

الإدغام الكبير

للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني

تحقيق ودراسة
الدكتور عبد الرحمن حسن العارف

المليح رفيع محمد
غفر الله له ولوالديه

2009-08-29
www.alukah.net

كِتَابُ الْأَغَامِرِ الْكَبِيرَةِ

تأليف
الشيخ الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (٤٤٤هـ)

دراسة وتحقيق

الدكتور

عبد الرحمن بن العارف

جامعة أم القرى - مكة المكرمة

دار الكتب

عالم الكتب

نشر. توزيع . طباعة

❖ الإدارة :
16 شارع جواد حسنى - القاهرة
تليفون : 3924626
فاكس : 002023939027

❖ المكتبة :
38 شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة
تليفون : 3926401 - 3959534
ص . ب 66 محمد فريد
الرمز البريدى : 11518

❖ الطبعة الأولى
1424 هـ - 2003 م

❖ رقم الإيداع 10417 / 2003

❖ الترقيم الدولى I.S.B.N

977 - 232 - 356 - 7

❖ الموقع على الإنترنت : WWW.alamalkotob.com
❖ البريد الإلكتروني : info@alamalkotob.com

كِتَابُ
الْأَغَامِرِ الْكُبْرَى



إِهْلَاءُ

إلى أمي وأبي :

الأمُّ التي رَحَلَتْ فلم تَرَ الثَّمَرَ التي رَوَتْهَا بالدمُوع والعطاء .
والأبُ الَّذِي ضَحَّى بِنَفْسِهِ ، وَأَفْنَى عُمُرَهُ ، فِي بِنَاءِ مُسْتَقْبَلِ الْأَبْنَاءِ .
إِلَيْهِمَا ؛ بِرًّا بِهِمَا ، وَخَفْضًا لِحَنَاقِ الذُّلِّ مِنْ الرَّحْمَةِ لَهُمَا ،
وَدُعَاءَ لَهُمَا بِحُسْنِ الْمَثُوبَةِ ، وَخَيْرِ الْجَزَاءِ .

﴿ رَبِّ ارْحَمْنَاهُمَا كَمَا رَبَّيَّانِي صَغِيرًا ﴾ الإسراء : ٢٤

« رُبَّةُ أَبِي عَمْرٍو الدَّانِي فِي الْقَرَاءَاتِ وَمَعْرِفَتِهَا ،
وَضَبْطُ رَوَايَاتِهَا ، وَاخْتِصَاصُهُ بِذَلِكَ ، بِالْمَكَانِ الَّذِي
لَا يُدَانِيهِ أَحَدٌ مِنْ أَيْمَةِ الْقَرَاءَاتِ ، فَضْلاً عَنِ النُّحَاةِ
الَّذِينَ لَيْسُوا مُقْرئين ، وَلَا رَوَوْا الْقُرْآنَ عَنْ أَحَدٍ ،
وَلَا رُوِيَ عَنْهُمْ الْقُرْآنُ ، هَذَا مَعَ الدِّيَانَةِ الزَّائِدَةِ ،
وَالْتَبُّتِ فِي النَّقْلِ ، وَوُفُورِ الْحِظِّ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ » .

أَبُو حَيَّانَ الْأَنْدَلُسِيُّ (٧٤٥هـ)

[البحر المحيط ٣١١ / ٤]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةُ الْمُحَقِّقِ

الحمد لله ولي المؤمنين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمداً وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

فإن من أشرف ما صُرِفَ إليه الهممُ ، واستفرغت فيه الجهودُ ، وخير ما تُنْفَقُ فيه الأوقاتُ ، وتَقْنَى فيه الأعمارُ - كتابُ الله الخالد الذي ﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ، تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ فَصَلَّتْ : ٤٢ .

ولقد كان من توفيق الله لي وفضله عليَّ أن اتَّصَلْتُ بكتابه الكريم خلال سني حياتي العلمية على امتداد مراحلها ، فَوَقَّرَ في قلبي قداسة العمل والعلم في هذا الميدان ، ميدان التَّجْوِيدِ [الأصوات] ، وعلم القراءات .

وكتابنا (الإدغام الكبير) الذي نُقَدِّمُهُ للقارئ الكريم موصولٌ بأداء القرآن ، وبذا أخذ شرف الصَّلَوة ، ومُتَّصِلٌ بنظام اللغة ، فحاز بهذا على أهمية الموضوع .

كما أن صاحبه (أبا عمرو الداني) ، أحدُ أئمة علم القراءات ، وشيخ مشايخ المقرئين - كما وصفه ابن الجزري - ، وحرِيَّ بَمَنْ كان كذلك أن تُشَحِّذَ الهممُ ، وتَتَكَاثَفَ الجهودُ ، لإخراج تراثه المخطوط ، وإذاعته بين الناس ؛ لينهل منه الدارسون ، ويُفيد منه الباحثون .

وكنت قد تعاملتُ مع هذا الكتاب أثناء المرحلة الأولى من الدراسات العليا (الماجستير) ، وطالتُ صُحْبَتِي له ، فأفدْتُ منه كثيراً ، وتبيَّن لي أن مادته غزيرةٌ ، شملت ظاهرة الإدغام : روايةً ، وتلاوةً ، وطُرُقاً ، وتحليل صورها ، والتعليل لها ، وحَصَرَ مواضع ورودها في كل سور القرآن .

ذلك هو الدافع الذي جعلني أعقد العزم وأقدم على تحقيق نص هذا الكتاب، بالرغم مما في ذلك من عناء وكلفة لا يحسُّ بها إلا من خاض غمار هذا الفن، وأخلص العمل فيه، تحرياً، ودقةً، وأمانةً علمية.

لهذا كله استخرتُ الله عزَّ وجلَّ، وشرعتُ في تحقيقه، وانتهيتُ منه بفضل الله ومَنِّه، فله الحمدُ على ما يسَّرَ وأعان، وله الشكرُ على ما أنعمَ ووفَّق.

وجاء عملي في هذا الكتاب مُوزَّعاً إلى قسمين:

القسمُ الأوَّلُ للدراسة. واشتمل على ثلاثة مباحث: خُصَّصَ الأوَّلُ منها للتعريف بالمؤلف، من حيثُ مصادر ترجمته، واسمُه، ولقبُه، ونشأته، ووفاته، وشيوخُه، وتلامذته، وصفاته ومذهبه، ومنزلته العلمية، وشعره، ومكتبته (مؤلفاته).

وكان المبحث الثاني للتعريف بالكتاب، مهَّدتُ له بذكر الكتب المصنَّفة في الإدغام، ثم تحدثتُ عن أهمية هذا الكتاب، وقيمته العلمية، وأثره فيما بعده، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه، وزمن تأليفه، ومنهجه، ومصادره.

وأفردتُ المبحث الثالث للتعريف بنسخ الكتاب، ومنهج التحقيق فيه.

وأما القسم الثاني فكان لتحقيق نص الكتاب.

وبعد أن استوى هذا العملُ على سَوْقه، بادرتُ منذ أعوام مَضَتْ إلى دفعه إلى إحدى دور النشر في بيروت، إلا أن ظروفًا طباعيةً حالت دون صدوره في تلك الفترة.

ثمَّ كان من أمر هذا الكتاب أن طلبته من بيروت لأدفعه مرَّةً ثانيةً إلى إحدى دور النشر في دمشق، وكان نصيبه أن أصابه سوءُ الحظ الذي لازمه في رحلته الأولى!

وهكذا ظلَّتْ مُسَوِّدَاتُ هذا الكتاب تقطع الطريق جيئةً وذهاباً بين بيروت ودمشق؛ بحثاً عن دار نشر يهتمُّها العلمُ والثقافة، لا الربحُ والتجارة!

هذه حقائقُ كان لابدَّ من ذكرها في هذه المقدمة؛ أداءً للأمانة، وحفظاً للحقوق.

ويطيب لي في هذا المقام أن أشكر كلَّ من قدَّم لي يداً أو مساعدة، وأخصُّ بالذكر أستاذاي الدكتور محمود الطَّنَاحي، والأستاذ الدكتور عبدالعزيز القاري، والدكتور سعد الدين أوال .

ولا أنسى كذلك الأستاذ الدكتور عيَّاد بن عيد الثبيتي، الذي أعارني كتاب (التحديد في الإتيقان والتجويد)، لأبي عمرو الدَّانِي، وتحملُ بطيب نفس فترة مُكثَّه عندي طيلة سنوات العمل في هذا الكتاب، وأدعو الله للجميع بخير الجزاء، وحُسْنِ المثوبة .

كما أقدمُ شكري وتقديري للأساتذة الكرام الذين قاموا بفحص هذا العمل وتحكيمه، وتحملوا مشاقَّ القراءة والتقويم، وأضافوا عليه كثيراً من الملاحظات النافعة المفيدة التي كان لها كبير الأثر في خروج هذا الكتاب على الصورة التي هو عليها، كما أشكرهم على ما أبدوه بشكل خاص من تأييد وتوصية بطباعته ونشره .

والله أسألُ أن ينفعَ به، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن يدَّخره في موازين حسناتنا، إنه وليُّ ذلك والقادرُ عليه، وهو حَسْبُنَا ونعم الوكيل، والحمد لله الذي بنعمته تتمَّ الصَّالِحَات .

د . عبدالرحمن حسن العارف

ضحوة الجمعة ١٤ من شهر شوال المحرم

سنة ١٤١٧هـ (مكة المكرمة)

الدَّرَاسَة

وتشتمل على المباحث التالية :

- المبحث الأول : التعريفُ بالمؤلف .
- المبحث الثاني : التعريفُ بالكتاب .
- المبحث الثالث : التعريفُ بنسخ الكتاب، ومنهجُ التحقيق .

المبحث الأول

التَّعْرِيفُ بِالْمُؤَلِّفِ
« أبو عمرو الدَّانِي »

- مصادر ترجمته .
- اسمه، ولقبه، ونشأته، ووفاته .
- شيوخه .
- تلامذته .
- صفاته ومذهبه .
- منزلته العلمية .
- شعره .
- مكتبته .

أبو عمرو الدَّاني

لا أدعي لنفسِي السَّبْقَ في كتابة ترجمة وافية للإمام أبي عمرو الدَّاني، فقد تقدَّمني إلى ذلك باحثون كُثُر^(١)، ولعلِّي لا أضيف جديداً في هذا المقام، لذلك سأكتفي بإعطاء نُبذة مُختصرة عنه؛ جرياً على ما هو مُتَّبَعٌ في مثل هذه الأحوال، مُحيلاً القارئ الكريم إلى مَطَّانٍ ترجمته في القديم والحديث، حسبَ تاريخ وقيَّات أصحابها.

مصادر ترجمته

- * جذوة المقتبس، للحميدي (٤٨٨هـ)، ص ٣٠٥ [طبعة الدار المصرية ١٩٦٦م]، ص ٢٨٦ [بتحقيق: محمد بن تاويت الطنجي]، ص ٤٨٣ [بتحقيق: إبراهيم الأبياري].
- * الصَّلَّة، لابن بشكوال (٥٧٨هـ)، ٢/ ٣٨٥-٣٨٧ [طبعة العطار، ١٩٥٥م]، ٢/ ٤٠٥-٤٠٧ [طبعة الدار المصرية، ١٩٦٦م].

(١) من هؤلاء - فيما اطلعت عليه -: المستشرق الألماني (أوتوبرنزل) في مقدمته لكتاب (التيسير في القراءات السبع) ١٩٣٠م، والدكتور عزَّة حسن في مقدمته لكتاب (المحكم في نقط المصاحف) ١٩٦٠م، والدكتور التهامي الراجي الهاشمي في مقدمته لكتاب (التعريف في اختلاف الرواة عن نافع) ١٩٨٢م، والأستاذ جايد زيدان مخلف في مقدمته لكتاب (المكتفى في الوقف والابتداء) ١٩٨٣م، والدكتور يوسف عبدالرحمن المرعشلي في مقدمته للكتاب السابق ١٩٨٤م، والدكتور غانم قدوري حمد في مقدمته لكتاب (التحديد في الإتيان والتجويد) ١٩٨٨م، والدكتور عبدالمهيمن طحَّان في كتابه (الإمام أبو عمرو الدَّاني وكتابه جامع البيان في القراءات السبع) ١٩٨٨م، والدكتور أحمد كشك في مقدمته لكتاب (الفرق بين الضَّاد والظَّاء) ١٩٨٩م، والباحث جمال عبدالفتاح أبو العزم في تحقيقه لكتاب (الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة)؛ رسالة ماجستير مخطوطة بكلية اللغة العربية، بجامعة الأزهر، ١٩٨٩م، والدكتور عبدالرحمن جتين في بحث له بعنوان «أبو عمرو الدَّاني ومكانته في علم القراءات»، نشره - بالتركية - في مجلة كلية الإلهيات، جامعة أولوداغ، العدد الثالث، المجلد الثالث، السنة الثالثة، ١٩٩١م، ص ١٣-٤٠ [مستل من رسالته للدكتوراة التي تقدم بها سنة ١٩٨٠م لجامعة أولوداغ - بورصة].

- * اختصار اقتباس الأنوار، لابن الخراط الإشبيلي (٥٨١هـ)، ص ١٣٨^(١).
- * بغية الملتبس، للضبي (٥٩٩هـ)، ص ٣٩٩.
- * معجم الأدباء، ياقوت الحموي (٦٢٦هـ)، ١٢/١٢١ [طبعة دار المأمون]، ١٦٠٣/٤ [بتحقيق: د. إحسان عباس].
- * إنباه الرواة، للقفطي (٦٤٦هـ)، ٢/٣٤١.
- * تاريخ الإسلام، للذهبي (٧٤٨هـ)، حوادث وفيات ٤٤١-٤٥٠، ص ٩٧-١٠١ [بتحقيق: د. عمر عبدالسلام تدمري]^(٢).
- * تذكرة الحفاظ، ٣/١١٢٠-١١٢١.
- * سير أعلام النبلاء، ١٨/٧٧-٨٣.
- * العبر في أخبار من غبر، ٣/٢٠٧ [بتحقيق: فؤاد سيد]، ٢/٢٨٦ [بتحقيق: محمد بسيوني زغلول]..
- * معرفة القراء الكبار، ص ٣٢٥-٣٢٨ [بتحقيق: محمد سيد جاد الحق]، ١/٤٠٦ [بتحقيق: بشار عواد معروف وزملائه]، ٢/٧٧٣ [بتحقيق: د. طيار آلتي قولاج]، ٢/٦١٧ [بتحقيق: د. أحمد خان].
- * مرآة الجنان، لليافعي (٧٦٨هـ)، ٣/٦٢.
- * الديباج المذهب، لابن فرحون (٧٩٩هـ)، ٢/٨٤.
- * مقدمة ابن خلدون (٨٠٨هـ)، ٣/٩٩٥ [بتحقيق: د. علي عبدالواحد وافي].
- * غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري (٨٣٣هـ)، ١/٥٠٣.

(١) نشر هذا الكتاب مع كتاب (اقتباس الأنوار)، لأبي محمد الرشاطي (٥٤٢هـ) تحت عنوان (الأندلس في اقتباس الأنوار وفي اختصار اقتباس الأنوار).

(٢) أورد المحقق في هامش هذه الترجمة -بكثير من الشمولية- مصادر ترجمة الداني. ينظر: ص ٩٧-

- * توضيح المشتبه ، لابن ناصر الدين الدمشقي (٨٤٢هـ) ، ٢٥٩/٤ - ٢٦٠ .
- * النجوم الزاهرة ، لابن تغري بردي (٨٧٤هـ) ، ٥٤/٥ .
- * طبقات الحفاظ ، للسيوطي (٩١١هـ) ، ص ٤٢٩ - ٤٣٠ « الترجمة رقم ٩٧٣ »
[بتحقيق : علي محمد عمر].
- * طبقات المفسرين ، للدأودي (٩٤٥هـ) ، ٣٧٣/١ [بتحقيق : علي محمد عمر].
- * مفتاح السعادة ، طاش كبري زاده (٩٦٨هـ) ، ٤٧/٢ - ٤٩ .
- * نفع الطيب ، للمقري (١٠٤١هـ) ، ٣٣٥ - ٣٣٧ [بتحقيق : محيي الدين
عبد الحميد] ، ١٣٥ - ١٣٦ « ترجمة رقم ٧٦ » [بتحقيق : د. إحسان عباس].
- * شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلي (١٠٨٩هـ) ، ٢٧٢/٣ .
- * هدية العارفين ، لإسماعيل باشا البغدادى (١٣٣٩هـ) ، ٦٥٣/١ .
- * شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، محمد بن محمد مخلوف (١٣٦٠هـ) ،
ص ١١٥ « الترجمة رقم ٣١٥ » .
- * الأعلام ، للزركلي (١٣٩٦هـ) ، ٢٠٦/٤ .
- * معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة (١٤٠٨هـ) ، ٢٥٤/٦ .
- * دائرة المعارف الإسلامية ، لمجموعة من المستشرقين ، ١١٦/٩ - ١١٨ .

* * *

اسمه ، ولقبه ، ونشأته ، ووفاته

هو أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الأموي الداني القرطبي المقرئ، المعروف في زمانه بابن الصيرفي .

ولد في قُرْبُطَة سنة ٣٧١ هـ ، وقيل سنة ٣٧٢ هـ ، الموافق لسنة ٩٨١ م ، ونشأ في بيئة علم وأدب .

ابتدأ في طلب العلم وهو ابن أربع عشرة سنة ، وتعددت رحلاته العلمية ، فرحل - كما يذكر في سيرته الذاتية - إلى القيروان ، ومصر ، ومكة ، وسرقسطة ، ثم قُرْبُطَة ، واستقر به المقام في دانية ، التي ظل بها حتى توفي - رحمه الله - في منتصف شوال سنة ٤٤٤ هـ ، وله من العمر اثنان - وقيل ثلاثة - وسبعون عاماً .

أبنائه

لم يكن الداني من العلماء العُزَّاب الذين انقطعوا للعلم والتأليف فيه ، بل إنه - كما تذكر المصادر - تزوج وأنجب ، إلا أنها لم تذكر لنا من أبنائه سوى أبي العباس أحمد (٤٧١ هـ) الذي قرأ عليه ، وتصدر للإقراء ، وأخذ عنه جماعة من القراء^(١) .

شيوخه

تتلمذ الداني على يد ثلثة كبيرة من العلماء والمشايع ، في الفقه ، والحديث ، والقراءات ، وفي مُقدِّمة هؤلاء : الشيخ محمد بن عبدالله بن أبي زمنين الإلبيري (٣٩٩ هـ) ، الذي أخذ عنه الفقه ، والمذهب المالكي .

أمَّا الحديثُ فقد أخذه ورواه عن عبدالرحمن بن عثمان القشيري (٣٩٥ هـ) ، ومحمد بن خليفة بن عبد الجبار الأندلسي .

وأمَّا شيوخه في القراءات فلعلَّ من أشهرهم أبا الفتح فارس بن أحمد بن موسى الحمصي (٤٠١ هـ) ، الذي أكثر عنه في الرواية ، وعليه اعتمد في عرض القراءات ، وأبو القاسم عبدالعزيز بن جعفر الفارسي (٤١٢ هـ) ، وأبو الحسن طاهر بن

(١) ينظر : غاية النهاية ١ / ٨٠ .

عبد المنعم بن غلبون (٣٩٩هـ)، وأبو مسلم محمد بن أحمد بن علي البغدادي (٣٩٩هـ)، وأبو القاسم خَلَف بن إبراهيم بن خاقان (٤٠٢هـ).

وبصفة عامة فإنَّ شيوخه كثرٌ بلغ تعدادهم - حسبما ذكر في أرجوزته « المنبّهة » - سبعين شيخاً ، وفي بعض الروايات تسعين شيخاً^(١) ، توزَّعوا على الأقطار التي رحل إليها .

تلامذته

أخذ عن الدَّاني وقرأ عليه ، وروى عنه بالإجازة والسَّماع - خلقٌ كثير ، ذكرت مصادر ترجمته منهم اثنين وعشرين تلميذاً^(٢) ، ومن أشهرهم أبو عبدالله محمد بن عيسى بن فرج التجيبي المغمامي (٤٨٥هـ) ، أحد الحذَّاق بالقراءات^(٣) ، وأبو داود سليمان بن نجاح الأموي (٤٩٦هـ) ، وهو أجلُّ أصحابه^(٤) ، والمشتهر بحمل علومه ورواية كتبه^(٥) ، وأبو عبدالله محمد بن أحمد بن مسعود الأنصاري الدَّاني (عاش إلى حدود ٤٧٠هـ) ، شيخ القُرَّاء بدانية ، وأكبر تلاميذ الدَّاني المتصدرين في حياة شيخه^(٦) .

(١) ينظر : مقدمة محمد بن مجقان الجزائري لكتاب (الأرجوزة المنبّهة) ، ص ١٨ - ٢٦ ، ومقدمة الدكتور غانم قدوري حمد لكتاب (التحديد في الإتيان والتجويد) ص ١٣ .

وقد وضع الدكتور عبدالمهيمن طحَّان قائمة بأسماء شيوخ الدَّاني فأحصى منهم واحداً وخمسين شيخاً . ينظر : الإمام أبو عمرو الدَّاني وكتابه جامع البيان ، ص ٣٧ - ٤١ ، كما أوصلهم محقق الأرجوزة إلى سبعة وستين شيخاً . ينظر : الأرجوزة المنبّهة ، ص ١٨ - ٢٦ .

(٢) ينظر : بغية الملتبس ، ص ٣٩٩ فما بعدها ، معرفة القراء الكبار ١/ ٣٢٥ فما بعدها ، تحقيق : محمد سيد جاد الحق ، غاية النهاية ١/ ٥٠٣ فما بعدها ، مقدمة الأستاذ جايد زيدان لكتاب (المكتفى في الوقف والابتداء) ص ٣٠ - ٣٤ ، الإمام أبو عمرو الدَّاني وكتابه جامع البيان ، ص ٦١ فما بعدها . وقد ذكر محقق الأرجوزة أسماء ثمانية وثلاثين تلميذاً له . ينظر : الأرجوزة المنبّهة ، ص ٢٧ - ٣٢ .

(٣) معرفة القراء الكبار ١/ ٣٥٨ . وينظر : غاية النهاية ٢/ ٢٢٤ - ٢٢٥ .

(٤) معرفة القراء الكبار ١/ ٣٦٤ ، غاية النهاية ١/ ٣١٦ .

(٥) مقدمة ابن خلدون ٣/ ٩٩٦ ، تحقيق : د . علي عبدالواحد وافي . وينظر : الصلة ، ١/ ٢٠٣ فما بعدها « طبعة الدار المصرية ، ١٩٦٦م » .

(٦) غاية النهاية ٢/ ٦٣ .

وبوجه عام فقد تتلمذ على الدّاني وخلفه في القراءات عددٌ كبيرٌ من العلماء من أهل الأندلس، وبخاصة أهل دانية^(١).

صفاته ومذهبه

كان الدّاني ديناً، ورعاً، فاضلاً، سنياً، مالكي المذهب، وكان - كما يذكر تلميذه المغامي - مُجاب الدعوة^(٢).

واشتهر بحسن الخط، وجودة الضبط، وسرعة الحفظ، وقوة الذكاء، وعدم التجاسر - كما وصفه أبو حيّان الأندلسي^(٣).

منزله العلميّة

الدّاني إمامٌ من أئمة علم القراءات، فما يُذكر هذا الفن إلاّ مُقترناً به، وقد شهد له بذلك جميعٌ من ترجم له، وتشهد له مؤلفاته الكثيرة بهذه التّقديمة.

وساعده على ذلك ما وهبه الله من ذاكرة قوية، وذكاء مُفرط، وما اتّصف به من فهمٍ دقيق، وثبّت في النقل، وضبط جيّد، حيث «لم يكن في عصره ولا بعد عصره أحدٌ يُضاهيه في حفظه وتحقيقه»^(٤)، فلا غرو إذاً أن يكون «أستاذ الأُستازين، وشيخ مشايخ المقرئين»^(٥)، وأن يكون «أحد الأئمة في علم القرآن، ورواياته، وتفسيره،

(١) الإمام أبو عمر الدّاني وكتابه جامع البيان، ص ٦١. وتجدد الإشارة في هذا المقام أن الدكتور عبدعلي الودغيري قد وقع في الوهم حينما ذكر أن ابن سيده (٤٥٨هـ) - اللغوي المعروف - أخذ عن الدّاني كتاب سيبويه أثناء إقامته الطويلة في دانية، كما أنه استفاد منه في معرفة علم القراءات! [ينظر: أبو علي القالي، ص ٤١٨]، وهذا ليس صحيحاً، فابن سيده إنما أخذ كتاب سيبويه وعلم القراءات عن أبي عثمان سعيد بن محمد النّحوي الملقّب بـ «نافع»، ولم يأخذ عن أبي عمرو عثمان ابن سعيد الدّاني.

(٢) الصلة ٤٠٦/٢. وينظر: معرفة القراء الكبار ١/٣٢٧.

(٣) البحر المحيط ٤/٣١١، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبدالموجود وزملائه.

(٤) غاية النهاية ١/٥٠٤.

(٥) المصدر السابق ١/٥٠٣.

ومعانيه، وطرقه، وإعرابه»^(١)، وأن يكون «شيخَ زمانه، وعلامةً أوانه، وصدرَ عصره ومكانه»^(٢)، و«عمدة القراء فيما ينقله من الرسم والتجويد»^(٣)، وأن تكون «رتبته في القراءات، ومعرفتها، وضبط رواياتها، واختصاصه بذلك، بالمكان الذي لا يُدانيه أحد من أئمة القراءات»^(٤).

وإلى جانب هذا كان الداني ذا بَصَرٍ ومعرفة بالحديث، وطرقه، وأسماء رجاله، ونقَلته^(٥)، كما برز في الفقه، والعربية، وسائر أنواع العلوم^(٦). وصفوه القول: أن «من نظر كتبه عَلمَ مقدار الرجل، وما وهبه الله تعالى فيه، فسبحان الفَتَّاح العليم»^(٧).

شعره

كان الداني يقول الشعر ويُجيد نظمه، إلا أن أكثر ما وصلنا من شعره كان في نظم أرجوزات تتصل بالفن الذي تخصص فيه، وهو القراءات القرآنية. فمن ذلك أرجوزته المعروفة بـ (الأرجوزة المنبّهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات)^(٨) التي جمع فيها بين مباحث التجويد، والقراءات، والعقيدة.

(١) الصلة ٤٠٦/٢.

(٢) إنباء الرواة، للقفطي ٣٤١/٢.

(٣) تذكرة الحفاظ، للذهبي، ١١٢١/٣.

(٤) البحر المحيط ٣١١/٤.

(٥) الصلة ٤٠٦/٢. وينظر: غاية النهاية ٥٠٤/١، جذوة المقتبس، ص ٣٠٥ «طبعة الدار المصرية، ١٩٦٦م».

(٦) غاية النهاية ٥٠٤/١، وينظر: البحر المحيط ٣١١/٤.

(٧) غاية النهاية ٥٠٤/١ - ٥٠٥.

(٨) وردت بعض أبيات هذه الأرجوزة في: معرفة القراء الكبار ٣٢٨/١، سير أعلام النبلاء ٨١/١٨ - ٨٣، البحر المحيط ١٢٥/٦. كما وجدت منها أبياتاً عديدة في (الفوائد الجميلة على الآيات الجليلة للرّجراجي ٨٩٩هـ)، لوحة ٧، مخطوط بالمكتبة المركزية بجامعة أم القرى.

وقد حقق هذه الأرجوزة الدكتور الحسن وكاك في أطروحة دكتوراه قدّمت لدار الحديث الحسنية بالرباط - المغرب - بعنوان (منهية أبي عمرو الداني في أصول القراءات والقراء)، وأجيزت بتاريخ ٤ إبريل ١٩٨٨م. [نقلًا عن نشرة أخبار التراث العربي التي يصدرها معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، المجلد الخامس، الأعداد: ٥٢، ٥٣، ٥٤، ١٤١١هـ - ١٩٩١م، ص ٢٧]. كما حققها محمد بن مجقان الجزائري، وصدرت عن دار المغني، الرياض، سنة ١٤٢٠هـ.

وقد بلغ عدد أشطارها ألفين وستمائة شطر^(١)، ابتدأها بقوله:
 الحمد لله العليُّ الفرد أهل المعالي والثناء والمجد
 ذي الفضل والإنعام والإحسان رب العباد السيّد المنان
 ومن ذلك - أيضاً - أبياته الأربعة التي نظمها في أصول ظاءات القرآن، والتي
 مَطَّلَعُهَا :

ظَفَرَتْ شَوَاطِئُ بِحَظِّهَا مِنْ ظَلَمْنَا فَكَظَمْتُ غَيْظَ عَظِيمٍ مَا ظَنَنْتُ بِنَا^(٢)
 وقد وصفها ابن الجزري بأنها من أحسن ما نُظِمَ في معرفة الظاء وتمييزها عن
 الضاد في القرآن^(٣).

وللدائي غير ذلك من المنظومات والأراجيز المتصلة بالتجويد، والقراءات،
 ومخارج الحروف .

ولم يقتصر الدائي على هذا النوع من الشعر (النظم) ، بل إن المصادر تذكر له
 هذه الأبيات :

(١) ينظر: التعريف بمنه أبي عمرو الدائي في أصول القراءات والقراء، د. الحسن وكاك، مجلة دار
 الحديث الحسنية، العدد 8، 1410هـ-1990م، ص 207، الأرجوزة المنبهة، ص 58-59 .
 وهناك خلاف بين الباحثين حول هذه الأرجوزة وعلاقتها بأرجوزة في أصول السنة التي ذكرت
 المصادر أنها أرجوزة أخرى للدائي، وقد أثبت الدكتور الحسن وكاك ومحمد بن مجقان الجزائري
 أنهما أرجوزة واحدة. ينظر: المرجع السابق، الأرجوزة المنبهة، ص 57-60. وينظر: مقدمة
 الدكتور رضا الله إدريس لكتاب الدائي (السنن الواردة في الفتن) ص 107.

(٢) أورد الدائي هذه الأبيات الأربعة في آخر كتابه (الظاءات في القرآن الكريم) تحقيق: د. علي حسين
 البواب، ص 47، كما أوردها ابن الجزري وقام بشرحها في كتابه (التمهيد في علم التجويد)
 ص 209-219، تحقيق: د. علي حسين البواب.

وقد حقق الدكتور محسن جمال الدين هذه الأبيات مع شرحها للدائي نفسه، ونشرها بعنوان
 «أبو عمرو الدائي الأندلسي ورسالته في الظاءات القرآنية» في مجلة البلاغ، العراق،
 العدد الأول، السنة الثالثة، 1389هـ-1970م، ص 44-52، والعدد الثاني-السنة الثالثة،
 1390هـ-1970م، ص 58-66.

وثمة شرح آخر لهذه الأبيات لمؤلف مجهول، قام بتحقيقه الدكتور حاتم صالح الضامن تحت
 عنوان (شرح أبيات الدائي الأربعة في أصول ظاءات القرآن)، ونشره في: مجلة مجمع اللغة العربية
 بدمشق، الجزء الرابع، المجلد التاسع والستون، 1415هـ-1994م، ص 672-699.

(٣) التمهيد في علم التجويد، ص 209.

قد قُلْتُ إذْ ذَكَرُوا حَالَ الزَّيْمَانِ وَمَا يَجْرِي عَلَى كُلِّ مَنْ يُعْزَى إِلَى الْأَدَبِ
لَا شَيْءَ أَبْلَغُ مِنْ ذَلِكَ يُجَرِّعُهُ أَهْلُ الْخُسَاسَةِ أَهْلَ الدِّينِ وَالْحَسَبِ
الْقَائِمِينَ بِمَا جَاءَ الرَّسُولُ بِهِ وَالْمُبْغِضِينَ لِأَهْلِ الزَّيْغِ وَالرَّيْبِ^(١)
وَكَمَا تَرَى فَشَعْرَهُ هَذَا أَقْرَبُ مَا يَكُونُ لِلْحَكْمِ وَالْمَوَاعِظِ وَالْعِبَرِ.

وبصفة عامة فإن ما وصلنا من شعره يكاد يخلو من الصُّور البيانية، أو الإبداع
الفني بوجه أدق، ولا غَرْوَ فِي ذَلِكَ فَأَشْعَارُ الْعُلَمَاءِ غَالِباً مَا تَفْتَقِدُ لِهَذَا الْجَانِبِ، لَكِنْ
ذَلِكَ لَا يَمْنَعُ مِنَ الْقَوْلِ بِأَنْ شَعْرَهُ يَتَّسِمُ بِالسَّهُولَةِ، وَالْوُضُوحِ، وَعَدَمِ التَّكَلُّفِ،
وَيَسَبِّبُ مِنْ هَذَا كَانَ لِأَرْجُوْزَتِهِ الْمُنْبِثَةِ - الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا - شُهْرَةً وَذِيوعٌ، فَقَدْ وَصَفَهَا
الذَّهَبِيُّ بِـ «الْأَرْجُوْزَةِ السَّائِرَةِ»^(٢)، وَوَصَفَهَا الْحَمِيدِيُّ بِـ «الْمَشْهُورَةِ»^(٣).

مكتبته

بعد أن استقرَّ بِأَبِي عَمْرٍو الدَّانِي الْمَقَامُ فِي دَانِيَةِ سَنَةِ ٤١٧ هـ، تَصَدَّرَ لِلِإِقْرَاءِ
والتَّعْلِيمِ وَالتَّأْلِيفِ. وَيَطُولُ بِنَا الْحَدِيثِ حِينَمَا نَعُدُّ مَا خَلَّفَهُ الْإِمَامُ الدَّانِي مِنْ
مُصَنَّفَاتٍ، وَحَالِنَا فِي ذَلِكَ كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ بَشْكُوَال عَنْهُ مِنْ أَنَّهُ «جَمَعَ فِي مَعْنَى ذَلِكَ
كُلَّهُ تَوَالِيفَ حَسَنَاتٍ مُفِيدَةٍ، يَكْثُرُ تَعْدَادُهَا، وَيَطُولُ إِيرَادُهَا»^(٤).

وَقَدْ بَلَغَتْ مُؤَلَّفَاتُهُ - فِيمَا يَذْكُرُ الذَّهَبِيُّ^(٥) - مِائَةً وَعِشْرِينَ مُصَنَّفًا، تَوَزَّعَتْ
مَا بَيْنَ رِسَائِلٍ صَغِيرَةٍ فِي جُزْءٍ وَجُزْأَيْنِ، وَكُتِبَ كَبِيرَةٌ فِي مَجْلَدَاتٍ وَأَسْفَارٍ.

(١) ينظر: جنوة المقتبس، ص ٣٠٥، معجم الأدياء، ١٢/١٢٣ - ١٢٤، «طبعة دار المأمون»، الصلة،
٤٠٧/٢، طبقات المفسرين، للدودي ٣٧٦/١.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/٨١.

(٣) جنوة المقتبس، ص ٣٠٥.

(٤) الصلة ٤٠٦/٢.

(٥) معرفة القراء الكبار ١/٣٢٧ - ٣٢٨ وينظر: مقدمة الدكتور غانم قدوري الحمد لـ (فهرست تصانيف
الإمام أبي عمرو الدَّانِي) ص ٩؛ حيث ذكر أن صاحب (الدرة الصقيلة في شرح العقيلة) رأى للدَّانِي
في برنامج مائة وعشرين تأليفاً، منها في الرسم أحد عشر كتاباً، وأصغرها حجماً المقنع. وذكر
الضَّيِّي تَقْلَافاً عَنْ بَعْضِ أَشْيَاخِهِ أَنَّ تَأْلِيفَهُ بَلَغَتْ نَحْوَ مِائَةِ تَأْلِيفٍ. ينظر: بغية الملتبس، ص ٣٩٩.

ونالت هذه التواليف إعجاب العلماء، واستحسانهم، وثقتهم، فهذا الذهبي يقول عنها: «وكتبه في غاية الحسن والإتقان»^(١)، ويقول: «والقرأ خاضعون لتصانيفه، واثقون بنقله في القراءات، والرسم، والتجويد، والوقف والابتداء، وغير ذلك»^(٢).

ويصفها ابن خلدون بقوله: «بلغ الغاية فيها...، وتعددت تأليفه فيها، وعول الناس عليها، وعدلوا عن غيرها، واعتمدوا من بينها كتاب التيسير له»^(٣).

ولعل المستشرق الألماني (أوتوبرتزل) - فيما أعلم - أول من عمل من المعاصرين قائمة لمؤلفات الداني، بلغت سبعة وعشرين كتاباً^(٤)، معتمداً في ذلك على ما ذكره ابن الجزري في (غاية النهاية)، ثم أورد (بروكلمان) قائمة أخرى لمؤلفاته بلغت أربعة وعشرين كتاباً^(٥).

وتوالت بعد ذلك هذه الأعمال الببليوجرافية من لدن مُحققِي مؤلفات الداني، وواضعي معاجم الدراسات القرآنية^(٦)، وإن كان يُلاحظ على هذه القوائم تكرارها للكتاب الواحد دون التنبيه لذلك، أو الإشارة إليه.

وبعدها أصدر الدكتور غانم قدوري الحمد كتاب (فهرست تصانيف الإمام أبي عمرو الداني الأندلسي) مُحققاً، وهو كتاب مجهول مؤلفه، وفيه إحصاء دقيق

(١) معرفة القرآء الكبار ١/ ٣٢٧.

(٢) تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٢٠.

(٣) مقدمة ابن خلدون ٣/ ٩٩٥. وينظر: ٣/ ٩٩٦.

(٤) ينظر: مقدمته لتحقيق كتاب (التيسير في القراءات السبع) ز-ح.

(٥) وردت هذه القائمة في: تاريخ الأدب العربي ١/ ٥١٦-٥١٧ «الأصل»، ١/ ٧١٩-٧٢٠ «الذيل / الملحق» - بالألمانية - . وينظر: الترجمة العربية لهذا الكتاب التي صدرت مؤخراً عن الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٩٣م)، القسم الرابع: ص ٧-٨، ١٦٩-١٧٣، ترجمة: أ. د. محمد عوني

عبدالرؤوف، د. عمر صابر عبدالجليل، د. سعيد حسن بحيري.

(٦) من هؤلاء: الدكتورة ابتسام مرهون الصفار في: معجم الدراسات القرآنية، والدكتور علي إسحاق الشويخ في: معجم مصنفات القرآن الكريم.

لمؤلفات الدّاني، أشار فيه المحقّق إلى المطبوع من تلك التصانيف والمخطوط، ونُسَخِ المخطوط، وأماكن وجودها.

وقد بَلَّغَتْ مؤلفاته في هذا الفهرست مائة وتسعة عشر كتاباً^(١).

والحقُّ أن الدكتور غانم قدوري أسدى بعمله هذا للباحثين في تراث الدّاني خدمةً جليّةً، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يُحسّن مثوبته على صنيعه هذا.

ونظراً لشمولية هذا الإحصاء فسأكتفى في هذا الجانب من الدراسة بالإحالة إلى هذا الفهرست، مع التنبيه إلى أن ما ذُكر فيه من أن بعض مؤلفات الدّاني مازال مخطوطاً لم ينشر بعد - أصبح الآن في عداد الكتب المحقّقة المنشورة.

فمن ذلك - فيما أعلم - كتاب (البيان في عدّ آي القرآن)، حقّقه الدكتور غانم قدوري الحمد، وصدر عن مركز المخطوطات والتراث والوثائق بالكويت، سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، وكتاب (الظّاءات في القرآن الكريم)، حقّقه الدكتور علي حسين البوّاب، وصدر عن مكتبة المعارف بالرياض، سنة ١٩٨٥م، وكتاب (الفرق بين الضّاد والظّاء في كتاب الله عزّ وجلّ وفي المشهور من الكلام)، حقّقه الدكتور أحمد كشك، وصدر عن مطبعة المدينة بالقاهرة، سنة ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م، وكتاب (السُّنن الواردة في الفتن)، حقّقه الدكتور رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، في رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وصدر مطبوعاً سنة ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م عن دار العاصمة بالرياض.

أمّا (جامع البيان في القراءات السَّبْع) فقد حَقَّق القسم الأول منه « من أول الكتاب إلى فرش الحروف » الدكتور عبدالمهيمن طحّان، في رسالة دكتوراه، بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، بجامعة أم القرى بمكة المكرمة - حرسها الله -

(١) نشر الدكتور غانم قدوري الحمد هذا الفهرست أولاً في مقدمة تحقيقه لكتاب الدّاني (التحديد في الإتيان والتجويد)، ثم أصدره مستقلاً ضمن منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق التابع لجمعية إحياء التراث الإسلامي بالكويت، سنة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

عام ١٤٠٦ هـ^(١)، وحُقِّقَت بَقِيَّةُ الأقسام على يد ثلاثة من الباحثين في الدراسات العليا، بقسم الكتاب والسنة، بكلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى.

وأما (الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة) فقد حَقَّقَهُ الباحث جمال عبدالفتاح أبو العزم، في رسالة علمية «ماجستير» بقسم أصول اللغة، بكلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، عام ١٤٠٩ هـ-١٩٨٩ م.

وأما كتاب (التَّحْدِيدُ فِي الْإِتْقَانِ وَالتَّجْوِيدِ) فقد حَقَّقَهُ الدكتور غانم قدوري الحمد، وصدر عن مكتبة دار الأنبار، العراق، سنة ١٤٠٧ هـ-١٩٨٨ م، وهناك تحقيق آخر للكتاب بعنوان (التَّحْدِيدُ فِي الْإِتْقَانِ وَالتَّسْدِيدِ فِي صَنَعَةِ التَّجْوِيدِ)، قام به الدكتور أحمد عبدالنواب الفيومي، وصدر عن مكتبة وهبة، القاهرة، سنة ١٩٩٣ م، كما قامت الباحثة مريم الخضري بتسجيل هذا الكتاب للحصول على درجة دبلوم الدراسات العليا بكلية الآداب بوجدة، المغرب، بتاريخ ٧/٧/١٩٩٣ م، تحت إشراف الدكتور عبدالكريم مشهداني^(٢).

وقام الدكتور علي حسين البواب بتحقيق مقتطفات من شرح الدَّانِي لقصيدة أبي مزاحم الخاقاني (٣٢٥ هـ) المعروفة بـ (القصيدة الخاقانية في القراء وحُسن الأداء)^(٣).

(١) نشر الدكتور عبدالمهيمن طحَّان كتابين في ذلك، أولهما بعنوان: الإمام أبو عمرو الدَّانِي وكتابه جامع البيان في القراءات السبع، وهو يمثل أصلاً للدراسة العلمية التي قدَّمها لهذا الكتاب في رسالته للدكتوراه، والكتاب الآخر بعنوان: الأحرف السبعة للقرآن، لإمام القراء أبي عمرو الدَّانِي، ويمثِّلُ هذا أحد أبواب كتاب الدَّانِي (جامع البيان)، اجتزأه الباحث منه، وأفرده بالنشر. [صدر هذان الكتابان عن مكتبة المنارة بمكة المكرمة، سنة ١٤٠٨ هـ-١٩٨٨ م].

(٢) ينظر: دليل الأطروحات والرسائل الجامعية المسجلة بكليات الآداب بالمغرب، ص ٢٧٦.

(٣) نشر ذلك في مجلة المورد، المجلد ١٤، العدد ١، ١٩٨٥ م، ص ١١٥-١٢٨.

وتجدر الإشارة إلى أن القصيدة الخاقانية - وهي رائية في التجويد - تبلغ أبياتها واحداً وخمسين بيتاً، وتُعَدُّ أوَّلَ نظم في علم التجويد. ينظر: غاية النهاية ٢/٣٢٠ فما بعدها، وقد نشرها مُحَقِّقُ الدكتور غانم قدوري الحمد ضمن بحثه الموسوم بـ «علم التجويد، نشأته ومعالمه الأولى»، مجلة كلية =

كما قام الدكتور محمد بن سعيد القحطاني بتحقيق كتاب (الرسالة الوافية لمذهب أهل السنة في الاعتقادات وأصول الديانات) ، وصدر عن دار ابن الجوزي ، الدمام (السعودية) ، سنة ١٤١٩ هـ .

وقام الدكتور التهامي الراجي الهاشمي بتحقيق رسالة (التنبيه على الجهل والخطأ والتمويه) ، ضمن رسالته للدكتوراه [خلافاً للقراء بالمغرب والأندلس] ^(١) .

ومما لا شك فيه أن الفترة الحالية تشهد اهتماماً واضحاً بمؤلفات الداني ، وإخراجها إلى حيّز الثور ، ونأمل ألا تمرّ فترة طويلة إلا وقد أخرجت مُصنّفاتُ الداني جميعها ؛ ليستفيد منها طلبة العلم ومريدوه ، حيث إنها ذات قيمة علمية كبيرة ، يعرفها كل من تعامل مع تراث الداني .

* * *

= الشريعة ، جامعة بغداد ، العدد السادس ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م ، كما نشرها الدكتور عبدالعزيز القاري سنة ١٤٠٢ هـ ، دار مصر للطباعة ، القاهرة ، وكذلك نشرها الدكتور على حسين البواب مع مقتطفات من شرح الداني - كما تقدم - .

أما شرح الداني لقصيدة أبي مزاحم الخاقاني في القراء وحسن الأداء فمنه نسخ متعددة . ينظر : الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط ، مخطوطات التجويد ، ص ١١٠ .

وقد اعتمد الدكتور البواب على نسخة تشستر بيتي ذات الرقم (10/3653) ، وهي نسخة ناقصة ؛ إذ ليس فيها سوى شرح لواحد وثلاثين بيتاً من قصيدة الخاقاني ، والأبيات العشرون المتبقية مع شرحها ساقطة منها .

وقد قام الطالب غازي بن بنيدر الحربي بتحقيق هذا الشرح في رسالة ماجستير بكلية الدعوة وأصول الدين ، قسم الكتاب والسنة ، جامعة أم القرى ، سنة ١٤١٩ هـ .

(١) نقلاً عن : الدراسات القرآنية بالمغرب في القرن الرابع عشر الهجري ، إبراهيم الوافي ، ص ٦٢ ، ٧٩ .

المبحث الثاني

التَّعْرِيفُ بِالْكِتَابِ

- الكُتُبُ المصنَّفة في الإدغام .
- أهميَّةُ الكتاب وقيمتُهُ العلميَّة .
- توثيقُ الكتاب .
- زَمَنُ تأليفه .
- منهجُه .
- مصادره .

التَّعْرِيفُ بِالْكِتَابِ

كتاب أبي عمرو الدَّانِي (الإدغام الكبير) كتابٌ مُهِمٌّ في بابهِ، فهو بالإضافة إلى أنه كتابٌ في علم القراءات، هو كتابٌ في علم الأصوات أيضاً، ومصدرٌ رئيسٌ من مصادره.

وقبل أن أتحدّث عن أهميّة هذا الكتاب، ومنهج مؤلّفه فيه، يَحْسُنُ بي أن أُلقيَ نظرةً عَجَلَى على تراث الإدغام في العربيّة.

الكتبُ المصنّفةُ في الإدغام

لا تكاد كتبُ الطبقات والتراجم والبرامج والفهارس تُسَعِّفنا إلا بالتزّر اليسير عن أسماء الكتب المصنّفة في الإدغام، رغم أهميّة هذه الظاهرة في اللغة العربيّة. ويَعْدَ طول صُحْبَةِ لتلك المظانّ، ومتابعة فهارس المخطوطات، ظفرتُ بهذه القائمة التي تحمل عناوين هذه الظاهرة، مع التنبيه إلى أنني لم أعرُ اهتماماً بما كُتِبَ من منظومات في الإدغام وأحكامه؛ نظراً لكثرتها، وصعوبة حصرها^(١). وفيما يلي إحصاء للمؤلّفات في ظاهرة الإدغام، مُرتَّبٌ بحسب تاريخ وفيات المؤلّفين :

١ - كتابُ الإدغام، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧هـ).

ورد ذكره في: نزهة الألباء، ص ٢٤٢، معجم الأدباء ١١ / ٢٥٤، إنباه الرواة ٢٢ / ٢.

وهذا الكتاب - كما تذكر هذه المصادر - برواية أبي موسى الحامض، عن ثعلب، عن سلّمة، عن الفراء.

وقد أغفلتُ ذكره الدراساتُ الحديثة التي تناولتُ الفراء ومؤلّفاتِه!

(١) لمعرفة تلك المنظومات ينظر - على سبيل المثال - : الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، - مخطوطات التجويد - .

٢- كتاب الإدغام ، لأبي حاتم السجستاني (٢٥٥هـ). ورد ذكره في: الفهرست، ص ٦٤، معجم الأدباء ١١/٢٦٥، إنباه الرواة ٢/٦٢، وفيات الأعيان ٢/٤٣٣، «تحقيق: د. إحسان عباس»، بغية الوعاة ١/٦٠٦، كشف الظنون ١٣٨٧/٢، هدية العارفين ١/٤١١.

٣- إدغامُ القُرَاء، لأبي سعيد السيرافي (٣٦٨هـ). وهو رسالةٌ صغيرةٌ ألحقها السيرافي بشرحه كتاب سيبويه. وقد نشرها -مستقلةً- الدكتور محمد علي عبدالكريم الرديني، وصدرت في طبعتها الأولى عام ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م، عن مطبعة الأمانة بالقاهرة.

٤- ما ذكره الكوفيون من الإدغام، لأبي سعيد السيرافي -المتقدم-. وهو رسالةٌ كتبها السيرافي بعد فراغه من شرح كتاب سيبويه، وألحقها بالشرح. وقد نشرها -مفردةً- الدكتور صبيح التميمي [صبيح حمود الشاتى - كذا ورد اسمه في المجلة]، في مجلة المورد، المجلد ١٢، العدد ٢، صيف ١٩٨٣م، ص ١٢٧ - ١٥٠، ثم أصدرها في كتاب صدر في طبعته الأولى عام ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، عن دار البيان العربي، جدة، المملكة العربية السعودية.

٥- كتابُ الإدغام، أو شرح الإدغام الكبير بعلمه، لأبي بكر أحمد بن الحسين ابن مهران الأصهباني (٣٨١هـ). أشار إليه المؤلف في كتابه (المبسوط في القراءات العشر) أثناء حديثه عن مذهب أبي عمرو بن العلاء في الإدغام بقوله: «... وقد أفردتُ له به كتاباً ذكرتُ فيه ما جاء عنه من الإدغام حرفاً حرفاً، بالدلائل، والحجج، والآثار» ص ٩١، ويقول في موضع آخر: «وقد ذكرناها في شرح إدغام الكبير بعلمه» ص ١٠٣. وقد أثنى أبو الحسن علي بن محمد القُهْنْدَزي على هذا الكتاب، في شرحه لكتاب (الغاية) لابن مهران، ووصفه بالشمول والاستقصاء.

ينظر: ابن مهران ودوره في القراءات مع تحقيق كتاب «الغاية»، ص ٤٧ «الهامش». رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية، للطالب: صبغة الله محمد شفيع رسول.

٦- كتاب الإدغام لأبي عمرو البصري وعلله، لأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم ابن غلبون (٣٩٩هـ).

ذكره المؤلف في كتابه (التذكرة في القراءات الثمان) بقوله: «فهذه أصول أبي عمرو في الإدغام، قد أخبرتك بها مختصرة، وقد ذكرتُ عللها مستقصاةً في كتاب الإدغام له ١٢٧/١، تحقيق: د. عبدالفتاح بحيري إبراهيم. وينظر: الكتاب نفسه بتحقيق: أمين رشدي سويد ٩٣/١، ومقدمة المحقق ص ٦٩.

٧- المعجم في إدغام حروف القرآن على مذهب أبي عمرو بن العلاء رواية يحيى بن المبارك اليزيدي، لأبي الحسن علي بن جعفر بن سعيد الرازي الحذاء (كان حياً سنة ٤١٠هـ).

توجد نسخةٌ من هذا الكتاب في: أمبروزيانا / ميلانو ١٥٩/١ (ccxi X 97 Sup/A) وتتكون من عشر ورقات^(١).

٨- كتاب الإدغام الكبير، لمكي بن أبي طالب القيسي (٤٣٧هـ).

ورد ذكره في: جذوة المقتبس، ص ٣٠٥، معجم الأدباء ١٩/١٧٠، كشف الظنون ٢/١٣٨٨، هدية العارفين ٢/٤٧١.

وجاء في: إنباه الرواة ٣/٣١٦، أن له كتاباً بعنوان (شرح الإدغام الكبير في المخارج)، وورد في: وفيات الأعيان ٥/٢٧٦، بعنوان (الإدغام الكبير في المخارج) وقد ذكر الدكتور أحمد حسن فرحات أنه يوجد من هذا الكتاب نسخةٌ وحيدةٌ في مكتبة المتحف العراقي ببغداد، تحت الرقم ٢٢٥٦^(٢).

٩- كتاب اختصار الإدغام الكبير على ألف، با، تا، ثا، لمكي بن أبي طالب - أيضاً. - ورد ذكره في: إنباه الرواة ٣/٣١٧.

(١) ينظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، - مخطوطات التجويد - ص ١٥٧.

(٢) ينظر: مكي بن أبي طالب وتفسير القرآن، ص ١٣٢. وللمزيد ينظر: معجم الدراسات القرآنية، د. ابتسام مرهون الصفار، ص ٤٥٨.

١٠ - كتابُ الحروف المدغمة، لمكي بن أبي طالب - أيضاً -، جزءان .
ورد له ذكر في: معجم الأدباء ١٩ / ١٧٠ ، وفيات الأعيان ٥ / ٢٧٦ ، هدية
العارفين ٢ / ٤٧٠ .

١١ - كتابُ فرش الحروف المدغمة، لمكي بن أبي طالب - أيضاً - ، جزءان .
ورد ذكره في: إنباه الرواة ٣ / ٣١٨ ، ولعلَّ هذا الكتاب هو نفسه الوارد في
الفقرة رقم « ٩ » السابقة!

١٢ - كتابُ الإدغام الكبير، لأبي عمرو الداني (٤٤٤هـ)، وهو هذا الكتاب
الذي قمنا بتحقيقه ونشره .

١٣ - الكتابُ المصنَّفُ في البيان والإدغام، للداني - أيضاً - .

ورد ذكره في: الإدغام الكبير، للداني، ص ١٥٩ ، ١٩٨ .

وجاء في (فهرست تصانيف الإمام أبي عمرو الداني، ص ١٨) بعنوان آخر هو
(الصَّفْح [كذا] عن مذاهب القراء في البيان والإدغام) ، وذكر مُحَقِّقُ هذا الفهرست
أنه هو الذي أشار إليه الداني مرتين في كتابه (الإدغام الكبير) بقوله « الكتاب
المصنف في البيان والإدغام » . ينظر تعليق المحقق ، ص ١٨ « الهامش » .

وإن كنت أتفق معه في أن هذين الكتابين هما كتابٌ واحدٌ إلا أنني أجد في
نفسي شيئاً من صحّة العنوان السابق الذي ذكره المحقق ، فقد أورد أبو محمد
المالقي (٧٠٥هـ) في شرحه لكتاب (التيسير) ، للداني، نقولات عدّة من كتاب
للداني سمّاه (المفصّح) ، ينظر: الدر الثير والعذب النмир ٢ / ١١٧ - ١١٨ ، كما ورد
بهذه التسمية - أيضاً - في: معرفة القراء الكبار [طبقات القراء] للذهبي، ٣ / ١١٧٥
[بتحقيق: د. طيار آلي قولاچ] ، ٢ / ٩٤٣ [بتحقيق: د. أحمد خان] ، ولعلَّ هذا
هو العنوان الصحيح للكتاب ، وليس (الصَّفْح) كما ورد!

١٤ - كتابُ رواية الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء ، لأبي عبدالله محمد بن
شُريح الرُّعيني الإشبيلي (٤٧٦هـ) .

- ورد ذكره في: فهرسة ما رواه عن شيوخه، لابن خير الإشبيلي، ص ٣٥.
- ١٥ - كتاب الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء، لأبي محمد شعيب بن عيسى الأشجعي الأندلسي (توفي بعد سنة ٥٣٠هـ).
- ذكر في: فهرسة ما رواه عن شيوخه، لابن خير الإشبيلي، ص ٣٥.
- ١٦ - كتاب الإدغام الكبير مع علله، لأبي بكر محمد بن حامد بن محمد الأصبهاني (من علماء القرن السادس).
- ذكر في: غاية النهاية ١١٤/٢.
- ١٧ - عمدة النحرير في الإدغام الكبير، لأبي محمد عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السداد الباهلي الأندلسي المالقي (٧٠٥هـ).
- توجد منه نسخة في دار الكتب الظاهرية بدمشق، برقم ٥٩٦٤^(١).
- ١٨ - رَوْضُ الْأَزْهَارِ فِيمَا (؟) يَقُولُ بِالْإِدْغَامِ وَالْإِظْهَارِ، لمحمد بن أحمد العوفي (١٠٥٠هـ). وهو - كما تذكر المصادر - مختصر لكتاب أبي عمرو الداني (الإدغام الكبير).
- توجد منه نسخة في: مكتبة كليات سيلبي أوك (منجانا) / برمنجهام، ١٢/٤ (46-207/1)، وعدد أوراقه خمس وعشرون ورقة^(٢).

(١) ينظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، - مخطوطات التجويد - ص ١٢٢، فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، علوم القرآن الكريم: المصاحف، التجويد، القراءات. وضعه: صلاح محمد الخيمي. ٢٢٠-٢٢١.

(٢) الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، مخطوطات التجويد، ص ١٢، ١٠٢. ولؤلف هذا الكتاب ترجمة في: الأعلام ٩/٦.

١٩ - القولُ الشَّهيرُ في تحقيق الإدغام الكبير، لأبي زيد عبدالرحمن ابن القاضي المكناسي (٩٩٩ - ١٠٨٢ هـ).

مخطوطٌ توجد منه نسخةٌ في خزانة تطوان برقم (٨٨١ م)^(١).

٢٠ - تحقيقُ الكلام في قراءة الإدغام، للمؤلف السابق، وهو مُرتَّبٌ على حروف المعجم.

توجد منه عدة نسخ في خزانة تطوان برقم (٨٦٧ م)، ورقم (٨٥٣ م)، ورقم (٢٧٣ م)، كما توجد منه نسخة ضمن مجموع بمكتبة جامعة الإمارات العربية^(٢)، وتوجد منه نسخة في جامعة برنستون (جاريث / يهودا) ٢٥ [267]3855^(٣).

٢١ - الفوائدُ الحسانُ في الإدغام للحروف السَّواكن والبيان، لمحمد بن عمر الكُفيري (١١٣٠ هـ).

توجد منه نسخٌ متعددةٌ في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض^(٤).

٢٢ - لاحقةٌ للشارح البائس الفقير في إيضاح باب الإدغام الكبير، لأبي العاكف محمد أمين المدعو بعبدالله أفندي زاده (١٢٧٥ هـ)، وهو مطبوع طبع حجر في استانبول، مطبعة الصَّحاف أسعد بقره حصارى زاده، سنة ١٢٨٧ هـ.

وكان مؤلفه قد ألحقه بكتابه (عُمدةُ الخلَّان) الذي شرح فيه كتاب (زبدة العرفان في وجوه القرآن)، لحامد بن الحاج عبدالفتاح البالوي (١١٧٣ هـ). والإدغام الوارد في هذا الكتاب برواية السُّوسي^(٥).

(١) ينظر: فهرس مخطوطات خزانة تطوان، قسم القرآن وعلومه، ص ٢٨ - ٢٩، القراء والقراءات بالمغرب، سعيد اعراب، ص ١٠٤.

(٢) ينظر: فهرس مخطوطات خزانة تطوان، ص ٢٩ - ٣٠، فهرس مخطوطات جامعة الإمارات العربية، ص ١٤ - ١٥.

(٣) ينظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - مخطوطات التجويد - ص ٣٧ - ٣٨، القراء والقراءات بالمغرب، ص ١٠٨.

(٤) الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - مخطوطات التجويد - ص ١٣٣.

(٥) ينظر: تاريخ الأدب العربي، بروكلمان، القسم التاسع «١٣ ب - ١٤» ص ٣٧٥، الترجمة العربية.

٢٣- كتاب الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء، برواية أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي، ومؤلفه مجهول.

ورد ذكره في: تاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين، المجلد الأول - الجزء الأول، ص ٥٢ « الترجمة العربية »، ومنه نسخٌ عديدةٌ بالمكتبة الظاهرية بدمشق^(١).

وقد صدر هذا الكتاب بتحقيق الدكتور عبد الكريم محمد حسين، ضمن منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق بالكويت، ١٩٩٥م. كما صدر مؤخراً بتحقيق أنس محمد مهرة، عن دار الكتب العلمية - بيروت، ١٩٩٨م^(٢).

٢٤- كتاب الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، مؤلفه مجهول. يوجد منه نسخٌ متعددة في جامعة الملك سعود بالرياض، وفي جامعة أم القرى بمكة المكرمة. وقد صدر هذا الكتاب مُحَقَّقاً عن دار الهجرة بدمشق - بدون تاريخ -، حققه: فاروق أحمد اسليم.

والذي يظهر لي أن هذين الكتابين هما كتابٌ واحدٌ، ذو نسخ متعددة، ليس إلاً.
٢٥- الأحرف التي يُدغمها أبو شُعيب السُّوسي بروايته في المتقاربين والمتماثلين، مؤلفه مجهول.

يوجد منه نسخةٌ في: أوقاف الموصل (داود الجلبلي)، ٦/ ٢٦١ (٦٢/ ٩ مجموع ٥)^(٣).

(١) ينظر: فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، - علوم القرآن -، وضعه الدكتور عزة حسن، ص ٢٠-٢١، الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - مخطوطات التجويد - ص ١١-١٢ [ويلاحظ في هذا الفهرس الأخير خلطٌ بين كتاب الإدغام الكبير للدَّانِي وهذا الكتاب المذكور في الفقرة رقم ٢٣].

(٢) وَهْمٌ مُحَقَّقٌ هذا الكتاب فنسباه لأبي عمرو بن العلاء، وكذا وهم الدكتور زهير غازي زاهد فنسبه له - أيضاً - ينظر: أبو عمرو بن العلاء، جهوده في القراءة والنحو، ص ٤٣، وتبعته في هذا الوهم الدكتورة ابتسام مرهون الصفار. ينظر: معجم الدراسات القرآنية، ص ٥٠. ويغلب على الظن أنه ليس له، وإنما هو مروى عنه، ويُقَوَّى هذا أن المخطوط يُنصُّ على أن الإدغام الوارد فيه برواية السُّوسي عن اليزيدي عن أبي عمرو بن العلاء. والله أعلم بالصواب.

(٣) الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - مخطوطات التجويد - ص ١٠-١١.

٢٦- رسالة في إدغام السُّوسي في كل سورة، ومؤلفه مجهول.

يوجد مخطوطاً بمكتبة الحرم المكي برقم ١٧/٢١٥ (دهلوي). ويقع في ثلاثين صفحة، ويوجد منه نسخة في معهد الاستشراق / بطرسبورغ، ٥٣/١ (A 309-729a) (١).

* * *

أما الدراسات الحديثة التي تناولت هذه الظاهرة اللغوية فهي من الكثرة بمكان، وسأكتفي بإيراد ما خصَّصَ منها لها بحثاً ودراسة:

٢٧- الإدغام في القرآن. أعدّه: أنوار الحق، طُبِعَ في لکنهو، سنة ١٩٢٦م (٢).

٢٨- الأصوات في قراءة أبي عمرو، للدكتور عبدالصَّبور شاهين. رسالة ماجستير بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة سنة ١٩٦٢م. وقد نشرها بعنوان (أثر القراءات والأصوات في النحو العربي، أبو عمرو بن العلاء)، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٩٨٧م.

وتُعَدُّ هذه الدراسة من أوفى ما كُتِبَ عن ظاهرة الإدغام- فيما اطلَّعت عليه -.

٢٩- الإدغام بين النَّحْوِيِّين والقُرَّاء، د. محمد أحمد سليمان إدريس. رسالة ماجستير بقسم اللغة العربية بكلية الآداب، جامعة الخرطوم (٣).

٣٠- صُورٌ من الإدغام الوارد في القرآن الكريم وقراءاته، للدكتور أحمد مختار عمر. بحثٌ ضَمَّنَ كتاب (في قضايا الأدب واللغة بمناسبة افتتاح القرن الخامس عشر الهجري)، إعداد وتقديم: د. عبده بدوي، مؤسسة الصباح، الكويت، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م، ص ٢٠٥-٢٢٤.

٣١- الإدغام بين النَّحَاة والقُرَّاء، د. إسماعيل أحمد الطحَّان، حولة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر، العدد الرابع، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م، ص ١٤٣-٢٠٠.

(١) الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط- مخطوطات التجويد- ص ٧٦.

(٢) نقلاً عن: معجم مصنفات القرآن الكريم، د. على إسحاق شويخ، ٣٠/٢.

(٣) نقلاً عن: محاضرات النادي الأدبي الثقافي بجدة، المجلد ١١، رقم ٨١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م، ص ٣٣.

٣٢- الإدغام في العربية ، فاطمة حمزة الراضي ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٦ م .

٣٣- في حقيقة الإدغام ، د. جعفر عباينة ، مجلة أبحاث اليرموك ، سلسلة الآداب واللغويات ، المجلد الثالث ، العدد الثاني ، ١٩٨٦ م ، ص ٤٧-٦١ .

٣٤- ظاهرة التماثل عند توالي الأصوات العربية الصامتة ، عبدالرحمن بن حسن العارف . رسالة ماجستير بكلية اللغة العربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، سنة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م .

٣٥- الإدغام الكبير بين القراء والنحويين ، تناصر رحيم هاشم ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب - جامعة البصرة ، ١٩٨٩ م .

٣٦- الإدغام والفك بين القراء واللغويين ، د. عبدالغفار حامد هلال ، مجلة كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر ، القاهرة ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م ، ص ٥٠-١١١ .

٣٧- الإدغام في قراءة حفص ، مها عاشور الشمري ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .

٣٨- الإدغام - مفهومه وأنواعه وأحكامه ، د. إبراهيم الشمسان ، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، العدد ٢٥ ، ١٤٢٠ هـ ، ص ١٨٩-٢٥٦ .

٣٩- A CONTRASTIVE STUDY OF STANDARD ENGLISH AND BAGHDADI ARABIC ASSIMILATION PATTERNS OF CONSONANTS. (ADIL KAMIL RAZZOUQ).

[دراسة مقارنة بين اللغة الإنجليزية الفصحى واللهجة البغدادية عن الإدغام في السواكن (الحروف الصامتة) ، عادل كامل رزوق ، رسالة ماجستير بكلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٧٦ م] ^(١) .

(١) ينظر: فهرس الأطرايح الجامعية لكلية الآداب / جامعة بغداد ، إعداد: ندى نعمان السعدي ، ص ٢٩١ .
ويوجد من هذه الرسالة نسخة في قسم الرسائل الجامعية بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بعنوان (الإدغام في الحروف الساكنة بين اللغة الإنجليزية والعربية المنطوقة في بغداد ، دراسة لغوية مقارنة) ورقمها في المركز: ١١٦٦٤ ، ورقم الحفظ: فيلم رقم ٨/٨٥/١ .

أهمية الكتاب وقيمتُه العلمية وأثره فيما بعده

تُعَدُّ ظاهرة الإدغام (Complete Assimilation) من الظواهر اللغوية الكبرى في اللغة العربية، ونظراً لكونها كذلك فقد كانت مدخلاً منهجياً، ومقدمة أولى للدراسات الصوتية عند علماء العربية، على نحو ما نلمسه عند سيبويه (١٨١هـ)، ومن جاء بعده من اللغويين، والنحاة، وعلماء القراءات.

وقلَّما يخلو كتابٌ في النحو من تناول هذه الظاهرة، حيث جرت العادة أن يختتم مُصنِّفُو هذه المؤلفات مباحثهم وموضوعاتهم بالحديث عنها، وموقف القُرَّاء والقراءات منها.

على أن ظاهرة الإدغام الكبير - بصفة خاصة - قد وردت بكثرة بالغة في جانبها التطبيقي لدى القُرَّاء: تَسْبِيحاً، وتَثْمِيناً، وتَعْشِيرَ، وإن كان أبو عمرو بن العلاء (١٥٤هـ) هو «المشهور به، والمنسوب إليه، والمروى عنه، والمختصُّ به من الأئمة العشرة»^(١)، وهو الذي يُروى عنه قوله: «الإدغامُ كلامُ العرب الذي يجري على ألسنتها، ولا يُحْسِنُونَ غيره»^(٢).

ثم إنَّ صاحبَ هذه الظاهرة - إن صَحَّتْ التسمية - أحدُ القُرَّاء السبعة، وأحدُ أئمة اللغة، بل هو أبو العلماء وكَهْفُهُمْ - كما وصفه ابن جني^(٣) -، وأعلمُ الناس بالقرآن والعربية - كما يقول ابن الجزري -^(٤)، فهو بهذا قارىءٌ ولُغَوِيٌّ، يجمع بين حسن النُّحَاة القائم على القياس، والسَّماع عن العرب، وتواتر القُرَّاء المعتمد على الرواية والأثر، الأمر الذي جعل نظرة الفريقين لهذه الظاهرة متفاوتة، بل إن

(١) النشر ١/٢٧٥. وينظر: الإقناع، لابن الباذش، ١/١٩٥.

(٢) الإدغام الكبير، للدَّانِي، ص ٩٠.

(٣) الخصائص ٣/٣٠٩.

(٤) غاية النهاية ١/٢٩٠.

الاختلاف فيه قد وقع بين القُرَّاء أنفسهم، كما وقع - أيضاً - بين نحاة المدرستين: البصرة والكوفة .

وفوق هذا وذاك، فالإدغام الكبير (*) - وهو عنوان هذا الكتاب وموضوعه - رُغِمَ أَنْ الغرضَ منه هو التخفيفُ، أو الاقتصادُ في الجهد العضلي - بتعبير المحدثين -، فإنه يُثير العديدَ من المشكلات النحوية والصوتية، كالإخلال بحركات الإعراب، والجمع بين الساكنين (١) . . . إلخ .

يُضاف إلى ما تقدّم أَنْ مؤلّف كتابنا هذا أحدُ علماء القراءات الذين نذروا حياتهم لخدمة كتاب الله، والتأليف في علومه، وقراءاته، وتجويده، وكان الإدغام الكبير ممَّا استوقفه أمره، وعظُمتُ حاجة الناس إلى تفصيل القول فيه، وبيان علله ووجوهه، فخصّه بعنايته واهتمامه، وحظي منه بالتأليف، وإفراده بكتابٍ مستقل .

من أجل هذا كلّه، كان لظاهرة الإدغام بجميع صورها، وأقسامها، ومظاهرها، أهميةٌ خاصةٌ لدى علماء القراءات، وعلماء النحو .

وفي ضوء ما ذكر يتبيّن لنا أهميةُ هذا الكتاب وقيمتُهُ العلمية، قراءةً، وأصواتاً، وصرفاً، ونحواً .

* * *

(*) الإدغام عند علماء القراءات قسمان: صغير، وكبير، فالصغير هو الذي يكون فيه أوّلُ الحرفين المدغمين ساكناً، والكبير ما كان الأوّلُ منهما متحرّكاً. وسُمِّيَ بذلك لكثرة وقوعه؛ إذ الحركة أكثر من السكون، وقيل لتأثيره في إسكان المتحرك قبل إدغامه، وقيل لما فيه من الصعوبة، وقيل لشموله نوعي المثليين والجنسين والمتقارنين. ينظر: الإقناع ١/ ١٩٥، النشر ١/ ٢٧٤ - ٢٧٥. ولتناقشة هذه التعليقات ينظر: ظاهرة التماثل عند توالي الأصوات العربية الصامتة، ص ٩٣ فما بعدها .

(١) لمناقشة تلك القضايا والمشكلات ينظر: أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي، ص ٣٣٨، ظاهرة التماثل عند توالي الأصوات العربية الصامتة، ص ٣٩٣ - ٣٩٦، أبو عمر بن العلاء - جهوده في القراءة والنحو، ص ٨١ فما بعدها .

أما أثر هذا الكتاب فيما بعده، فبتتبعي المصادر التي عُنيت بالحديث عن الإدغام الكبير عند أبي عمرو بن العلاء - لم أجد ما ينص صراحةً على أن هذا الكتاب قد أثر فيما بعده من مؤلفات مماثلة، نقلاً عنه، واقتباساً منه، أو شرحاً عليه، واختصاراً له، سوى ما ورد في كتاب المألقي (الدُّرُّ النُّثِيرُ والعُذْبُ النَّمِيرُ) من نصوص كثيرة مقتبسة من كتاب الدَّانِي (التَّفْصِيلُ)، أو (الإدغام الكبير) - كما سيأتي بيان ذلك -، وما ورد في فهارس المخطوطات - كما تقدّم - من أن لهذا الكتاب مختصراً ما يزال - حَسَبَ علمي - رهين خزائن إحدى المكتبات في أوروبا.

وبالرغم من أن بعض المؤلفات قد أوردت إدغام أبي عمرو للحروف إدغاماً كبيراً في سور القرآن سورةً سورةً، وحصرت مواضع الإدغام في كل سورة، كما هي الحال في كتابي (الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء)، وكتاب (الكامل في القراءات الخمسين) للهلالي (٤٦٥هـ)، وكتاب (التلخيص في القراءات الثمان) لأبي معشر الطُّبري (٤٧٨هـ)، وكتاب (غيث النفع في القراءات السبع) للصفّاقسي (١١١٨هـ)، فإننا لا نكاد نجد ما يُصرِّح أو يُشير إلى استفادتها من هذا الكتاب، رغم شهرة الدَّانِي، وشهرة مؤلفاته!

ولا بُدَّ - ونحن في هذا المقام - من الإشارة إلى أن الدكتورة خديجة الحديشي ذكرت أن (كتاب الإدغام الكبير) للدَّانِي كان أحد مصادر كتب القراءات التي نقل عنها أبو حيان النُّحوي (٧٤٥هـ)، واعتمد عليها في تفسيره (البحر المحيط) (١).

والواقع أنني تصفّحت مقدمة (البحر المحيط)، وأطلت النظر فيها، فلم أقف على ذكر لهذا الكتاب ضمن مصادر أبي حيان، كما أنني اطلعت على بعض ما كُتب عن مصادر تفسير أبي حيان من كتب القراءات - فلم أجد ذكراً لهذا الكتاب ضمن مصادره (٢).

(١) ينظر: أبو حيان النحوي، ص ١٩٦.

(٢) ينظر: مقدمة مُحَقِّقِي تفسير البحر المحيط، ص ٩٠، القراءات القرآنية في البحر المحيط،

د. محمد أحمد خاطر، الجزء الأول / د م - ز م.

وقبل هذا وذاك فقد نَقَّبْتُ في نقولات أبي حيَّان عن أبي عمرو الدَّانِي - معتمداً في ذلك على الفهرس الشَّامِل الذي وُضِعَ لتفسير البحر المحيط^(١) - فلم أظفرُ بشيء! والذي وقفتُ عليه أن أبا حيَّان ذكر أنه رأى كتاباً في إدغام أبي عمرو الكبير، لأبي عمرو الدَّانِي، واصفاً هذا الكتاب بالإحاطة والشمول^(٢)، دون أن يذكر اعتماده عليه، أو النَّقْلَ عنه.

ومهما يكن من شيء، فإن هذا لا يعني التقليلَ من قيمة الكتاب العلمية، أو الغضبَ من شأنه، فالكتابُ مُهِمٌّ في بابه - دون شك -، وعمسى أن تكشف لنا الأيام ما لم تتمكَّن من الوقوف عليه، والجزم به في هذه المسألة على وجه الخصوص.

* * *

(١) أعدَّ هذا الفهرس مكتب البحوث والدراسات بدار الفكر، بيروت - لبنان، بعناية الشيخ عرفان حسونة.

(٢) ينظر: البحر المحيط ٣١١/٤.

توثيق الكتاب

(نسبته إلى مؤلفه، وعنوانه)

لم أجد فيما اطّلتُ عليه من كتب الطبقات، والتراجم، وما شابههما، ذكراً لهذا الكتاب ضمن تصانيف أبي عمرو الدّاني؛ «وربما يرجع ذلك لكثرة مؤلفات أبي عمرو، ولاهتمام المترجمين بذكر أشهر هذه المؤلفات، وليس استيعابها جميعاً»^(١).
على أن الدّاني نفسه أشار إلى هذا الكتاب في اثنين من مؤلفاته، من غير أن يُصرّح باسمه أو يُحدّد عنوانه.

فقد ذكر في كتابه (التّهذيب لما انفرد به كل واحد من القُرّاء السبعة)^(٢)، تحت باب «ذكر مذهب أبي عمرو في إدغام الحرفين المثليين والمتقاربين إذا كانا متحركين» أنه أفرد لذلك كتاباً بين فيه مذهبه في الإدغام على سبيل الاستقصاء^(٣)، كما ذكر في كتابه (المفردات السبع)^(٤) أنه أفرد لمذهب أبي عمرو بن العلاء في إدغام الحروف المتحركة كتاباً في ذلك^(٥)، ويغلبُ على الظن أنه يعني بذلك كتاب الإدغام الكبير.

وأول ذكر صريح لهذا الكتاب - حسبَ علمي - كان لدى الإمام أثير الدين أبي حيّان الأندلسي (٧٤٥هـ)، حيث ذكر - رحمه الله - أنه رأى لأبي عمرو الدّاني «كتاباً في (كلاً)، وكتاباً في (إدغام أبي عمرو الكبير)، دكاً على اطلاعه على ما لا يكاد يطلّع عليه أئمة النّحاة، ولا المقرئين، إلى سائر تصانيفه رحمه الله»^(٦).

(١) مقدمة الدكتور على حسين البوّاب لكتاب الدّاني: الغطاءات في القرآن الكريم، ص ١٥.

(٢) هذا الكتاب مخطوط بمكتبة أيا صوفيا بتركيا، برقم: ٢/٣٩، وله نسخ متعددة، ومنه نسخة ميكروفيلمية بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة برقم: ١١٦٧ قراءات.

(٣) ينظر: ورقة ١٨ ب من نسخة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى.

(٤) هذا الكتاب مطبوع في القاهرة، بمكتبة القرآن، المطبعة الفاروقية الحديثة، د. ت.

(٥) ينظر: ص ١٢٥.

(٦) البحر المحيط ٣١١/٤.

وقد ورد في (فهرست تصانيف الإمام أبي عمرو الداني) أن له كتاباً بعنوان (التفصيل لمذهب أبي عمرو في الإدغام الكبير) مجلد^(١)، وذكر محقق هذا الفهرست أن هذا الكتاب قد يكون هو كتاب الإدغام الكبير^(٢)، وهذا ما أميل إليه، وبخاصة أن من عادة الداني - كما يذكر أحد الباحثين - أن يُسمي الكتاب الواحد بأسماء مختلفة^(٣).

ولعلَّ أوَّلَ ذِكرٍ لهذا الكتاب في العصر الحاضر - فيما أعلم - ما ورد في (فهرس المخطوطات العربية بالمتحف البريطاني) «الجزء الثاني من الملحق، رقم ٩٢» من أن لأبي عمرو الداني كتاباً بعنوان (كتاب الإدغام)، وفيه عَرَضُ لما ورد في المخطوط من المقدمة، وأبواب الكتاب^(٤).

كما ورد في (دائرة المعارف الإسلامية) تحت مادة «الداني»^(٥) أنه له (كتاب الإدغام)، وهو - كما يقول واضع المادة -: رسالة في إدغام الحركة^(٦).

ثمَّ أشار إليه بعد ذلك المستشرق الألماني (أوتوبرتزل) في مقدمته لكتاب (التيسير في القراءات السبع)، للداني، الذي حقَّقه ونشره سنة ١٩٣٠م، حيث عرض فيها مصنفات أبي عمرو الداني، وذكر ضمن ما ذكره كتاب (الإدغام الكبير في قراءة القرآن)^(٧).

(١) ينظر: ص ١٩.

(٢) المصدر نفسه، ص ١٩ (الهامش).

(٣) مقدمة الباحث جمال عبدالفتاح أبو العزم لكتاب الداني (الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة) قسم التحقيق / ب «رسالة ماجستير - لم تطبع - بكلية اللغة العربية، بجامعة الأزهر».

(٤) SUPPLEMENT TO THE CATALOGUE OF THE ARABIC MANUSCRIPTS IN THE BRITISH MUSEUM. BY. CHARLES RIEU, PH.D, 1894. P. 52, NR. 92.

(٥) ينظر: ١١٨/٩، ترجمة: أحمد الشنتناوي، وإبراهيم زكي خورشيد، وعبد الحميد يونس، راجعها: د. محمد مهدي علّام.

(٦) لعلَّ واضع المادة يقصد بهذا إدغام الحرفين إدغاماً كبيراً، حيث يكون الحرف الأول فيه متحركاً.

(٧) ينظر: مقدمة (أوتوبرتزل) لكتاب التيسير، للداني، ح.

ثمَّ كان أن نشر هذا المستشرق مقالاً قيماً - بالألمانية - عن (مخطوطات علم القراءات في مكتبات تركيا) في مجلة « ISLAMICA »، المجلد السادس، سنة ١٩٣٤م، أشار فيه إلى هذا الكتاب، وإلى نُسخه الموجودة في العالم، ووصفَ المخطوط من حيث عدد أوراقه وسطوره، ونوع خطّه، وأورد منه نصوصاً تتضمن مقدمة الكتاب، وعناوين أبوابه^(١).

وتلا ذلك (بروكلمان)، حيث نصَّ عليه في (تاريخ الأدب العربي) - الأصل والملحق « الذيل » - معتمداً على (اوتوبرتزل) في مقاله السابق، وعلى ما ورد في فهرس المتحف البريطاني^(٢).

وتبع هؤلاء الأستاذ فؤاد سيّد الذي أورد هذا الكتاب ضمن (فهرس المخطوطات المصورة) بمعهد إحياء المخطوطات العربية بالقاهرة، ١٩٥٤م^(٣).

وبعد ذلك تعددت الإشارة إلى هذا الكتاب في مقدمات مُحققّي مؤلّفات الدّاني كـ (المحكم في نَقَط المصاحف)^(٤)، و(التّعريف في اختلاف الرّواة عن نافع)^(٥)، و(المكتفى في الوقف والابتدا)^(٦)، و(جامع البيان في القراءات السبع)^(٧)، و(التّحذيد في الإتقان والتّسديد في صناعة التّجويد)^(٨).

DIE WISSENSCHAFT DER KORANLESUNG (ILM AL-GIRA,A). (١)
ISLAMICA, 1934, P. 233-234.

GESCHICHTE DER ARABISCHEN LITTERATUR VON : (٢)
PROF. DR. C. BROCKELMAN. ERSTER SUPPLEMENTBAND,
1937, 1 / 720.

وينظر: المصدر السابق (الأصل) 1/517, 1943, ERSTER BAND

(٣) ينظر: الجزء الأول، ص ٦.

(٤) ص ١٥.

(٥) ص ٥٢.

(٦) ص ٣٥-٣٦، بتحقيق: جايّد زيدان، و ص ٣٦، بتحقيق: د. يوسف المرعشلي.

(٧) ينظر: الإمام أبو عمرو الدّاني وكتابه جامع البيان، ص ٤٨.

(٨) ص ١٧، بتحقيق: د. أحمد عبدالنواب الفيومي.

يُضاف إلى ما تقدّم أن المؤلف نفسه أحال في هذا الكتاب غير مرة إلى بعض مُصنّفاتِه، ككتابه (المصنّف في البيان والإدغام)، وكتابه (المصنّف في الأصول)^(١)، وهى تأليفُ ثابتةُ النسبة إليه .

كما أن هناك نقولات لابن الباذش (٥٤٠هـ) في كتابه (الإقناع في القراءات السبع) قد وردت في كتابنا هذا^(٢)، ومعلوم أن كتاب (الإقناع) ما هو إلا تنقيحٌ وتهذيبٌ وشرحٌ لكتاب (التيسير في القراءات السبع) للدّاني، وكتاب (التبصرة في القراءات السبع) لمكي بن أبى طالب القيسي (٤٣٧هـ) .

وهناك نصوصٌ كاملةٌ أوردها عِلْمُ الدّين السّخاوي (٦٤٣هـ) في كتابه (جمال القراء وكمال الإقراء) منقولةٌ عن الدّاني، وبخاصّة الباب الذي عقده للإدغام^(٣) .

كما أن هناك نقولات عديدة متّصلة بالإدغام الكبير لأبى عمرو، اقتبسها عبدالواحد بن أبى السّداد المألقي (٧٠٥هـ) في كتابه (الدّر الثّير والعذب النّير)، مُصرّحاً باسم المصدر الذي اعتمد عليه فيها وهو كتاب (التفصيل)^(٤)، وسبق القولُ بأن هذا الكتاب هو كتابُ الإدغام الكبير لأبى عمرو الدّاني .

وآخرُ هذه الأدلّة والشّواهد تلك النصوصُ التي لا حصرَ لها، والتي أوردها ابن الجزري (٨٣٣هـ) في كتابه (النّشر في القراءات العشر)^(٥)، وكلّها يطابق ما في كتابنا هذا، ومعلوم أن ابن الجزري اعتمد في مؤلفه هذا على عدّة مصادر، من بينها: كتاب (جامع البيان في القراءات السبع) .

(١) ينظر: الإدغام الكبير، ص ١٥٩، ١٩٧، ١٩٨ .

(٢) ينظر - على سبيل المثال - : الإقناع ١/ ٢١٠، ٢٢٥ - ٢٢٦، ويقارن بما ورد في : الإدغام الكبير، ص ١١٨، ١٦٥ .

(٣) ينظر: جمال القراء ٢/ ٤٨٥ فما بعدها، ويقارن بما ورد في : الإدغام الكبير، ص ٧٧ - ٧٨، ٧٩ - ٩٠ .

(٤) ينظر - على سبيل المثال - : الدر الثّير ٢/ ١٠٥ - ١٠٦، ١٢٩، ١٣١، ١٤١، ١٤٣، ١٥٤، ١٥٧ ... إلخ، ويقارن بما ورد في : الإدغام الكبير، ص ١٠٦، ١٤١، ١٧١، ١٧٦، ١٨٨، ١٨٩ .

(٥) ينظر - مثلاً - : النّشر ١/ ٢٧٥، ٢٨٦، ٢٩٠، ٢٩٥ ... إلخ، ويقارن بما ورد في : الإدغام الكبير،

ص ٩٢، ١٠٦، ١٢٨، ٢٥٤ - ٢٥٥ .

وقد اتضح لي أن جميع ما ورد في هذا الكتاب - أعني (جامع البيان) - وخاصة الباب الذي خصّصه للإدغام الكبير عند أبي عمرو بن العلاء - قد ورد في كتابنا هذا، ولعلّي لا أعدو الحقيقة حينما أذهب إلى القول بأن ما في كتاب (جامع البيان) من هذا الباب إنما هو مختصر لما ورد مفصلاً في كتاب (الإدغام الكبير).

وفي ضوء ما تقدّم من قرائن، فإن هذا الكتاب الذي بين أيدينا هو لأبي عمرو الداني، ونسبته إليه نسبة ثابتة، لا يرقى إليها شك.

أما عنوان الكتاب فقد ورد لدى أبي حيّان الأندلسي - كما سبق - باسم (إدغام أبي عمرو الكبير).

وذكر في (فهرس تصانيف الإمام أبي عمرو الداني) - كما تقدّم - باسم (التفصيل لمذهب أبي عمرو في الإدغام الكبير)، وهو عنوان يتفق مع ما ورد في مقدمة كتابنا هذا، كما يتفق - أيضاً - وبخاصّة الكلمة الأولى من العنوان - مع ما جاء في نقولات المألقي، كما تقدم، إلا أن هذه التسمية لم ترد في أي من النسختين المعتمدتين في التحقيق.

وورد في النسخة المصورة عن المتحف البريطاني بعنوان (كتاب الإدغام لأبي عمرو الداني)، وذكر في (فهرس المخطوطات المصورة) الذي صنّفه الأستاذ فؤاد سيّد، بعنوان (الإدغام الكبير).

أما النسخة المصورة عن مكتبة شهيد علي فقد ورد فيها بعنوان (كتاب الإدغام الكبير)، وهو ما اخترته ورأيت أنه الأنسب؛ لأنه العنوان الذي تكاد تجمع أغلب المصادر عليه.

زَمَنُ تَأْلِيْفِهِ

ليس بين أيدينا من الأدلة الكافية ما يمكن لنا أن نضع تاريخاً زمنياً لتأليف هذا الكتاب، بل ليس هناك من القرائن ما يدل على زمن تأليفه تحديداً، إلا أن الذي نستطيع الجزم به هو أن كتابنا هذا مُتَقَدِّمٌ زمنياً على تأليف كتابيه (المفردات السبع)، و (التَّهْذِيبُ لما انفرد به كلُّ واحد من القُرَّاء السبعة)؛ حيث ذكر فيهما أنه استقصى مذهب أبي عمرو في الإدغام الكبير في كتاب أفرِدَ لذلك - كما تقدم - .

كما أن هذا الكتاب مُتَأَخَّرٌ زمنياً عن تأليف كتابيه (جامع البيان) و (التيسير)؛ ودليلنا على هذا أن ما ورد في هذين الكتابين من الإدغام الكبير عند أبي عمرو إنما جاء بشكل مُخْتَصَرٍ، وخاصةً كتاب (التيسير)، ولم يرد عن الدَّانِي فيهما أيُّ إشارةٍ أو إحالةٍ على هذا الكتاب الذي فصلَّ فيه القول عن هذه الظاهرة، روايةً، ومناقشةً، واحتجاجاً، وتعليلاً.

وكذا هو مُتَأَخَّرٌ عن تأليف كتابيه (المصنَّف في الأصول)، و (المصنَّف في البيان والإدغام)؛ حيث ذكر في هذا الكتاب (الإدغام الكبير) أنه أشبَعَ القول في بعض القضايا، وشرَحَها بتفصيل أكثر في هذين الكتابين^(١).

ثم إنه أحال في كتابه هذا إلى بعض مؤلفاته دوغماً لتحديد لها بالاسم بقوله: «وقد ذكرنا إسناد هؤلاء الشيوخ في غير ما كتاب من كُتُبنا، فأغنى ذلك عن إعادته هاهنا»^(٢)، مما يدل على أن زمن تأليف هذا الكتاب مُتَأَخَّرٌ نسبياً، ولعلَّه صنَّفه بأخرة من العمر!

منهجه

حدَّد الدَّانِي في مقدمة كتابه منهجه الذي اعتمده في التأليف فقال: «أما بعد، فإن جماعة من أصحابنا - حرسهم الله - تكرَّرت مسألتهم، وتأكدت رغبتهم، في

(١) ينظر: ص ١٥٩، ١٩٧، ١٩٨.

(٢) ص ٧٦.

تصنيف كتاب خفيف في شرح مذهب أبي عمرو بن العلاء - رحمه الله - في الإدغام الكبير، وتفصيل ذلك بعلمه ووجوهه، وتبيينه بأصوله وفروعه، وإفراذه برواية أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي عنه دون رواية غيره، فأجبتهم إلى ما رغبوه، وشرعت في تصنيف ما سألوه، وأنبأتهم من ذلك بما لهم الحاجة إليه، ولخصته، ودللت عليه بلفظ مختصر، وكلام موجز، وذكرت من كل أصل ما أمكن منه، من غير أن آتي بجميع الوارد منه في كتاب الله عز وجل مجموعاً، إلا ما قل دوره فأني آتي بجميعه، ثم رسمت بعد ذلك جميع ما ورد منه مفرقاً في السور سورة سورة إلى آخر القرآن، وعرفت بما وقع فيه اختلاف بين الرواة عن اليزيدي، وما المعمول عليه من اختلافهم عند أهل الأداء والمتصدرين من القراء، وما قرأت أنا به لفظاً، وما أخذته أداءً، واعتمدت في ذلك كله على الإيجاز، وسلكت فيه طريق الاختصار؛ لكي يخف تناوله، ويقرب حفظه (١).

ولعلنا نخرج من هذا بالحقائق المنهجية التالية:

١ - أن كتابه هذا كتاب مختصر، وفي الوقت نفسه واف بالموضوع الذي عُقد من أجله، وخصص له.

٢ - أن الإدغام الوارد في الكتاب هو برواية اليزيدي - وحده - عن أبي عمرو، دون غيره من الرواة.

٣ - ذكره اختلاف الرواة عن اليزيدي، والمعمول به عند أهل الأداء.

٤ - مناقشة ما ورد من روايات متعددة، والترجيح بينها، وتحديد القراءة التي كان يأخذ بها، مع التعليل لاختياره.

٥ - أحاديثه متصلة السند، حيث أوردها سماعاً عن شيوخه.

وقد حفل كتابه بالكثير من المسائل والقضايا اللغوية في مستواها الصوتي، والصرفي، والنحوي.

فأما الجانب الصوتي (Phonetics) فلم يكتف فيه بالحديث عن « حقيقة الصوت، وجوهره المجرد، وطبيعته العامة، وصورته القاموسية المعزولة البعيدة عن مواقف التأثير والتغيير »^(١)، بل قرن ذلك بالحديث عن ما يحدث له في السلسلة الصوتية من تأثر وتأثير، مما يُعرف عند المحدثين بـ « ظواهر الدمج ».

وكتُر في كتابه استخدام بعض المصطلحات الصوتية، كالرّوم، والإمالة، والفتح، والإشمام، والإشارة، والاختلاس، والإخفاء، والقلب (الإقلاب)، والجر، والهمس... إلخ.

وأما الجانب الصّرفي (Morphology) فقد كان على دراية تامة بتصريف الكلمة، وأصل بنائها، ووزنها، وما يعتمدها من إعلال، وإبدال، وقلب، وحذف. وأما الجانب النّحوي (التركيب) (Grammar) فإنه كان - كما يشهد له بذلك هذا الكتاب - على معرفة دقيقة، وإحاطة واسعة، بمذاهب النّحويين بمختلف طوائفهم، فهو كثيراً ما يذكر رأي البصريين، ورأي الكوفيين، والاختلاف بينهم في بعض القضايا النّحوية، ويُنَاقِشُها، ويُرْجِّعُ ما بينها، كما يذكر إجماع النّحويين - إن كانوا قد أجمعوا على مسألة نحويّة -، مُحَدِّدًا من شَدَّ عن هذا الإجماع، ويورد آراء من يصفهم بالخذاق من النّحويين، ويُدافع عنها، ويُعَلِّلُ لها.

وقد لاحظت أن الدّاني يستخدم مصطلح (الخفض) دالاً على الكسر، وهو من مصطلحات الكوفيين في الدلالة على الجرّ عند البصريين.

والشيءُ الملاحظُ في هذا الكتاب دفاعه عن مبدأ القياس، فنراه كثيراً ما يُجيز الإدغام - بعد أن تكون الرواية قد وردت به -؛ بحجّة أن له وجهاً لطيفاً من القياس - كما يقول -^(٢)، ويذكر في بعض المواضع أن إلزام القياس في بعض صور الإدغام غير مستقيم^(٣).

(١) علم الصوتيات، د. عبدالله ربيع وزميله، ص ٢٥٣ - ٢٥٤.

(٢) ينظر: ص ١٢٩، ١٦٠.

(٣) ينظر: ص ١٣١.

ومن الملاحظات المنهجية - أيضاً - أنه يورد آراء العلماء في المسألة الواحدة دون أن يكون مجرد ناقل لها، بل يناقشها، ويقبل منها ما اقتنع به، ويرفض ما يراه مخالفاً له، مع تقديم الأدلة لكل ذلك.

ولم يخلُ كتابه من ذكر بعض الأحاديث النبوية، والشواهد الشعرية، واللهجات العربية، التي كان يوردها لتأييد ما ذهب إليه من آراء [استشهد بحديثين اثنين، وبثلاثة أبيات من الشعر، عزا واحداً منها إلى قائله، ولم يعزُ الآخرين، واستشهد بلهجتين لفصحاء العرب دون أن يُحدد أصحابهما].

* * *

وقد قسّم كتابه إلى قسمين رئيسيين: أحدهما للأصول، والآخر لفرش الحروف سورة سورة إلى آخر القرآن.

فأمّا القسم الأول فقد وزّعه إلى الأبواب التالية :

● بابُ ذكر تسمية من أخذنا عنه الإدغام روايةً، ومن قرأنا به عليه لفظاً من الطريق المذكورة.

● بابُ ذكر تسمية من روي عنه الإدغام، وتسمية القارئ له من السلف.

● بابُ ذكر البيان عن حقيقة الإدغام، وبيان أصوله، وتبيين فروعه (أنواعه).

● بابُ ذكر بيان مذهب أبي عمرو في إدغام الحروف المتماثلة والمتقاربة في الكلمة الواحدة، وفي الكلمتين.

● بابُ ذكر الإدغام في حروف الحلق.

● بابُ ذكر الإدغام في حروف اللسان.

● بابُ ذكر الإدغام في حروف الشفتين.

● بابُ ذكر مذهب أبي عمرو في الإدغام للحروف السواكن.

ومن الملاحظات على هذا القسم من الكتاب، أنه لم يلتزم التزاماً كاملاً بترتيب الأصوات أثناء حديثه عن إدغام حروف اللسان، فقد ذكر أولاً إدغام القاف، والكاف، والجيم، والشين، والياء، والطاء، والدال، والتاء، مرتبةً بحسب مخارجها، لكنه ذكر بعد ذلك السين، والدال، والتاء، والتون، والرء، واللام، والضاد، مرتبةً على هذا النحو، وهو خلاف ما ذكره في ترتيب مخارج حروف اللسان، وخلاف ما سار عليه في كتابه (التحذيد في الإتيان والتجويد) الذي عرّض فيه لهذه الحروف عرّضاً راعى فيه الترتيب لذكر المخارج بصفة عامة، وحروف اللسان بصفة خاصة.

وقد يكون للداني ضرورة علمية أو منهجية أملت عليه عدم مراعاة ذلك الترتيب.

وأما القسم الثاني من الكتاب، فقد عرّض فيه مواضع الإدغام الكبير لأبي عمرو في سور القرآن جميعها، مكتفياً بالإشارة إلى وجود خلاف - إن كان هناك خلاف - في إدغام بعض هذه المواضع التي سبق له أن فصل القول فيها في القسم الأول من الكتاب.

ومن الأمور اللافتة للنظر، استخدامه أسلوب الحوار في مناقشة بعض قضايا اللغة، كقوله: «فإن قال قائل: لم جاز إدغام الجيم في التاء، وليست من مخرجها ولا قريبة منها؟ قيل له: إنما جاز ذلك لأنها من مخرج الشين، والشين تتصل لما فيها من التنشّي بمخرج التاء، فأجري لها حكمها...»^(١).

بقي أن أشير إلى شيء ذي أهمية في منهج هذا الكتاب، وهو أن الداني اعتمد اعتماداً كلياً - أثناء عرضه للروايات المختلفة عن اليزيدي - على الأثر والرواية، فإن

(١) ص ١٢٨، ولزيد من الأمثلة ينظر: ص ١١٣، ١١٤، ١٢٩، ١٨٤.

وُجد قياسٌ أو لغةٌ يؤزران ما اختاره وذهب إليه، عدَّ ذلك مما يُقوِّي حجَّته ويُدعِّمُ رأيه، وإن خالفاً المرويَّ والمنقول، قدَّم الرواية والأثر على ما عداهما، يقول في ذلك: «وقد يسمع البعض ما لا يسمع البعض، فيلزم اتباع النُّقل، والوقوف عند الرواية؛ لأن القراءة سُنَّةٌ تَتَّبَعُ، ولا تُعارض بالقياس ولا بغيره» (١).

ويقول في موضع آخر - بعد أن ذكر إدغام لام ﴿ قال ﴾ في الرءاء -: «وقياس ذلك ﴿ قال رجلان ﴾ ... إلا أن النصَّ عن اليزيدي إنما جاء في ﴿ قال رب ﴾ لا غير، ولا فرق بين ذلك وبينه، وبالإدغام قرأته طرداً للقياس، وعلى ذلك أهل الأداء مجمعون» (٢).

والواقع أن هذا الأمر كان مذهباً قائماً لدى الدَّاني في كثير من مؤلفاته التي أطلعنا عليها، فهو يقول في كتابه (جامع البيان): «وأئمة القراءة لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الألفى في اللغة، والأقيس في العربية، بل على الأئبت في الأثر، والأصح في النقل، والرواية إذا ثبتت لا يردُّها قياسٌ عربية، ولا فُشُو لغة؛ لأن القراءة سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ، يلزم قبولها، والمصير إليها» (٣).

ويقول في (الموضح لمذاهب القُرَّاء واختلافهم في الفتح والإمالة): «إن القراءة لا تجري على المقاييس المخترعة، دون الآثار المتبعة» (٤).

تلك هي خُطَّةُ الكتاب، ومنهجُه، وهو منهجٌ التزم به الدَّاني إلى حدٍّ كبير، وإن كان قد خرج عنه - أحياناً - في بعض أبواب الكتاب، كما هي الحال في الباب الذي عقَّده لذكر مذهب أبي عمرو في الإدغام للحروف السَّواكن، فالكتاب - كما

(١) ص ١٥٩.

(٢) ص ١٦٨.

(٣) نقلاً عن: الإمام أبو عمرو الدَّاني وكتابه جامع البيان، ص ٨٩.

(٤) ص ٣٣١، تحقيق: جمال عبدالفتاح أبو العزم. ولزيد من الشواهد ينظر: المحكم في نقط

المصاحف، ص ٤٧، التعريف في اختلاف الرواة عن نافع، ص ٢٥٣.

ذكر هو نفسه - مُخَصَّصٌ للإدغام الكبير عند أبي عمرو، ومع هذا فإنه أقام باباً كاملاً للإدغام الصغير عند أبي عمرو!

كما أنه ذكر أثناء عرضه للإدغام الكبير بَعْضاً من صور الإدغام الصغير، كإدغام الرَّاء في اللَّام، والطَّاء في التَّاء، والباء في الفاء.

ولعلنا نعتذر له في ذلك بأن الخروجَ الجزئيَّ عن المنهج الموضوع والخطَّة المحدَّدة - أمرٌ تفرضه طبيعة الدراسة من جهة، وتكامل الظاهرة ذات العلاقة من جهة ثانية.

مصادره

اعتمد الدَّاني في تأليف كتابه على مصدرين رئيسين: أحدهما مصدرٌ شفهيٌّ، يتمثل في مَروياتٍ شيوخه، وقراءته عليهم، والآخر مصدرٌ كتابي، يتمثل في كتب القراءات، وكتب اللُّغة.

فأمَّا المصدر الأول فقد ذكر فيه تسميةً من أخذَ عنه الإدغام روايةً وتلاوةً، ومن قرأ به عليه لفظاً، كما ذكر من رُوِيَ عنه الإدغام من السَّلَف، صحابةً كانوا أو تابعين^(١).

وأمَّا المصدر الآخر فكان بعضُه من كتب القراءات، وبعضُه الآخر من كتب اللُّغة.

فمن ذلك كتاب (قراءة أبي عمرو) لابن مُجاهد (٣٢٤هـ)، وكتاب (السَّبعة) له - أيضاً -، وكتاب سيبويه^(٢).

كما أنه ذكر آراءً نحويةً لكل من: أبي عمرو بن العلاء (١٥٤هـ)، والخليل بن أحمد القراهيدي (١٧٥هـ)، وأبي جعفر الرُّؤاسي (١٨٧هـ)، والكسائي (١٨٩هـ)،

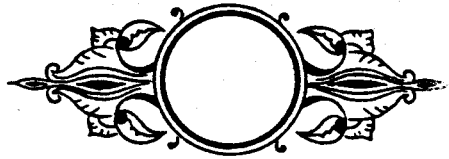
(١) ص ٧١، ٧٩.

(٢) ص ١١٦، ١٣٣، ١٤١ - ١٤٢، ١٥٨.

والفرءاء (٢٠٧هـ)، وتُغلب (٢٩١هـ)^(١)، دون أن يشير إلى مَظَانِّ ذلك من مُؤَلَّفَاتِهِمْ.

وقد أفاد- فيما تبين لي- من شرح السَّيرافي (٣٦٨هـ) لكتاب سيبويه، دون عَزْوٍ إليه؛ حيث أورد عباراتٍ هي موجودةٌ بنصِّها في هذا الشرح^(٢).

* * *



(١) ينظر: ص ٩٣، ١٥٨، ١٦٢، ١٦٥.

(٢) ينظر: ص ٨١، ١١٤-١١٥، ١٦٠. ويقارن بما ورد في إدغام القرءاء للسَّيرافي، ص ٢٠-٢١،

٤١، ٦١.

المبحث الثالث

التَّعْرِيفُ بِنُسْخِ الْكِتَابِ

وَمِنْهُجُ التَّحْقِيقِ فِيهِ

- وصفُ النُّسخِ المخطوطة للكتاب .
- مِنْهُجُ التَّحْقِيقِ .
- نَمَازِجُ مِنْ مُصَوِّرَاتِ هَذِهِ النُّسخِ .

وصف النسخ المخطوطة للكتاب

اعتمدتُ في تحقيق هذا الكتاب على مصورتين نسختين مخطوطتين منه، حصلتُ على إحداهما من معهد المخطوطات بالقاهرة، التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الاليكسو)^(١)، وحصلتُ على الأخرى من مكتبة شهيد علي باستانبول^(٢).

وقد أشار بعض الباحثين المعاصرين إلى وجود نسخة ثالثة من هذا الكتاب، تحتفظ بها المكتبة الوطنية بباريس ضمن مجموع رقم (٤٢٠٢)، القطعة الثانية^(٣)، وبالرجوع إلى فهرس المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية بباريس، تحت الرقم المذكور، وجدتُ أن المجموع يقع في ثمان وسبعين ومائة ورقة، ويضمُّ ثلاثة مؤلفات: الأول منها رسالة في الإدغام، ويشمل الورقات من ١ - ١٢، والثاني في الفتح والإمالة، ويشمل الورقات من ١٣ - ١٦، والثالث في تجويد القرآن، ويشمل الورقات من ١٧ - ١٧٨^(٤).

وإن كان لم يتيسر لي الاطلاع المباشر على هذا المجموع^(٥)، فلإني أحسب أن ما ذكر في هذا المقام لا علاقة له بكتابنا هذا.

(١) سبق لي إبان تحضيري لدرجة الماجستير أن حصلتُ على نسخة مصورة من هذا الكتاب بواسطة الأستاذ الدكتور عبدالعزيز القاري - عميد كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة آنذاك -، بتوصية من أستاذه الكريم الدكتور محمود الطناحي، أحسن الله إليهما، وأثابهما خيراً، ولكنها كانت ناقصة من آخرها، فقمت بتصويرها كاملة من معهد المخطوطات العربية بالقاهرة.

(٢) ساعدني في الحصول عليها الدكتور سعد الدين أونال، الباحث بمركز أبحاث الحج بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، جزاه الله عنى خير الجزاء.

(٣) ينظر: مقدمة الدكتور يوسف عبدالرحمن المرعشلي لكتاب الدأني (المكتفى في الوقف والابتدا)، ص ٣٦ «الهامش»، وينظر: المصدر نفسه، ص ٦٨٥ «قائمة المصادر والمراجع».

(٤) ينظر: ص 677 من هذا الفهرس: CATALOGUE DES MANUSCRITS ARABES.

(٥) حاولت جهدي أن أحصل على نسخة مُصورة من هذا المجموع عن طريق المراسلة مع المكتبة الوطنية بباريس، فلم أجد تجاوباً منها حتى هذه اللحظة!

وعلمت مؤخراً أن مؤسسة بيت الباحث العربي تقوم بمهمة الاتصال بمراكز المخطوطات في العالم، وتصوير ما يُطلب منها، وتراسلت معهم بهذا الخصوص، إلا أنني أصبْتُ - مع الأسف الشديد - بخيبة أمل، نتيجةً للتكاليف المادية الباهظة التي أخبروني بها، مما جعل الحصول على نسخة منه أشبه بالمستحيل.

وهذا وصف مختصر للنُسَخَتَيْن اللَّتَيْنِ أَقْمَتُ عَلَيْهِمَا التَّحْقِيقُ.

أولاً : نسخة المتحف البريطاني : وهى برقم : 3067 « مشرقيات » ، ومعها مخطوط آخر هو (الميسر من التيسير طريق أبى عمرو بن العلاء التحرير ، لشمس الدين محمد بن على بن أبى القاسم الوراق الموصلي) ، والمجموع كله يقع في سبع وستين ورقة ، من ١ - ٣٧ للإدغام الكبير ، ومن ٣٨ - ٦٧ للميسر من التيسير .

وقد ذكر هذه النُسخة الدكتور (تشارلز ريو) ، وعرف بها في « ملحق » فهرس المخطوطات العربية في المتحف البريطاني تحت الرقم / ٩٢ ، صفحة ٥٢ - كما سبق - ، كما أشار إليها (أوتوبرتزل) وعرف بها في مجلة [ISLAMICA] المجلد السادس ، ١٩٣٤ م ، صفحة ٢٣٣ ، ونص عليها (بروكلمان) في : تاريخ الأدب العربى « الأصل » ١ / ٥١٧ ، تحت الرقم / ٩ - كما تقدم - .

ويوجد بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة صورة ميكرو فيلمية لهذه النُسخة برقم (٣ قراءات) ، وتقع في سبع وثلاثين ورقة ، ومسطرتها (١٧) سطراً ، متوسط كلمات السطر الواحد (١٢) كلمة ، وقياساتها (٥ ، ١١ × ١٧ سم) ، وقد كُتِبَتْ بخط نسخي جيد ، مضبوط بالشكل في أحايين كثيرة ، وكُتِبَتْ عناوين الأبواب وأسماء السور بالخط الكبير المتميز ، ويوجد بها هوامش توضيحية ، وعناوين جانبية .

وهى نسخة تامة لم ينقص منها شيء ، سوى ما ورد في ورقة (١٢ / أ) من سقوط بعض الآيات القرآنية ، ويوجد بها آثار رطوبة طمست معها بعض كلمات الورقتين (٢ / أ ، و ٢ / ب) ، وبآخرها نظم في عدد نساء النبي ﷺ وأسمائهن - رضي الله عنهن أجمعين - .

وليس على النُسخة اسمُ الناسخ ، أو تاريخُ نسخها ، وإن كان واضحُ فهرس المخطوطات العربية في المتحف البريطاني « الملحق » ذكر أنه لعله من خطوط القرن

الخامس عشر الميلادي^(١)، (أي ما يعادل التاسع الهجري)، وعنه نقل ذلك -المغفور له بإذن الله- الأستاذ فؤاد سيد^(٢).

والواقع أننى لا أستطيع على وجه الدقة تحديد تاريخ نسخها، وإن كنت أميل إلى الاعتقاد أنها كذلك تقديراً؛ نظراً لوضوح الخط من جهة، ولأن كتابة بعض الكلمات -وخاصة المهموزة منها، والمقصورة، والمختومة بألف- يتفق وخطوط تلك الفترة.

ويبدو لى أن هذه النسخة منقولة عن مخطوطة أقدم منها، حيث يوجد بهامشها تصحيحات، وتعليقات، وزيادات.

وجاء عنوان الكتاب على صفحة الغلاف هكذا (كتاب الإدغام لأبي عمرو الداني)، وبأسفله (وفيه كتاب الميسر من التيسير تأليف الوراق الموصلي).

وتخلو صفحة العنوان من التعليقات والتعليكات، كما يخلو المخطوط من الإجازات والسّماعات.

ومن الملاحظات على هذه النسخة ما يلي:

١ - سقوط الهمزة المتوسطة من الكلمات المهموزة، نحو «وتاكدت، فاجبتهم».

٢ - سقوط الهمزة المتطرفة من الكلمات المهموزة، نحو «العلا، جا، الدردا، الأدا، إن شا الله، سوا».

٣ - إسقاط همزة الوصل في بعض المواضع نحو «بن محيصن، بن مجاهد».

٤ - كتابة ما حقه الياء بألف، نحو «يقا، فاكثفا، راعا».

٥ - تسهيل الهمزة المتوسطة في الكلمات بقلبها ياءً، نحو «قايل، ليلا، أيمة، اخفايها، علمايئا، قراية».

(١) ينظر: ص 52.

(٢) ينظر: فهرس المخطوطات المصورة، تصنيف: فؤاد سيد، الجزء الأول، ص ٦، القاهرة، ١٩٥٤م.

- ٦ - إثبات ألف المد المتوسطة في الكلمة، نحو «هاهنا، لآكن».
- ٧ - كتابة ما خُتم بقاء بالثاء المفتوحة في بعض المواضع، وبالثاء المربوطة في مواضع أخرى، نحو «كَلِمَتُ، قُوْتُ، فآزيلة».
- ٨ - إثبات الألف الوسطى في بعض الأحيان، وإهمالها أحياناً أخرى، نحو «القاسم» تُكْتَبُ مَرَّةً بِألف - كما تقدم -، ومَرَّةً بِدون ألف نحو «القسم».
- ٩ - إهمال همزة القطع في المخطوط كَلَّه.
- ١٠ - التزام نظام التعقيية، وهو أن يكتب الناسخ في آخر الورقة أول كلمة من الورقة التي تليها.

وقد جَعَلْتُ هذه النُّسخة أصلاً في التَّحْقِيقِ، وأَشَرْتُ إليها بكلمة الأصل.

ثانياً: نسخة مكتبة شهيد علي: وتحتفظ بها مكتبة شهيد علي باشا باستانبول (تركيا) برقم/٢٨، ومعها مخطوط آخر هو (الكناية والتعريض، للثعالبي).

ويقع المجموع في ثمان وستين ورقة، من ١ - ٤٦ للإدغام الكبير، ومن ٤٧ ظهر - ٨٦ وجه للكناية والتعريض.

وقد أشار إلى هذه النُّسخة، وأورد مقدمتها، وعَرَضَ أبوابها، وعَرَفَ بها (اوتوبرتزل) في مجلة [ISLAMICA]، المجلد السادس، ١٩٣٤م، صفحة ٢٣٣ - ٢٣٤، كما نصَّ عليها (بروكلمان) في: تاريخ الأدب العربي، ١/ ٧٢٠ «الملحق»، معتمداً على ما ذكره (اوتوبرتزل).

وتقع هذه النسخة في ست وأربعين ورقة، ومسطرتها (١٧) سطراً، مُعَدَّلَ كلمات السطر الواحد (١٠) كلمات، وقياساتها (٢١ × ٥، ١٤ سم).

وقد كُتِبَتْ بِخطٍ نَسْخِيٍّ شَدِيدِ السَّوَادِ والوضوح، وهو وافر التشكيل وبخاصة من الورقة (٣٠/ب) إلى نهاية المخطوط، وعناوين الأبواب والفصول وأسماء السُّور

من الورقة (٣٠/ب) إلى نهاية المخطوط ، عناوين الأبواب والفصول وأسماء السور مكتوبة بالخط الأحمر الكبير المتميز - كما يذكر (اوتوبرتزل) - ، ويوجد بهوامشها بعض التعليقات على المسائل النحوية التي وردت في الكتاب .

وحالتها جيدة لم ينقص منها شيء ، سوى ما ورد بها من سقط لبعض مواضع الإدغام في القرآن الكريم ، وبياض لبعض عباراتها ، وعليها تعليقات وتصويبات . وهذه النسخة مطابقة لنسخة المتحف البريطاني في الأغلب الأعم ، وبينهما اختلافات وزيادات يسيرة ، مما يدل على أن النسختين لم يُنفلا عن أصل واحد .

وتحمل المخطوطة عنوان (كتاب الإدغام الكبير تأليف الشيخ الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد تغمده الله برحمته أمين) ، وبأسفله (وكتاب الكناية والتعريض للشعالبي) ، وكتب فوق العنوان التمليك التالي « هذا كتاب إدغام الكبير في قراءة القرآن العظيم ، تملكه الحفيظ عبد الله رحمه [كذا] الله بن موسى في أواخر شهر الله تعالى شعبان في سنة ثلاث وثمانين وألف بمحروسة تونس » ، وبعده عبارة غير مقروءة .

وليس على النسخة اسم الناسخ أو تاريخ نسخها ، وإن كان (اوتوبرتزل) قد ذكر أنها كُتبت نحو ٨٥٠ للهجرة^(١) ، والذي يبدو أنها قريبة من هذا الزمن .

ومن الملاحظات على هذه النسخة ما يأتي :

١ - أن ناسخها يورد عند قوله « حدثنا » الكلمة كاملة ، أما في نسخة المتحف البريطاني فيرمز لها بقوله : « ثنا » .

٢ - كُتبت الآيات المدغمة جميعها مشددة هكذا « يَعْلَمُ مَا » ، « قال لَهُ » . . . إلخ ، وهو ما يوافق اصطلاحات ضبط المصحف التي نصت على أن تعرية الحرف من علامة السكون وتشديد الحرف التآلي يدل على إدغام الأول في الثاني إدغاماً كاملاً .

٣- حذف الهمزة من آخر الكلمة المهموزة، والاستعاضة عنها بمدة، نحو «إخفاً، أجزاً، سواً، آداً».

٤- تسهيل الهمزة في نحو «ليلاً، قايل، قراة».

٥- كتابة الهمزات التي حُقِّها أن تكون على ألف هكذا «تاءذن، كاءنك، لاءن، الاءلف».

٦- التزام نظام التعقيية كالنسخة السابقة.

وقد اتخذت هذه النسخة مساعدةً لاستيفاء ما في النسخة الأصل من خلل أو نقص، وتصويب ما بها من تصحيف أو تحريف، ورمزت لها بالرمز «ش»؛ إشارةً إلى مكتبة شهيد علي التي تحتفظ بهذه النسخة.

وفي الصفحات الأخيرة من هذه الدراسة نماذج مصورةٌ للمخطوطتين.

* * *

مَنْهَجُ التَّحْقِيقِ

سرتُ في تحقيق هذا الكتاب على المنهج التالي :

أولاً : كتابة النصِّ كُلِّه بما يتَّفَق والرسم الإملائي الحديث ، دون الإشارة إلى مواطن الخلاف بين هذا وما ورد في المخطوط ، أو التعليق عليه في الهامش .

ثانياً : أضفْتُ بعض الحروف والكلمات للنصِّ الأصلي ليستقيم بها الكلام ، وَوَضَعْتُ ذلك بين حاصرتين < > ، مع الإشارة إلى ذلك في الهامش .

ثالثاً : هناك عباراتٌ لم أستطع قراءتها ، فأثبتتها في الأصل على حالها ، وأشرتُ في الهامش إلى قراءتي لها بصيغة الاحتمال .

رابعاً : هناك آياتٌ قرآنيةٌ كثيرةٌ وافق أبا عمرو في إدغامها بعضُ القُرَّاء السبعة والعشرة ، وخوفاً من التزيُّد والإطالة لم أعرِ ذلك اهتماماً ، واكتفيتُ بالإدغام المرويُّ عن أبي عمرو دون سواه ، إلّا ما رأيتُ ضرورةً لذكره ، فقد أشرتُ إليه في الهامش .

خامساً : كَتَبْتُ الآيات القرآنية وفق الرسم العثماني ، إلّا ما كان قراءةً لأبي عمرو أو لغيره من القُرَّاء ، فقد رسمتهُ حَسَبَ القراءة ، وكما هو واردٌ في المخطوط ، مشيراً في الهامش إلى ذلك .

أمّا الآيات المدغمة فقد التزمت فيها بعلامات الضبط ، من تعرية للحرف الأول وتشديد الحرف التالي ، إلّا ما كان الحرف الأول ميماً والثاني باء ، فقد ضبطته حسب علامة الإخفاء ، من تعرية للحرف الأول مع عدم تشديد التالي .

سادساً : علَّقتُ على النصِّ بما يشرح مُبْهَمَهُ ، ويُزيل غامضَهُ ، مع تخريج الآيات القرآنية الكريمة في متن الكتاب ، لكي لا أثقل الحواشي ، ووضع ذلك بين قوسين معقوفين [] ، وكذا تخريج الأحاديث النبوية الشريفة ، والآيات الشعرية ، مع ملاحظة أن بعض الأحاديث لم أفُ على تخريجها ، وكذا بعض الشواهد الشعرية لم أهدت إلى قائلها ، رغم الجهد المبذول في هذا المقام .

سابعاً : ضَبَطْتُ المتنَ إذا كان ثَمَّةَ ضرورةٍ لذلك ، كما ضَبَطْتُ أسماءَ الأعلام ، وكنائهم ، وأنسابهم ، وألقابهم .

ثامناً : عَرَفْتُ المصطلحات الصوتية التي وردت في الكتاب في ضوء تعريف القدماء لها ، مُبَيِّناً وجهة نظر البحث الصوتي الحديث فيها .

تاسعاً : ترجمتُ للأعلام الذين ورد ذكرهم في الكتاب ، وهم كثر ، تعريفاً موجزاً في الهامش ، مع الإحالة إلى مظانها في كتب الطبقات والتراجم ، وبعضهم ، وهم قلة ، لم أعثر لهم على ترجمة .

عاشراً : وَضَعْتُ خطأً مائلاً / للإشارة إلى نهاية الصفحة في المخطوط ، مع ترقيم تلك الصفحة ووضعه في الجانب الأيسر من الكتاب ؛ ليسهل الرجوعُ إليه لمن أراد .

حادي عشر : وَضَعْتُ كلَّ زيادة أضيفت من النُّسخة الثانية غير النسخة المعتمدة داخل قوسين معقوفين [] ، وأشارت إلى ذلك في الهامش .

ثاني عشر : عَزَوْتُ الأقوالَ الواردةَ في الكتاب إلى قائلها حَسَبَ ما تيسَّر لي في المصادر ، فإن لم يكن أحلتُ إلى المصادر التي ذَكَرْتُ تلكَ الأقوال .

ثالث عشر : حاولت ما أمكنتني أن أعزُو النُّصوص والعبارات التي اقتبسها الدَّاني ولم يذكر مصدرها إلى مظانِّها الأصلية ، كما أشرتُ إلى المواضع التي نقل بعض المتأخرين فيها عباراته وآراءه بالنَّصِّ أو بالمعنى ، مورداً العبارة المقتبسة تارةً ، ومحيلاً إلى المصدر تارةً أخرى .

رابع عشر : صَحَّحْتُ كثيراً من النُّصوص الواردة في هذا الكتاب ، معتمداً في ذلك على ما ورد في مؤلفاته ، أو ممَّا اقتبسه من المصادر المتقدِّمة ، أو ممَّا أَخَذْتُهُ عنه المصادر المتأخِّرة .

خامس عشر: لم أثبت التعليقات التي وردت بجوانب المخطوطتين، لعدم أهمية ذلك للنص، وذلك لأنها إما تفسير لكلمة، أو إحالة إلى مصدر، أو تنبيه إلى أهمية الموضوع، إلا ما رأيت أنه مهم فقد أثبتته، وأشرت إلى ذلك في الهامش.

سادس عشر: قُمتُ بمقابلة النسختين، وأثبت في النص ما رأيت أنه الصواب، مُتَحَرِّياً في الجملة عبارة الأصل، وأشرت في الهامش إلى ما بين النسختين من فروق، زيادةً ونقصاً.

سابع عشر: ذِيلْتُ الكتابَ بمجموعة من الفهارس الفنية، فوضعتُ فهرساً للأحاديث النبوية، وفهرساً للشواهد الشعرية، وفهرساً للأعلام، وفهرساً للجماعات والطوائف، وفهرساً للغات، وفهرساً للمسائل النحوية والصرفية، وفهرساً لمصطلحات علمي التجويد (الأصوات) والقراءات الواردة في الكتاب، وفهرساً للكتب الواردة في النص، وختمتها بفهرس للمصادر والمراجع التي اعتمدتُ عليها في الدراسة والتحقيق، وفهرس آخر لموضوعات الدراسة، وفهرس ثالث لمحتويات الكتاب.

والله الموفق، وهو الهادي إلى سواء السبيل.

* * *



كتاب الادغام لابي عمير الداني

وفيه المسير في السير تأليف الوراق الموصلي



بسم الله الرحمن الرحيم
قال أبو علي عثمان بن سعيد بن عثمان الداعي رضي الله عنه
الحمد لله الذي لا ينظاه من الناس المتواضعين الأول بلا غيبة
والآخر بلا نهاية حمداً هو أفاضله واشكره كما هو مستوجب له ويل
الله على عبد الله رسوليه وخيرته من خلقه وعلى مله أجمعين
ولم تسليماً أشأ أخذ فإن جاء من أميانيا حرسهم الله تكررت
مسلمهم وتأكدت رغبتهم في تصنيف كتاب خفيف في شرح مذاهب
أبي عبد الله عليه السلام في الأدغام الكبير وتفصيله كذا بعلمه
ووفقهم وتيسيره بأصوله وفروجه وأفراد به برأيه أبي محمد يحيى
بنو المازني البزدي عند دون ورايه غفرنا عنهم إلى ما رغبت
وشرفت في تصنيف ما سألوه وأنبأهم من ذلك بالعلم العاجبه
أنه لم يخلصه ودلنا عليه بلفظ محتجبه وكلام مؤخر وذكرنا
من كتابنا ما أمكن منه من غير أن يجمع الوارد من قباب
الله عز وجل مجموعاً إلا ما نل ذكره فاني أني يجمعهم ثم رست
بعد ذلك جميع ما ذكرته من قبابي السور سورته سورته
أخر الأثرين وعرفنا ما وقع فيه اختلاف بين الروايات عن النبي
وما أعمل عليه من اختلافهم عندنا إلى الأبد والتعديت من الأثر

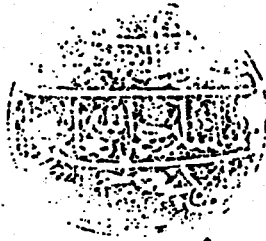
وما قرأت أنا به لنفاً وما أعمله من تصنيفه في ذلك طلب
على الأمازوس سألته فيه لم يكن الاختصار لكي ينفذ ثقله ويؤثر
حفظه بآله عز وجل نستعين على جميع أمورنا وعليه فتوكل
ومحنتنا ونعم الوكيل تأبث نذكر تنبيه من أفاضلنا علم
الأدغام روايه وتلاوه من قرائنا به عليه السلام من الطريق
المذكوره فما من رواه لنا وإنا فأن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين
البغدادي حدثنا بأصوله مشرفه كمال حدثنا أحمد بن محمد
بن عيسى بن العباس بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن
الزهد بن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبي عمر الذويدي عن
البزدي عن أبي عمر وحديثه أيضاً أبو الحسن طاب ثوبه عليه
السلام قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن المبارك قال حدثنا
جعفر بن سليمان قال حدثنا أبو شعيب صالح بن زياد السمرقندي
عن البزدي عن أبي عمر بالأصول مجمله وأخبارنا أبو القاسم
النايسبي عبد العزيز بن محمد بن اسحق قال حدثنا أبو طاهر بن محمد
أبو حاتم عن قاتر بن علي بن محمد بن عمرو بن أحمد بن اسمعيل
عن أبي عمر وذكر الأصول مشرفه وأخبارنا عبد العزيز بن
جعفر بن أحمد حدثنا عبد الواحد بن عثمان بن أحمد بن أحمد

وثلاثة وسبعون حرفاً. وعلي ما قوامه واخذ به جماعة من أهل
 الآداب الف حرف وثلاث مائة حرف وخمسة أحرف وقد نبهنا على ما
 وقع فيه الاختلاف بين علمائنا في الأبواب والدسور وجمله
 ذلك اثنان وثلاثون حرفاً وحسبنا الله ونعم الوكيل
 بم الكتاب محمد سم وعونه وحسن توفيقه

وصلى الله على سيدنا محمد وعلاله وصحبه
 وسلم وبرضاهم عن اصحابنا وآله

أحمد

توفي رتول الله عن سبع وتسوة المئتين ثمانين سنة وتنبأ
 نفايشه ميمونه وصفيته وحفصة تملو من قنيد وزينب
 جويته مع رملية ثم سودة ثلاث وست ذكره من ممدرب



٣٨

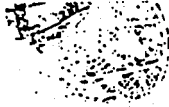
كتاب ادغام
التفسير في قراءة القرآن
تأليف الشيخ محمد باقر
بن مؤيد في دهر
شهر ربيع الثاني
في سنة ثلث وثمانين
وخمسمائة
بزملة معتدلة
مطبعة دار الفکر

كتاب

الادغام الكبير تأليف الشيخ
الامام ابو عمر عثمان بن سعيد
تدريج الله برحمته

كتاب الكافي في شرح الشفا

Sikandar Khan Khatun	
Kon.	دوره اوله
Yen.	...
Est. Page No.	...



٢٧٠
مكتبة

بسم الله الرحمن الرحيم قال ابو عمر وعثمان
ابن سعيد بن عثمان القرطبي رضي الله عنه المحدث بن
الاخلاق المتظاهرة والنعم المتواترة الاول بلا غافية
والاخر بلا نهاية احمد كاهوا له واشكوه كاهوا
مستوجبه وصلى الله على محمد عبده ورسوله وخيرته
من خلقه وعلى اجمعين وسلم تسليما اما بعد
فان جماعة من الصحابة احرصوا على تكررت سبلته وتأكدت
رغبته في تصنيف كتاب حشمت في تخرج مذهبا في عمرو
بن الحارث احمد الله في الاغنام الكبير ونقص ذلك البلاء
ووجهه وتبيند باصوله وفروعه واذا به وراثة
ابو محمد يحيى بن المبارك البرزنجي عنه وروى عنه فاجتمع
الى ما رغبوه واسرعت في تصنيفه ما سالوه وانما ناسه
في سنة ثمان مائة وحصده ذلك عليه بدمع
مختصر وكلام موجز وذكر من كل الصاير المكنية من
غير ان في الجمع البارز منه في كتاب الله عز وجل يحتمل الا
ما قلاد ورواه في تجميعه ثورست بعد ذلك ما ورد
منه من قرآن في سورة الى اخر القرآن وعرفت
بها

بما وقع فيه الاختلاف من الرواة عن البرزنجي وما العمل
عليه من اختلاف عند اهل الاداء والتصديق من القرآن وما
وقفت آتاه لقطا واخذته اذا ما استهدت في ذلك كله على
الاجازة وسلك في ذلك في الاختصار وكيفية مستساولة
ويقر بحد فطه وبالله تعالى يستعز عن جميع امورنا وعليه
تكون هو حشمتا ونعم الوكيل **باب** ذكر تسمية
من اخذنا عنه الادغام ورواه من قرأنا به عليه لقطا
من الطوبى امدت في فاما من رواه انا ورواه فان محمد
ابن احمد بن يحيى بن الحسين بن ابي حنيفة اصوله مشروحه
قال احمد بن احمد بن موسى بن المياثري بن محمد بن احمد الله
عز وجل انه على البرزنجي عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن
عز وجل وروى عن البرزنجي عن ابي عمر وروى عنه ايضا الحسن
طاهر بن علي بن المزي قال احمد بن ابي محمد عبد الله بن
المبارك قال احمد بن ابي جعفر بن سليمان قال احمد بن ابي شعيب
صالح بن زياد السوي قال احمد بن ابي البرزنجي عن ابي عمر وروى
ابو العباس النعاسي عبد العزيز بن محمد بن يحيى قال احمد بن
ابو طاهر بن ابي هاشم بن قزاعة على بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد



كتاب الإدغام الكبير

تأليف

الشيخ الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (٤٤٤ هـ)

دراسة وتحقيق

الدكتور عبد الرحمن حسن العارف

جامعة أم القرى - مكة المكرمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ أَبُو عمرو عثمان بن سعيد بن عُمَانَ بن سعيد بن عمر المقرئ^(١) الدَّانِي^(٢) - رضي الله عنه - : الحمد لله ذي الآلاء المتظاهرة، والنعم المتواترة، الأول بلا غاية، والآخر بلا نهاية، أحمدُه كما هو أهله، وأشكرُه كما هو مستوجبُه، وصَلَّى الله على محمد عبده ورسوله، وخيرته من خلقه، وعلى أهله^(٣) أجمعين، وسلَّم تسليمًا .

أما بعد ، فإن جماعة من أصحابنا - حَرَسَهُمُ الله - تَكَرَّرَتْ مسألَتهم ، وتأكدت رغبتهم في تصنيف كتاب خفيف في شرح مذهب أبي عمرو بن العلاء^(٤) - رحمه الله - في الإدغام الكبير ، وتفصيل^(٥) ذلك بعلله ووجوهه ، وتبيينه بأصوله وفروعه ، وإفراده برواية أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي^(٦) عنه ، دون رواية غيره ، فأجبتُهُم إلى ما رَغِبُوهُ ، وشرعت^(٧) في تصنيف ما سألوهُ ، وأنبأتُهُم من ذلك بما لهم الحاجة إليه ، ولخصته ، ودللتُ

(١) عبارة « بن سعيد بن عمر المقرئ » ملحقة بهامش الأصل ، وهي ليست في ش .

(٢) « الداني » ساقطة من ش .

(٣) في ش « آله » .

(٤) أبو عمرو بن العلاء هو زيان بن العلاء بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم المازني البصري ، أحد القراء السبعة ، ولد بمكة سنة ٦٨ وقيل ٦٩ للهجرة ، وتوفي سنة ١٥٤ هـ ، قرأ على جماعة كثيرة ، وليس في القراء السبعة أكثر شيوخاً منه ، وكان أعلم الناس بالعربية والقرآن مع الصدق والثقة والزهد . غاية النهاية ٢٨٨ / ١ فما بعدها .

(٥) في ش « ونفصل » .

(٦) اليزيدي هو أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة البصري المعروف باليزيدي ، نحوي مقرئ ثقة علامة كبير ، عرف باليزيدي لصحبته يزيد بن منصور الحميري خال المهدي ، أخذ القراءة عرضاً عن أبي عمرو ، وهو الذي خلفه بالقيام بها ، وأخذ عن حمزة ، والخليل بن أحمد ، روى القراءة عنه أولاده ، والدُّوري ، والسُّوسي . . . إلخ ، توفي سنة ٢٠٢ هـ بمرو وقد جاوز التسعين . غاية النهاية ٣٧٥ / ٢ .

(٧) في ش « وأسرت » .

عليه بلفظ مختصر، وكلام موجز، وذكرتُ من كل أصل ما أمكن منه، من غير أن آتي بجميع الوارد منه في كتاب الله عز وجل مجموعاً، إلا ما قلَّ دوره فإني آتي بجميعه، ثم رَسَمْتُ بعد ذلك جميع^(١) ما ورد منه مُقَرَّفاً في السُّور سورةً سورةً إلى آخر القرآن، وعَرَفْتُ بما وقع فيه اختلافٌ بين^(٢) الرواة عن اليزيدي، وما المعمول عليه من اختلافهم عند أهل الأداء والمتصدرين من القُرَّاء /، وما قرأتُ أنا به لفظاً، [وأخذتُه أداءً]^(٣).

٢/٨

واعتمدتُ في ذلك كله على الإيجاز، وسلكتُ فيه طريق الاختصار؛ لكي يَخْفَ تناوله^(٤)، وَيَقْرُبَ حَفْظُهُ، وبالله عز وجل^(٥) نستعين على جميع أمورنا، وعليه نتوكَّل، وهو حَسْبُنَا وَنَعْمَ الْوَكِيل.

(١) «جميع» ساقطة من ش.

(٢) في ش «الاختلاف من».

(٣) ما بين المعقوفين من ش، وفي الأصل بقعة سوداء يخفى معها قراءة النص.

(٤) في ش «متناوكة».

(٥) في ش «وبالله تعالى».

باب

ذِكْرُ^(١) تسمية من أخذنا عنه الإدغام رواية وتلاوة^(٢)،

ومن قرأنا به عليه لفظاً من الطريق المذكورة

فأما من رواه لنا رواية، فإن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين البغدادي^(٣) حدثنا بأصوله مشروحة، قال: حدثنا أحمد بن موسى بن العباس ابن مُجَاهِد^(٤) - رحمه الله - عن قراءته على أبي الزَّعْرَاء عبد الرحمن بن عَبْدُوس^(٥)، عن أبي عُمَرَ الدُّورِي^(٦)، عن أبي يزيد، عن أبي عمرو.

(١) في الأصل «يذكر»، والتصويب من ش.

(٢) «وتلاوة» ساقطة من ش.

(٣) البغدادي هو محمد بن أحمد بن علي بن حسين أبو مسلم البغدادي، نزيل مصر، معمر، مسند عالي السند، ولد سنة ٣٠٥هـ، روى القراءات عن ابن مجاهد، وابن قطن، وغيرهما، وروى القراءات عنه أبو عمرو الداني، والأهوازي، وابن بابشاذ، وغيرهم، مات في ذو القعدة سنة ٣٩٩هـ. غاية النهاية ٧٣/٢.

(٤) ابن مجاهد هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي، الحافظ الأستاذ، شيخ الصنعة وأول من سبَّح السبعة، ولد سنة ٢٤٥هـ ببغداد، قرأ على ابن عبدوس، وقنبل المكي، وثعلب، وغيرهم، وروى عنه الحروف خلق كثير، وتلمذ عليه كثيرون، وكان في حلقته أربعة وثمانون خليفة يأخذون على الناس، توفي سنة ٣٢٤هـ. غاية النهاية ١٣٩/١.

(٥) ابن عَبْدُوس هو عبد الرحمن بن عَبْدُوس - بفتح العين - أبو الزعراء البغدادي، ثقة ضابط محرر، أخذ القراءة عرضاً عن أبي عمر الدوري، وهو من أجل الصحابة، وروى عنه القراءات عرضاً ابن مجاهد، وعلى بن الحسين الرقي، وغيرهما، مات سنة بضع وثمانين ومائتين. غاية النهاية ١/٣٧٣.

(٦) الدُّورِي هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان أبو عمر الدُّورِي الأزدي البغدادي، النحوي الضرير، إمام القراءة وشيخ الناس في زمانه، ثقة ثبت ضابط كبير، قرأ على إسماعيل بن جعفر عن نافع، وعلى سليم عن حمزة، وأبي يزيد وغيرهم، وقرأ عليه ابن فرج، والحلواني، وغيرهما، توفي سنة ٢٤٦هـ. غاية النهاية ١/٢٥٥.

وحدثنا أيضاً أبو الحسن طاهر بن غلبون المقرئ^(١)، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن المبارك^(٢)، قال: حدثنا جعفر بن سليمان^(٣)، قال: حدثنا أبو شعيب صالح بن زياد السوسي^(٤)، [قال: حدثنا]^(٥) اليزيدي^(٦) عن أبي عمرو بالأصول مجمل^(٧).

وأخبرنا^(٨) أبو القاسم الفارسي عبدالعزيز بن محمد بن إسحاق^(٩)، قال: حدثنا أبو طاهر بن أبي هاشم^(١٠)، عن قراءته على ابن^(١١) مجاهد،

(١) ابن غلبون هو طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون أبو الحسن الحلبي، أستاذ عارف وثقة ضابط، شيخ الداني ومؤلف (التذكرة في القراءات)، أخذ القراءة عرضاً عن أبيه، وعبد العزيز بن علي، وغيرهما، وروى القراءات عنه عرضاً وسماعاً أبو عمرو الداني وغيره، توفي بمصر سنة ٣٩٩ هـ. غاية النهاية ١/٣٣٩.

(٢) ابن المبارك هو عبد الله بن المبارك أبو محمد، روى القراءة عن جعفر بن سليمان المشحلاتي، وروى القراءة عنه ابن غلبون. غاية النهاية ١/٤٤٦.

(٣) جعفر بن سليمان أبو أحمد المشحلاتي - بكسر الميم -، روى القراءة عن السوسي، وروى القراءة عنه عبد الله بن المبارك، وابن غلبون، وهو الذي روى الإدغام الكبير منصوباً، توفي بعد الثلاثين وثلاثمائة. غاية النهاية ١/١٩٢.

(٤) السوسي هو صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل أبو شعيب السوسي، مقرئ ضابط محرر ثقة، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي محمد اليزيدي، وروى القراءة عنه ابنه محمد وغيره، مات أول سنة ٢٦١ هـ. غاية النهاية ١/٣٣٢.

(٥) زيادة من ش.

(٦) في الأصل «عن اليزيدي».

(٧) «بالأصول مجمل» ساقطة من ش.

(٨) في ش «وحدثنا».

(٩) أبو القاسم الفارسي هو عبدالعزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد بن خواستي البغدادي، مقرئ نحوي شيخ صدوق، ولد سنة ٣٢٠ هـ، قرأ على عبد الواحد بن أبي هاشم، والنقاش، وقرأ عليه أبو عمرو الداني، مات سنة ٤١٢ هـ. غاية النهاية ١/٣٩٢.

(١٠) في الأصل «هشام» تحريف. والتصويب من ش. وأبو طاهر هو عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البغدادي، البزاز الأستاذ الكبير الإمام النحوي العلم الثقة، أخذ القراءات عرضاً عن الأشناني، وابن مجاهد، وغيرهما، وروى عنه القراءة عرضاً وسماعاً ابن خواستي وغيره، مات في سنة ٣٤٩ هـ. غاية النهاية ١/٤٧٥.

(١١) في الأصل «بن».

وعن غير واحد من أصحابه، عن أبي عمر، عن اليزيدي^(١)، عن أبي عمرو،
وذكر الأصول مشروحة^(٢).

وأخبرنا^(٣) عبدالعزيز بن جعفر^(٤)، قال: حدثنا عبدالواحد بن^(٥)
عمر^(٦)، قال: حدثنا / محمد بن قريش^(٧) الأعرابي^(٨)، [قال: حدثنا]^(٩) / ٢
القاسم بن عبدالوارث^(١٠)، قال: حدثنا أبو عمر الدوري^(١١)، قال: حدثنا
«أبو»^(١٢) محمد^(١٣) اليزيدي عن أبي عمرو بحروف الإدغام.

وأما من قرأته^(١٤) عليه لفظاً، فإنني قرأت القرآن من أوله إلى آخره
بذلك على شيخنا أبي الفتح فارس بن أحمد بن موسى بن عمران المقرئ

(١) «عن أبي عمر عن اليزيدي» ملحقة بهامش الأصل، وهي في ش.

(٢) «مشروحة» ساقطة من ش.

(٣) في ش «وحدثنا».

(٤) هو عبدالعزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق أبو القاسم الفارسي، سبقت ترجمته.

(٥) في الأصل «ابن».

(٦) عبدالواحد بن عمر هو أبو طاهر بن أبي هاشم. سبقت ترجمته.

(٧) في ش «إسحاق»، تحريف.

(٨) محمد بن قريش بن عبدالواحد الأعرابي البغدادي، شيخ معروف، روى القراءة عن

القاسم بن عبدالوارث، وروى عنه القراءة عبدالواحد بن عمر، وأحمد بن نصر
الشذائي. غاية النهاية ٢/ ٢٣٣.

(٩) ما بين المعقوفين من ش، وفي الأصل بقعة سوداء يصعب معها قراءة النص.

(١٠) القاسم بن عبدالوارث هو أبو نصر البغدادي، أخذ القراءة عن الدوري، وأبي محمد

اليزيدي، وروى عنه القراءة محمد بن قريش الأعرابي، وابن شنبوذ، وابن مجاهد،
وغيرهم. غاية النهاية ٢/ ١٩.

(١١) في ش «عن أبي عمر الدوري».

(١٢) زيادة يقتضيها السياق.

(١٣) «محمد» ساقطة من ش.

(١٤) في ش «قرأنا».

الحمصي^(١)، في الجامع العتيق بمصر من طريق أبي عمر الدوري، وأبي أيوب سليمان بن الحكم الخياط^(٢)، وأبي شعيب السوسي، وأبي الفتح عامر بن عمر الموصللي المعروف بأوقية^(٣)، عن أبي عمار، عن أبي عمرو.

وقرأت به أيضاً [عليه]^(٤) في رواية شجاع بن > أبي <^(٥) نصر [من طريقه]^(٦)، وفي^(٧) رواية عبد الوارث بن سعيد^(٨)، كلاهما^(٩) عن أبي عمرو.

وكان شيخنا أبو الفتح - رحمه الله تعالى^(١٠) - من أضبط الناس [له]^(١١)، وأعرفهم^(١٢) بجليه وخفيه^(١٣)، ومطرده وشاذه، وكان قد قرأ به

(١) أبو الفتح فارس بن أحمد بن موسى بن عمران الحمصي، الأستاذ الكبير الضابط الثقة؛ ولد سنة ٣٣٣ هـ، قرأ على عبد الباقي بن الحسن، والشنبوذي، وغيرهما، وروى الحروف عن أحمد بن محمد بن جابر، والبرزاز، وجعفر بن محمد بن الفضل، وقرأ عليه ابنه عبد الباقي، وأبو عمرو الداني، توفي بمصر سنة ٤٠١ هـ. غاية النهاية ٥/٢.

(٢) هو سليمان بن أيوب بن الحكم أبو أيوب الخياط البغدادي، يُعرف بصاحب البصري، مقرأ جليل ثقة، قرأ على أبي عمار، وقرأ عليه أحمد بن محمد بن حرب المعدل، وإسحاق بن مخلد الدقاق، وغيرهما، مات سنة ٢٣٥ هـ. غاية النهاية ١/٣١٢.

(٣) أوقية هو عامر بن عمر بن صالح أبو الفتح الموصللي، مقرأ حاذق، أخذ القراءة عن أبي عمار، والعباس بن الفضل الأنصاري، وروى القراءة عنه ابن سمويه وغيره، توفي سنة ٢٥٠ هـ. غاية النهاية ١/٣٥٠.

(٤) زيادة من ش.

(٥) زيادة يقتضيها السياق. وهو شجاع بن أبي نصر أبو نعيم البلخي ثم البغدادي الزاهد، ثقة كبير، ولد سنة ١٢٠ هـ ببلخ، وعرض على أبي عمرو بن العلاء، وهو من جلة أصحابه، وروى القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو عمر الدوري، وغيرهما، مات سنة ١٩٠ هـ. غاية النهاية ١/٣٢٤.

(٦) زيادة من ش.

(٧) في ش «من».

(٨) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان أبو عبيدة التنوري العبدي البصري، إمام حافظ مقرأ ثقة، ولد سنة ١٠٢ هـ، عرض القرآن على أبي عمرو، وروى القراءة عنه ابنه عبد الصمد وبشر بن هلال وغيرهما، مات سنة ١٧٩ هـ، وقيل سنة ١٨٠ هـ. غاية النهاية ١/٤٧٨.

(٩) في ش «وكلاهما».

(١٠) «تعالى» ليست في ش.

(١١) زيادة من ش.

(١٢) في ش «وأعلمهم».

(١٣) في ش «بخفيه وجليه»، تقديم وتأخير.

كتاب الإدغام الكبير

القرآن كله من [هذه] ^(١) الطرق المذكورة وغيرها على جماعة من شيوخه منهم: عبدالله بن الحسين البغدادي ^(٢)، وعبد الباقي بن ^(٣) الحسن الخراساني ^(٤).

فأما عبدالله، فقرأ به على أبي بكر بن مجاهد، وعلى أبي الحسن بن شنبوذ ^(٥)، وغيرهما من أصحابهم، عن أبي عمر الدؤري ^(٦)، وعلى أبي عمران موسى بن جرير النحوي ^(٧) صاحب أبي شعيب السوسي، عن أبي شعيب ^(٨)، عن اليزيدي، عن أبي عمرو.

(١) زيادة من ش.

(٢) هو عبدالله بن الحسين بن حسنون أبو أحمد السامري البغدادي، المقرئ اللغوي، مسند القراء في زمانه، ولد سنة ٢٩٥ هـ. أخذ القراءة عرضاً عن ابن مجاهد، وابن شنبوذ، وغيرهما، وقرأ عليه أبو الفتح فارس بن أحمد، وهو أضيف من قرأ عليه في أيام حفظه، وأبو الفضل الخزازي وغيرهما، توفي سنة ٣٨٦ هـ. غاية النهاية ١/٤١٥.

(٣) كلمة « بن » ملحقة بهامش الأصل، وهي موجودة في النسخة ش.

(٤) في الأصل « عبد الباقي الحسين » وهو تحريف، والصواب ما أثبتته، كما ورد في موضع آخر من الكتاب ينظر: ص ١٤١، وكما ورد في نسخة ش.

وهو عبد الباقي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز أبو الحسن الخراساني، الأستاذ الحاذق الضابط الثقة، أخذ القراءات عرضاً عن إبراهيم بن الحسن، وزيد بن أبي بلال، وغيرهما، وأخذ القراءات عنه عرضاً أبو الفتح فارس بن أحمد وأكثر عنه، توفي بعد سنة ٣٨٠ هـ. غاية النهاية ١/٣٥٦.

(٥) ابن شنبوذ هو محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ أبو الحسن البغدادي، شيخ الإقراء بالعراق، أستاذ كبير، أخذ القراءات عرضاً عن إبراهيم الحربي، وإسحاق بن مخلد، وغيرهما، وقرأ عليه أحمد بن نصر الشاذلي وغيره، توفي سنة ٣٢٨ هـ. وقيل سنة ٣٢٧ هـ. غاية النهاية ٢/٥٢.

(٦) في ش « وغيرهما عن أبي عثمان عن أبي عمر الدوري ».

(٧) هو أبو عمران موسى بن جرير الرقي الضرير، مقرئ نحوي حاذق مشهور، أخذ القراءة عرضاً عن السوسي، وهو أجل أصحابه، وروى القراءة عنه عرضاً الكتاني، وابن حبش، وغيرهما، توفي سنة ٣١٦ هـ. غاية النهاية ٢/٣١٧.

(٨) عبارة « عن أبي شعيب » ملحقة بهامش النسخة ش، وفيها زيادة كلمة « السوسي ».

وأماً عبد الباقي، فقرأ به علي أبي القاسم زيد بن علي^(١) صاحب أبي جعفر أحمد بن فرح^(٢)، عنه، عن أبي / عمر، عن اليزيدي، عن أبي عمرو . ١٢
وقرأ به أيضاً على جماعة من أصحاب ابن مجاهد، وابن شنبوذ، وابن المنادي^(٣)، وأبي^(٤) علي الصَّوَّاف^(٥)، وأبي عمران النَّحوي، وغيرهم .
وقد ذكرنا إسناد هؤلاء الشيوخ في غير ما كتاب من كُتُبنا، فأغنى ذلك عن إعادته هاهنا، مع^(٦) أن فيما ذكرته^(٧) من ذلك مقنعاً وكفاية .

قال أبو عمرو: بعد^(٨) أن قرأتُ أنا القرآن كله على شيخني أبي الفتح - رحمه الله - بالإدغام الكبير^(٩)، عَرَضْتُه عليه حَرْفاً حَرْفاً من أوَّل القرآن إلى

(١) أبو القاسم هو زيد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمران بن أبي بلال العجلي الكوفي، شيخ العراق، إمام حاذق ثقة، قرأ على أحمد بن فرح، والداجواني، وابن مجاهد، وغيرهم، وقرأ عليه بكر بن شاذان، وعبد الباقي بن الحسن، وغيرهما، توفي ببغداد سنة ٣٥٨ هـ .
غاية النهاية ٢٩٨ / ١ .

(٢) وردت هذه الكلمة (فرح) في النسختين بالجيم المعجمة، وهذا تصحيف، والصحيح بالخاء المهملة - كما ورد في ترجمته - . وأبو جعفر هو أحمد بن فرح - بالخاء المهملة - بن جبريل الضرير البغدادي المفسر، ثقة كبير، قرأ على الدوري، والبزي، وغيرهما، وقرأ عليه زيد بن علي، وأبو بكر بن مقسم، وابن مجاهد، وغيرهم، توفي سنة ٣٠٣ هـ، وقيل غير ذلك .
غاية النهاية ٩٥ / ١ .

(٣) ابن المنادي هو أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله أبو الحسين البغدادي، الإمام المشهور، حافظ ثقة متقن محقق ضابط، قرأ على الحسن بن العباس، والفضل بن مخلد، وغيرهما، وقرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي وغيره، وروى القراءة عنه أبو الحسين الجبني، توفي سنة ٣٣٦ هـ .
غاية النهاية ٤٤ / ١ .

(٤) في الأصل « ابن »، تحريف .

(٥) أبو علي الصوَّاف هو الحسن بن الحسين بن علي بن عبد الله بن جعفر البغدادي، شيخ متصدر ماهر عارف بالفرن، قرأ على أبي حمدون، ومحمد بن غالب، وغيرهما، وروى الحروف عن القاسم بن يزيد الوزان، والدوري، وقرأ عليه بكار بن أحمد، وأبو بكر النقاش، وغيرهما، توفي ببغداد سنة ٣١٠ هـ .
غاية النهاية ٢١٠ / ١ .

(٦) في ش « غير » .

(٧) في ش « ذكرناه » .

(٨) في ش « وبعد » بواو زائدة، سهو من الناسخ .

(٩) « الكبير » ساقطة من ش .

آخره مرتين^(١)، ثم عَرَضْتُهُ أيضاً^(٢) على شيخنا أبي الحسن - نصر الله وجهه - حرفاً حرفاً، وَوَقَفْتُهُ^(٣) عليه مكاناً مكاناً، من أول القرآن إلى آخره^(٤)، وأخذتُ عنه أصوله وفروعه، وضبطتُ عنه عِلَلَهُ ووجوهه، وذلك كان^(٥) مبلغَ جهدي، وانتهاء طاقتي^(٦)، والحمد لله على كلِّ حال.

قال أبو عمرو: وقد رأيت أن اسْتَفْتَحَ هذا الكتاب بتسمية من رُوي عنه الإدغام، وحُفِظَتْ عنه^(٧) حروفه من السلف - رضوان الله عليهم^(٨) -، من الصحابة، والتابعين، وخالفهم^(٩)، إذ كان^(١٠) قومٌ لا علم عندهم ولا دراية لديهم^(١١) يُنْكِرُونَ القراءة بالإدغام، وَيَزْعُمُونَ أنه^(١٢) يؤوَل^(١٣) إلى تغيير ألفاظ الحروف، وَيُزِيل^(١٤) معاني الكلم، وأن ذلك ممَّا انفرد به أبو عمرو ولا مادة^(١٥) له، وأنه عن قراءة^(١٦) أهل الأثر^(١٧)

(١) «مرتين» ساقطة من ش.

(٢) «أيضاً» ساقطة من ش.

(٣) في الأصل «ووقفته»، تصحيف.

(٤) في ش «من أوله إلى آخره».

(٥) في ش «وكان ذلك»، تقديم وتأخير.

(٦) في ش «والنهاية من طاقتي».

(٧) في ش «وحفظ عنه وحفظت عنه حروفه...».

(٨) في ش «رضي الله عنهم».

(٩) في ش «وخالفهم»، تحريف.

(١٠) «إذ كان» ساقطة من ش، وفي الأصل «كانوا» ولعل الصواب ما أثبتته.

(١١) في ش «قوم لا علم لهم بالعربية ولا رواية لهم».

(١٢) في ش «أن ذلك».

(١٣) في ش «يؤدي» وهي ملحقة بالهامش.

(١٤) في الأصل «ويزيد»، تحريف، والتصويب من ش.

(١٥) قوله «لا مادة له» أي لا أصل له.

(١٦) في ش «على خلاف».

(١٧) في الأصل «الأثار»، والتصويب من ش.

بمعزل^(١)، وهذا قول من لم تتحقق معرفته، ولا استكمل^(٢) درايته، ولا لقي العلماء، ولا شاهد / الفقهاء، ولا روى الآثار، ولا قيد الأخبار، إذ الأمر^(٣) ١/٣ بخلاف ما قاله، وعلى غير ما ظنه وقدره، ونحن^(٤) نوضح ذلك بما لا تخفى صحته على ذي^(٥) لب - إن شاء الله - ، وبالله التوفيق^(٦) .

(١) ورد هذا النص في: جمال القراء، للسخاوي ٢/ ٤٨٥ - ٤٨٦، على النحو الآتي «وقد كره إدغام أبي عمرو قوم وعابوه، وقالوا: إن ذلك تغيير لحروف القرآن، ويؤدي إلى زوال معاني كلماته، وأنه لا أصل له ولا أثر يؤيده، إنما هو شيء تفرّد به أبو عمرو». وقد ردّ السخاوي على هذا القول مُقتدّأه. ينظر: المصدر السابق، ٢/ ٤٨٨، وللمزيد ينظر: التذكرة في القراءات الثمان، ١/ ٤٢، تحقيق: أيمن رشدي سويد.

(٢) في ش «استكملت» - كذا - .

(٣) في ش «إذ ذلك» .

(٤) في ش «وإنا» .

(٥) في ش «كل ذي» .

(٦) «وبالله التوفيق» ساقطة من ش .

باب

ذكر^(١) من روي عنه الإدغام^(٢)، وتسمية
القارئ له^(٣) من السلف رضى الله عنهم^(٤)

اعلموا - أحسن الله إرشادكم - أن من جاء^(٥) عنه الإدغام النبي ﷺ .
روى الحكم بن أيوب البجلي^(٦) أن رجلاً سأل^(٧) حاجته فقال : « ليس لهذا
بُعثٌ »^(٨) مُدْغماً ، كذا يرويه^(٩) أئمتنا .

وروى سُفيان^(١٠) ، عن عمرو [بن دينار]^(١١) ، عن^(١٢) ، سعيد بن جبير^(١٣)

(١) في ش « ذكر تسمية » .

(٢) في ش « الامام » ، تحريف .

(٣) له « ساقطة من ش » .

(٤) في ش « رضوان الله عليهم أجمعين » .

(٥) في ش « روي » .

(٦) لعله الحكم بن أيوب السلمي ، له صحبة . والبجلي - بسكون الجيم - نسبة إلى بجلة ، وهو
أبو بطن كان في بني سليم فانتقل إلى غيرهم . له ترجمة في : الإصابة ، ٩٨/٢ - ٩٩ ،
تحقيق : علي البجاوي .

(٧) في ش « ساء له » .

(٨) في الأصل « بعث » بالثاء المثناة ، وفي ش « بعثت » . ولعل الصواب ما أثبتته كما جاء في
جمال القراء ٤٨٨/٢ . والحديث هذا لم أهد إلى تخريجه !

(٩) في ش « هكذا رواه » ، وهو ما ورد في جمال القراء ٤٨٨/٢ .

(١٠) هو سُفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون أبو محمد الهلالي الكوفي ، الإمام المشهور ،
عرض القرآن على حميد بن قيس الأعرج ، وابن كثير ، روى القراءة عنه سلام بن سليمان ،
توفي سنة ١٩٨ هـ . غاية النهاية ٣٠٨/١ .

(١١) زيادة من ش . وعمرو بن دينار هو أبو محمد المكي مولى باذام ، الإمام الكبير عالم مكة ،
وردت الرواية عنه في حروف القرآن ، روى القراءة عن ابن عباس ، وروى عنه القراءة يحيى
ابن صبيح ، توفي سنة ١٢٦ هـ . غاية النهاية ٦٠٠/١ فما بعدها .

(١٢) في الأصل « بن » ، تحريف .

(١٣) هو سعيد بن جبير بن هشام الأسدي الوالبي مولا هم ، أبو محمد ، تابعي جليل وإمام كبير ،
عرض على عبد الله بن عباس ، وعرض عليه أبو عمرو بن العلاء ، والمنهال بن عمرو ، قتله
الحجاج بواسط شهيداً سنة ٩٥ هـ . غاية النهاية ٣٠٦/١ فما بعدها .

عن ابن عباس^(١)، عن أبي بن كعب^(٢)، عن النبي ﷺ أنه قرأ ﴿لَتَخَذَنَّ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ [الكهف: ٧٧]، مُدْغَمَةً، ساقطة^(٣) الذال، مكسورة الخاء^(٤).

ومن الصحابة: ابن عباس، وأبو الدرداء^(٥).

فأما ابن عباس، فروى ذؤاد بن عتبة^(٦)، عن ليث^(٧) بن أبي سليم، عن من سمع ابن عباس يقرأ ﴿كَمْ^(٨) لَيْثٌ قَالَ لَيْثٌ﴾ [البقرة: ٢٥٩]، بالإدغام.

(١) ابن عباس هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، حبر الأمة وبحر التفسير، عرض القرآن كله على أبي بن كعب، وزيد بن ثابت، عرض عليه القرآن موله درياس، وسعيد بن جبیر، وغيرهما، توفي بالطائف سنة ٦٨ هـ. غاية النهاية ١/٢٥٠ فما بعدها.

(٢) هو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد الأنصاري المدني، يكنى بأبي المنذر، سيّد القراء، قرأ على النبي ﷺ، وقرأ عليه النبي بعض القرآن للإرشاد والتعليم، توفي سنة ٢٢ هـ، وقيل: سنة ٣٠، وقيل غير ذلك. غاية النهاية ١/٣١، فما بعدها، أسد الغابة ٤/٦١.

(٣) في ش «ساقط».

(٤) أخرجه البخاري من طرق مختلفة، وورد بالتحليل ﴿لَتَخَذَنَّ﴾. [كتاب العلم ٤٤، باب ما يُستحب للعالم إذا سئل: أي الناس أعلم؟ فيكل العلم إلى الله، حديث رقم ١٢٢، ١/٥٧] و[كتاب الاجارة ٧، باب إذا استأجر أحداً على أن يقيم حائطاً يريد أن ينقض جاز، حديث رقم ٢١٤٧، ٢/٧٩١] و[كتاب التفسير / الكهف ٢١٦، باب ﴿فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما...﴾، حديث رقم ٤٤٤٩، ٤/١٤٥٧]. وأخرجه مسلم، وورد بالتخفيف ﴿لَتَخَذَنَّ﴾. [كتاب الفضائل، باب من فضائل الخضر، حديث رقم ٢٣٨٠، ٤/١٨٤٧ فما بعدها]. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي في: المستدرک على الصحيحين. [كتاب التفسير، ٢/٢٤٣]. وللمزيد ينظر: جزء فيه قراءات النبي ﷺ، للدوري، ص ١٢٣. وقد قرأ بتخفيف التاء وكسر الخاء وإدغام الذال في التاء أبو عمرو ﴿لَتَخَذَنَّ﴾، وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي - بتشديد التاء وفتح الخاء وإدغام الذال في التاء ﴿لَتَخَذَنَّ﴾، إلا ما روى حفص عن عاصم فإنه لم يدغم، السبعة، ص ٣٩٦.

(٥) أبو الدرداء هو عويم بن زيد الأنصاري الخزرجي، حكيم هذه الأمة، وأحد الذين جمعوا القرآن حفظاً على عهد النبي ﷺ، عرض عليه ابن عامر وغيره، توفي سنة ٣٢ هـ. غاية النهاية ١/٦٠٦ فما بعدها، أسد الغابة ٤/٣١٨، ٦/٩٧.

(٦) ورد الاسم في النسختين هكذا: داود بن عتبة، وهو تحريف، ولعل الصواب ما أثبت. وذؤاد هو أبو المنذر ذؤاد بن عتبة الحارثي، روى عن ليث بن أبي سليم وغيره. الإكمال، ٣/٣٣٧، تهذيب الكمال، ٨/٥١٩-٥٢١، توضيح المشتبه، ٤/٧.

(٧) في ش «الليث». وهو ليث بن أبي سليم أبو بكر ويقال أبو بكر الكوفي، روى عن مجاهد وطاووس، وروى عنه ذؤاد بن عتبة، مات سنة ١٤٣ هـ. غاية النهاية ٢/٣٤.

(٨) في ش «قال كم».

كتاب الإدغام الكبير

وروى ابن عيينة^(١) عن عمرو^(٢)، عن طاووس^(٣)، [عنه]^(٤) أنه قرأ^(٥) ﴿هل ترى﴾^(٦) [الملك : ٣]، مدغماً^(٧).

وأما أبو الدرداء^(٨)، فروى الحسن^(٩) بن عمران، عن عطية بن قيس^(١٠)، عن أم الدرداء^(١١)، عن أبي الدرداء أنه كان يقرأ^(١٢) بالإدغام.

(١) في الأصل «بن». وابن عيينة هو سفيان بن عيينة، تقدمت ترجمته.
(٢) عمرو هو عمرو بن دينار، تقدمت ترجمته.
(٣) في الأصل «طاووس». وهو طاووس بن كيسان أبو عبد الرحمن اليماني، التابعي الكبير المشهور، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، أخذ القراءة عن ابن عباس، مات بمكة سنة ١٠٦ هـ. غاية النهاية ١/ ٣٤١.

(٤) زيادة من ش. والضمير في «عنه» عائد إلى ابن عباس - رضي الله عنه -.

(٥) في الأصل «قال»، والتصويب من ش.

(٦) في الأصل «هل ترى من أحد».

(٧) في ش «بالإدغام». ويعد «وعن طاووس عنه أنه قال هل ترى من أحد»، ويبدو أن في النسختين سهواً وتكراراً، ولعل الصواب ما أثبتته.

وقد وردت هذه الرواية عند السيرافي على النحو التالي: «أن عمرو بن دينار قال: سمعت ابن عباس يقول: ﴿هل ترى من فطور﴾، يدغمها - يعني اللام في التاء، هكذا نقل عنه هذا الحرف مدغماً [إدغام القراء، ص ٢٠ - ٢١] وقع محقق هذا الكتاب في تحريف واضح، وذلك حينما أورد اسم ابن عباس هكذا «ابن عياش»، وترجم لهذا الاسم في الهامش؟! والصواب «ابن عباس» كما ورد في: الإدغام الكبير، للداني، وفي: شرح السيرافي على الكتاب، لوجه ١٥٢ ب، سطر ٧ [نسخة صنعاء].

(٨) «وأما أبو الدرداء» ساقطة من ش.

(٩) في ش «أبو الحسن». والحسن بن عمران هو أبو عبد الله - وقيل أبو علي - الحسن بن عمران العسقلاني، ذكر ابن الحزري أنه عرض على عطية بن قيس الكلابي - قارئ دمشق بعد ابن عامر - . غاية النهاية ١/ ٥١٣، وقد ذكره ابن حبان في: الثقات ٦/ ١٦٢، كما ذكره ابن أبي حاتم في: الجرح والتعديل ج ١، ق ٢٧/ ٢. وللمزيد ينظر: تهذيب التهذيب، ٣١٢ - ٣١٣، التاريخ الكبير، للبخاري، ج ١، ق ٢/ ٢٩٨ - ٢٩٩.

(١٠) هو عطية بن قيس أبو يحيى الكلابي الحمصي الدمشقي، تابعي، عرض القرآن على أم الدرداء، عرض عليه علي بن أبي حملة، والحسن بن عمران العسقلاني، وروى عنه عبد الرحمن بن يزيد وغيره، مات سنة ١٢١ هـ. غاية النهاية ١/ ٥١٣ فما بعدها.

(١١) أم الدرداء هي هجيمة بنت حي الأوصابية الحميرية، أم الدرداء الصغرى، زوجة أبي الدرداء، أخذت القراءة عن زوجها، أخذ القراءة عنها إبراهيم بن أبي عبلة، وعطية بن قيس، وغيرهما، توفيت بعد الثمانين. غاية النهاية ٢/ ٣٥٤.

(١٢) في ش «أنه قرأ».

ومن^(١) جاء عنه من التَّابِعِينَ وغيرهم: الحسن بن أبي الحسن^(٢)،
وعبدالله بن كثير^(٣)، وسليمان الأعمش^(٤)، وطلحة بن مصرف^(٥)، ومحمد
ابن مُحَيِّصِن^(٦)، وعيسى بن عمر الهمداني^(٧)، ومسلمة / بن مُحَارِب^(٨). ٣/ب
فأما الحسن، > فروي عن^(٩) أبي بكر بن مُجَاهِد، عن أبي الزَّعْرَاء، عن

(١) في ش «ومن».

(٢) هو الحسن بن أبي الحسن يسار السيد الإمام أبو سعيد البصري، إمام زمانه علماً وعملاً، قرأ
على حطان الرقاشي عن أبي موسى الأشعري وغيره، وروى عنه أبو عمرو بن العلاء،
وسليمان بن أرقم، وأسند الأهوازي قراءة الحسن عن شجاع البلخي الذي قرأ على عيسى بن
عمر النحوي، توفي سنة ١١٠هـ. غاية النهاية ١/٢٣٥.

(٣) هو عبدالله بن كثير بن عمرو أبو معبد الداري، إمام أهل مكة في القراءة، أخذ القراءة عرضاً
عن عبدالله بن السائب وغيره، روى القراءة عنه حماد بن سلمه، وشبل بن عباد، وغيرهما،
توفي سنة ١٢٠هـ. غاية النهاية ١/٤٤٣ فما بعدها.

(٤) هو سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد الأسدي، أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم النخعي،
ويحيى بن وثاب، وغيرهما، روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً حمزة الزيات، وأبان بن
تغلب، وغيرهما، مات سنة ١٤٨هـ. غاية النهاية ١/٣١٥ فما بعدها.

(٥) في ش «مطرف» تحريف. وابن مصرف هو طلحة بن مصرف بن عمرو أبو محمد الهمداني
اليامي، تابعي كبير، أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم بن يزيد النخعي، والأعمش،
وغيرهما، روى القراءة عرضاً عنه عيسى بن عمر الهمداني، والكسائي، وغيرهما، مات
سنة ١١٢هـ. غاية النهاية ١/٣٤٣.

(٦) هو محمد بن عبد الرحمن بن مُحَيِّصِن السهمي المكي، مقرأ أهل مكة، عرض على مجاهد
ابن جبر، وسعيد بن جبر، وغيرهما، عرض عليه شبل بن عباد، وأبو عمرو بن العلاء،
مات سنة ١٢٣هـ. غاية النهاية ٢/١٦٧.

(٧) في الأصل «الهداني»، سهو من الناسخ. والهمداني هو عيسى بن عمر أبو عمر الهمداني
الكوفي، مقرأ أهل الكوفة بعد حمزة، عرض على عاصم بن أبي النجود، والأعمش،
وغيرهما، عرض عليه الكسائي وغيره، مات سنة ١٥٦هـ. غاية النهاية ١/٦١٢ فما بعدها.

(٨) هو مسلمة بن عبدالله بن محارب أبو عبدالله الفهري البصري النحوي. قال ابن مجاهد: كان
من العلماء بالعربية، وكان يقرأ بالإدغام الكبير كأبي عمرو، وروى حروفاً لم يدغمها
أبو عمرو. غاية النهاية ٢/٢٩٨.

(٩) في الأصل «فأما الحسن فقرأ على أبي بكر...»، وفي ش «فأما الحسن فقرأ على محمد بن
علي وأنا أسمع قال: وقرأ على أبي بكر...»، ولعل الصواب ما أثبتته.

أبي عمر^(١)، عن شجاع^(٢)، عن عيسى^(٣)، عن الحسن أنه كان يقرأ ﴿وَنَطِيعَ﴾^(٤) عَلَى ﴿[الأعراف : ١٠٠] مَذْغَمَةً﴾^(٥).

وروى سليمان بن أرقم^(٦) عنه [أنه كان يقرأ]^(٧) ﴿شَهْرَ رَمَضَانَ﴾ [البقرة : ١٨٥] مَذْغَمًا^(٨).

وأما ابن كثير، فحدثنا فارس بن أحمد المقرئ، قال : حدثنا عبد الله بن الحسين، قال : ثنا^(٩) أحمد بن موسى^(١٠)، قال : ثنا^(١١) مضر بن محمد^(١٢)، قال : ثنا^(١٣) حامد بن يحيى البلخي^(١٤)، قال^(١٥) : ثنا^(١٦) أبو عمر هو أبو عمر الدؤري، تقدمت ترجمته.

(٢) شجاع هو شجاع بن أبي نصر البلخي، تقدمت ترجمته.

(٣) عيسى هو عيسى بن عمر أبو عمر الثقفي النحوي البصري، عرض القرآن على عبد الله بن أبي إسحاق، وعاصم الجحدري، قرأ على الحسن وسمع عنه، وروى عن ابن كثير، وابن محيصن حروفاً، روى القراءة عنه الخليل بن أحمد وغيره، مات سنة ١٤٩ هـ. غاية النهاية ١/٦١٣.

(٤) في ش «فطيع».

(٥) في ش «بالإدغام».

(٦) هو سليمان بن أرقم أبو معاذ البصري، روى قراءة الحسن البصري، روى الحروف عنه الكسائي وغيره. غاية النهاية ١/٣١٢.

(٧) زيادة من ش.

(٨) ينظر : جمال القراء ٢/٤٨٨.

(٩) في ش «حدثنا».

(١٠) أحمد بن موسى هو أبو بكر بن مجاهد، تقدمت ترجمته.

(١١) «قال : ثنا» ساقطة من ش، وفيها «عن» بدلاً من العبارة السابقة.

(١٢) هو مضر بن محمد بن خالد بن الوليد أبو محمد الضبي الأسدي الكوفي، روى القراءة سماعاً عن البزي، وحامد البلخي، وغيرهما، وروى الحروف عنه ابن مجاهد وابن شنبوذ وغيرهما. غاية النهاية ١/٢٩٩ فما بعدها.

(١٣) في ش «حدثنا».

(١٤) هو أبو عبد الله حامد بن يحيى بن هاني البلخي، روى حروف أهل مكة عن الحسن بن محمد ابن أبي يزيد صاحب شبيل، وروى عنه مضر بن محمد، ومحمد بن عمير، وغيرهما، مات بطرسوس سنة ٢٤٦ هـ. غاية النهاية ١/٢٠٢.

(١٥) في ش «عن الحسن».

الحسن^(١) بن محمد، عن شبل^(٢)، عن عبد الله بن كثير أنه كان يُدغم في الرفع [نحو] ^(٣) ﴿يَشْفَعُ عِنْدَهُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، و ^(٤) ﴿يَعْلَمُ مَا﴾ ^(٥) [البقرة: ٧٧]، وكل شيء ^(٦) في القرآن إذا التقى الحرفان وكان الأول مرفوعاً أدغم^(٧).
وأما الأغمش، فحدثنا خلف بن^(٨) إبراهيم بن^(٩) حمدان المقرئ^(١٠)، قال^(١١): ثنا^(١٢) أحمد بن محمد المكي^(١٣)، قال: ثنا^(١٤) علي بن

(١) في الأصل «حسن» وهو الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد أبو محمد المكي، مقرئ متصدر، قرأ على شبل بن عباد، وابن كثير، وابن محيصن، وغيرهم، وروى القراءة عنه حامد بن يحيى البلخي، وابن أبي بزة. غاية النهاية ١/ ٢٣٢.

(٢) هو شبل بن عباد أبو داود المكي، مقرئ مكة، ثقة ضابط، هو أجل أصحاب ابن كثير، ولد سنة ٧٠هـ، وعرض على ابن محيصن، وابن كثير، وروى القراءة عنه عرضاً إسماعيل القسطنطيني، وابنه داود، وحسن بن محمد، وغيرهم، مات سنة ١٤٨هـ، وقيل غير ذلك. غاية النهاية ١/ ٣٢٤.

(٣) زيادة من ش.

(٤) حرف «و» ساقط من ش.

(٥) في ش «يعلم ما بين».

(٦) في ش «وكل شيء كان».

(٧) في ش «بالإدغام»، وينظر: جمال القراءة ٢/ ٤٨٨.

(٨) في الأصل «ابن».

(٩) في الأصل «عن»، تحريف.

(١٠) هو خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان أبو القاسم المصري الخاقاني، الأستاذ الضابط في قراءة ورش وغيرها، قرأ على أحمد بن أسامة التجيبي، والمعاذري، وغيرهما، وروى القراءة عن ابن أخته، والحسن بن رشيق وغيرهما، قرأ عليه أبو عمرو الداني، مات بمصر سنة ٤٠٢هـ. غاية النهاية ١/ ٢٧١.

(١١) في الأصل «قل».

(١٢) في ش «حدثنا».

(١٣) هو أحمد بن محمد بن محمد المكي، روى الحروف عن علي بن عبد العزيز البغوي، روى الحروف عنه خلف بن إبراهيم بن خاقان. غاية النهاية ١/ ١٢٩.

(١٤) في ش «حدثنا».

عبدالعزیز^(١)، قال: ثنا^(٢) أبو عیید^(٣)، قال: ثنا^(٤) علي بن حمزة^(٥)، عن حمزة الزیات^(٦)، عن الأعمش أنه كان يدغم كل شيء في القرآن من حرفين يلتقيان^(٧) من جنس واحد، مثل^(٨) قوله تعالى ﴿يَعْلَمُ مَا﴾، و﴿أَنَّهُ هُوَ﴾ [النجم: ٤٣]، و﴿يَشْفَعُ عِنْدَهُ﴾ و﴿لَا أَبْرَحَ حَتَّى﴾ [الكهف: ٦٠]، و﴿نُسَبِّحُكَ كَثِيرًا * وَتَذْكُرُكَ كَثِيرًا﴾^(٩) [طه: ٣٣، ٣٤]، وما أشبه هذا النوع^(١٠).

(١) هو علي بن عبدالعزیز بن عبدالرحمن أبو الحسن البغوي البغدادي، نزيل مكة، شيخ مسند ثقة، روى الحروف عن أبي عبيد القاسم بن سلام، وهو أجلة الصحابة وأثبتهم فيه، روى الحروف عنه إسحاق بن أحمد الخزازي، وأحمد بن محمد المكي، وغيرهما، توفي بمكة سنة ٢٨٧هـ. غاية النهاية ٥٤٩/١.

(٢) في ش «حدثنا».

(٣) هو أبو عبيد القاسم بن سلام الخراساني الأنصاري، الإمام الكبير الحافظ العلامة، أخذ القراءات عرضاً وسماعاً عن الكسائي، وشجاع بن أبي نصر، وغيرهما، وروى عنه القراءة علي بن عبدالعزیز البغوي وغيره، توفي بمكة سنة ٢٢٤هـ. غاية النهاية ١٧/٢.

(٤) في ش «حدثنا».

(٥) هو علي بن حمزة بن عبدالله بن بهمن بن فيروز الأسدي مولا هم، أبو الحسن المعروف بالكسائي، أخذ القراءة عرضاً عن حمزة، وعيسى بن عمر الهمداني، وغيرهما، أخذ القراءة عنه عرضاً وسماعاً أحمد بن جبير، والدوري، وغيرهما كثير، توفي سنة ١٨٩هـ. غاية النهاية ٥٣٥/١، بؤفة الوعاة ١٦٢/٢ فما بعدها.

(٦) في ش زيادة «قال: حدثنا مَتُّ بن عبدالرحمن بن عيسى» وأحسب أن العبارة هذه مقحمة على النص ! وحمزة الزيات هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي، أحد القراء السبعة، ولد سنة ٨٠هـ، أخذ القراءة عرضاً عن سليمان الأعمش وغيره، وقرأ عليه وروى القراءة عنه الكسائي، والقراء، وغيرهما، توفي سنة ١٥٦هـ. غاية النهاية ٢٦١/١.

(٧) في ش «إذا التقى الحرفان».

(٨) في ش «نحو».

(٩) في ش «أنه هو ويعلم ما ويشفع عنده ونسبحك كثيراً ولا أبرح حتى»، تقديم وتأخير. وينظر: جمال القراء ٤٨٩/٢.

(١٠) في ش «يدغم هذه وما كان مثلاً».

وَأَمَّا طَلْحَةُ ، فحدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ^(١) الشَّافِعِيُّ ، قَالَ : ثنا ^(٢) الْحَسَنُ
ابْنُ رَشِيقٍ ^(٣) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ ^(٤) ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ^(٥) أَحْمَدُ بْنُ
نَصْرِ ^(٦) ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ^(٧) مَتَّى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(٨) ، عَنْ عَيْسَى بْنِ عَمْرٍ
الْكُوفِيِّ ^(٩) ، عَنْ طَلْحَةَ الْيَامِيِّ ^(١٠) ﴿ إِنَّهُ هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ ﴾ [البقرة: ٣٧، ٥٤] ،
يُدْغَمُ الْهَاءُ فِي مِثْلِهَا إِذَا التَّقَّيْنَا فِي كُلِّ / الْقُرْآنِ ^(١١) .

/ ٤

- (١) فِي شِ « الْحَسَنُ » . وَقَدْ وَرَدَ اسْمُهُ كَذَا فِي : جَمَالُ الْقِرَاءَةِ ٤٨٩ / ٢ .
- وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ - أَوْ الْحُسَيْنُ - الشَّافِعِيُّ هَذَا لَمْ أَعَثِّرْ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ !
- (٢) فِي شِ « حَدَّثَنَا » .
- (٣) فِي الْأَصْلِ « رَشِيدٌ » تَحْرِيفٌ . وَهُوَ الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَصْرِيُّ ، مَشْهُورٌ عَالِي
السَّنَدِ ، رَوَى الْحُرُوفَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدَ بْنَ شُعَيْبٍ النَّسَائِيِّ عَنْ السُّوسِيِّ ، رَوَاهَا
عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ الطَّرْسُوسِيِّ ، وَخَلْفَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ . غَايَةُ النِّهَايَةِ ٢١٢ / ١ .
- (٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَنَانٍ بْنِ بَحْرٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ ، الْحَافِظُ الْكَبِيرُ ، رَوَى
الْقِرَاءَةَ عَنْ السُّوسِيِّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ ، وَرَوَى الْحُرُوفَ عَنْهُ الطَّحَاوِيُّ ، وَالْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ ،
مَاتَ بِالرَّمْلَةِ سَنَةَ ٣٠٣ هـ . غَايَةُ النِّهَايَةِ ٦١ / ١ .
- (٥) فِي شِ « قَالَ لِي » ، وَكَذَا وَرَدَ فِي : جَمَالُ الْقِرَاءَةِ ٤٨٩ / ٢ .
- (٦) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَنْصُورٍ أَبُو بَكْرٍ الشَّذَائِيُّ الْبَصْرِيُّ ، إِمَامٌ مَشْهُورٌ ، قَرَأَ عَلَى ابْنِ مُجَاهِدٍ ،
وَابْنِ شَبْنُودَ ، وَغَيْرِهِمَا ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ أَبُو الْفَضْلِ الْخَزَاعِيُّ ، وَابْنُ جَعْفَرٍ الْمُؤَدَّبُ ، وَغَيْرُهُمَا ،
تُوفِيَ سَنَةَ ٣٧٣ هـ . غَايَةُ النِّهَايَةِ ١٤٤ / ١ .
- (٧) فِي شِ « حَدَّثَنَا » .
- (٨) مَتَّى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّيْسَابُورِيِّ النَّحْوِيُّ الْمَعْرُوفُ بِمَتَّى ، غَرَضُ
الْقِرَاءَةِ عَلَى عَيْسَى بْنِ عَمْرٍ الْكُوفِيِّ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مَصْرَفٍ ، وَرَوَى الْحُرُوفَ عَنْ
إِسْمَاعِيلِ الْقَسْطِ ، وَشَبْلٍ بْنِ عَبَادٍ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ ، رَوَى عَنْهُ الْحُرُوفُ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ وَغَيْرُهُ .
غَايَةُ النِّهَايَةِ ١٦٨ / ٢ .
- (٩) عَيْسَى بْنُ عَمْرٍ الْكُوفِيُّ هُوَ عَيْسَى بْنُ عَمْرِ الْهَمْدَانِيُّ ، تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ .
- (١٠) فِي شِ « الْيَمَانِيُّ » ، وَكَذَا وَرَدَ فِي : جَمَالُ الْقِرَاءَةِ ٤٨٩ / ٢ .
- (١١) فِي شِ « يَدْغَمُ هَذِهِ الْهَاءُ عِنْدَ مِثْلِهَا إِذَا التَّقَّيْنَا فِي كُلِّ الْقُرْآنِ » . وَيَنْظُرُ مَا وَرَدَ فِي : جَمَالُ
الْقِرَاءَةِ ٤٨٩ / ٢ .

وأخبرنا أحمد بن عُمَر القاضي^(١)، قال: ثنا^(٢) علي بن أحمد بن محمد ابن سلامة^(٣)، قال: ثنا^(٤) أبو عبد الرحمن النسائي^(٥)، قال: أخبرني أحمد بن نصر، قال: أخبرنا^(٦) مَتَّى، عن عيسى، عن طَلْحَة أنه كان يقرأ^(٧) ﴿تَعْرِفْ فِي وُجُوهِهِمْ^(٨)﴾ [المطففين: ٢٤]، مُدْغَمَةً^(٩) الفاء في الفاء، و ﴿إِنَّكَ كَادِحٌ﴾ [الانشقاق: ٦] مُدْغَمَةً^(١٠) الكاف في الكاف.

وأما ابن مُحِيسِن، فحدثنا خَلْفُ بن حَمْدَان المالكي^(١١) [المقرئ^(١٢)]، قال: ثنا^(١٣) أحمد بن مُحَمَّد^(١٤)، قال: ثنا^(١٥) علي بن عبد العزيز، قال: ثنا^(١٦)

(١) هو أحمد بن محمد بن عُمَر بن محفوظ، أبو عبدالله، المصري، الجيزي، القاضي. روى القراءة عن أبي الفتح بن بذهن وغيره، روى القراءة عنه أبو عمرو الدَّانِي. توفي بمصر سنة ٣٩٩هـ. غاية النهاية ١/١٢٦.

(٢) في ش «حدثنا».

(٣) علي بن أحمد بن محمد بن سلامة لم أعثر له على ترجمة!، وله ذكر في: جمال القراء ٤٨٩/٢.

(٤) في ش «حدثنا».

(٥) أبو عبد الرحمن النسائي هو أحمد بن شُعَيْب، سبقت ترجمته.

(٦) في ش «حدثنا».

(٧) في ش «أنه قرأ»، وكذا في: جمال القراء، ٤٨٩/٢.

(٨) في ش «ليوسف في الأرض»، وكذا في: جمال القراء، ٤٨٩/٢.

(٩، ١٠) في ش «إدغام».

(١١) كلمة «المالكي» موجودة في الأصل، وفي نسخة ش. كما أنها موجودة في كتاب الدَّانِي «المكتفى في الوقف والابتداء» تحقيق: د. يوسف المرعشلي، ص ٢٢٩، وفي جمال القراء ٤٨٩/٢، وليس في ترجمة خَلْف بن حَمْدَان - التي تقدمت -، والتي وردت في (غاية النهاية)، ذكر لهذا اللقب!، وقد سبق للدَّانِي في هذا الكتاب أن ذكر خَلْف بن حَمْدَان عَقْلًا من هذا اللقب. ينظر: ص ٨٤.

(١٢) زيادة من ش.

(١٣) في ش «حدثنا».

(١٤) هو أحمد بن محمد المكي، سبقت ترجمته.

(١٥، ١٦) في ش «حدثنا».

القاسم بن سلام^(١)، قال: ثنا^(٢) حجاج بن محمد^(٣)، قال: ثنا^(٤) هارون بن موسى^(٥) عن ابن^(٦) محيصن أنه كان يُدغم كل شيء في القرآن من حرفين يلتقيان من جنس واحد، مثل^(٧) قوله تعالى ﴿يَعْلَمَ مَا﴾، و﴿أَنَّهُ هُوَ﴾، و﴿يَشْفَعُ عِنْدَهُ﴾، و﴿لَا أَبْرَحَ حَتَّى﴾، و﴿نُسَبِّحُكَ كَثِيرًا﴾ و﴿تَذْكُرُكَ كَثِيرًا﴾^(٨) [طه: ٣٣، ٣٤]، وما أشبه^(٩) هذا النوع.

وحدثنا^(١٠) فارس بن أحمد، قال: ثنا^(١١) عبدالله بن الحسين، قال: ثنا^(١٢) أحمد بن موسى، قال: ثنا^(١٣) مُضَرَّ^(١٤) بن محمد، قال: ثنا^(١٥) حامد بن يحيى، قال: ثنا^(١٦) الحسن^(١٧) بن محمد، عن شَيْبَلِ^(١٨) بن عباد^(١٩)، عن ابن^(٢٠)

(١) هو أبو عبيد القاسم بن سلام، تقدمت ترجمته.

(٢) في ش «حدثنا».

(٣) هو حجاج بن محمد أبو محمد الأعور المصيصي الحافظ، روى القراءة عن حماد بن سلمة، وعن أبي عمرو بن العلاء، وعن هارون بن موسى، وروى القراءة عنه أبو عبيد، وابن جبير، مات سنة ٢٠٦ هـ. غاية النهاية ١/٢٠٣.

(٤) في ش «حدثنا» وبعدها «عيسى بن مجاهد قال: حدثنا هارون بن موسى... وكذا ورد في: جمال القراء ٢/٤٨٩. ويبدو أن عبارة «عيسى بن مجاهد» مقحمة على النص؛ حيث إن هارون بن موسى - كما ورد في ترجمته - روى القراءة عنه مباشرة حجاج بن محمد.

(٥) هو هارون بن موسى أبو عبدالله الأعور العتكي البصري، علامة صدوق نبيل له قراءة معروفة، روى القراءة عن عاصم الجحدري، وابن كثير، وابن محيصن، وغيرهم، وروى القراءة عنه علي بن نصر، وحجاج بن محمد، وغيرهما، مات قبل المائتين. غاية النهاية ٢/٣٤٨.

(٦) في الأصل «بن».

(٧) في ش «نحو».

(٨) و«تذكرك كثيراً» ساقطة من ش.

(٩) في ش «وشبهه»، وكذا في: جمال القراء ٢/٤٨٩.

(١٠) في ش «وحدثني».

(١١، ١٢، ١٣) في ش «حدثنا».

(١٤) في ش «نصر»، تحريف، وكذا ورد في: جمال القراء ٢/٤٨٩.

(١٥، ١٦) في ش «حدثنا».

(١٧) في الأصل «حسن»، وفي ش «عن الحسن»، والصواب ما أثبتته.

(١٨) في الأصل «شبل»، تحريف، وفي ش «سبل»، تصحيف، والصواب ما أثبتته.

(١٩) في الأصل «عباس»، تحريف.

(٢٠) في الأصل «بن».

مُحِصِّن أَنَّهُ كَانَ يُدْغِمُ فِي الرَّقْعِ [نَحْوًا] ^(١) ﴿يَشْفَعُ﴾ ^(٢) عِنْدَهُ ﴿وَمَا يَعْلَمُ مَا﴾ ^(٣)، وَكُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ إِذَا تَقَى الْحُرْفَانِ ^(٤) وَكَانَ الْأَوَّلُ مَرْفُوعاً أَدْغَمَ.

وَأَمَّا عَيْسَى، فَأَخْبَرَنِي ^(٥) [إِبْرَاهِيمَ] ^(٦) بِنَ خَطَّابِ اللَّمَّامِيِّ ^(٧)، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ الْإِمَامِ ^(٨) فِي الْإِجَازَةِ ^(٩)، قَالَ: ثَنَا ^(١٠) مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ^(١١)، قَالَ: ثَنَا ^(١٢) أَبُو الْقَاسِمِ الضَّرِيرِ ^(١٣)، قَالَ: ثَنَا ^(١٤) صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ ^(١٥)،

(١) زيادة من ش.

(٢) فِي الْأَصْلِ «وَيَشْفَعُ...» وَالصَّوَابُ بِدُونِ «وَاو-» كَمَا وَرَدَ فِي مَوْضِعٍ مُتَقَدِّمٍ -.

(٣) فِي ش «يَعْلَمُ مَا بَيْنَ».

(٤) فِي الْأَصْلِ بَعْدَ كَلِمَةِ «الْحُرْفَانِ» كَلِمَةُ «سَاكِنًا» - كَذَا -، وَفِي ش «وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ فِي الْقُرْآنِ إِذَا تَقَى الْحُرْفَانِ الْأَوَّلُ مَرْفُوعاً»، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أُثْبِتَ - كَمَا وَرَدَ فِي مَوْضِعٍ سَابِقٍ، يَنْظُرُ: ص ٨٤. وَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ فِي: جَمَالِ الْقِرَاءَةِ ٢/ ٤٨٩، عَلَى النُّحُوِّ التَّالِي «وَكُلُّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ إِذَا كَانَ أَوَّلُ الْمُثْلَيْنِ مَرْفُوعاً».

(٥) فِي ش «فَحَدَّثَنَا».

(٦) زيادة من ش.

(٧) هَذِهِ الْكَلِمَةُ «اللَّمَّامِيُّ» غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي النُّسخَتَيْنِ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أُثْبِتَ. وَاللَّمَّامِيُّ هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ الْقُرْطُبِيُّ، إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَاكِرٍ بِنَ خَطَّابِ اللَّمَّامِيِّ - نَسَبُهُ إِلَى (لَمَّامِيَّةٍ)، مِنْ أَعْمَالِ الْأَنْدَلُسِ - اللَّحْجَامُ، أَحَدُ شِيُوخِ الدَّانِيِّ. يَنْظُرُ: جَذْوَةُ الْمُقْتَبَسِ، ص ١٥٥، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٥/ ٢٢٠ - ٢٣ [وَرَدَ فِي الصَّلَةِ ١/ ٨٩: اللَّحْائِي اللَّحْجَامُ - كَذَا -، وَيَبْدُو أَنَّ فِيهِمَا تَحْرِيفاً وَتَصْحِيفاً].

(٨) مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ الْإِمَامِ لَمْ أَعَثِّرْ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ أَوْ هُوَ مِنْ شِيُوخِ الدَّانِيِّ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ فِي: جَامِعِ الْبَيَانِ. يَنْظُرُ: الْإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ وَكُتَابُهُ جَامِعُ الْبَيَانِ، ص ٤٠.

(٩) فِي الْأَصْلِ «الْإِجَازَةُ»، تَصْحِيفٌ.

(١٠) فِي ش «حَدَّثَنَا».

(١١) فِي ش «سَعْدٌ»، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ لَمْ أَعَثِّرْ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ أَوْ وَقَدْ وَرَدَ لَهُ ذِكْرٌ فِي: التَّحْدِيدِ فِي الْإِتْقَانِ وَالتَّجْوِيدِ، ص ٩٤.

(١٢) فِي ش «حَدَّثَنَا».

(١٣) أَبُو الْقَاسِمِ الضَّرِيرُ هُوَ هَبَةُ اللَّهِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغْدَادِيُّ الضَّرِيرُ، الْمُفَسِّرُ صَاحِبُ النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ، إِمَامٌ حَافِظٌ، أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرْضاً عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي بِلَالٍ، وَأَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَنْهُ عَرْضاً الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَطَّارُ، تَوَفَّى بِبَغْدَادٍ سَنَةَ ٤١٠ هـ. غَايَةُ النِّهَايَةِ ٢/ ٣٥١.

(١٤) فِي ش «حَدَّثَنَا».

(١٥) هُوَ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ الْعَجَلِيِّ، أَبُو مُسْلِمٍ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ. تَارِيخُ بَغْدَادٍ، ٤/ ٢١٤. وَيَنْظُرُ: غَايَةُ النِّهَايَةِ ١/ ٧٣.

قال: ثنا^(١) أبي قال: كانت قراءة عيسى بن عمر / ﴿نُسَبِّحُكَ كَثِيرًا﴾ وتَذْكُرُكَ ٤/ب
كَثِيرًا ﴿إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا﴾ [طه: ٣٣-٣٥] يعني بالإدغام.

وأما مَسْلَمَة، فحدثنا طاهر بن غلبون [المقرئ^(٢)]، قال: قال أبو بكر
ابن مُجَاهِد: كان^(٣) مَسْلَمَة بن مُحَارِب من العلماء بالعربية، وكان يقرأ
بالإدغام كقراءة^(٤) أبي عمرو، ويزيد حروفا لم يُدغمها أبو عمرو^(٥).

حدثنا^(٦) أبو الحسن شيخنا، قال: ثنا^(٧) عبد الله بن المبارك، قال: ثنا^(٨)
جعفر بن سليمان، قال: ثنا^(٩) صالح بن زياد^(١٠) قال^(١١): ثنا^(١٢)
اليزيدي عن أبي عمرو أنه قال: الإدغام كلام العرب الذي يجري
على ألسنتها [و]^(١٣) لا يحسنون غيره. وتصديق ذلك في كتاب الله
عز وجل^(١٤) ﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِيرٍ﴾ [القمر: ١٥، ١٧، ٢٢، ٣٢، ٤٠، ٥١]،

(١) في ش «حدثنا».

(٢) زيادة من ش. وهي في جمال القراءة ٤٩٠/٢.

(٣) في الأصل «قال أبو بكر بن مجاهد قال كان...».

(٤) في ش «بقراءة». وكذا جاء في جمال القراءة ٤٩٠/٢. وقد وردت هذه العبارة عند ابن
الجزري هكذا «وقال ابن مجاهد: كان من العلماء بالعربية، وكان يقرأ بالإدغام الكبير كأبي
عمرو، وروى حروفا لم يدغمها أبو عمرو» النشر ٢/٢٩٨، غاية النهاية ٢/٢٩٨.

(٥) في الأصل «أبو عمر»، تحريف.

(٦) في ش «وأخبرنا».

(٧، ٨، ٩) في ش «حدثنا».

(١٠) هو أبو شعيب السوسي، تقدمت ترجمته.

(١١) «قال» ساقطة من ش.

(١٢) في ش «عن»، وكذا في: جمال القراءة ٤٩٠/٢.

(١٣) زيادة من ش. وقد وردت هذه العبارة بالواو في: النشر، لابن الجزري، في طبعة السوربة
٢٧٤/١، وفي طبعة المصرية ٢٧٥/١، كما وردت كذلك في: جمال القراءة ٤٩٠/٢.

(١٤) في ش «تعالى».

(١٥) في الأصل «هل»، والتصويب من ش.

و﴿طَبَّرْنَا بِكَ﴾^(١) [النمل: ٤٧]، و﴿إِنَّا قُلْتُمْ﴾ [التوبة: ٣٨] و﴿فَمَنْ اضْطُرَّ﴾^(٢) [البقرة: ١٧٣]، وقبل كل شيء ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^(٣) [الفاتحة: ١، النمل: ٣٠]، ما أذهب اللام؟ أليس^(٤) لإدغامها في الراء؟^(٥) .
قال: والإدغام لا يُنْقِصُ من الكلام شيئاً؛ لأنك إذا أدغمت شددت الحرف فلم تُنْقِصْ^(٦) شيئاً. قال: والعرب إنما تُدْغِمُ ليكون أخف^(٧)، فإذا كان الإدغام أثقلَ من الإتمام أتموا.

قال أبو عمرو: ففي هذا حَسْمٌ قول من أنكَّرَ الإدغام وطعنَ فيه لما قَدْ بَيَّنَّاهُ^(٨)، وبالله التوفيق .

(١) «بك» ساقطة من ش .

(٢) في الأصل «وفي اضطر»، والتصويب من ش .

(٣) في الأصل «وقيل كل شيء ونحو بسم الله الرحمن الرحيم»، ولعل الصواب ما أثبت .

(٤) في الأصل «الليس»، سهو من الناسخ .

(٥) في ش «أليس لإدغامها معنى في الراء» .

(٦) في ش «ينقص منه» .

(٧) في ش «والعرب إذا أرادت التخفيف أدغمت»، وكذا ورد في: جمال القراء ٢/ ٤٩٠ .

وينظر: إدغام القراء، للسيرافي، ص ٥٩، ٦٠ .

(٨) في ش «وفي هذا خصم (كذا) من ينكر الإدغام ويطعن فيه لما قدمناه». ولمعرفة موقف

العلماء من الإدغام وإنكارهم له ينظر: جمال القراء ٢/ ٤٨٥ - ٤٨٧، ٤٩٠، ٤٩٤،
التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٤٢ .

باب

ذكر البيان عن حقيقة الإدغام

وشرح^(١) أصوله، وتبيين أنواعه^(٢)

اعلم - أرشدك الله - أن الإدغام^(٣) تخفيف وتقريب، وهو وصلك حرفاً ساكناً بحرف آخر متحرك من غير أن يفصل بينهما بحركة أو^(٤) وقف، فيصيران بتداخلهما كحرف واحد، يرتفع / اللسان عنهما ارتفاعاً واحدة، / ٥ ويلزم موضعاً واحداً، ويشتد الحرف.

وهو مأخوذ من قول العرب: أدغمت^(٥) الفرس اللجام، إذا أدخلته في فيه، فحقيقته ما ذكرناه من دفن الحرف وإدخاله في مثله أو مقاربه^(٦) إدخالاً شديداً^(٧).

(١) في ش «بيان» .

(٢) في ش «فروعه» .

(٣) الإدغام - بالتخفيف - من ألفاظ الكوفيين، وبالتشديد - الإدغام - من ألفاظ البصريين . ينظر: شرح المفصل ١٠ / ١٢١ .

(٤) في ش «إن»، تحريف .

(٥) في الأصل عبارة ملحقة بهامش الكتاب بعد قوله «أدغمت»، وهي «في فم» .

وذكر ابن فارس أنه يقال: «أدغمت اللجام في فم الفرس، إذا أدخلته فيه» معجم مقاييس اللغة ٢ / ٢٨٥ (دغم) . وقد أثبت ما جاء في نسخة ش، وما ورد في كتاب: التحديد في الإتيان والتجويد، ص ١٠٢، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، وما ورد في كتاب: جمال القرآن ٢ / ٥٣٦ . للمزيد ينظر: العين، للخليل بن أحمد، ٤ / ٣٩٥، الصحاح للجوهري، ٥ / ١٩٢٠ (دغم) .

(٦) في الأصل «ومقاربه»، وفي ش «أو مقاربه»، ولعل الصواب ما أثبت .

(٧) لفهوم الإدغام ينظر: الكتاب ٤ / ١٠٤، السبعة، ص ١٢٥، التحديد في الإتيان والتجويد، ص ١٠١ - ١٠٢، النقط والشكل، للدثاني، تحقيق: محمد أحمد دهمان، ص ١٣١، جمال القرآن ٢ / ٤٨٥، ٥٣٥ - ٥٣٦، الدر النثير ٢ / ٩ [وقد ذكر السخاوي أن الارتفاع يكون للعضو، وليس للسان] .

وقيل: هو مأخوذ من الدَّغَم، وهو التغطية والسترة، وإنما أَدَغَمَتِ
القرءاءُ والعربُ^(١) طلباً للتخفيف، وكراهةً للاستثقال^(٢)، بأن يُزيلوا ألسنتهم
عن موضع^(٣) ثم يُعيدوها^(٤) إليه^(٥)؛ إذ في ذلك من التكلف ما لا خفاء فيه^(٦)،
ألا ترى أن الخليل^(٧) - رحمه الله - شبه^(٨) ذلك بمشي^(٩) المقيّد، وبإعادة الحديث
مرتين^(١٠)، فحَقَّقُوا^(١١) بالإدغام من أجل ذلك مع توقُّر المعنى به، إذ كان
الحرف المدغم في الوزن والنطق والثَّوَاب بمنزلة حرفين، مع أنه ليس بمعدوم.

ولا يُخل^(١٢) المعرب منه بذهاب إعرابه؛ إذا أسكن^(١٣) للإدغام وذهب
إعرابه دلَّ العامل الجالب للإعراب فيه^(١٤) على إعرابه، فلم يختل^(١٥) المعنى
بحذفه^(١٦)، ولم يلتبس^(١٧) وجه الإعراب فيه بذلك^(١٨)، ألا ترى أن حركات

(١) في ش «وإنما أدخلت القراء والعرب والإدغام»، وهم من الناسخ.

(٢) في ش «وهو ضد الاستثقال».

(٣) في ش «مواضع».

(٤) في الأصل «يعيدها»، تحريف.

(٥) في ش «إليها».

(٦) في الأصل «به فيه»، وفي ش «به»، ولعلَّ الصَّواب ما أثبتُّ.

(٧) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري أبو عبد الرحمن، أول من استخرج
علم العروض، وحصر أشعار العرب بها، وهو أستاذ سيويه، وصاحب كتاب العين. توفي
سنة ١٧٥هـ، وقيل ١٧٠هـ. بغية الوعاة ١/ ٥٥٧.

(٨) في ش «قد شبه».

(٩) في ش «بالمشي».

(١٠) نُسب هذا القول إلى الخليل - أيضاً - في كتاب السبعة، لابن مجاهد، ص ١٢٥، ولكنني
لم أجده في كتاب العين المطبوع.

(١١) في الأصل «فحققوا»، تصحيف.

(١٢) في ش «يختل».

(١٣) في ش «إذ كان قد أسكن».

(١٤) فيه «ساقطة من ش».

(١٥) في الأصل «يخل».

(١٦) في ش «بذهابه».

(١٧) في ش «ولا التبس».

(١٨) في ش «لذلك».

الإعراب^(١) قد تُحذفُ في الوقف نحو ﴿ قَالَ أَلَّهُ ﴾ [المائدة: ١١٥]، و﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ [الفاتحة: ٣]، و﴿ تَذَرُونَ الْأَخِيرَةَ ﴾ [القيامة: ٢١]، وشبهه، وتُحذفُ أيضاً من الأسماء المعتلّة، والأسماء المقصورة^(٢)، نحو ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى ﴾ [البقرة: ٥٤، ٦٧]، و﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ يُحْيِي ﴾ [الأنبياء: ٩٠]، و﴿ يَعِيسَى ﴾^(٤) آبَنَ^(٥) مَرْيَمَ ﴿ [المائدة: ١١٠، ١١٢، ١١٦]، وشبهه، وكذلك ﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا ﴾ [الدخان: ٤١]، و﴿ فِيهِ هُدًى ﴾ [البقرة: ٢]، و﴿ فَالْقَى ﴾^(٦) عَصَاهُ ﴿ / [الأعراف: ١٠٧]، و﴿ هِيَ عَصَايَ ﴾^(٧) [طه: ١٨]، فلا يخلُ المعنى ٥ / ب بحذفه في ذلك كلّهُ^(٨)، ولا يلتبس وجهه ؛ لدلالة العامل الجالب له عليه^(٩)، فكَذلك في الإدغام^(١٠) مثله سواء.

واعلم أن أصل الإدغام إنّما هو لحروف^(١١) الفم واللسان؛ لكثرتها^(١٢) في الكلام، وقُرْب تناولها^(١٣)، ويضعفُ في حروف الخلق وحروف

(١) في الأصل « ألا ترى أن حركات الإعراب فيه بذلك، ألا ترى أن حركات الإعراب قد تحذف من الوقف »، وهذا سهوٌ من الناسخ، فالجزء الأول من العبارة مكرّر، وفيه تداخل مع عبارة سابقة وردت في النص.

(٢) في ش « المكسورة »، تحريف.

(٣) كلمة « يحيى » ملحقة بهامش الأصل، وهي في النسخة ش.

(٤) « يا » ملحقة بهامش الأصل، وفي ش « عيسى » بدون ياء.

(٥) في النسختين « بن ».

(٦) في النسختين « ألقى »، وفي المصحف « فآلقى » الشعراء: ٣٢.

(٧) العبارة من قوله: « وكذلك... » إلى قوله: « وهي عصاي » ساقطة من ش.

(٨) في ش « فلا يخل المعنى بذهاب حركته ».

(٩) في ش « لدلالة علل الإعراب عليه ».

(١٠) في ش « وكذلك الإدغام ».

(١١) في الأصل « حروف ». والقول بأن أصل الإدغام إنّما هو في حروف الفم واللسان قال به

سيبويه. الكتاب ٤/ ٤٤٨. وللمزيد ينظر: شرح المفصل، لابن يعيش، ١٠/ ١٣٥، الممتع

في التصريف، لابن عصفور ٢/ ٦٨٩، ٧٠٢.

(١٢) في ش « لكثرتها ».

(١٣) في ش « تناولهما ».

الشَّفَتَيْنِ؛ لِقَلَّتْهَا^(١)، وَبُعْدِ تَنَاوُلِهَا^(٢).

والإدغام يرد على ضَرَبَيْنِ: إدغام المثلين، نحو قوله ﴿لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ [البقرة: ٢٠]، و﴿قَالَ لَا يَنَالُ﴾ [البقرة: ١٢٤]، و﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ﴾ [البقرة: ٣٠]، وإدغام المتقاربين، نحو قوله ﴿وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ﴾ [البقرة: ٣٠]، و﴿الْمَصِيرُ * لَا يَكْلَفُ اللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٥، ٢٨٦]، و﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ [آل عمران: ١٢٩] وشبهه.

وحقيقة إدغام الحرف^(٣) المتحرك في مثله أن يُسَكَّنَ ثم يُدْغَمَ، وحقيقة إدغام الحرف المتقارب^(٤) أن ينقلب^(٥) إلى لفظ الثاني ثم يُدْغَمَ، ولا يجوز إدغام المتباعدين نحو قوله ﴿مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾ و﴿مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾ [الإسراء: ٨٠]، و﴿أَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾ [النازعات: ٢٩]، و﴿يَتَأَيَّهَا النَّاسُ ضُرِبَ﴾ [الحج: ٧٣]، و﴿الْمَقْدَسِ طُوًى﴾ [طه: ١٢] و﴿بِرُوحِ الْقُدُسِ تَكَلَّمَ﴾^(٦) [المائدة: ١١٠]، و﴿الْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِيَّةِ﴾ [فاطر: ١] وشبهه.

والإدغام فيما كان من كلمة واحدة أقوى منه فيما كان من كلمتين؛ لامتناع ما كان من كلمة من الانفصال، ويمكن ذلك فيما كان من كلمتين، وكلما تقاربت^(٧) المخارج وتدانست كان الإدغام أقوى، وما تكافأ في المنزلة من المتقاربين فإدغامه^(٨) جائز؛ لأنه لا^(٩) يعرض له ما يمنعه من الإدغام،

(١) في ش «لقلتهما».

(٢) في ش «تناولهما».

(٣) «الحرف» ساقطة من ش.

(٤) في ش «الإدغام في المتقاربين».

(٥) في ش «تقلب الأول».

(٦) «تَكَلَّمَ» ساقطة من ش.

(٧) في الأصل «تقارب».

(٨) في ش «فالإدغام فيه».

(٩) في ش «لم».

وما تفاضل من ذلك في المنزلة بزيادة الصَّوْت فإدغامه مُمْتَنِع؛ لما يَدْخُلُه من الاختلال / بذهاب صوته^(١) بالإدغام، فلا يُدْغَم الأفضَل في الانْقَصَ لذلك، ١/٦
وَيُدْغَم الانْقَصَ في الأفضَل؛ لأنه يَخْرُج بذلك إلى الحرف الأقوى، وإخراج الأضعف إلى الأقوى جائز؛ لأنه يَقْوَى فيه^(٢).

وجُمْلَةُ الحروف التي تَمْتَنِع^(٣) من الإدغام لزيادة صوتها^(٤) ثمانية أحرف، وقد جمعتها في قولك: «فزم ضرس شص»: الشَّيْن، والضَّاد، والرَّاء، والضَّاد، والسَّيْن، والزَّاء^(٥)، والميم، والفاء^(٦).

فأمَّا الشَّيْنُ فمَنْ أَجَلُ تَفْشِيْهَا^(٧)، وأمَّا الضَّادُ فلا سَطْلَتَهَا^(٨)، وأمَّا الرَّاءُ

(١) في ش «لذهاب صورة»، تحريف.

(٢) في ش «فيهما».

(٣) في ش «ننن».

(٤) «لزيادة صوتها» ساقطة من ش.

(٥) في ش «الزاي».

(٦) ينظر: التحديد في الإتقان والتجويد، ص ١١١ - ١١٢. وللمزيد حول قضية القوة والضعف في الأصوات ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها، لمكي بن أبي طالب القيسي ١/ ١٣٤ فما بعدها.

(٧) التفشي عند القدماء هو «كثرة انتشاور خروج الريح بين اللسان والحنك وانبساطه في الخروج عند النطق بها» ويكون ذلك في حرف الشين خاصة. الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، مكي بن أبي طالب القيسي، ص ١٣٥.

أما عند المحدثين فهو «أن يشغل اللسان أثناء النطق بالصوت مساحة أكبر ما بين الغار واللثة» علم الأصوات، الملبرج، ترجمة: د. عبدالصبور شاهين، ص ١٢٠.

(٨) الاستطالة هي امتداد الصوت من أول حافة اللسان حتى يتصل بمخرج اللام، وذلك في حرف الضاد، الرعاية، ص ١٣٤، وينظر: نهاية القول المفيد، محمد مكي نصر، ص ٥٨، الاشتقاق، عبدالله أمين، ص ٣٤٤، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، د. غانم قدوري الحمد، ص ٣٢٠ فما بعدها عن علم التجويد القرآني، د. عبدالعزيز علاّم، ص ١٠٧ - ١٠٩، علم الأصوات، الملبرج، ص ١٢٠.

فلتكريها^(١)، وأمّا الصّاد والسّين والزّاء^(٢) فلصغيرهن^(٣)، وأمّا الميم فلغنتها^(٤)، وأمّا الفاء فلتنفسيها^(٥)، وما^(٦) امتنع الإدغام فيه من المثّلين لعلّة فهو في^(٧) المتقاربين أمتنع .

والإدغام^(٨) في حروف المعجم على سبعة أقسام: منها ما لا يُدغم ولا يُدغم فيه، ومنها ما يُدغم ويُدغم فيه، ومنها ما لا يُدغم إلا في مثله خاصة ولا يُدغم فيما قاربه، ومنها ما يُدغم في مثله وفيما قاربه، ومنها ما يُدغم [هو]^(٩) فيما قُرب منه ولا يُدغم هو فيما أدغم فيه، ومنها ما يُدغم في البعيد منه، ومنها ما يُدغم^(١٠) في القريب منه، ولكلّ ذلك عِلّةٌ نحنُ ذاكروها^(١١) في موضعها، إن شاء الله تعالى، وبالله التّوفيق .

(١) التكرير أو التكرار هو تتابع طرقات طرف اللسان على اللثة تتابعا سريعا، وتختص به الراء . ينظر: الرعاية، ص ١٣٠ - ١٣١، مناهج البحث في اللغة، د. تمام حسان، ص ١٣٢، علم اللغة، د. محمود السّعران، ص ١٨٧ .

(٢) في ش « الزاي » .

(٣) الصّغير عند القدماء هو « اللفظ الذي يخرج بقوة مع الريح من طرف اللسان مما بين الشّايا، تسمع له حسّا ظاهرا في السمع » ويكون في السين والصاد والزاي، الرعاية، ص ٢١٢ .

وهو عند المحدّثين « تضيق لمجرى بعض الأصوات عند مخرجها، مع احتكاك الهواء معها بالمخرج احتكاكا شديدا، مما يتج عنه ذلك الصغير الذي تختلف نسبة علوه ووضوحه من صوت لآخر »، الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس، ص ٧٥، وينظر: عن علم التجويد القرآني، ص ٩٦ .

(٤) الفنة هي خروج الصوت من الأنف (الخيشوم)، وتكون في النون والميم . الرعاية، ص ١٣١ .

(٥) القول بتنفسي الفاء فيه خلاف بين العلماء . يقول المرعشي (١١٥٠ هـ): « وبالجمله إن الحروف المذكورة - أي الصاد والفاء والثاء - مشتركة في كثرة انتشار خروج الريح، لكن ذلك الانتشار في الشين أكثر، ولذا اتفق في تنفسيه، وفي البواقي قليل بالنسبة إليه، ولذا لم يصنفها أكثر العلماء بالتنفسي » نقلًا عن: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ص ٣١٩ .

(٦) في ش « وكل ما » .

(٧) في ش « من » .

(٨) في ش « وتدغم »، تحريف .

(٩) زيادة من ش .

(١٠) في الأصل « ما لا يدغم » .

(١١) في ش « نذكرها »، وللمزيد حول تقسيم إدغام حروف المعجم ينظر: الكتاب ٤/ ٤٤٥ فما بعدها، الموضح في وجوه القراءات وعللها، لابن أبي مريم ١٩٩/١ - ٢٠٧، نهاية القول المفيد، ص ١٠٦ .

باب^(١)

ذكر^(٢) بيان مذهب أبي عمرو في إدغام الحروف المتماثلة والمقاربة في الكلمة الواحدة وفي الكلمتين

اعلم - أيّك^(٣) الله - أن أبا عمرو كان لا يُدْغِم حرفاً من حروف المعجم في مثله / إذا كانا في كلمة واحدة وهما متحرّكان، وإن كان مما يُدْغِمه فيه ٦/ب إذا انفصلا في كلمتين؛ اكتفاءً منه [بِخِفَّةٍ]^(٤) الكلمة^(٥) الواحدة - لقلة حروفها - عن خِفَّةِ الإدغام، واستقلالاً لاجتماع المثليْن في الكلمتين^(٦) لكثرة حروفها، فَخَفَّفَهُمَا^(٧) بالإدغام، وذلك نحو قوله [عزَّ وجلَّ]^(٨) ﴿أَتَحَاجُّونَنَا﴾^(٩) [البقرة: ١٣٩]، و ﴿يَهْدُونَنَا﴾ [التغابن: ٦]، و ﴿تَدْعُونَنَا﴾^(١٠) [إبراهيم: ٩]، و ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ [هود: ٣٧]، و ﴿يَقْتُلُونَنِي﴾ [الأعراف: ١٥٠]، و ﴿أَتَجِدِّلُونَنِي﴾^(١١) [الأعراف: ٧١]، و ﴿تَدْعُونَنِي﴾ [غافر: ٤١]، و ﴿أَتُعِدِّونَنِي﴾ [الأحقاف: ١٧]، و ﴿مَا أَقْتُلُ﴾ [البقرة: ٢٥٣]، و ﴿مَا أَقْتُلُوا﴾ [البقرة: ٢٥٣]، و ﴿عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ﴾ [الإسراء: ٩٧]، و ﴿عَلَىٰ وَجْهِهِ﴾^(١٢) [يوسف: ٩٦]، و ﴿جِبَاهُهُمْ﴾ [التوبة: ٣٥]،

(١) في ش «باب فيه» .

(٢) ذكر «ساقطة من ش» .

(٣) في ش «اعلموا أيّدكم» .

(٤) زيادة من ش .

(٥) في الأصل «بكلمة» .

(٦) في ش «من كلمتين» .

(٧) في الأصل «فخففها»، والتصويب من ش .

(٨) زيادة من ش .

(٩) في ش «أتعاجونا في الله» .

(١٠) هذه الآية ساقطة من ش .

(١١) في ش «تجادلونني» .

(١٢) هذه الآية ساقطة من الأصل .

و﴿يَأْفُوَاهِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٦٧]، و﴿يُلْهِهِمْ﴾^(١) [الحجر: ٣]، و﴿إِكْرَاهِيْنَ﴾ [النور: ٣٣]، وما كان مثله إلا موضعين^(٢) : أحدهما في البقرة^(٣) [٢٠٠] ﴿مَنَاسِكُكُمْ﴾ ، والثاني في المدثر [٤٢] ﴿مَاسَلَكُكُمْ﴾ ، فإنه أدغم الكاف في الكاف فيهما؛ اتباعاً [منه]^(٤) لمن قرأ عليه من أئمته، مع كثرة توالي الحركات فيهما، فَخَفَّفَهُمَا بالإدغام لذلك^(٥) .

فأما قوله في فاطر [١٤] ﴿يَشْرِكُكُمْ﴾ فإنه لم يدغم الكاف في الكاف^(٦) ؛ لِكَوْنِ الرَّاءِ سَاكِنَةً قَبْلَهَا، فلو أدغم لجمع بين ساكنين ليس أحدهما حَرَفَ مَدٍّ، فَأَثَرُ الْإِظْهَارِ لِلذَّكَ .

وَاخْتَلَفَ عَنِ الْيَزِيدِيِّ عَنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي ثَلَاثِ كَلِمٍ، وَهُنَّ قَوْلُهُ [عَزَّ وَجَلَّ]^(٧) ﴿وَجُوهُهُمْ﴾ حيث وقع^(٨) ، و﴿جِبَاهُهُمْ﴾ في التوبة، و﴿أَتَعِدَّائِنِي﴾ فِي الْأَحْقَافِ، فَرَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الرُّومِي^(٩) نَصّاً إدغاماً

(١) هذه الآية ساقطة من ش .

(٢) في ش «في موضعين» .

(٣) بعده في ش زيادة كلمة «قوله» .

(٤) زيادة من ش .

(٥) ينظر: جامع البيان، للدَّانِي ٣٩٢/٢، تحقيق: عبدالمهيمن طحَّان، «رسالة دكتوراه مخطوطة بالمكتبة المركزية بجامعة أم القرى، برقم: ١١٤٤» .

(٦) بعده في ش زيادة كلمة «فيه» .

(٧) زيادة من ش .

(٨) وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم في مواضع عديدة. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، ص ٧٤٤ .

(٩) هو محمد بن عمر بن عبد الله بن رومي، ويقال: فيروز، أبو عبد الله البصري، مقرأ جليل، أخذ القراءة عرضاً عن العباس بن الفضل، وأبي محمد اليزيدي، وهو من أجل أصحابهما، وروى الحروف عنه محمد بن عبيد، وعلي بن الحسن. غاية النهاية ٢/٢١٨ .

الهاء في الهاء، والنون في النون^(١)، وروى عنه غيره الإظهار [فيهن]^(٢)، وعليه العمل، وبه قرأت^(٣).

فأما ما كان من المثليين من كلمتين فإنه كان يؤثر الإدغام فيه لما ذكرناه، إلا في أربعة مواضع^(٤)، فإنه / لم يكن يدغم الأول منها^(٥) في الثاني^(٦)؛ ١/٧ لعلل أوجبن ذلك.

فالموضع الأول: إذا كان مُشَدِّدًا، نحو قوله [عز وجل]^(٧) ﴿وَأَجَلٌ لَّكُمْ﴾ [النساء: ٢٤]، و ﴿بِالْحَقِّ قَالُوا﴾ [الأنعام: ٣٠]، و ﴿صَوَافٍ فَإِذَا﴾ [الحج: ٣٦]، و ﴿إِلَى أُمِّ مُوسَى﴾ [القصص: ٧]، و ﴿خَرَّ رَاكِعًا﴾ [ص: ٢٤]، و ﴿مَسَّ سَقَر﴾ [القمر: ٤٨]، و ﴿كِدْتَ تَرْكَنُ﴾ [الإسراء: ٧٤]، وشبهه^(٨)؛ وذلك من أجل التشديد؛ لأنه لو أدغم لأخلَّ به؛ لَتَعَدَّرَ [إدغام]^(٩) حرفين في حرف، فلم يكن بُدُّ من حذف حرف^(١٠) منه لذلك^(١١).

(١) بعده في الأصل زيادة «فيهن»، والتصويب من ش.

(٢) زيادة من ش.

(٣) ينظر في هذا: جامع البيان ٣٩٢/٢. وفيه أن شجاعاً روى عن أبي عمرو ﴿جَاهَهُمْ﴾ و ﴿وَجُوهَهُمْ﴾ و ﴿يَا عَيْنَتَا﴾ بالإدغام، وروى الإدغام في ﴿يَا عَيْنَتَا﴾ نصاً عن أبي عمرو العباس بن الفضل.

(٤) ينظر في هذا: جامع البيان ٣٨٨/٢-٣٨٩.

(٥) في ش «منهما».

(٦) بعده في الأصل زيادة كلمة «فيها».

(٧) زيادة من ش.

(٨) وشبهه «ساقطة من ش».

(٩) زيادة من ش.

(١٠) في الأصل «حرفه».

(١١) قال ابن مجاهد: «لم يكن يدغم هذا الجنس - أي إدغام المُشَدَّد - لأن فيه إدغاماً «السبعة»، ص ١١٧، ويقول مكِّي بن أبي طالب القيسي: «إن المُشَدَّد لا يدغم في شيء أبداً؛ لأن التشديد الذي فيه من الإدغام كان، ولا يدخل إدغام على إدغام، فاعرف هذا «الرعاية»، ص ١٨٦، وينظر: إدغام القراء، للسِّيرافي، ص ١٢، إلا أن ابن الباذش ذكر أنه ورد عن أبي عمرو الإدغام في كل ذلك. الإقناع ١٩٦/١-١٩٧.

والثاني: إذا لَحِقَهُ تَنوين، نحو قوله [تعالى] ^(١) ﴿مِنْ أَنْصَارٍ * رَبَّنَا﴾
 [آل عمران: ١٩٢، ١٩٣]، و ﴿رَحِيمٌ * مَا﴾ [المائدة: ٧٤، ٧٥]، و ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾
 [البقرة: ١٧٣]، و ﴿مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ﴾ [الرُّوم: ٣٩]، و ﴿بِعَذَابٍ بَئِيسٍ﴾
 [الأعراف: ١٦٥]، و ﴿مَلِكٌ كَرِيمٌ﴾ ^(٢) [يوسف: ٣١]، أو شبهه؛ وذلك لأنَّ
 التَّنوين حرفٌ فاصلٌ كسائر الحروف ^(٣)، بدليل أنه يُحَرَّكُ ^(٤) للسَّاكنين، وأنه
 يُلْقَى عليه حركة الهمزة في ^(٥) نحو ﴿رَحِيماً * أَلَنبِيُّ﴾ [الأحزاب: ٥، ٦]،
 و ﴿خَبِيرٌ﴾ ^(٦) * أَلَا ^(٧) تَعْبُدُوا﴾ [هود: ١، ٢] .

على أن القاسم بن عبد الوارث قد روى عن أبي عُمرَ عن اليزيدي عنه
 ﴿مِنْ أَنْصَارٍ * رَبَّنَا﴾ مُدْغِماً، وذلك غير جائز لما ذكرناه من كَوْنِ التَّنوين
 حرفاً فاصلاً بين المدغم والمدغم فيه، ولعلَّ ما رواه القاسم عن أبي عُمرَ عن
 اليزيدي من الإدغام في ذلك إنما أريد [به] ^(٨) إدغام التَّنوين وإذهاب غِثَّتِهِ في
 الرَّاءِ، دون إدغام الرَّاءِ في الرَّاءِ، فإن كان أريد ذلك فما رواه صحيحٌ مُتَّفَقٌ
 عليه عن ^(٩) أبي عمرو ^(١٠) .

(١) زيادة من ش .

(٢) هذه الآية ساقطة من ش .

(٣) قال بهذا ابن مجاهد في السبعة، ص ١١٧ .

(٤) في ش «تحرك» .

(٥) «في» ساقطة من ش .

(٦) في الأصل «خير»، تحريف .

(٧) في الأصل «أن لا» .

(٨) زيادة من ش، وهي موجودة في: جامع البيان ٢/ ٣٩١ .

(٩) في ش «عند»، تحريف . وما أثبتته من الأصل هو ما ورد في: جامع البيان ٢/ ٣٩١ .

(١٠) تنظر هذه المسألة في: جامع البيان ٢/ ٣٩٠-٣٩١، جمال القرآن ٢/ ٤٩١ .

والثالث: إذا كان تاء الخطاب أو تاء المتكلم، نحو قوله [عز وجل] (١) ﴿ أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ (٢) ﴾ [يونس: ٩٩]، و ﴿ أَفَأَنْتَ تَكُونُ (٣) ﴾ [الفرقان: ٤٣]، و ﴿ مَا كُنْتَ تَرْجُو (٤) ﴾ [القصص: ٨٦]، و ﴿ مَا كُنْتَ تَتْلُوا (٥) ﴾ [العنكبوت: ٤٨]، و ﴿ مَا كُنْتَ تَدْرِي (٦) ﴾ [الشورى: ٥٢]، و ﴿ كِدْتَ تَرْكُنْ (٦) ﴾ [الإسراء: ٧٤]، و ﴿ كُنْتَ تُرَبِّيًا (٧) ﴾ [النبا: ٤٠] وشبهه ؛ وذلك / لقلة التاء ؛ لأنها اسم، وهي ٧/ب على حرف واحد، فلو أُدْغِمَتْ لاختلَّ الاسم (٧).

وكذلك أيضاً لم يُدْغَم نون «أنا» في مثلها، نحو ﴿ أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ (٨) ﴾ [ص: ٧٠]؛ لثلا يبقى الاسم - الذي هو الهمزة - والنون على حرف واحد وهو الهمزة فقط (٩).

والرابع: إذا كان مُعْتَلًّا (١٠)، قليل الحروف، نحو قوله [عز وجل] (١١) ﴿ وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا (١٢) ﴾ [آل عمران: ٨٥]، و ﴿ يَخْلُ لَكُمْ (١٣) ﴾ [يوسف: ٩]، و ﴿ إِنْ يَكُ كَذِبًا (١٣) ﴾ [غافر: ٢٨]، و ﴿ كُنْتَ تُرَبِّيًا (١٤) ﴾،

(١) زيادة من ش .

(٢) بعده في ش زيادة «الناس» .

(٣) في الأصل «فأنت» ، والتصويب من ش .

(٤) في الأصل «وما كنت ترجو أن يلقي» .

(٥) هذه الآية ساقطة من ش .

(٦) بعده في الأصل زيادة «إليه» .

(٧) قال بهذا ابن مجاهد في السبعة ، ص ١١٧ . وللمزيد ينظر: إدغام القراء، للسيرافي، ص ١٢ .

(٨) «مبين» ليست في ش .

(٩) ذكر السخاوي عللاً أخرى لمنع الإدغام في هذا الموضع . ينظر: جمال القراء ٥٢٤/٢

(١٠) «معتلاً» ملحق بهامش ش .

(١١) زيادة من ش .

(١٢) «دينا» ليست في ش .

(١٣) في ش بعد هذه الآية كلمة «وشبهه» .

و ﴿كِدْتَ تَرْكَنُ﴾ وشبهه ؛ وذلك لِتَلَاٍّ يَخْتَلِّ بِذَلِكَ ، وأيضاً فإنه قد خَفَّ [قَبْلُ] ^(١) بالإعلال ^(٢) ، فاستغنى بذلك عن خِفَّةِ الإدغام ^(٣) .

وقد اختلف أهلُ الأداء في أحرفٍ من هذا الموضع ^(٤) ، وسترى ذلك بِعِلَلِهِ بَعْدُ ، إن شاء الله تعالى .

قال أبو عمرو : ولا أعلم اختلافاً بين أهل الأداء في إدغام ما حُذِفَتْ ^(٥) منه ياء الإضافة للنداء في مثل ^(٦) نحو قوله تعالى ^(٧) ﴿وَيَلْقَوْنَ مَنْ يَنْصُرُنِي﴾ [هود: ٣٠] ، ﴿وَيَلْقَوْنَ مَالِي﴾ [غافر: ٤١] وشبهه .

وقياسُ ما أصْلَوْه من إظهار المنقوص لما نَقَصَ منه يُوجب الإظهار هاهنا ، والأخذُ عن ^(٨) الكلِّ في ذلك بالإدغام من أجل التَّمَاثُل ، ولأن حذف الياء في مثل ذلك لغةُ الْقُصَحَاء من العرب ^(٩) .

ثُمَّ بَعْدَ هذه المواضع الأربعة يُدْغِمُ ما كان من المثليين في كلمتين ، على ما بُيِّنَتْ في مواضعه إن شاء الله .

وأما ^(١٠) الحرفان المتقاربان إذا كانا في كلمة واحدة ^(١١) فإنه لم يكن

(١) زيادة من ش .

(٢) في ش «بالاعتلال» .

(٣) في ش «بالإدغام» .

(٤) في ش «هذه المواضع» . والصواب ما أثبت من الأصل ، وهو ما ورد أيضاً في جامع البيان ٣٨٩/٢ . وللمزيد حول معرفة الاختلاف في إدغام هذا الموضع ينظر : ص ١٣٩ - ١٤٤ من هذا الكتاب ، وجامع البيان ٣٨٩/٢ .

(٥) في الأصل «ما حذف» .

(٦) في ش «مثله» .

(٧) في ش «عز وجل» .

(٨) في ش «عند» .

(٩) تنظر هذه المسألة في : جامع البيان ٣٩٠/٢ .

(١٠) في الأصل «فأماً» .

(١١) «واحدة» ساقطة من ش .

يُدْغَمُ (١) أحدهما في الآخر أيضاً (٢)؛ لما تقدم (٣) من العلة في المثليْن (٤)،
إلا القاف في الكاف إذا تحرك ما قبل القاف، وكان [الكاف] (٥) جَمْعاً
لمذكّر لا غير، وذلك نحو قوله تعالى (٦) ﴿خَلَقَكُمْ﴾ [البقرة: ٢١]،
و﴿يَرْزُقُكُمْ﴾ (٧) [يونس: ٣١]، و﴿وَأَنْفَكُمْ﴾ [المائدة: ٧]، و﴿فَيُفَرِّقُكُمْ﴾ (٨)
[الإسراء: ٦٩]، و﴿لَقَدْ صَدَّقَكُمْ﴾ (٩) [آل عمران: ١٥٢] / وشبهه (١٠).
وَجُمْلَةُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ مَوْضِعاً (١١).

فَإِنْ سَكَنَ مَا قَبْلَ الْقَافِ فِي ذَلِكَ لَمْ يُدْغَمْهَا (١٢)؛ لِخِفَّةِ
السَّاكِنِ (١٣)، فَكَتَفَى بِهِ عَنْ خِفَّةِ الْإِدْغَامِ (١٤)، وَذَلِكَ (١٥) نَحْوُ
قَوْلِهِ تَعَالَى (١٦) ﴿مِيشَقُّكُمْ﴾ [البقرة: ٦٣]، و﴿بِخَلْقِكُمْ﴾ (١٧) [التوبة: ٦٩]،

(١) فِي ش «فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَدْغَمُ».

(٢، ٣) «أَيْضاً» وَرَدَتْ فِي ش بَعْدَ قَوْلِهِ «لَمَا تَقْدُمُ».

(٤) فِي ش «فِي الْإِدْغَامِ».

(٥) زِيَادَةٌ مِنْ ش.

(٦) «قَوْلُهُ تَعَالَى» لَيْسَتْ فِي ش.

(٧) وَرَدَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مِنَ الْآيَةِ أَيْضاً فِي النَّمْلِ: ٦٤، سَبَأَ: ٢٤، فَاطِرَ: ٣، الْمَلِكِ: ٢١.

(٨) فِي الْأَصْلِ «فَنَفَرَقَكُمْ»، تَصْحِيفٌ، وَفِي ش «بُورَقَكُمْ»، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أُثْبِتُ.

(٩) فِي ش «صَدِيقَكُمْ»، وَبِهَامِشِ الْأَصْلِ زِيَادَةُ «اللَّهُ».

(١٠) فِي ش «وَمَا كَانَ مِثْلَهُ».

(١١) هَذِهِ الْعِبَارَةُ «وَجُمْلَةُ ذَلِكَ...» إِلَى قَوْلِهِ: «مَوْضِعاً» سَاقِطَةٌ مِنْ ش.

وَيَلَاظُ أَنْ مَا أَحْصَاهُ الدَّانِي مِنْ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ هُوَ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْبَازِشِ وَالْمَالِقِيُّ وَابْنُ

الْجَزْرِيِّ. يَنْظُرُ: الْإِتْقَانُ ١/ ٢٢٠، الدَّرُ الشَّيْرُ ٢/ ١٢٥، النُّشْرُ ١/ ٢٨٦.

(١٢) بَعْدَهُ فِي ش زِيَادَةُ «فِي الْكَافِ».

(١٣) فِي ش «لَأَنَّ الْإِسْكَانَ تَخْفِيفٌ».

(١٤) فِي ش «فَكَتَفَى بِتَخْفِيفِهِ عَنِ الْإِدْغَامِ».

(١٥) «وَذَلِكَ» سَاقِطَةٌ مِنْ ش، وَفِي الْأَصْلِ «فِي ذَلِكَ»، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ: جَامِعُ الْيَاسَنِ ٢/ ٤٠٠.

(١٦) فِي ش «عَزَّ وَجَلَّ».

(١٧) فِي ش «وَخَلَقَكُمْ».

و ﴿لِيُذَيِّقَكُمْ^(١)﴾ [الروم: ٤٦]، و ﴿أَوْ صَدِّيقَكُمْ^(٢)﴾ [النور: ٦١]،
و ﴿فَوْقَكُمْ^(٣)﴾ [البقرة: ٦٣]، و ﴿بِوَرَقِكُمْ﴾ [الكهف: ١٩]، و ﴿مَا
خَلَقَكُمْ^(٤)﴾ [لقمان: ٢٨]، و ﴿فِي خَلْقِكُمْ^(٥)﴾ [الجن: ٤]، و ﴿رِزْقَكُمْ﴾
[الذاريات: ٢٢] وشبهه .

وقد اختلف عن اليزيدي^(٦) في ثلاثة أحرف من ذلك : وهي قوله
تعالى ﴿مِثْلَكُمْ﴾ حيث وقع^(٨)، وقوله في الكهف ﴿بِوَرَقِكُمْ﴾^(٩)،
وفي لقمان ﴿مَا خَلَقَكُمْ﴾ .

فأما ﴿مِثْلَكُمْ﴾ و ﴿مَا خَلَقَكُمْ﴾ فروى أحمد بن وأصل^(١٠) عنه
الإدغام فيها^(١١) نصاً، وروى غيره الإظهار .

وأما قوله^(١٢) ﴿بِوَرَقِكُمْ﴾ فروى محمد بن خالد البرمكي^(١٣)، عن
أبي عمر، عنه الإدغام فيه^(١٤)، وروى غيره الإظهار، وهو القياس، وبه
قرأتُ وبه أخذ .

(١، ٢، ٣، ٤، ٥) هذه الآيات ليست في ش .

(٦) في ش « واختلف عن اليزيدي عنه في ذلك » .

(٧) في ش « عز وجل » .

(٨) وردت هذه الكلمة ﴿مِثْلَكُمْ﴾، في البقرة: ٦٣، ٨٤، ٩٣، وفي الحديد: ٨ .

(٩) في ش « وبورقكم في الكهف »، تقديم وتأخير .

(١٠) هو أحمد بن وأصل البغدادي، روى القراءة عن اليزيدي والكسائي، روى عنه ابنه محمد .
غاية النهاية ١٤٧/١ .

(١١) في الأصل « فيه » .

(١٢) « قوله » ليست في ش .

(١٣) في ش « البرمكي » وعدلت في الهامش إلى « البرمكي » . ومحمد بن خالد البرمكي هو
محمد بن أحمد بن عبد الله بن خالد أبو بكر البرمكي البغدادي، روى الحروف سماعاً عن
أبي عمر الدؤوري، وروى الحروف عنه أبو طاهر بن أبي هاشم . غاية النهاية ٦٨/٢ .

(١٤) في الأصل « فيه الإدغام »، تقديم وتأخير .

وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْأَدَاءِ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ^(١) فِي التَّحْرِيمِ [٥]
﴿إِنْ طَلَّقَكُنْ﴾، فَكَانَ ابْنُ ^(٢) مُجَاهِدٍ يَأْخُذُ فِيهِ ^(٣) بِالْإِظْهَارِ، وَعَلَى ذَلِكَ
عَامَّةُ أَصْحَابِهِ.

وَالزَّمُ الْيَزِيدِيُّ أَبَا عَمْرٍو إِدْغَامَهُ، قَدْ كَانَ ذَلِكَ ^(٤) عَلَى أَنَّهُ يَرْوِيهِ ^(٥) عَنْهُ
بِالْإِظْهَارِ ^(٦). وَرَوَى الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ ^(٧) عَنْهُ أَنَّهُ أَدْغَمَهُ ^(٨).

وَبِالْوَجْهِينِ قَرَأْتُ أَنَا، وَاخْتَارَ الْإِدْغَامَ؛ لِأَنَّهُ ^(٩) قَدْ اجْتَمَعَ ^(١٠) فِي ذَلِكَ
ثِقَلَانِ: ثِقَلُ الْجَمْعِ، وَثِقَلُ التَّائِيثِ، فَوَجِبَ ^(١١) أَنْ يُخَفَّفَ بِالْإِدْغَامِ، وَكَأَنَّ
مِنْ أَثَرِ الْإِظْهَارِ إِثْمًا ^(١٢) كَرِهَ أَنْ ^(١٣) يَجْتَمَعَ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ^(١٤) ثَلَاثَةٌ ^(١٥)
أَحْرَفٌ مُضَاعَفَةٌ؛ لَمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْكُلْفَةِ وَالثَّقَلِ، وَهُوَ وَجْهٌ ^(١٦).

(١) «تعالى» ليست في ش.

(٢) في الأصل «بن».

(٣) فيه «ساقطة من ش».

(٤) ذلك «ساقطة من ش».

(٥) في ش «كان يروي».

(٦) في ش «الإظهار». وقد وردت هذه العبارة في جمال القراء ٤٩٦/٢، كما يلي: «وحكى
أبو عبد الرحمن عن أبيه أنه قال: يلزم أبا عمرو أن يدغم «طلقكن» قال الشيخ عبد الواحد:
والزامه ذلك أبا عمرو يؤدى بأنه لم يكن يرى إدغامه، قال: وكان أبو بكر رحمه الله لا يرى
إدغامه. يعني ابن مجاهد»، ووردت في النشر على النحو التالي «قال ابن مجاهد: ألزم
اليزيدي أبا عمرو إدغام «طلقكن»، فالزامه ذلك يدل على أنه لم يدغمه» النشر ٢٨٦/١.

(٧) هو العباس بن الفضل الواقفي الأنصاري البصري، أستاذ حاذق ثقة، روى القراءة عرضاً
وسماعاً عن أبي عمرو بن العلاء، وضبط عنه الإدغام، توفي سنة ١٨٦ هـ. غاية النهاية
٣٥٣/١.

(٨) في ش «إدغامه».

(٩) في ش «لأن».

(١٠) «قد اجتمع» ليست في ش.

(١١) في ش «فخففوه بالإدغام».

(١٢) «إثماً» ليست في ش.

(١٣) في الأصل «أن لا»، والتصويب من ش، ومن الدر الثير ١٢٩/٢.

(١٤) «واحدة» ليست في ش.

(١٥) في الأصل «بين ثلاثة»، والتصويب من ش، ومن الدر الثير ١٢٩/٢.

(١٦) تنظر هذه المسألة في: جامع البيان ٤٠٠/٢ - ٤٠١، الإقناع ٢٢١/١، الدر الثير،
١٢٩/٢ - ١٣٠، النشر ٢٨٦/١، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٧٠ - ٣٧١.

فإن وقعت القاف مع الكاف في خطاب^(١) الواحد سواء / تحرك ما قبل ٨/ب القاف أو سكن ، لم يدغم^(٢) القاف في الكاف ؛ لخفة الكلمة ، وذلك^(٣) نحو قوله تعالى^(٤) ﴿ نَحْنُ نَرْزُقُكَ ﴾^(٥) [طه : ١٣٢] ، و ﴿ إِلَىٰ عُنُقِكَ ﴾ [الإسراء : ٢٩] ، و ﴿ يَا لَيْدِي ﴾^(٦) خَلَقَكَ [الكهف : ٣٧] وشبهه^(٧) .

وأما [الحرفان]^(٨) المتقاربان إذا كانا^(٩) في كلمتين ولم يكن^(١٠) الأول منهما مُشَدَّدًا ، نحو قوله تعالى^(١١) ﴿ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ ﴾^(١٢) [الرعد : ١٩] ، و ﴿ فَلَيْتَ سَيْنِينَ ﴾^(١٣) [طه : ٤٠] ، و ﴿ أَشَدَّ تَثِيثًا ﴾^(١٤) [النساء : ٦٦] ، و ﴿ لَا يَضِلُّ رَبِّي ﴾ [طه : ٥٢] ، و ﴿ لِيُمْكِنَنَّ لَهُمْ ﴾ [النور : ٥٥] ، و ﴿ هَمَّ بِهَا ﴾ [يوسف : ٢٤] وشبهه^(١٥) ، أو مُتَوْنًا ، نحو^(١٦) ﴿ كَشِفَتْ ضُرَّةٌ ﴾^(١٧) [الزمر : ٣٨] ، و ﴿ فِدْيَةٌ طَعَامُ ﴾ [البقرة : ١٨٤] ، و ﴿ بِاسِقَاتٍ لَهَا ﴾^(١٨) [ق : ١٠] ،

(١) في ش «مخاطب» .

(٢) في الأصل «تدغم» ، والتصويب من ش .

(٣) في الأصل «في ذلك» .

(٤) «قوله تعالى» ليست في ش .

(٥) في ش «رزقك» ، تحريف .

(٦) في ش «والذي» ، تحريف .

(٧) تنظر هذه المسألة في : جامع البيان ٤٠١/٢ .

(٨) زيادة من ش .

(٩) في الأصل «كان» .

(١٠) في ش «وكان» ، تحريف .

(١١) في ش «عز وجل» .

(١٢، ١٣، ١٤) هذه الآيات الثلاث ساقطة من ش ، وفي النسخين «لبت» بدون فاء ، وهو

خلاف ما عليه المصحف . ويلاحظ أن التمثيل بقوله تعالى ﴿ لَيْتَ سَيْنِينَ ﴾ إنما هو على

قراءة من يدغم التاء في التاء فتصبح ﴿ لَيْتَ سَيْنِينَ ﴾ ، وبهذا يكون الحرف الأول مشدداً .

(١٥) وشبهه «ساقطة من ش» .

(١٦) في ش «نحو قوله» .

(١٧) قرأ بتنوين «كاشفات» ونصب «ضرة» أبو عمرو . ينظر : التيسير ، ص ١٩٠ ،

السبعة ، ص ٥٦٢ ، حجة القراءات ، لأبي زرعة ، ص ٦٢٣ .

(١٨) هذه الآية ليست في الأصل ، وهي زيادة من ش .

﴿عَلِيدَتِ سَاحَتِ ثِيَّتِ^(١)﴾ [التحريم: ٥]، و﴿لَا نَصِيرِ^(٢)﴾ * لَقَدْ تَابَ
 اللَّهُ﴾ [التوبة: ١١٦، ١١٧] وشبهه، أو ثاء الخطاب، نحو [قوله عز وجل^(٣)]
 ﴿دَخَلْتَ^(٤) جَنَّتِكَ﴾ [الكهف: ٣٩]، و﴿أَوْتَيْتَ سُؤْلَكَ^(٥)﴾ [طه: ٣٦]،
 و﴿لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾ [الإسراء: ٦١]، و﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا^(٦)﴾ [الكهف:
 ٧١، ٧٤] [وشبهه^(٧)]، أو مُعْتَلًا، نحو [قوله عز وجل^(٨)﴾ و﴿لَمْ يُؤْتِ
 سَعَةً^(٩)﴾ [البقرة: ٢٤٧]، وهذا مما لا خلاف بين [أهل^(١٠)] الأداء في إظهاره ؛
 لِكُونِ الثاء مفتوحة، والإشارة^(١١) عند القراء ممثلة^(١٢) في المفتوح لخففته .

فأما قوله [عز وجل^(١٣)﴾ و﴿لَتَأْتِ طَائِفَةٌ﴾ [النساء: ١٠٢]، و﴿آتِ ذَا
 الْقُرْبَى﴾ [الإسراء: ٢٦] ففيهما بين أهل الأداء خلافٌ سَنَذْكُرُهُ^(١٤) بعدُ، [إن
 شاء الله^(١٥)]؛ وذلك لانكسار تائهما^(١٦)، والإشارة عند الجميع^(١٧) في

(١) «ثيات» ليست في الأصل .

(٢) في ش «نصير» بدون «لا» .

(٣) زيادة من ش .

(٤) في ش «إذ دخلت جنتك» .

(٥، ٦) هاتان الآيتان ساقطتان من ش .

(٧، ٨) زيادتان من ش .

(٩) في ش «ولم يؤت سعة من المال» .

(١٠) «أهل» ساقطة من الأصل ، والتكملة من ش .

(١١) اختلف العلماء في مفهوم الإشارة، فبعضهم يحمله على الرُّوم، وبعضهم يحمله على

الإشمام، وحمله آخرون عليهما معاً . ينظر في هذا : الحجة في القراءات السبع، لأبي علي

الفلارسي، ١٥٨/١ - ١٥٩، التيسير، ص ٢٨ - ٢٩، جامع البيان ٩٤٥/٢ فما بعدها،

النشر ٢٩٦/١ - ٢٩٨، شرح المفصل ٦٧/٩ .

(١٢) في الأصل «معتذرة»، ولعله تحريفٌ لـ «متعذرة» التي وردت كذا في : جامع البيان

٣٩٠/٢ . وما أثبت من ش، ولعله الصواب .

(١٣) زيادة من ش .

(١٤) «سنذكره» ليست في ش ، ومكانها بياضٌ بمقدار كلمة .

(١٥) زيادة من ش . وقد أورد اللدائي الخلاف في إدغام هذين الحرفين ص ١٤٠ - ١٤٢ .

(١٦) في ش «تأايها» .

(١٧) في الأصل «الجمع» .

المكسورة مُتَمَكِّنَةٌ لثقله - فإنه^(١) كان يُدْغَمُ الأولُ منهما في الثاني، ولهما^(٢) أحكامٌ متفرقة^(٣) وأصولٌ مختلفةٌ، ونحن نذكر ذلك مع الحرفين المثليين، وَتُرْتَبُ جميعه على مخارج الحروف وأجناسها^(٤)، من الخلق، واللسان، والشفتين؛ لِيَقْرُبَ حفظه^(٥) على الطَّالِبِينَ، وَيَسْهَلَ مَاخُذُهُ على المُلْتَمِسِينَ^(٦)، إن شاء الله، وبالله التوفيق.

(١) قوله: « فإنه كان يدغم . . . » جوابٌ للشرط، وخبرٌ للمبتدأ في قوله: « وأما الحرفان المتقاربان » ص ١٠٧. وما ذكره الدَّانِي هنا من كَوْنِ الحرف الأول مشدداً أو منوئاً أو تاء الخطاب هي موانع الإدغام المتفق عليها في المثليين والمتقاربين، أمّا إذا كان الحرف الأول مُعْتَلّاً أو مجزوماً فأكثر العلماء - كما يذكر ابن الجزري - « على الاعتداد به مانعاً مطلقاً . . وبعضهم لم يعتد به مطلقاً » النشر ٢٧٩/١.

(٢) في ش « ولها ».

(٣) في ش « مفترقه »، تحريف.

(٤) في ش « وأجناسه ».

(٥) في ش « حفظ ذلك ».

(٦) في الأصل رُسِمَتْ هذه الكلمة « المُلْتَمِسِينَ » رَسْماً يَصْنَعُ معها قراءتها لعدم وضوحه، والتَّصْوِيبُ مَنْ ش، ومن بعض مؤلفات الدَّانِي. ينظر: البيان في عَدَّ آي القرآن، ص ٢٠، الموضح لمذهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة، ص ٢، تحقيق: جمال عبدالفتاح أبو العزم.

باب ذِكْرُ حُرُوفِ الْحَلْقِ

اعلم^(١) أن حروف الحلق سبعة، ولها ثلاثة مخارج: فالمخرج^(٢) الأول للهمزة^(٣) والألف والهاء، والمخرج الثاني للعين^(٤) والحاء، والمخرج الثالث للغين^(٥) والحاء / .

والهاء والحاء والحاء مهموسات^(٦)، وما عداهن^(٧) مجهور، والهمس إخفاء الصوت، والجهر الإعلان^(٨)، والحاء والغين مُسْتَعْلِيَتَانِ، وما عداهنَّ مُسْتَقَلَّ^(٩) .

(١) في ش «واعلم» بواو زائدة .

(٢) في ش «المخرج» .

(٣) في ش «الهمزة» .

(٤) في ش «العين» .

(٥) في ش «الغين» .

(٦) في ش «فأما الهاء والحاء فمهموسان» .

(٧) في ش «وما عداهما» .

(٨) لعل هذا هو المفهوم اللغوي للهمس والجهر . وقد ورد أيضاً في كتابه . التحديد في الإتيان والتجويد، ص ١٠٧ . أما المفهوم الاصطلاحي لهما فالهمس : حرف أضعف الاعتماد في موضعه، فجرى معه النفس، والجهر : حرف قوي الاعتماد في موضعه، فمنع النفس أن يجري معه . المصدر السابق، ص ١٠٧ ، وهذا هو مفهوم القدماء لهما . ينظر : الكتاب ٤/ ٤٣٤ ، سر صناعة الإعراب ١/ ٦٠ ، المتع في التصريف ٢/ ٦٧١ - ٦٧٢ .

أما مفهومهما عند المحدثين فالهمس : هو عدم ذبذبة الهواء القادم من الرئتين للأوتار الصوتية، أما الجهر : فهو اهتزاز الأوتار الصوتية عند مرور الهواء بهما . ينظر : الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس، ص ١٩ - ٢٠ ، علم اللغة العام « الأصوات »، د. كمال بشر، ص ٨٧ - ٨٨ .

(٩) الاستعلاء عند القدماء : هو علو اللسان بالحرف إلى جهة الحنك، والاستفال هو عدم علو اللسان بالحرف إلى جهة الحنك . ينظر : التحديد في الإتيان والتجويد، ص ١٠٨ - ١٠٩ . أما عند المحدثين فالاستعلاء : ارتفاع اللسان بجزئه الخلفي نحو اللهاة ليخرج الصوت غليظاً مفخماً، ولكن دون مبالغة في تغليظ النطق . ينظر : علم الأصوات، مالمبرج، ص ١١٧ .

فأما الهمزة والألف فإنهما لا يُدْغَمَان ولا يُدْغَمُ فيهما؛ أمّا الهمزة قللاً^(١) يجتمع في الكلمة ثقلان: ثقلها، وثقل التشديد، مع أن مذهب أبي عمرو في الهمزتين إذا التقتا^(٢) في الكلمة^(٣) أو في الكلمتين^(٤) أن يُسهّل إحداهما، إمّا أن^(٥) يجعلها بينَ يَينَ فيذهب^(٦) معظم صوتها^(٧)، وإمّا أن يُسقطها أصلاً ولا يجعل خلفاً منها، ولا يجمع بينهما مُحَقَّقَتَيْنِ^(٨)، فبَطَلَ إدغام إحداهما في الأخرى^(٩) لذلك؛ لأنّ التسهيل قد أخرج الأولى^(١٠) عن جنس الهمزة^(١١)، وغير جائز أن يُدْغَمَ حرف^(١٢) في حرف ليس من جنسه .

وأما الألف فلأنها صوتٌ يَهْوِي إلى الصدر، ولا مُعْتَمَدَ لها في شيء من أجزاء^(١٣) الفم؛ للزوم حركة ما قبلها، وكونها منها، فقوي^(١٤) المدُّ فيها لذلك وصار عوضاً من الحركة، ألا ترى أن الساكن المدغم يقع

(١) في ش «فأما الهمزة فلم تدغم لثلاً» .

(٢) في ش «التقيا» .

(٣) في ش «كلمة» .

(٤) في ش «كلمتين» .

(٥) في الأصل «بان» .

(٦) في ش «قتذهب»، تصحيف .

(٧) في ش «صورتها»، تحريف .

(٨) في الأصل «مخفقتين»، تصحيف .

(٩) في الأصل «الأخر» .

(١٠) في «أصل الأول» .

(١١) في الأصل «الهمز» .

(١٢) في الأصل «حرفاً» .

(١٣) في الأصل «آخر»، تحريف . والتصويبُ من ش، ومن كتابه: التحديد في الإتيان والتجويد، ص ١٢٢ .

(١٤) في ش «يقوى»، تحريف .

بعدها في نحو ﴿الضَّالِّينَ﴾^(١) [الفاتحة: ٧]، و ﴿حَاجَّةٌ﴾^(٢) [الأنعام: ٨٠]، و ﴿ءَامِّينَ﴾^(٣) [المائدة: ٢]، و ﴿دَابَّةٌ﴾^(٤) [البقرة: ١٦٤] وشبهه، كما يقع بعدها^(٥) المتحرك، فكما لا يجوز إدغام^(٦) المتحرك كذلك لا يجوز إدغامها .

وامتنع الإدغام أيضاً فيها من قبل أن المدغم فيه لا يكون إلا متحركاً، ولو حُرِّكَتْ صارت^(٧) غير ألف فزالت صورتها، فلم يدغم شيء فيها لذلك .
وكذلك الواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، نحو قوله تعالى^(٨) ﴿ءَامِنُوا وَاتَّقُوا﴾^(٩) [البقرة: ١٠٣]، / و ﴿فِي يَوْمَيْنِ﴾^(١٠) [البقرة: ٢٠٣] وشبهه، بمنزلة الألف لا يدغمان ولا يدغم فيهما؛ لكون حركة ما قبلهما منهما أيضاً، فأشبهها^(١١) الألف، فأجري^(١٢) لهما حكمها^(١٣)، وأيضاً فإنهما لو أدغما في مثلهما لذهب مدغمهما^(١٤) باختلاؤهما بذلك^(١٥) .

(١) في ش «ولا الضالين» .

(٢) هذه الآية ليست في الأصل، وهي زيادة من ش .

(٣، ٤) هاتان الآيتان ساقطتان من ش .

(٥) في ش «بعده» .

(٦) في ش «فلذلك لا يجوز إدغامها» .

(٧) في ش «صار» .

(٨) «تعالى» ساقطة من ش .

(٩) ذكر الناسخ في الأصل بعد هذه الآية أن هناك سهواً في السطر الأخير من هذه الصفحة (٩ ب «بترقيمي») . والواقع أن ما ورد بعد هذه الآية - بالمقارنة مع نسخة ش - هو تنمة للحديث المتقدم، وليس هناك سقط في النص أو سهو .

(١٠) في ش «فأشبهتها» .

(١١) في الأصل «فأجريا» .

(١٢) في النسختين «حكمهما»، ولعل الصواب ما أثبت .

(١٣) في ش «مدغما»، تحريف .

(١٤) في ش «لذلك» .

وأما الهاء فإن أبا عمرو كان يُدغمها في مثلها لا غير، سواء تحرك ما قبلها أو سكن، نحو قوله [عَزَّ وَجَلَّ] ^(١) ﴿إِنَّهُ هُوَ الْتَوَّابُ ^(٢)﴾ [البقرة: ٣٧]، و ﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا ^(٣)﴾ [المائدة: ١١٩]، و ﴿لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ ^(٤)﴾ [مريم: ٦٥]، و ﴿كَأَنَّهُ هُوَ ^(٥)﴾ [النمل: ٤٢]، و ﴿مَنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ ^(٦)﴾ [الشعراء: ٩٣]، و ﴿جَعَلَنِي هُدًى ^(٧)﴾ [الإسراء: ٢]، و ﴿زَادَنِي هَؤُلَاءِ ^(٨)﴾ [التوبة: ١٢٤]، و ﴿فِيهِ هُدًى ^(٩)﴾ [البقرة: ٢]، و ﴿فَاعْبُدُوهُ ^(١٠)﴾ [آل عمران: ٥١]، و ﴿جَاوَزَهُ هُوَ ^(١١)﴾ [البقرة: ٢٤٩] وشبهه حيث وقع. وجملة ما ورد من ذلك في كتاب الله عَزَّ وَجَلَّ ثلاثة وتسعون موضعاً ^(١٢).

فإن قال قائل: فقد جمع فيما قبل الهاء فيه ساكن ^(٧) من ذلك بين ساكنين - قيل له: الساكن الأول إذا كان حرف مدٍّ ولين فالمدُّ فيه مقام حركة، فامتنع الجمع بين الساكنين لذلك بإجماع من النحويين ^(٨)، فإن كان حرفاً جامداً ^(٩) أخفي ولم يُدغم، فلم يلتقِ ساكنان.

(١) زيادة من ش.

(٢) «التواب» ليست في ش.

(٣) في ش وضعت هذه الآية بعد آية «فيه هدى».

(٤) هذه الآية ساقطة من ش.

(٥) في الأصل «فاعبده».

(٦) هذا ما ذكره ابن الباذش أيضاً. ينظر: الإقناع ٢٣٣/١. إلا أن المالقي (٧٠٥ هـ) ذكر أنها أربعة وتسعون حرفاً. ينظر: الدر النثير ٥٥/٢، وذكر ابن الجزري أن جملة ذلك خمسة وتسعون حرفاً، ينظر: النشر ٢٨٤/١، ويؤيده ما ورد في «فهرس» الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٩٧-٩٨.

(٧) في ش «ساكن فيه»، تقديم وتأخير.

(٨) تنظر هذه المسألة في: الكتاب ٤٣٧/٤ فما بعدها، التكملة، لأبي علي الفارسي، ص ٢٧٤ فما بعدها، التبصرة والتذكرة، للصَّيمري ٩٣٥/٢ فما بعدها، إدغام القراء، للسَّيرافي، ص ٦٠-٦١. وللمزيد ينظر: أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي، د. عبد الصبور شاهين، ص ٣٩٢ فما بعدها.

(٩) الحرف الجامد عند الدَّاني هو ما يقابل الحرف (الصوت) الساكن أو الصَّامت (Consonant) عند المحدثين. وللمزيد حول مفهوم هذا المصطلح ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ص ١٥٥-١٦٧.

فإن قال قائل ^(١): [فهل] ^(٢) يجوز إدغام حرفٍ بينه وبين الذي يُدغم فيه فاصلٌ ياء أو واو ؟ - قيل [له] ^(٣): ذلك غير ممتنع هاهنا من جهتين : إحداهما - أن الفاصل بين المدغم والمدغم فيه هو صلة ، والصلة ^(٤) لا أصل لها في لام فَعَلَ ولا غيره ، وإنما دَخَلَتْ تكثيراً للهاء من أجل إخفائها ^(٥) ، فلماً أريد الإدغام حُذِفَتْ كما تُحذفُ عند الوقف ؛ استغناءً عنها فيه ^(٦) لكونها زيادة ، وذلك من حيث اشترك الحرف المدغم والحرف الموقوف عليه في السكون وإسقاط ^(٧) الحركة .

والفرق بين الصلة ^(٨) والتثوين الذي ^(٩) / يمنع من الإدغام - وإن كان ١٠ / زائداً - أن ^(١٠) التثوين داخلٌ لمعنى ^(١١) ، وهو الفرق بين الاسم والفعل عند ^(١٢)

(١) « قائل » ساقطة من ش .

(٢) زيادتان من ش ، وهما موجودتان في إدغام القراء ، للسيرافي ، ص ٦١ . وقد وردت هذه العبارة من قوله « فإن قال قائل » إلى قوله « إلى لغة من لم يصل الهاء » في المصدر السابق ، مع تفسير قليل ، وحذف لما ذكره الداني من فرق بين الصلة والتثوين .

(٤) الصلة : هي عبارة عن إشباع حركة الهاء تقويةً لها فلم يكن لها استقلال ، ولهذا تحذف للسكان ، فلذلك لم يعتد بها . النشر ١ / ٢٨٤ .

وهي عند المحذنين : مَطْلٌ حركتها حتى تصبح صوت مد كالمد الطبيعي بمقدار حركتين ، فإن كانت ضمةً تحولت إلى واو المد ، وإن كانت كسرةً تحولت إلى ياء مد . عن علم التجويد القرآني ، ص ٣٨٤ .

(٥) في ش « خفائها » ، وإخفاء الحرف أو خفاؤه هو نقصان صوته . التحديد في الإتيان والتجويد ، ص ٩٨ . وينظر : الرعاية ، ص ١٢٧ ، النشر ١ / ٢٠٤ . وهو عند المحذنين قلة الوضوح السمعي . ينظر : الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ، ص ٣٢٦ فما بعدها ، عن علم التجويد القرآني ، ص ١١١ فما بعدها .

(٦) في الأصل « فيها » .

(٧) في الأصل « فاسقاط » .

(٨) في ش « العلة » ، تحريف .

(٩) في ش « أنه بين » ، وهم من الناسخ .

(١٠) في ش « فإن » .

(١١) في الأصل « المعنى » .

(١٢) في ش « وعند » بواو زائدة .

الكوفيين، وبين ما ينصرف وما لا ينصرف عند^(١) البصريين^(٢)، ولغير ذلك ممّا^(٣) هو دلالة عليه، والصلة^(٤) ليست كذلك^(٥)، وإنما هي تقوية للهاء لحفائها لا غير^(٦).

والجهة الثانية - أن يكون أبو عمرو ذهبَ في هذا الحرف^(٧) خاصة إلى لغة من لم يصل الهاء^(٨) فيها اكتفاءً بحركتها، وهي لغة مشهورة^(٩) قرأ بها غير واحد من أئمة القراء^(١٠)، في قوله ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [الزمر: ٧]، و﴿يُؤَدُّ إِلَيْكَ﴾ [آل عمران: ٧٥]، و﴿نُؤْتِيهِ مِنْهَا﴾ [الشورى: ٢٠] وشبهه^(١١). وأنشد النحويون شاهداً لهذه^(١٢) اللغة^(١٣):

وَوَلَّوْا فِرَاراً وَالرَّمَا حُ تَوْزُهُمْ وَفِي كُلِّ وَجْهِ وَجْهٌ وَآلَهُ مَرْقَبٌ^(١٤)

(١) في ش «عند» بواو زائدة.

(٢) ذكر الزجاجي أن سيبويه جعل التنوين فارقاً بين المنصرف من الأسماء وغير المنصرف، وقال الفراء: التنوين فارق بين الأسماء والأفعال. الإيضاح في علل النحو، ص ٩٧. وللمزيد ينظر: الدر الثير ٦١/٢.

(٣) في ش «ما».

(٤) في ش «والعلة»، تحريف.

(٥) في ش «بشيء».

(٦) ذكر المالقي أنه إنما جاز حذف صلة الضمير هنا لأنها زائدة لا تثبت في الوقف، ولأنها معتلة لا تقبل الحركة في الوصل، وتحذف للقاء الساكنين. الدر الثير ٦١/٢.

(٧) في الأصل «هذه الحروف».

(٨) في ش «الياء»، تحريف.

(٩) تنسب هذه اللغة لأزد السراة، ولبني كلاب، وبني عقيل. ينظر: الخصائص، ١٢٨/٣، ٣٧٠، اللهجات العربية في التراث، د. أحمد علم الدين الجندي، ٥١٢/٢، فما بعدها.

(١٠) في الأصل «القراءات»، والتصويب من ش.

(١١) اختلف القراء في هذه الآيات على ثلاثة أوجه: إسكان الهاء، والإشباع (الصلة)، والاختلاس. ينظر: السبعة، ص ٢٠٧-٢١٢، حجة ابن خالويه، ص ٢٨٢، حجة أبي زرعة، ص ٦١٩، الإقناع ٥٠٢/١، النشر ٣٠٤/١، فما بعدها، إتحاف فضلاء البشر، ص ٣٦.

(١٢) في الأصل «لهذا»، وفي ش «لذلك»، ولعل الصواب ما أثبتته.

(١٣) «اللغة» ساقطة من ش.

(١٤) لم أعثر على قائله!

وأنشد سيويه للأعشى (١) :

فَمَا لَهُ مِنْ مَجْدٍ (٢) تَلِيدٍ وَمَا لَهُ مِنْ الرِّيحِ فَضْلٌ لَا الْجَنُوبِ وَلَا الصَّبَا
وأنشد أيضاً الآخر (٣) :

فَإِنْ يَكُ غُثَا أَوْ سَمِينًا فَلَتَنِي سَاجِلٌ عَيْنِيهِ (٤) لِقَلْبِهِ مَسْمَعًا
ومثل هذا في الشعر كثير (٥)، ضَمُّ الهاء وكسرها من غير صلة، فعلى هذا من
القراءة والشاهد (٦) تُدْغِمُ الهاء [في الهاء] (٧) من غير حذف (٨).

وأما العين فكان يُدْغِمُها في مثلها لا غير، نحو قوله ﴿وَتَطْبَعُ عَلَى
قُلُوبِهِمْ﴾ [الأعراف: ١٠٠]، و ﴿يَشْفَعُ عِنْدَهُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، و ﴿يُدْفَعُ﴾ (٩)
عَنِ الَّذِينَ [الحج: ٢٨]، و ﴿لَا أَضِيعُ عَمَلٌ﴾ [آل عمران: ١٩٥]،

(١) ديوان الأعشى الكبير، ص ١١٥، ورواية البيت فيه :

وما عنده مجد تليد ولا له * من الريح فضل لا الجنوب ولا الصبا
وينظر: الكتاب، ٣٠/١. وقد استشهد به سيويه لحذف واو الأشباع في «وماله» ضرورة.
والأعشى هو ميمون بن قيس بن جندل، المعروف بالأعشى الكبير، ويكنى بأبي بصير،
شاعر جاهلي مخضرم من شعراء الطبقة الأولى، وأحد أصحاب المعلقات، أدرك الإسلام
ولم يسلم. الأعلام ٣٤١/٧.

(٢) في ش «وجه»، تحريف.

(٣) قاتلة: مالك بن خريم الهمداني، بالحاء المضمومة المعجمة، والراء المهملة المفتوحة، ويقال:
حزيم، بالحاء المهملة والزاي المعجمة. ويقال: حريم، بالحاء والراء المهملتين، شاعر جاهلي
فحل. ينظر: تعليق الأستاذين أحمد أمين وعبد السلام هارون على اختلاف الرواة في اسمه
في: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، ١١٧١/٣.

وقد ورد هذا البيت في: الأصمعيات، ص ٦٧، والكتاب ٢٨/١، والإنصاف، لابن
الأنباري، ٥١٧/٢، وما يجوز للشاعر في الضرورة، للقرآن القيرواني، ص ٢٤٤. والرواية
في هذه المصادر هي:

* سَاجِلٌ عَيْنِيهِ لِقَلْبِهِ مَسْمَعًا *

وقد وردت هذه الرواية بهامش النسخة ش.

(٤) في الأصل «عيني».

(٥) بهامش النسخة ش بيت من الشعر شاهد على هذه اللغة، وهو:

أما تقول به شاة فئاكلها * أو أن تبعه في بعض الأراكيب [كذا]

(٦) في ش «فعلى هذا والقراءة من الشاهد».

(٧) زيادة من ش.

(٨) في ش «من غير حذف حرف». وتنتظر هذه المسألة في: جامع البيان، ٣٩٨/٢-٣٩٩،

إدغام القراء، للشيخرافي، ص ٦١-٦٢، المتع ٧٢٦/٢-٧٢٧.

(٩) هذه قراءة أبي عمرو وابن كثير من غير ألف «يُدْفَعُ»، وقرأ الباقون «يُدْفَعُ» بإثبات
الألف. السبعة، ص ٤٢٧.

﴿ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ ﴾ [الحج: ٦٥] وشبهه . و [جملة] ^(١) ذلك ثمانية عشر موضعاً ^(٢) .

فأمّا قوله عزّ وجل ^(٣) في النساء [٤٦] ﴿ وَأَسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ ﴾ ،
و ﴿ يَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [١١٥] فرواهما اليزيديُّ عنه بالإظهار؛ لأنهما
من مخرجين، وبذلك قرأتُ فيهما ^(٤) .

وأما الحاء فكان يُدغمها في مثلها أيضاً لا غير، وجملة ذلك موضعان:
في البقرة [٢٣٥] ﴿ عُقْدَةً / الْنِّكَاحِ حَتَّى ﴾ ، وفي الكهف [٦٠] ﴿ لَا أَبْرَحُ ٨٠ / ب
حَتَّى أَبْلُغَ ﴾ لا غير .

فإذا ^(٥) جاء بعدها عينٌ نحو قوله [عزّ وجل] ^(٦) ﴿ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ
النَّارِ ﴾ [آل عمران: ١٨٥] ، و ﴿ الْمَسِيحُ عِيسَى ﴾ [آل عمران: ٤٥] ، و ﴿ الرِّيحَ
عَاصِفَةً ﴾ [الأنبياء: ٨١] ، و ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ﴾ [البقرة: ٢٢٩] ، وشبهه -
فإن اليزيديَّ حكى عنه ^(٨) أنه قال: من العرب من يُدغم الحاء في العين، قال:
وكان لا يرى ذلك ^(٩) .

(١) زيادة من ش .

(٢) هذا ما ذكره ابن الباذش، والمالقي، وابن الجزري . ينظر: الإقناع ٢١٨/١، الدر الثبير
٦٢/٢، النشر ٢٨٠/١، وهو ما جاء في: « فهرس » الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء
البصري، ص ٨٨ .

(٣) في ش « جل ثناؤه » .

(٤) ذكر ابن الباذش أن خالد بن جبلة روى عن أبي عمرو إدغام العين في الموضعين
المذكورين، إلا أن ابن سعدان قال عن اليزيدي ﴿ وَأَسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ ﴾ وحدها بالإدغام .
الإقناع ٢١٨-٢١٩ . ينظر: الدر الثبير ١٣١/٢ .

(٥) في ش « وإذا » .

(٦) زيادة من ش .

(٧) في ش « لا » .

(٨) الضمير في « عنه » عائد إلى أبي عمرو بن العلاء - كما ورد في: جمال القرآن ٤٩٥/٢ .

(٩) وردت هذه العبارة في: جمال القرآن ٤٩٥/٢ .

وروى [أبو] ^(١) عبد الرحمن بن ^(٢) الزبيدي ، عن أبيه ، عنه نصاً ﴿ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ ﴾ بالإدغام في هذا الحرف خاصة ، وقياسه ﴿ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النَّصِيبِ ﴾ [المائدة: ٣] ، و﴿ لَا يُصْلِحَ عَمَلُ الْمُفْسِدِينَ ﴾ ^(٣) [يونس: ٨١] ، وشبههما ^(٤) قبل الحاء فيه حرف متحرك مكسور ^(٥) .

وروى القاسم بن عبد الوارث عن أبي عمر الدوري عن الزبيدي عنه الإدغام في ﴿ الْمَسِيحُ عِيسَى ﴾ ، و﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ﴾ .

وبالإظهار قرأت ذلك كله ؛ لأن الإدغام في حروف الحلق ليس بأصل لها ، لقلتها كما ^(٧) قدّمناه .

وقد انعقد الإجماع على إظهار الحاء وهي ساكنة عند العين في قوله ﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ ﴾ [الزخرف: ٨٩] ، وذلك مبطل لرواية القاسم ودافع لصحتها ؛ لأن الساكنة أولى وأحق بالإدغام من المتحركة ^(٨) .

وقد أقراني أبو الفتح عن قراءته ﴿ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ ﴾ مدغمًا ، كما رواه أبو عبد الرحمن عن أبيه ، وبذلك أخذ فيه خاصة ^(٩) .

(١) زيادة من ش .

(٢) في الأصل « ابن » . وأبو عبد الرحمن هو عبد الله بن يحيى بن المبارك بن أبي محمد الزبيدي البغدادي ، مشهور ثقة ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبيه عن أبي عمرو . غاية النهاية ٤٦٣/١ .

(٣) « المفسدين » ليست في ش .

(٤) في الأصل « وشبهه ما » ، والتصويب من ش .

(٥) تنظر هذه المسألة في : التيسير ، ص ٢٣ ، جامع البيان ٤٠٣/٢ ، الدر النثير ١٣٣/٢ - ١٣٥ ، النشر ٢٩٠/١ - ٢٩١ .

(٦) في النسختين « لا جناح » .

(٧) في ش « لا » .

(٨) في الأصل « المتحرك » ، والتصويب من ش .

(٩) تنظر هذه المسألة في : جامع البيان ٤٠٢/٢ ، ٤٠٣ ، الإقناع ٢١٠/١ .

وَوَجْهُ الإدغام كونهما^(١) من مخرج واحد وهو وسط الحلق^(٢).
 وأما الغين فكان يُدغمها في مثلها لا غير^(٣)، وذلك في موضع واحد
 لا غير في آل عمران [٨٥] قوله تعالى^(٤) ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ﴾^(٥).
 وكان ابن مُجَاهِد، وابن المُتَّادِي، لا يَرَيَانِ الإدغام في هذا؛ لأنه من
 المنقوص الذي / يَخِلُّ^(٦) الإدغام به من أجل ما سقط منه للجزم، وهو الياء ١/١١
 من آخره.

وبالإدغام قرأتُ أنا ذلك^(٧) من جميع الطُّرُق عن^(٨) اليزيدي من أجل
 التَّمَاثُلِ^(٩)، وبه أخذ، وكذلك رواه^(١٠) منصوفاً عن اليزيدي ابنه أبو
 عبد الرحمن، ومحمد بن سَعْدَانَ^(١١).
 وأما الخاء فلم تَلْقُ^(١٢) في كتاب الله عزَّ وجلَّ^(١٣) مثلها، ولا أدغمها في
 شيء لما ذكرناه.

- (١) في ش «كونها».
- (٢) ذكر ابن الجزري أن علة الإدغام هنا هي طول الكلمة وتكرار الخاء. النشر ١/ ٢٩١.
- ومن المعروف أن سيبويه وأكثر النحويين يمتنعون إدغام الخاء في العين، لأنَّ ثَقْلَ العين حاءٌ، ثم تدغم إحداهما في الأخرى. ينظر: الكتاب ٤/ ٤٥١، المقتضب، للمبرد، ٢٠٨/ ١، التكملة، لأبي علي الفارسي، ٢٧٧/ ٢، المتع ٢/ ٦٨٢ - ٦٨٣.
- (٣) «لا غير» ليست في ش.
- (٤) «قوله تعالى» ساقطة من ش.
- (٥) بعده في ش زيادة «دينا».
- (٦) في ش «لا يخل»، تحريف.
- (٧) في ش «وذلك».
- (٨) في الأصل «وعن» بواو زائدة.
- (٩) في الأصل «التماثل»، تحريف، والتصويب من النسخة ش، ومن جامع البيان ٢/ ٣٩٤.
- (١٠) في الأصل «مارواه».
- (١١) هو محمد بن سعدان أبو جعفر الضرير الكوفي النحوي، إمام كامل ثقة عدل، مؤلف الجامع والمجرد وغيرهما، أخذ القراءة عرضاً عن سليم عن حمزة، وعن يحيى بن المبارك اليزيدي، وغيرهما، وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً أحمد بن محمد بن محمد بن واصل، وجعفر ابن محمد الأدمي، وغيرهما، توفي سنة ٢٣١ هـ. غاية النهاية ٢/ ١٤٣. ولإدغام هذه الآية ينظر: جامع البيان ٢/ ٣٩٤، الإقناع ١/ ٢١٩، جمال القراء ٢/ ٤٩٦، النشر ١/ ٢٨٠ - ٢٨١.
- (١٢) في الأصل «يلق».
- (١٣) «عزَّ وجلَّ» ساقطة من ش.

باب ذِكْرُ حُرُوفِ اللِّسَانِ

اعلم أن حروف اللِّسَانِ ثمانية عشر حرفاً، لها عشرة مخارج، وينقسم^(١) جميعها على أربعة أقسام: أقصى اللِّسَانِ، ووسطه، وطرفه، وحافته.

فأقصى اللِّسَانِ له مخرجان وحرفان: فالقاف من أقصى اللِّسَانِ وما فوقه من الحنك الأعلى^(٢)، وهي مجهورة مُسْتَعْلِيَّةٌ^(٣)، والكاف من أقصى اللِّسَانِ مُسْتَفْلَاً^(٤) عن الحنك الأعلى^(٥)، مُحَاذِياً لموضع القاف، وهي مهموسة.

ووسط اللِّسَانِ له مخرج واحد وثلاثة أحرف، وهي: الجيم، والشين، والياء، فالجيم والياء مجهورتان، والشين مهموسة^(٦).
وطَرْفُ اللِّسَانِ له خمسة مخارج وأحد عشر حرفاً:

فالطاء، والدال، والتاء، من مخرج واحد، وهو ما بين طَرْفِ اللِّسَانِ وأصول الثنايا العليا، والطاء والدال مجهورتان^(٧)، والطاء مُطَبَّقَةٌ مُسْتَعْلِيَّةٌ، والتاء مهموسة.

(١) في ش « وتنقسم » .

(٢) « الأعلى » ساقطة من ش .

(٣) في ش « ومستعلية » بواو زائدة .

(٤) في الأصل « مستعلياً » ، والتصويب من ش ، وهو ما ذكره الداني في : شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني في القراءة وحسن الأداء ، ٢/ ٣٣٨ . وللمزيد ينظر : الكتاب ٤/ ٤٣٣ .

(٥) في ش « عن أقصى الحنك » .

(٦) يلاحظ هنا أن الداني لم يحدد مخرج هذه الأحرف (الجيم والشين والياء) ، كما فعل مع الأحرف الأخرى . وقد ذكر ذلك في : التحديد في الإتيان والتجويد ، ص ١٠٥ ، وهو من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك .

(٧) في الأصل « مجهوتان » ، سهو من الناسخ .

والظَّاء، والذَّال، والثَّاء، من مخرج واحد، وهو ما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا. والظَّاء^(١) والذَّال مجهورتان، والظَّاء مُطَبَّقة^(٢) مُسْتَعْلِيَّة، والثَّاء مهموسة.

والصَّاد، والسَّين، والزَّاي، / من مخرج واحد، وهو طرف^(٣) اللسان ١١/ب وأصول الثنايا السفلى^(٤). والصَّاد والسَّين مهموستان، والصَّاد مُطَبَّقة مُسْتَعْلِيَّة، والزَّاي مجهورة.

والنُّون من مخرج واحد، وهو طَرَفُ اللسان وما يتَّصل بالخياشيم، وهي مجهورة.

والرَّاء من مخرج واحد، وهو طَرَفُ اللسان غير أنه أدخل في ظُهر اللسان لانحرافه إلى اللام، وهي مجهورة أيضاً.

وحافة اللسان له^(٥) مخرجان وحرفان: فمن حافة اللسان من أقصاها إلى ما يلي الأضراس مخرج الضَّاد، وهي مجهورة مُطَبَّقة^(٦) مُسْتَعْلِيَّة، ومن حافة اللسان من أدناها إلى ما يلي منحرفة^(٧) الثنايا العليا^(٨) مخرج اللام، وهي مجهورة^(٩).

(١) في الأصل «فالظاء».

(٢) في الأصل «منحرفة»، تحريف.

(٣) في ش «من طرف».

(٤) في ش «العليا السفلى»، وهم من الناسخ. وقد ذكر الداني في: التحديد في الإتيان والتجويد، ص ١٠٥، ما يناقض هذا، وهو أن مخرج هذه الأصوات الفرجة التي بين طرف اللسان والثنايا العليا، وينظر: شرح القصيدة الخاقانية ٢/٣٣٨. للمزيد حول مناقشة هذه القضية ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ص ٢٠٩ فما بعدها.

(٥) في ش «لها».

(٦) «مطبقة» ساقطة من ش.

(٧) «منحرفة» ساقطة من ش.

(٨) «العليا» ساقطة من ش. وقد ذكر الداني في: التحديد في الإتيان والتجويد، ص ١٠٦، أن مخرج اللام في أدنى حافة اللسان إلى ما يليها من الحنك الأعلى مما فوق الضاحك والنايب والرابعة والثنية.

(٩) بعده في ش زيادة كلمة «مطبقة»، وهم من الناسخ.

فأما القاف فكان يُدغمها في مثلها، وفي الكاف لا غير.

فأما في مثلها فسواء سكن ما قبلها أو تحرّك، وجملة ذلك خمسة مواضع^(١): أولها في الأعراف [٣٢] ﴿مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ﴾، وفيها ﴿فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ﴾ [١٤٣]، وفي التوبة [٩٩] ﴿يُنْفِقُ قُرَيْبٍ﴾، وفي يونس [٩٠] ﴿الْفَرْقَ قَالَ ءَامَنْتُ﴾، وفي الجن [١١] ﴿طَرَأَيْتُ قُدَدًا﴾.

فأما قوله [تعالى] ^(٢) ﴿مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ﴾ ^(٣)، وكذلك جميع^(٤) ما يُدغمه من المثلين والمتقاربين ممّا قبل المدغم فيه ساكنٌ جامدٌ غير حرف مدٍّ ولين، نحو ﴿شَهْرَ رَمَضَانَ﴾ [البقرة: ١٨٥]، و ﴿جَاءَ أَمْرِيكَ﴾ [هود: ٧٦، ١٠١]، و ﴿مِنَ فَضْلِ رَبِّي﴾ ^(٥) [النمل: ٤٠]، و ﴿الْدَّهْرُ لَمْ يَكُنْ﴾ ^(٦) [الإنسان: ١] وشبهه - فإن الإدغام فيه^(٧) عند الحذاق من النحويين^(٨) والقراء [ردىء]^(٩)؛ لأنه يلتقي^(١٠) ساكنان.

وأهل^(١١) الأداء يقولون: تُرَامُ^(١٢) حركة أوّل المدغم في ذلك

(١) كذا ورد في: الإقناع ١/ ٢٢٠، الدر النثير ٢/ ١٠٣، النشر ١/ ٢٨١. وينظر: «فهرس» الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٨٩.

(٢) زيادة من ش.

(٣) هي «ليست في ش.

(٤) في ش «وكذلك سائر جميع».

(٥) في الأصل بعد آية ﴿جاء أمر ريك﴾ يَبَاضُ قُرْبَاةٍ نصف سطر، والتكملة من ش.

(٦) في ش «من الدهر...».

(٧) فيه «ساقطة من ش.

(٨) في ش «عند الحذاق والنحويين».

(٩) «ردىء» ساقطة من الأصل، وهي في ش.

(١٠) في ش «لا يلتقي»، تحريف.

(١١) في ش «فأهل».

(١٢) الروم: هو إضعاف الصوت بالحركة حتى يلعب بالتضعيف معظم صوته، فتسمع لها صوتاً خفياً يدركه الأعمى بحاسة سمعه. جامع البيان ٣/ ٩٤٥، التيسير، ص ٥٩. وينظر: الكشف ١/ ١٢٢-١٢٣، القواعد والإشارات في أصول القراءات، لأحمد بن عمر بن محمد الحموي، ص ٥١-٥٢، النشر ٢/ ١٢١، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ص ٥٠٩-٥١٢.

فيجعلونه إخفاء، والمخفيُّ بمنزلة المتحرِّك، وهو الوجه في العربية، وبذلك / ١/١٢
قرأتُ، وبه آخذ^(١).

فإن كان الساكنُ الواقعُ قبل المدغم حرفَ مدٍّ ولين، أو حرف لين^(٢)
فقط، فالإدغام فيه حسنٌ سائغٌ؛ لأن المدَّ عَوَضٌ من الحركة، وإن ضَعُفَ^(٣)
في الياء والواو المفتوح ما قبلهما^(٤)، نحو قوله تعالى^(٥) ﴿فَلَا كَيْلَ لَكُم
عِنْدِي﴾ [يوسف: ٦٠]، و﴿كَيْفَ فَضَّلْنَا﴾ [الإسراء: ٢١]، و﴿أَلَيْلَ رَاءَ﴾
[الأنعام: ٧٦]، و﴿حَيْثُ شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٥٨]، و﴿قَوْمُ مُوسَى﴾ [الأعراف:
١٤٨]، ﴿الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ﴾ [الصافات: ٢٦]، و﴿قَوْلَ رَبِّنَا﴾ [الصافات: ٣١]
وشبهه، إذ^(٨) كانا لا يَخْلُوان مع ذلك من كلفة^(٩)، فلا بُدَّ من تمكينهما^(١٠)

(١) قضية اجتماع الساكنين من القضايا التي تباينت آراء العلماء فيها من القراء والنحويين، سواء
كانوا بصريين أو كوفيين. ينظر في ذلك: إدغام القراء، للسَّيرافي، ص ٣٦، أثر القراءات
في الأصوات والنحو العربي، ص ٣٩٢ فما بعدها، الدراسات الصوتية عند علماء
التجويد، ص ٥١٤ فما بعدها.

(٢) حروف المدِّ واللين هي ثلاثة أحرف: الألف، والواو الساكنة التي قبلها ضم، والياء الساكنة
التي قبلها كسر، وبعبارةٍ أخرى هي التي تكون حركة ما قبلها من جنسها، وهي عند المحدثين
الحركات الطويلة (Long Vowels).

أما حروف اللين فهي حرفان: الواو الساكنة التي قبلها فتحة، والياء الساكنة التي قبلها فتحة،
وبعبارةٍ ثانية هي التي تكون حركة ما قبلها من غير جنسها. وهي عند المحدثين أنصاف
الحركات (Semi Vowels) ينظر: الرعاية، ص ١٢٥-١٢٦، الأصوات اللغوية، ص
٣٧-٤٣، علم اللغة العام «الأصوات»، د. كمال بشر، ص ٣١ فما بعدها، ص ١٤٧
فما بعدها، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ص ٣٤٣-٣٨٣.

(٣) في ش «ضعفت».

(٤) في ش «قبلها».

(٥) في ش «عز وجل».

(٦) بعده في ش زيادة «ولا تقربون».

(٧) في الأصل «فصلنا»، تصحيف.

(٨) في الأصل «إذا».

(٩) في الأصل «علة».

(١٠) في ش «تمكينه» والمقصود بالتمكين هنا - فيما يظهر لي - زيادة مدِّ الصوت وتطويله لأجل
الإدغام، والتخلُّص من التقاء الساكنين. ينظر: النشر ١/٣١٨.

زيادةً [في] ^(١) الإدغام، كتمكين ما لم يتغير فيه حركة ما قبله من حروف المدّ لذلك، وإن كان فيه أقوى؛ لتمييز بذلك ^(٢) السّاكنان أحدهما من الآخر ولا يلتقيا.

وأما [في] ^(٣) الكاف فكان يُدغمها فيها إذا تحرك ما قبلها لا غير، وسواء كانت معها في كلمةٍ أو في كلمتين.

فأما كونها معها في كلمةٍ فنحو قوله [تعالى] ^(٤) ﴿خَلَقَكُمْ﴾ [البقرة: ٢١]، و ﴿رَزَقَكُمْ﴾ [المائدة: ٨٨]، و ﴿صَدَقَكُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٢]، و ﴿يَخْلُقَكُمْ﴾ [الزمر: ٦]، و ﴿يَرْزُقَكُمْ﴾ [يونس: ٣١] وشبهه. وجملته سبعة وثلاثون موضعاً ^(٥)، وقد ذكرناه قبل ^(٦).

وأما كونها معها في كلمتين فنحو قوله [تعالى] ^(٨) ﴿خَلَقَ﴾ ^(٩) كُلَّ شَيْءٍ ﴿[الأنعام: ١٠١]، و ﴿خَلَقَ﴾ ^(١٠) كُلَّ دَابَّةٍ ﴿[النور: ٤٥]، و ﴿يُنْفِقَ كَيْفَ

(١) زيادةً من ش، وهي بمعنى التعليل.

(٢) في الأصل «من ذلك»، والتصويب من ش، ومن جامع البيان ٤١١/٢. ولعرفة مذهب أبي عمرو بن العلاء في إدغام ما قبله حرف مدّ ينظر: النشر ٢٩٨/١ فما بعدها، ٣٣٦ فما بعدها.

(٣، ٤) زيادتان من ش.

(٥) جملة ما ورد في القرآن الكريم من ذلك - حسب إحصاء الحاسب الآلي - ستون موضعاً. منها ثمانية وثلاثون موضعاً مستوفية لشروط الإدغام، وهذا يعني أنهم لم يعتدوا بما ورد في الكهف ﴿يُورِثُكُمْ﴾ آية ١٩؛ وذلك لأن أبا عمرو قرأها بسكون الراء، كما لم يذكروا ما ورد من كلمات لم تأت بميم الجمع - وقد بلغت خمسة مواضع -، وكذا ما ورد من كلمات سكن ما قبل القاف فيها - وقد بلغت سبعة عشر موضعاً -.

(٦) ينظر: ص ١٠٤ - ١٠٦.

(٧) في الأصل «من».

(٨) زيادةً من ش.

(٩) في ش «وخلق».

(١٠) في النسختين «خالق» بالالف، وهي قراءة حمزة والكسائي، وقرأ الباقون ﴿خَلَقَ﴾ بغير ألف. السبعة، ص ٤٥٧، التيسير، ص ١٣٤. ويبدو أن ما ورد هنا من أوهام النسخ؛ حيث لا علاقة لأبي عمرو بن العلاء بهذه القراءة!

يَشَاءُ ﴿[المائدة: ٦٤]، و﴿أَنْطَقَ كُلُّ شَيْءٍ﴾ [فُصِّلَتْ: ٢١]، و﴿يُفَرِّقُ كُلُّ أَمْرٍ﴾ [الدُّخَان: ٤] وشبهه. وجملته ^(١) أحد عشر موضعاً ^(٢).

فإن سكن ما قبل القاف لم يُدغمها في الكاف، كقوله [عزَّ وجلَّ] ^(٣) ﴿وَقَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ﴾ ^(٤) [يوسف: ٧٦] وشبهه؛ وذلك أنه اكتفى بِخِفَّةِ السَّاكِنِ عن ^(٥) خِفَّةِ الإدغام.

وأما الكاف فكان يُدغمها في مثلها، وفي القاف إذا تحرك ما قبلها لا غير.

فأما في ^(٦) مثلها فنحو قوله [تعالى] ^(٧) ﴿نُسَبِّحُكَ كَثِيرًا * وَنَذْكُرُكَ كَثِيرًا * إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا﴾ [طه: ٣٣-٣٥]، و﴿لَكَ كَيْدًا﴾ [يوسف: ٥]، و﴿إِنَّكَ كَادِحٌ﴾ [الانشقاق: ٦] وشبهه. وجملة ذلك / خمسة ^(٨) وثلاثون ١٢/ب موضعاً ^(٩).

(١) في ش «جملة ذلك».

(٢) وردت القاف متحركة وبعدها كاف من كلمتين في اثني عشر موضعاً - حسب إحصاء الحاسب الآلي -، مما يعني أنه استبعد ما ورد في سورة يوسف ﴿وَقَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ﴾ آية ٧٦، لكون ما قبل القاف ساكناً. ينظر: الدر الثير ١٣٦/٢.

(٣) زيادة من ش.

(٤) بعده في ش زيادة «عليم».

(٥) في النسختين «من»، والصواب ما أثبتته، كما ورد في مواضع أخرى من الكتاب. ينظر: ص ٩٨، ١٠٤.

(٦) في «ساقطة من ش».

(٧) زيادة من ش.

(٨) في ش «سته وقيل خمسة».

(٩) كذا في: الإقناع ٢٢٢/١. وجاء في: الدر الثير ٨١/٢، وفي: النشر ٢٨١/١، أنها ستة وثلاثون حرفاً، وورد في «فهرس» الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٨٩ - ٩٠، سبعة وثلاثون موضعاً، والخلاف يعود إلى الموضعين المعتلين اللذين ورد فيهما خلاف بين القراء، وهما ﴿وَأِنْ يَكُ كَاذِبًا﴾، و﴿فَلَا يَخْرُجُكَ كُفْرًا﴾.

واختلف أهل الأداء في قوله في غافر [٢٨] ﴿وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا﴾، فكان ابن مُجاهد، وابن^(١) المنادي، يختاران فيه الإظهار؛ لأنه من المنقوص، وكان أبو بكر الدَّاجوني^(٢)، وغيره، يرون فيه الإدغام، وبذلك قرأته أنا.

والإظهار أقيسُ وأَوْجَهُ في ذلك؛ لأنه مَعْلُولٌ من جهتين: إحداهما^(٣) حَذَفَ عَيْنُهُ - وهي الواو^(٤) - للسَّاكِنين، والثانية ذَهَابُ لامِهِ - وهي النون - لكثرة الاستعمال، فإن أعلتْ فاؤه - وهي الكاف - بالإدغام اجتمع على هذا الفعل ثلاث إعلالات^(٥)، وذلك ممَّا يَتَجَنَّبُ وَلَا يُسْتَعْمَلُ.

فإن سكن ما قبل الكاف لم يُدْغَمْها في مثلها، وذلك موضعٌ واحدٌ: في لقمان قوله [عزَّ وجلَّ]^(٦) ﴿فَلَا يَخْزُنْكَ كُفْرُهُ﴾ [٢٣] لا غير؛ وذلك لِثَلَاثٍ يجتمع فيه إعلالان: إخفاء النون، وإدغام الكاف.

على أن القاسم بن عبدالوارث قد روى عن أبي عُمر، عن اليزيدي، عنه إدغام الكاف في الكاف فيه، والأخذ^(٧) بالإظهار لا غير^(٨).

(١) في الأصل «بن».

(٢) أبو بكر الدَّاجوني هو محمد بن أحمد بن عمرو بن أحمد بن سليمان الضرير الرملي المعروف بالداجوني الكبير، إمام كامل ناقل رحالة مشهور ثقة، أخذ القراءة عَرَضاً عن الأخفش بن هارون، والصَّوْري، وغيرهما، وروى القراءة عنه عَرَضاً وسماعاً أحمد بن نصر الشذائي، وزيد بن علي وغيرهما، مات سنة ٣٢٤ هـ. غاية النهاية ٧٧/٢.

(٣) في الأصل «أحدهما».

(٤) في الأصل «وهو الياء»، سهو من الناسخ.

(٥) في ش «اعتلالات».

(٦) زيادة من ش.

(٧) في ش «والعمل والأخذ».

(٨) ينظر: جامع البيان ٣٩٤/٢. والإدغام في هذا الموضع رواه - أيضاً - أبو زيد الأنصاري عن أبي عمرو. ينظر: التذكرة في القراءات الثمان ٧٨/١، الدر النثير ١٠٥/٢ فما بعدها، النشر ٢٨١/١.

وأما في القاف فنحو قوله [عزَّ وجلَّ] ^(١) ﴿وَتُقَدِّسُ لَكَ قَالَ﴾ [البقرة: ٣٠]، و ﴿مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا﴾ ^(٢) ﴿[محمد: ١٦]، وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ [الفرقان: ٥٤]، و ﴿كَذَلِكَ قَالَ﴾ ^(٣) ﴿[البقرة: ١١٣]، وَ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا﴾ [النساء: ١٣٣]، و ﴿لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ﴾ [المائدة: ٢٧]، و ﴿لَكَ قُصُورًا﴾ [الفرقان: ١٠]، وشبهه. وجملة ذلك أربعة وأربعون موضعاً ^(٤).

فإن سَكَنَ ما قبل الكاف لم يُدْغَمْها أيضاً؛ وذلك من أجل خِفَّةِ الساكن، نحو قوله [عزَّ وجلَّ] ^(٥) ﴿إِنَّا هَدَيْنَا إِلَيْكَ قَالَ﴾ [الأعراف: ١٥٦]، و ﴿فَلَا يَخْزُنُكَ قَوْلُهُمْ﴾ [يس: ٧٦]، و ﴿عَلَيْكَ قَوْلًا﴾ [الزَّمَل: ٥]، و ﴿تَرْكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١]، وشبهه.

على أن ابن ^(٦) جُبَيْر قد حكى عن اليزيدي أنه أدغم ﴿أَنْظِرْ إِلَيْكَ قَالَ﴾ [الأعراف: ١٤٣]، والمأخوذ ^(٧) به الإظهار فيه كمنظائره ^(٨).

(١) زيادة من ش.

(٢) في ش «وكان ربك قديرا ومن عندك قالوا»، تقديم وتأخير.

(٣) هذه الآية ليست في ش.

(٤) كذا ورد في: الإقناع ٢٢٢/١. لأن المألقي وابن الجزري ذكرا أنها اثنان وثلاثون حرفاً.

ينظر: الدر الثير ١٣٧/٢، النشر ٢٩٣/١، وهو ما ورد في «فهرس» الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ١٠٥.

وبحضر مواضع التقاء الكاف المتحركة بالقاف في كلمتين - في القرآن الكريم - بواسطة الحاسب الآلي - وجد أنها تبلغ تسعة وثلاثين موضعاً منها اثنان وثلاثون موضعاً مستوفية لشروط الإدغام، والبقية - وهي سبعة مواضع - على خلاف ذلك، حيث ما قبل الكاف ساكن.

(٥) زيادة من ش.

(٦) في الأصل «بن». وابن جُبَيْر هو أحمد بن جُبَيْر بن محمد بن جعفر أبو بكر الكوفي، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الكسائي، واليزيدي، وغيرهما، وقرأ عليه محمد بن العباس بن شعبة، وحمدان المغرل وغيرهما، توفي سنة ٢٥٨ هـ. غاية النهاية ٤٢/١.

(٧) في الأصل «والمأجود»، تصحيف.

(٨) في الأصل «لنظائره». ولمزيد من التفاصيل حول إدغام هذا الموضع ينظر: جامع البيان ٤٠٤/٢.

وأما الجيم فلم تَلَقْ ^(١) مثلها / ، ولم يُدْغَمْها في غيرها إلا في التاء ١٣
والشَّين ^(٢) .

فأما التاء فهو موضعٌ واحدٌ: في المعارج [٣، ٤] قوله [تعالى] ^(٣) ﴿ذِي
الْمَعَارِجِ * تَعْرُجُ﴾ .

وأما الشَّين فهو موضع ^(٤) واحدٌ أيضاً: في الفتح [٢٩] قوله ^(٥) ﴿أَخْرَجَ
شَطَطَهُ﴾ .

فإن قال قائل ^(٦) : لمَ جاز إدغام الجيم في التاء، وليست من مخرجها،
ولا قريةً منها ؟ ، قيل له : إنما جاز ذلك لأنها من مخرج الشَّين، والشَّين
تَتَّصِلُ - لما ^(٧) فيها من التَّفْشِي - بمخرج ^(٨) التاء، فأَجْرِي لها حكمُها،
فأُدْغِمَتْ ^(٩) في التاء من أجله ^(١٠) .

(١) في الأصل « يلق » بالياء والتاء معاً .

(٢) ذكر اللّائي وابن الباذش أن ابن الزبيدي وابن سعدان روايا عن الزبيدي إدغام الجيم في الضاد
نحو قوله تعالى ﴿أَخْرَجَ ضُحْنَهَا﴾ النازعات : ٢٩ ، وفي الضاد نحو قوله تعالى ﴿مُخْرَجُ
صَلْتِي﴾ الإسراء : ٨٠ . ينظر : جامع البيان ٢/ ٤٠٥ ، الإقناع ١/ ٢٠٩ ، إلا أن اللّائي ذكر
أن سائر أهل الأداء « روهما مظهرين ، وذلك الوجه ، وبه قرأت » . جامع البيان ٢/ ٤٠٥ .
وذكر ابن الجزري أنه لم يختلف أحد في إظهارها في الموضعين . النشر ١/ ٢٩٠ .

(٣) زيادة من ش .

(٤) في ش « وأما في الشين في موضع ... » .

(٥) في ش « نحو قوله » .

(٦) في الأصل زيادة كلمة « مسألة » قبل عبارة « فإن قال قائل » ، ويبدو أنها من تعليقات الناسخ
المقحمة على النص .

(٧) في ش « يتصل بما » .

(٨) في الأصل « لمخرج » ، تحريف .

(٩) في ش « لذلك أدغمت » .

(١٠) ينظر : جامع البيان ٢/ ٤٠٥ . وقد ذكر ابن الباذش أن عبارة الإدغام فيها تجوز في هذا
الموضع ، وتحقيقه إخفاء الحركة ؛ لأن الإدغام هنا لا يجوز لمباعدتها . الإقناع ١/ ٢٠٨ .

فإن قيل ^(١): وهل تُدْغَمُ ^(٢) الشَّيْنُ في التَّاء؟، قيل: ذلك غير جائز؛ لزيادة صوتها ولا صوت للجيم، ولذلك أدغمت دونها فيها ^(٣).

وأما الشَّيْنُ فلم تَلْقَ ^(٤) أيضاً مثلها، ولم ^(٥) يُدْغَمْهَا أيضاً في غيرها لزيادة صوتها، إلا في السَّيْنِ وخَدَّهَا، وذلك في ^(٦) موضع واحد، في سُبْحَانَ ^(٧) [٤٢] قوله [تعالى] ^(٨) ﴿إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا﴾، روى ^(٩) ذلك ^(١١) أبو عبد الرحمن بن اليزيدي، عن أبيه، عنه ^(١٢) نصّاً، وروى غيره عنه عن أبي عمرو الإظهار [فيه] ^(١٣)، وبالوجهين قرأته أنا.

والإظهار أوجهٌ من أجلِ التَّفْقِشِي الذي في الشَّيْنِ، وللإدغام ^(١٤) وجهٌ من القياس، وهو أن الصَّفِير الذي في السَّيْنِ ^(١٥) بمنزلة التَّفْقِشِي الذي في الشَّيْنِ، مع اشتراكهما في الهمس، فقد اعتدكنا بذلك ^(١٦)، فجاز الإدغام لما قدّمناه في صدر الكتاب ^(١٧).

(١) في الأصل زيادة كلمة «مسألة» قبل «فإن قيل»، ولعلها من تعليقات الناسخ.

(٢) في ش «يدغم».

(٣) يعني بهذا إدغام أقلها منزلة - كالتاء والجيم - في الشين، فهو من باب إدغام الأضعف في الأقوى.

(٤) في الأصل «تلقى» بالياء والتاء معاً.

(٥) في الأصل «ولا».

(٦) في «ساقطة من ش».

(٧) هي سورة الإسراء.

(٨) زيادة من ش.

(٩) إلى «ليست في ش».

(١٠) في ش «وروى».

(١١) ذلك «ساقطة من ش».

(١٢) عنه «ساقطة من ش».

(١٣) زيادة من ش.

(١٤) في النسختين «والإدغام»، ولعل الصواب ما أثبتّه.

(١٥) «السين» ملحقاً بهامش الأصل، وهي في ش.

(١٦) أي تكافئاً في المنزلة ضعفاً وقوة. ينظر: جامع البيان ٢/٤٠٥، النشر ١/٢٩٣.

(١٧) ينظر: ص ٩٥. وللمزيد ينظر: إدغام القراء، للسّيرافي، ص ٤٤ - ٤٥، الدر النشير

وَأَمَّا الْيَاءُ فَادْغَمَهَا^(١) فِي مِثْلِهَا لَا غَيْرَ، وَسِوَاءُ سَكَنَ مَا قَبْلَهَا أَوْ تَحَرَّكَ.

وجملة ذلك ثمانية مواضع^(٢): فِي الْبَقَرَةِ [٢٥٤]، وَإِبْرَاهِيمَ [٣١]، وَالرُّومَ [٤٣]، وَالشُّورَى [٤٧] ﴿أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ﴾، وَفِي هُودَ [٦٦] ﴿وَمِنْ خِزْيَ يَوْمَئِذٍ﴾، وَفِي النَّحْلِ [٩٠] ﴿وَالْبَغْيَ يَعِظُكُمُ﴾، وَفِي طه [١١] ﴿نُودَى يَمُوسَى﴾، وَفِي الْحَاقَّةِ [١٦] / ﴿فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾.

قال أبو عمرو: والإدغام فِي ﴿أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ﴾، ﴿نُودَى يَمُوسَى﴾ عند علمائنا قبيح؛ لما يلزم من تسكين الياء فيهما للإدغام، فيصير ذلك بمنزلة الياء الساكنة المكسور ما قبلها فِي نحو قوله ﴿فِي يَوْمَيْنِ﴾^(٣) [البقرة: ٢٥٣]، و ﴿فِي يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٧]، و ﴿الَّذِي يَدْعُ﴾ [الماعون: ٢]، و ﴿الَّذِي يُوسُوسُ﴾ [الناس: ٥]، وشبهه نماً^(٤) لا يجوز الإدغام فيه بإجماع^(٥)؛ لاختلال^(٦) مَدَّ^(٧) الياء الذي هو صيغتها^(٨)، إذ^(٩) كَانَ يَذْهَبُهَا رَأْسًا^(١٠). وقد^(١١) نَصَّ عَلَى الإدغام فيما^(١٢) تقدّم عن اليزيدي أبو عُمر الدُّوري، وبذلك قرأتُ، وبه آخذ.

(١) فِي ش «فَكَانَ يَدْغَمُهَا».

(٢) كَذَا وَرَدَ فِي: الدَّر الشَّيْر ٦١/٢، النُّشْر ٢٨٤/٢، وَيَنْظُر: «فَهْرَس» الإِدْغَامُ الْكَبِيرُ لِأَبِي

عَمْرُو بْنِ الْعَلَاءِ الْبَصْرِيِّ، ص ٩٩.

(٣) فِي ش «فِي يُونُسَ»، تَحْرِيفٌ.

(٤) فِي ش «وَمِمَّا» بِوَاوٍ زَائِلَةٍ.

(٥) «بِإِجْمَاعٍ» سَاقِطَةٌ مِنْ ش.

(٦) فِي الْأَصْلِ «الْإِخْتِلَالُ».

(٧) «مَدَّ» سَاقِطَةٌ مِنْ ش.

(٨) فِي الْأَصْلِ «صَيِّغَتُهَا بِهِ»، وَفِي ش «صَيِّغَتُهَا يَا»، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أَثْبَتَهُ.

(٩) فِي الْأَصْلِ «إِذَا».

(١٠) بَعْدَهُ فِي ش زِيَادَةٌ «بِاجْتِمَاعٍ».

(١١) «وَقَدْ» سَاقِطَةٌ مِنْ ش.

(١٢) فِي ش «فِيهِ».

قال أبو عمرو: ولجواز^(١) الإدغام فيه والفرق بين الموضعين عندي وجه من القياس لطيف، وهو أن أصل الياء في ﴿يَأْتِي﴾^(٢) و ﴿نُودِي﴾ الحركة، وتسكينها للإدغام عارض، فجاز إدغامها لذلك.

ولم يَجْزْ إدغامها في^(٣) ﴿فِي يُوسُفَ﴾ وبابه^(٤)؛ لأنها فيه ساكنة على كل حال، فمن حيث كان سكون^(٥) تلك عارضاً لم يُعْتَدَ به في المد المانع للإدغام فأدغمت^(٦)، وكان سكون هذه لازماً اعتد به في ذلك فلم تُدْغَمْ^(٧)، فقد اتضح الاختلاف بين حكميهما في الأصل، وتبين الفرقان بينهما في الحقيقة، فحُمِلَ بعضها على بعض، والزام القياس فيه لذلك غير مستقيم.

فأما قوله في الطلاق [٤] ﴿وَالَّتِي يَتَّبِعْنَ﴾ على مذهبه في إسكان الياء وجعلها بدلاً من الهمزة، فلا يجوز إدغامها في الياء التي بعدها من وجهين: أحدهما - أن إبدالها وتسكينها عارض؛ إذ أصلها الهمزة^(٨)، فوجب أن تُعَامَلَ^(٩) الهمزة في ذلك - وإن كانت مُبدلة حرفاً ساكناً - معاملتها وهي^(١٠) ظاهرة / مُحَقَّقة^(١١) في اللفظ لذلك، والهمزة لا تُدْغَمْ ولا يُدْغَمْ ١/١٤

(١) في ش « ويجوز »، تحريف .

(٢) في ش « أن يأتي » .

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

(٤) يعنى بقوله « وبابه » ما ورد في القرآن من ياء ساكنة سكوناً لازماً، وقبلها حرف مكسور .

(٥) في الأصل « سكونها » .

(٦) « فأدغمت » ساقطة من ش .

(٧) في ش « يدغم » .

(٨) في ش « الهمز » .

(٩) في ش « نعامل » .

(١٠) « وهي » ساقطة من الأصل، والتصويب من ش، ومن جامع البيان ٢ / ٣٩٧ .

(١١) في الأصل « مخففة »، تصحيف . والتصويب من ش، ومن جامع البيان ٢ / ٣٩٧،

والنشر ١ / ٢٨٥ .

فيها لما قَدَمناه^(١)، وكذلك أيضاً حُكْمُ ما عُوِّضَ منها لا يُدْغَم ولا يُدْغَم فيه؛ لأنَّها في النِّية وإن لم تظهر مُحَقَّقة^(٢)، ألا ترى أنهم قالوا: «الرُّوِيا»^(٣)، و«تُووي»^(٤)، فأبدلوا الهمزة فيهما واواً بعدها ياء، فكان يلزمهم قلبُ الواو ياءً، وإدغامها فيها؛ طرداً لمذهبهم في الواو الساكنة إذا سَبَقَتْ^(٥) الياء في نحو: «مَقْضِيَا»^(٦) و«مَنْسِيَا»^(٧)، وشبههُما^(٨)، لكنَّهم عَدَّلُوا عن ذلك هاهنا؛ لِكَوْنِ الواو فيه بَدَلًا من همزة فهي^(٩) في النِّية، فكذلك ما تقدَّم سواء.

والثَّاني - أن أصل هذه الكلمة (اللائي) بهمزة بعدها ياءً ساكنة، فَحُذِفَت الياء اختصاراً؛ لتطَرُّفِها وانكسار ما قبلها، كما حُذِفَت في نحو «الرَّام» و«الغاز»^(١٠)، لذلك، ثُمَّ سَهِّلَت الهمزة لثقلها فأبدلت^(١١) ياءً

(١) ينظر: ص ١١١. ولزيد من التفاصيل ينظر: التيسير، ص ٢٢، الإقناع ١/ ١٦٧-١٦٩، النشر ١/ ٢٨٤-٢٨٥.

(٢) في الأصل «مخففة»، تصحيف.

(٣) وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم في: الإسراء آية ٦٠، والصفاء آية ١٠٥، والفتح آية ٢٧. وقد قرأ أبو عمرو بخلفه بإبدال الهمزة واواً «الرُّوِيا». الإتحاف، ص ٢٨٤.

(٤) في الأصل «وتُووي». وقد وردت هذه الكلمة في قوله تعالى: «تُوْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاء...» الأحزاب آية ٥١. وقد قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة واواً ساكنة مظهرة «تُووي» الإتحاف، ص ٣٥٦. وينظر: حجة أبي زرعة، ص ٥٧٩، النشر ١/ ٣٩٠ فما بعدها، الحجة، لأبي علي الفارسي ١/ ٦٦-٦٧.

(٥) في ش «سبقتها»، تحريف.

(٦) وردت هذه الكلمة في قوله تعالى «وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيَا» التحريم آية ٢١ و٢٧.

(٧) وردت هذه الكلمة في قوله تعالى «وَكُنْتُ نَسِيًا مَنِيَا» مريم آية ٥٧.

(٨) في الأصل «وشبهما»، سهو من الناسخ.

(٩) في ش «وهي».

(١٠) في ش «الغار»، تصحيف.

(١١) في ش «ثم أبدلت».

ساكنة، وكان حَقُّهَا أَنْ تُجْعَلَ بَيْنَ بَيْنَ (*) إذا أُريدَ ذلك، غير أن هذا من البدل الذي جاء على غير قياس، كالذي حكاه سيبويه عن بعض العرب أنه قال في (١) «بش»: «بش» (٢)، وكذلك جاء في الشعر في «يوميذ» (٣): «يوميذ»، بياء ساكنة بدلاً من الهمزة المكسورة، وذلك على غير التخفيف القياسي، فاجتمع بذلك في هذه الكلمة تغييران: حذف الياء من آخرها، وذهاب همزتها (٤)، فإن أُدْغِمَتِ الياء (٥) غُيِّرَت مرةً ثالثة (٦)، وذلك من الإجحاف الذي لا خفاء به (٧)، ولا يُستعمل مثله لكثرة توالي الإعلال، فامتنع إدغامها لذلك (٨).

(*) همزة بين بَيْنَ: اسمان مُرْكَبَانِ جُعِلَا اسماً واحداً، ومعناه بين الهمزة وبين حرف من جنس حركتها، فتكون الفتوحة بين الهمزة والألف، والمكسورة بين الهمزة والياء، والمضمومة بين الهمزة والواو. وقيل: هي جعل حرف مخرجه بين مخرج المحققة ومخرج حرف المد الذي يجانس حركتها أو حركة سابقتها ينظر: الفجر الساطع في شرح الدرر اللوامع، لأبي زيد عبد الرحمن بن القاسم بن القاضي، اللوحة ١٧١، [نقلًا عن الدكتور التهامي الراجي الهاشمي في تحقيقه لكتاب أبي عمرو الداني (التعريف في اختلاف الرواة عن نافع) ص ٢١٧]. وللمزيد ينظر: الكتاب ٥٤١/٣، الرعاية، ص ١١٠، ١٧٤، التحديد في الإتيان والتجويد، ص ٩٩.

أما عند المحدثين فهي «همزة متحركة تكون بعد ألف أو بعد حركة فتصير في النطق مجردة خففة صدرية لا يصاحبها إقفال للأوتار الصوتية...» اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسان، ص ٥٣. وللمزيد ينظر: الأصوات اللغوية، ص ٩١ فما بعدها، القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، د. عبد الصبور شاهين، ص ١٠٥ فما بعدها.

(١) في «ساقطة من ش».

(٢) الكتاب ١٠٩/٤، وينظر: الحجة، لأبي علي الفارسي ٦٧/١.

(٣) «يوميذ» ساقطة من الأصل.

(٤) في ش «وذهب همزتها والتغير الثاني»، وهم من الناسخ.

(٥) في ش «فإن الياء إن أدغمت».

(٦) في الأصل «ثالث».

(٧) في الأصل «له».

(٨) تنظر هذه المسألة في: جامع البيان ٣٩٧/٢ - ٣٩٨، الإقناع ١٦٨/١ فما بعدها، الدر النثير

١٢٢/٢ - ١٢٤. وما ذكره الداني هنا إنما هو لبيان وجه الإظهار وعدم جواز الإدغام، على أن هناك من يجوز الإدغام، وبعضهم يجعله واجباً في «اللاتي يَنْشَرْنَ» على مذهب من يُسَكِّنُ الياء، ويُرجع الكلمة إلى أصلها «اللاتي»، وهي كما ذكر العلماء لغة قريش، =

قال أبو عمرو: وليس [قول] ^(١) من زعم أن تقديرَ مذهب أبي عمرو في ذلك / أنه أسقط الهمزة أصلاً، وبقيت الياء ساكنةً بعدها ممَّا يُصَارُ إليه؛ ١٤/ب لكونه ^(٢) دعوى مَحْضَةٌ لا دليلَ عليها مِنْ أَصْلِ قوله وقياسِ مذهبِهِ، وبالله التَّوْفِيق .

وأما الطَّاء فلم تَلْقَ ^(٣) مثلها، ولم تُدْغَمْ في غيرها، إلَّا في التَّاء وحدها إذا سكنت لا غير. وجملة ذلك أربعة ^(٤) مواضع: أولها في المائدة [٢٨] ﴿لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَىَّ ^(٥)﴾، وفي يوسف [٨٠] ﴿مِنْ قَبْلِ ^(٦) مَا فَرَّطْتُمْ﴾، وفي النمل [٢٢] ﴿أَحْطَتْ بِمَا لَمْ ^(٧)﴾ وفي الزمر [٥٦] ﴿عَلَى مَا ^(٨) فَرَّطْتُ﴾.

وإدغامُ الطَّاء في التَّاء في هذه المواضع، وتَبَيَّنَ ^(٩) إطباقها ^(١٠) معه لثلاً يُخْلَ ^(١١) بها، ممَّا ^(١٢) لا خِلافَ فيه بين القُرَّاء ^(١٣).

= وإدغامها في هذه الحالة من باب الإدغام الصغير. ينظر: الإقناع ١/١٦٨ فما بعدها، النشر ٢٨٤-٢٨٥، الإتحاف، ص ٢٢.

- (١) زيادة من ش .
- (٢) في الأصل «لكونها»، والتصويب من ش .
- (٣) في الأصل «يلق» بالياء والتاء معاً .
- (٤) في ش «في أربعة» .
- (٥) «إلي» ليست في ش .
- (٦) «من قبل» ليست في ش .
- (٧) «على ما» ليست في ش .
- (٨) يلاحظ في هذه المواضع المذكورة أن الإدغام فيها إنما هو من باب الإدغام الصغير، حيث لم يرد عن أبي عمرو الإدغام الكبير من المتقارنين في الكلمة الواحدة سوى إدغام القاف في الكاف بشروطه المعروفة - كما تقدم - ينظر: النشر ١/٢٨٦ .

- (٩) في ش «وتلين»، تحريف .
- (١٠) في ش «إطباقهما» .
- (١١) في ش «يحلوا» - كذا -، تحريف .
- (١٢) في الأصل «ما» .
- (١٣) في ش «القرأة»، تحريف. ولمزيد من التفاصيل حول إدغام الطاء ينظر: الإقناع ١/١٨٥ - ١٨٦، ٢١٨، النشر ١/٢٢٠ .

وأما الدال فإنه كان يُدغمها إذا تحرك ما قبلها، ولا يُراعي حركتها بأي حركة تحركت، [في خمسة أحرف]^(١): في التاء، والذال^(٢)، والسين، والشين، والصاد.

ففي التاء [في قوله]^(٣) في البقرة [١٨٧] ﴿فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ﴾ لا غير، وفي الذال في قوله في المائدة^(٤) [٩٧] ﴿وَالْقَلِيدِ^(٥) ذَلِكَ﴾ لا غير، وفي السين في قوله في المؤمنين [١١٢] ﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾ لا غير، وفي الشين في قوله في يوسف [٢٦] وفي^(٦) الأحقاف [١٠] ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ﴾ لا غير، وفي الصاد في قوله في يوسف [٧٢] ﴿تَقْدِ صَوَاعَ الْمَلِكِ﴾ لا غير^(٧)، وفي اقتربت^(٨) [٥٥] ﴿فِي مَقْعَدِ صَدْقٍ﴾ لا غير.

فإن سكن ما قبل الدال، وتحركت هي بالضم أو بالكسر لا غير - أدغمها في تسعة أحرف: في^(٩) التاء في موضعين: في المائدة [٩٤] ﴿مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ﴾، وفي الملك [٨] ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ﴾ لا غير، وفي الذال نحو قوله ﴿مِن بَعْدَ ذَلِكَ﴾ [البقرة: ٥٢]، و ﴿الْمَرْفُودُ * ذَلِكَ﴾ [هود: ٩٩، ١٠٠]، و ﴿السَّجُودَ ذَلِكَ﴾^(١٠) [الفتح: ٢٩]، و ﴿الْوَدُودُ * ذُو الْعَرْشِ﴾ [البروج: ١٤، ١٥]،

(١) زيادة من ش.

(٢) في ش «الدال»، تصحيف.

(٣) زيادة من ش.

(٤) في الأصل «في المائدة في»، وفي ش «في المائدة في قوله»، ولعل الصواب ما أثبتته.

(٥) في الأصل «القلايد» بدون واو.

(٦) في «ساقطة في ش».

(٧) «لا غير» ساقطة من ش.

(٨) في ش «القمر».

(٩) في ش «ففي».

(١٠) في الأصل «والمرفود ذلك لا غير، ومن السجود ذلك»، وفي ش «والمرفود ذلك، ومن أثر السجود ذلك»، ولعل الصواب ما أثبتته.

وشبهه. وجملة^(١) ذلك ثلاثة عشر موضعاً^(٢).

وفي الظاء / في^(٣) ثلاثة مواضع: في آل عمران [١٠٨] ﴿يُرِيدُ ١٥
ظُلُمًا لِّلْعٰلَمِيْنَ﴾ ، وفي المائدة [٣٩] ﴿مَنْ بَعْدَ ظُلْمِهِ﴾ ، وفي المؤمن^(٤) [٣١]
﴿وَمَا اَللّٰهُ يُرِيدُ ظُلُمًا﴾ لا غير.

وفي الشاء في موضعين: في النساء [١٣٤] ﴿مَنْ كَانَ^(٥) يُرِيدُ ثَوَابَ
الدُّنْيَا﴾ ، وفي سبحان [١٨] ﴿لِمَنْ تُرِيدُ^(٦) ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ^(٧)﴾ لا غير.
وفي الزاء^(٨) في موضعين أيضاً^(٩): في الكهف [٢٨] ﴿تُرِيدُ^(١٠) زَيْنَةَ
الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا﴾ ، وفي النور [٣٥] ﴿يَكَادُ زَيْنُهَا﴾ لا غير.

وفي السين في موضعين أيضاً: في إبراهيم [٤٩، ٥٠] ﴿فِي الْأَصْفَادِ *
سَرَائِلَهُمْ﴾ ، وفي النور [٤٣] ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ﴾ لا غير^(١١).
وفي الصاد في موضعين أيضاً^(١٢): في مريم [٢٩] ﴿فِي الْمَهْدِ
صَيِّبًا﴾ ، وفي النور [٥٨] ﴿مِنْ بَعْدَ صَلَوةِ الْعِشَاءِ﴾ لا غير.

(١) في الأصل «وجملته».

(٢) ذكر ابن الباذش أن جملة ذلك أربعة عشر موضعاً. الإقناع ١/ ٢١١، وذكر ابن الجزري أنه
سنة عشر حرفاً. النشر ١/ ٢٩١، ويؤيده ما ورد في «فهرس» الإدغام الكبير لأبي عمرو بن
العلاء البصري، ص ١٠٢. وينظر: الدر الثبير ٢/ ١٥٣ - ١٥٤.

(٣) «في» ساقطة من ش.

(٤) هي سورة غافر.

(٥) «من كان» ليست في ش.

(٦) في الأصل «يريد»، تصحيف.

(٧) «جهنم» ليست في ش.

(٨) في ش «الزاي».

(٩) «أيضاً» ساقطة من ش.

(١٠) في الأصل «يريد»، تحريف.

(١١) «لا غير» ساقطة من ش.

(١٢) «أيضاً» ساقطة من ش.

وفي الضَّاد في ثلاثة مواضع: في يونس^(١) [٢١]، وفُصِّلَتْ^(٢) [٥٠]، ﴿مِنْ بَعْدَ ضَرَاءَ﴾، وفي الروم [٥٤] ﴿مِنْ بَعْدَ ضَعْفٍ﴾ لا غير.

وفي الجيم في موضعين: في البقرة [٢٥١] ﴿وَقَتْلَ دَاوُدَ جَالُوتَ﴾، وفي فُصِّلَتْ [٢٨] ﴿دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءَ﴾ لا غير.

وكان ابن^(٣) مُجَاهِد لا يرى الإدغام في قوله [عزَّ وجلَّ]^(٤) ﴿دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءَ﴾^(٥)؛ لأن السَّاكِن ليس بحرف مدٍّ.

وكان ابن^(٦) المُنَادِي، وابن شَتِّبُود، وغيرهما، يرون الإدغام فيه؛ لأن كسرة الدَّال يُشَار^(٧) إليها فيصير ذلك إخفاء، وبذلك قرأتُ فيه لِقَوَّةً^(٨) الكسرة^(٩)، وبه أخذ^(١٠).

فإن تحرَّكت الدَّال بالفتح وسكَّن ما قبلها لم يُدْغَمها في الحروف المتقدِّمة؛ لِخِفَّةِ الفتح، فالإشارة^(١١) إليها عند القُرَاء تَتَعَدَّرُ لذلك مع خِفَّةِ السَّاكِن الذي قبلها، وذلك نحو قوله ﴿دَاوُدَ زَبُورًا﴾ [النساء: ١٦٣]، و﴿دَاوُدَ شُكْرًا﴾ [سبا: ١٣]، و﴿أَرَادَ شُكُورًا﴾ [الفرقان: ٦٢]، و﴿فَمَنْ (١٤) تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ﴾ [آل عمران: ٨٢]، و﴿بَعْدَ ضَرَاءَ مَسْتَةً﴾ [هود: ١٠]، و﴿بَعْدَ

(١) في الأصل «نس»، سهو من الناسخ.

(٢) في ش «في يونس من بعد ضراء»، وفي الروم من بعد ضعف، وفي فصلت من بعد ضراء.

(٣) في الأصل «بن».

(٤) زيادة من ش.

(٥) لم أجد لابن مجاهد هذا الرأي في كتابه «السبعة» المطبوع.

(٦) في الأصل «بن».

(٧) في الأصل «يشير».

(٨) في الأصل «لقوت» - كذا -.

(٩) في ش «الكسر».

(١٠) تنظر هذه المسألة في: جامع البيان ٢/ ٤٠٨ - ٤١٠، الدرر النثير ٢/ ١٥٤ - ١٥٥، النشر ٢٩١/١.

(١١) في ش «والإشارة».

(١٢) في الأصل «شكورا»، تحريف.

(١٣) زيادة من ش.

(١٤) في النسختين «من».

ظَلَمِهِ فَأُولَئِكَ ﴿[الشورى: ٤١]، و ﴿لِدَاوُدَ سُلَيْمَنَ﴾ / [ص: ٣٠]، و ﴿بَعْدَ ١٥
ثُبُوتِهَا﴾ [النحل: ٩٤]، وشبهه حيث وقع، إلا مع التاء وحدها في موضعين
لا غير: في براءة^(١) [١١٧] ﴿مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ تَزِيغُ﴾^(٢)، وفي النحل [٩١] ﴿بَعْدَ
تَوَكُّدِهَا﴾، فإنه أدغم الدال^(٣) فيهما؛ لأنهما من مخرج واحد، فصارا^(٤)
كالمثلين، فقوي الإدغام لذلك، ولا أعلم خلافاً عنه من جهة^(٥) نص ولا أداء
في ذلك.

والإدغام في «براءة» أقوى منه في «النحل»؛ لأن الساكن قبل
حرف^(٦) الدال فيه حرف مدّ، والمدّ بمنزلة الحركة، وهو في النحل غير حرف
مدّ، فالإدغام يضعف فيه من أجل التقاء الساكنين؛ لأن الفتحة عند القراء
لا يشار إليها.

وقد روى أبو عبدالرحمن بن اليزيدي عن أبيه، والقاسم بن عبدالوارث
عن أبي عمر عنه ﴿دَاوُدُ ذَا الْأَيْدِ﴾^(٧) في ص [١٧] بالإدغام.

وروى أحمد بن واصل، وأحمد بن جبير، ومحمد بن سعدان عنه
﴿فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ﴾، و ﴿بَعْدَ ضُرَاءَ﴾ بالإدغام.

وروى القاسم^(٨) عن الدوري عنه ﴿لِدَاوُدَ سُلَيْمَنَ﴾ و ﴿دَاوُدَ

(١) هي سورة التوبة.

(٢) قرأ حمزة وحفص عن عاصم ﴿تَزِيغُ﴾ بالياء، وقرأ أبو بكر في روايته عن عاصم والباقون:
أبو عمرو، والكسائي، وابن كثير، ونافع، وابن عامر: ﴿تَزِيغُ﴾ بالتاء. السبعة،
ص ٣١٩، التيسير، ص ١٢٠، النشر ٢/ ٢٨١.

(٣) في ش «التاء»، تحريف.

(٤) في الأصل «فصار».

(٥) «جهة» ساقطة من ش.

(٦) «حرف» ساقطة من ش.

(٧) في الأصل «الأيدي».

(٨) «وروى القاسم» ساقطة من ش. والقاسم هو القاسم بن عبدالوارث، تقدمت ترجمته.

زَيُوراً ﴿ بالإدغام ^(١) ، وليس العمل في ذلك على ما رَوَوْهُ ^(٢) .

وأما التاء فإنه كان يُدغمها في أحد عشر حرفاً ، ولا يُراعي في ذلك حَرَكَتَهَا بأي حُرْكة تحركت ، ولا ما قبلها سواء تحرك أو سكن :

في مثلها نحو قوله [تعالى] ^(٣) ﴿ ذَاتَ الشَّوْكَةِ تَكُونُ ﴾ [الأنفال : ٧] ،
و ﴿ أَلَمْ يَتَوَقَّعْ ﴾ [الأنعام : ٦١] ، و ﴿ أَلَا خَيْرٌ تَوْفَنِي ﴾ [يوسف : ١٠١] ،
و ﴿ أَلَسَّاعَةَ تَكُونُ ﴾ [الأحزاب : ٦٣] وشبهه . وجملته ^(٤) أربعة عشر
موضعاً ^(٥) .

وهاء التانيث في ذلك كسائر التاءات ؛ لأن الإعراب يلزمها في الوصل
كـ «هَنْ» ^(٦) .

فأما قوله ﴿ وَمَا كُنْتَ تَرْجُوا ﴾ ^(٧) [القصص : ٨٦] ، و ﴿ كُنْتَ تُرَايَا ﴾ ^(٨) [النبا : ٤٠] ، و ﴿ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ ﴾ [يونس : ٤٢] ، و ﴿ كِدْتَ تَرْكُنْ ﴾ [الإسراء : ٧٤] وشبهه من تاء الخطاب ^(٩) وتاء المتكلم ^(١٠) ، فإنه لم يُدغم ذلك ١/١٦
لما قدَّمناه ^(١١) .

(١) ينظر في هذه المسألة : جامع البيان ٢ / ٤١٢ ، الإقناع ١ / ٢١٣ .

(٢) في ش « وليس العمل في ذلك كله على ما رواه » . ولإدغام الدال في مقاربتها - بصفة عامة -

ينظر : جامع البيان ٢ / ٤٠٨ - ٤١٢ ؛ الدر الثير ٢ / ١٤٨ - ١٥٥ .

(٣) زيادة من ش .

(٤) في ش « وجملة التاءات » .

(٥) كذا ورد في : الإقناع ١ / ٢٠١ ، الدر الثير ٢ / ٨٤ ، النشر ١ / ٢٨٠ ، إلا أنه ورد في « فهرس »

الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري ثلاثة عشر حرفاً . ينظر : ص ٨٧ .

(٦) في ش « كهي » .

(٧) في ش « ترجو » .

(٨) في ش « ترانا » ، تحريف .

(٩) في الأصل « فانت » .

(١٠) في ش « المخاطب » .

(١١) ينظر : ص ١٠٢ . وللمزيد ينظر : إدغام القراء ، للسيرافي ، ص ١٢ .

وفي «كُنْتَ» عِلَّةٌ أُخْرَى وهي اعتلالُ عينه، وذلك أن أصله «كُوْنْتُ» على وزن «فُعِلْتُ»، فأزيلت^(١) الضمة عن الواو وأُلْقِيَتْ على الكاف، ثم حُذِفَت الواو لسكونها وسكون النون بعدها.

وفي «كِدْتَ» عِلَّتَانِ أُخْرَيَانِ: إحداهما - اعتلالُ عينه [أيضاً]^(٢)، وذلك أن أصله «كِدْتُ» على مثال^(٣) «فِعِلْتُ»، فأزيلت الكسرة عن الياء وحُرِّكَتْ الكافُ بها، ثم حُذِفَت الياء لسكونها وسكون الدال بعدها^(٤)، والثانية - كَوْنُ تاءِ الخطاب فيه مشددةً لاندغام الدال فيها^(٥).

[وكان يُدْغِمُ التَّاءَ]^(٦) في الطَّاءِ في ثلاثة مواضع: في هود [١١٤] ﴿وَأَقِمِ^(٧) الصَّلَاةَ طَرَفَى النَّهَارِ﴾، وفي الرِّعْدِ [٢٩] ﴿الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ^(٨)﴾، وفي النَّحْلِ [٣٢] ﴿الْمَلَكَةِ طَيِّينَ﴾ لا غير. فأمَّا قوله في سُبْحَانَ [٦١] ﴿لَمَنْ خَلَقْتَ طِيناً﴾ فلا خلاف في إظهاره؛ لأنها تاء الخطاب^(٩).

واختلف أهلُ الأداء في قوله في النِّسَاءِ [١٠٢] ﴿وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ﴾، فكان ابن^(١٠) مُجَاهِدٍ، وابن^(١١) المُنَادِي^(١٢)، يريان^(١٣) الإظهار فيه

(١) في الأصل «فأزيلة» - كنا - .

(٢) زيادةٌ من ش .

(٣) في ش «وزن»، والوزن والمثال مصطلحان مترادفان عند علماء الصرف .

(٤) ينظر: السبعة، ص ١١٧، الدر الثبير ١٠٩/٢ فما بعدها .

(٥) ينظر: إدغام القراء، للسيرافي، ص ١٢ .

(٦) زيادةٌ من ش، وفي الأصل «وفي الطاء...» .

(٧) «وأقم» ليست في ش .

(٨) «لهم» ليست في ش .

(٩) ذكر ابن الباذش أن أبا علي الصَّوْافِ روى الإدغام في هذا الموضع عن شُجَاع .

الإقناع ٢٠٥/١ .

(١٠، ١١) في الأصل «بن» .

(١٢) بعده في ش زيادة «وابن شنبوذ»، وهي ليست في الأصل ولا في جامع البيان ٤١٣/٢ .

(١٣) في ش «يرون» .

لسقوط الياء من آخره، وكذلك نصَّ عليه ابن^(١) جُبَيْر عن اليزيدي.
وكان غيرُهما^(٢) يرى فيه الإدغام^(٣) لِقُوَّة كسرة^(٤) التَّاء، وبالوجهين
قرأته أنا.

وحدَّثنا^(٥) أبو الفتح شيخنا، قال: ثنا^(٦) عبد الباقي بن الحسن، قال:
ثنا^(٧) زيد بن علي أنه سمع ابن^(٨) مُجَاهِد يُقْرَأ^(٩) في سنة ثلاثمائة
﴿وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ﴾ وجميع ما كان من المنقوص بالإدغام؛ لأن أبا عمرو لم
يَسْتَفْهِهِ، ثم رجع أبو بكر في آخر عمره عن الإدغام فأظهر، واعتلَّ بما
سقط^(١٠) من أصل الكلمة / ^(١١).

١٦/ب

قال أبو عمرو: وبذلك حَدَّثنا^(١٢) عنه محمد بن علي البغدادي
في كتاب (السبعة) له^(١٣)، وهو الذي دُوِّنَ في كتاب^(١٤) (قراءة أبي

(١) في الأصل «بن».

(٢) في ش «غيرهم».

(٣) بعده في ش زيادة «مع ابن مجاهد».

(٤) في ش «كسر».

(٥) في الأصل «وحدَّثني».

(٦، ٧) في ش «حدَّثنا».

(٨) في الأصل «بن».

(٩) في الأصل «يقرأ». والتَّصْنُوبُ من ش، ومن: جامع البيان ٤١٣/٢، ومن الإقناع ٢٠٦/١.

(١٠) في ش «يسقط»، تحريف.

(١١) ورد هذا الخبر في: جامع البيان ٤١٣/٢، الإقناع ٢٠٦/١، الدر الثير ١٥٧/٢. وجاء في النشر ٢٨٩/٢ قال الخزاعي: سمعت الشاذلي يقول: كان ابن مجاهد يأخذ بالإدغام قديماً، ثم رجع إلى الإظهار، وبه قرأت عليه.

(١٢) في الأصل «ثنا».

(١٣) «له» ساقطة من ش. وكتاب «السبعة» لابن مجاهد من أشهر كتب القراءات، قام بتحقيقه ونشره لأول مرة الدكتور شوقي ضيف، سنة ١٩٧٢م، وصدر عن دار المعارف بمصر.

(١٤) في ش «كتابه».

عمرو (*)، على أن أحمد بن جُبَيْر قد روى ^(١) عن اليزيدي نصاً ﴿وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ ^(٢)﴾ بالإظهار ^(٣).

وفي الثاء نحو قوله تعالى ^(٤) ﴿بِالْيَمِينِ ثُمَّ﴾ [البقرة: ٩٢]، و﴿النُّبُوءَةُ ثُمَّ﴾ [آل عمران: ٧٩]، و﴿الْمَوْتُ ثُمَّ﴾ ^(٥) [العنكبوت: ٥٧] وشبهه. وجملته ستة عشر موضعاً ^(٦).

فأما قوله في البقرة [٨٣] ﴿وَأَتُوا ^(٧) أَلَزَكُوهُ ثُمَّ﴾، وفي الجمعة [٥] ﴿حُمِّلُوا الْتَوْرَةَ ثُمَّ﴾ فروى أحمد بن جُبَيْر، ومحمد بن رُومي، عن اليزيدي ^(٨)، والقاسم بن عبد الوارث، عن أبي عُمَرَ، عن اليزيدي عنه، إدغام الثاء في الثاء في ذلك من أجل التقارب، وبه كان يأخذ ابن ^(٩) شَبُود، وابن ^(١٠) المُنَادِي، والدَّاجُونِي ^(١١)، وبذلك قرأت، وبه أخذ.

(*) كتاب «قراءة أبي عمرو» لابن مجاهد، ورد له ذكر في: جامع البيان ٤٤١/٢، ٧٧٣/٣، الفهرست، ص ٣٤، معجم الأدباء ٧٠/٢.

(١) في ش «حكى».

(٢) بعده في ش زيادة «أخرى».

(٣) تنظر هذه المسألة في: جامع البيان ٤١٣/٢، الإقناع ٢٠٥/١-٢٠٧، النشر ٢٨٨/١-٢٨٩. ويلاحظ في مواضع إدغام الثاء في الطاء أن الداني لم يذكر ما ورد عن أبي عمرو من إدغام في قوله تعالى ﴿بَيْتٌ طَائِفَةٌ﴾ النساء آية ٨١، وقد أورد ذلك عند حديثه عن مواضع الإدغام الكبير في سورة النساء. ينظر: ص ٢٠٤. وللمزيد حول ذلك ينظر: النشر ٢٨٩/١، ٣٠٣، إعراب القرآن، لأبي جعفر النحاس، ٤٣٧/١.

(٤) في ش «عز وجل».

(٥) في ش «ذاقة الموت ثم».

(٦) ذكر ابن الباذش أنها سبعة عشر موضعاً. الإقناع ٢٠١/١، وهو ما جاء - أيضاً - في «فهرس» الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ١٠٠، وذكر المالقي أنها ستة عشر موضعاً. الدر النثير ١٥٨/٢، أما ابن الجزري فذكر أنها خمسة عشر حرفاً. النشر ٢٨٧/١.

(٧) «أتوا» بهامش الأصل، وهي موجودة في ش.

(٨) «عن اليزيدي» ساقطة من ش.

(٩، ١٠) في الأصل «بن».

(١١) في ش «وكان ابن شَبُود وابن المنادي والداجوني يأخذون بذلك».

وكان ابن^(١) مجاهد وأصحابه يرون الإظهار في ذلك؛ لأن التاء^(٢) قبلها ألف، مع أنها^(٣) مفتوحة فهي خفيفة، وكذلك رواه^(٤) آل^(٥) اليزيدي عن أبيهم^(٦) نصاً^(٧).

وأما^(٨) قوله في القَصَص [٤٥] ﴿وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا﴾، وفي الإنسان [٢٠] ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ﴾ فمُظْهَرَان^(٩)؛ لأن التاء للخطاب، وقد ذهبت من كُنْتَ عينه^(١٠).

وفي الجيم نحو قوله [تعالى]^(١١) ﴿أَلَصَّلَحْتَ جُنَاحٌ﴾ [المائدة: ٩٣]، و﴿أَلَصَّلَحْتَ جَنَّتٍ﴾ [١٢]^(١٢) [إبراهيم: ٢٣]، و﴿أَلَسَيِّئَاتٍ جَزَاءُ﴾ [يونس: ٢٧]، و﴿مِائَةِ جَلْدَةٍ﴾ [النور: ٢]، و﴿تَصْلِيَةٍ جَحِيمٍ﴾ [الواقعة: ٩٤]،

(١) في الأصل «بن».

(٢) في الأصل «التاء»، تصحيف.

(٣) في ش «مع أن التاء».

(٤) في الأصل «راواه»، سهو من الناسخ.

(٥) في ش «ابن»، وذكر ابن الجزري أن الإظهار رواية أولاد اليزيدي عنه. النشر ٢٨٨/١.

(٦) في ش «أبيه».

(٧) تنظر هذه المسألة في: جامع البيان ٢/٤١٤، التيسير، ص ٢٥، الإقناع ١/٢٠١-٢٠٢، النشر ٢٨٧-٢٨٨/١.

(٨) في ش «فأما».

(٩) في ش «فيظهران»، تحريف.

(١٠) ذكر الداني أن ابن شنبوذ كان يأخذ بإدغام الحرف الذي في الإنسان، وذلك مخالفة لمذهب أبي عمرو المتفق عليه. جامع البيان ٢/٤١٤، كما ذكر ابن الباذش أن الداجوني روى الإدغام في ﴿رَأَيْتَ ثَمَّ﴾ عن السوسي، وأما قوله تعالى ﴿كُنْتَ ثَاوِيًا﴾ فلا خلاف في إظهارها. الإقناع ١/٢٠٤.

وذكر ابن الجزري أن ابن شنبوذ انفرد بإدغام ﴿رَأَيْتَ ثَمَّ﴾، وكذا روى أبو زيد عن شجاع، والخزاعي عن الشدكاني عن شجاع، وعن القاسم عن الدوري، وعقب على ذلك بأن هذا مخالف لمذهب أبي عمرو وأصوله، والمأخوذ به هو الإظهار؛ حفظاً للأصول ورعياً للنصوص. النشر ٢٨٨/١.

(١١، ١٢) زيادتان من ش.

و﴿مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾ [الشعراء: ٨٥]، و﴿الْعِزَّةَ جَمِيعاً﴾ [فاطر: ١٠] وشبهه. وجملته سبعة عشر موضعاً^(١).

فأما قوله في هود [٣٢] ﴿فَاكْثُرْتَ جِدْلَنَا﴾، وفي الكهف [٣٩] ﴿إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتِكَ﴾، فلا خلاف في إظهار التاء فيهما^(٢)؛ لأنها تاء الخطاب^(٣).

وفي الزأى في ثلاثة أحرف^(٤): في النمل [٤] ﴿بِالْآخِرَةِ زَيْنًا لَهُمْ﴾^(٥)، وفي الصافات^(٦) ﴿فَالزَّجِرَاتُ / زَجْرًا﴾، وفي الزمر [٧٣] ﴿إِلَى الْجَنَّةِ ١٧/ زُمْرًا﴾ لا غير.

وفي السين نحو قوله ﴿الصَّلَاحَاتُ سَنُدْخِلُهُمْ﴾ [النساء: ٥٧]، و﴿السَّحَرَةَ سَجِيدِينَ﴾ [الأعراف: ١٢٠]، و﴿بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾ [الفرقان: ١١] وشبهه. وجملته أربعة عشر موضعاً^(٨).

فأما^(٩) قوله في طه [٣٦] ﴿قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ﴾، و﴿فَلَبَّثْتَ سِنِينَ﴾ [٤٠]، فلم يُدغم التاء فيهما؛ لأنها تاء الخطاب، ولأن التاء في الحرف الثاني

(١) كذا في: الدر الثير ٢/ ١٦٠، والنشر ١/ ٢٨٨، وهو ما ورد - أيضاً - في «فهرس» الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ١٠٠.

(٢) في الأصل «فيها».

(٣) ذكر الداني أن ابن شيبوذ كان يأخذ - فيما بلغه - بإدغامهما في هذين الموضعين، وذلك خلاف الأصل أبي عمرو المجتمع عليه. جامع البيان ٢/ ٤١٥. وذكر ابن الباذش أن الإدغام في هاتين الآيتين رواه ابن اليزيدي وابن سعدان وقاسم عن أبي عمر عن اليزيدي عن أبي عمرو. الإقناع ١/ ٢٠٤.

(٤) في ش «مواضع».

(٥) بعده في ش زيادة «أعمالهم».

(٦) في الأصل «وفي الصافات».

(٧) في ش «وجملة ذلك».

(٨) كذا ورد في: الإقناع ١/ ٢٠٢، والدر الثير ٢/ ١٦٢، والنشر ١/ ٢٨٨ وهو ما جاء في «فهرس» الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ١٠١.

(٩) في ش «وأما».

مُشَدَّدَةٌ؛ لإدغام النَّاءِ (١) فيها (٢).

وكذلك لم يُدْغَمْها في قوله في (٣) البقرة [٢٤٧] ﴿وَلَمْ يَأْتِ سَعَةَ﴾ (٤)؛
لذهاب الألف بعدها للجزم وانفتاحها.

وفي الصَّاد في ثلاثة مواضع: في ﴿وَالصَّافَتِ صَقًّا﴾ [١]، وفي عَمَّ
يَتَسَاءَلُونَ (٥) [٣٨] ﴿وَالْمَلَأَيْكَهَ صَقًّا﴾، وفي العاديات (٦) [٣]
﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾، لا غير.

وفي الظَّاء في قوله [عز وجل] (٧) في النساء [٩٧]، والنَّحل [٢٨]
﴿وَالْمَلَأَيْكَهَ ظَالِمٍ لِّنَفْسِهِمْ﴾ لا غير.

وفي الذَّال نحو قوله [عز وجل] (٨) ﴿عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكْ﴾ [هود:
١٠٣]، و ﴿الَّذَرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ﴾ [غافر: ١٥]، و ﴿الَّذِينَ ذُرُوا﴾
[الذاريات: ١]، و (٩) ﴿فَالْتَلَيْتَ ذُكْرًا﴾ [الصفات: ٣]، و (١٠) ﴿فَالْمُلْقِيَتِ
ذُكْرًا﴾ [المرسلات: ٥]، وشبهه. وجملته اثنا عشر موضعاً (١١).

(١) في النسختين «الناء»، تصحيف.

(٢) في ش «فيهما». وقد قرأ بإدغام النَّاءِ في النَّاءِ أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو
جعفر. ينظر: جامع البيان ٢/٤١٥، السبعة، ص ١٨٨، الكشف ١/١٥٩، النشر ٢/١٦.

(٣) في ش «في البقرة في قوله»، تقديم وتأخير.

(٤) بعده في ش زيادة «من المال».

(٥) في ش «النبأ».

(٦) في الأصل «وفي والعاديات».

(٧، ٨) زيادتان من ش.

(٩، ١٠) «و» ساقطة من ش.

(١١) كذا ورد في: الإقناع ١/٢٠٣. إلا أن المألقي ذكر أنها أحد عشر موضعاً. منها تسعة متفق
على إدغامها، وموضعان مختلف فيهما. ينظر: الدر الثبير ٢/١٥٨. وذكر ابن الجزري أن
جملة المدغم تسعة أحرف، وموضعان مختلف فيهما، وعلى هذا يصبح المجموع أحد عشر
حرفاً. ينظر: النشر ١/٢٨٨. وورد في «فهرس» الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء
البصري أحد عشر موضعاً. ينظر: ص ١٠٠، ١٠١.

وبصفة عامة فقد وردت النَّاءُ متحركة بعدها ذال من كلمتين في القرآن الكريم في أحد عشر
موضعاً حسب إحصاء الحاسب الآلي !

فأماً قوله في سُبْحان [٢٦] والرُّوم [٣٨] ﴿وَأَتِ (١) ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ ، فكان ابن (٢) مُجَاهِد ، وابن (٣) المُنَادِي ، لا يَرَيَان الإدغام فيه ؛ لِقِلَّة (٤) حروف الكلمة ، واعتلال (٥) آخرها .

وكان الدَّاجُونِي وغيره يرونه لقوة كسرة التاء ، وبالجوهين قرأته ، والإظهار أَوْجَه (٦) .

وفي الضَّاد في موضع واحد ، وهو قوله [عزَّ وجلَّ] (٧) ﴿وَالْعَلَدِيَّتْ ضَبْحًا﴾ [العاديات : ١] لا غير .

وفي الشَّين في ثلاثة مواضع : في الحج (٨) [١] ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ (٩)﴾ ، وفي النُّور [٤ ، ١٣] ﴿بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾ في الموضعين لا غير .

فأماً قوله في الكهف [٧١] ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا (١٠)﴾ ، و [١١] ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ [٧٤] فلا خلاف في إظهار التَّاء فيهما ؛ لأنها (١٢) تاءُ الخطاب (١٣) .

(١) في ش «فَات» ، والذي ورد في الإسراء هو ﴿وَأَتِ﴾ ، أمَّا في الرُّوم فهو ﴿فَشَات﴾ .

(٢) ، (٣) في الأصل «بن» .

(٤) في الأصل «لقلت» - كذا - .

(٥) في ش «ولاعتلال» .

(٦) تنظر هذه المسألة في : جامع البيان ٤١٦/٢ ، التذكرة في القراءات الثمان ٨٦/١ ، الإقناع ٢٠٧/١ ، النشر ٢٨٨/١ .

(٧) زيادة من ش .

(٨) في الحج «ساقطة من ش» .

(٩) بعده في ش زيادة «عظيم» .

(١٠) هذه الآية ساقطة من ش .

(١١) «و» ساقطة من ش .

(١٢) في ش «ولأنها» بواو زائدة .

(١٣) ينظر : جامع البيان ٤١٦/٢ ، التذكرة في القراءات الثمان ٨٦/١ .

واختلف أهل الأداء في قوله في مريم [٢٧] ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا﴾ ،
فَعَامَّتُهُمْ لا يرون الإدغام فيه ؛ لأنه منقوص العين فالإدغام يَخِلُّ به .
وكان آخرون منهم يرونه لقوة كسرة التاء ، وأنه يُشَار إليه ^(١) ،
وبالوجهين قرأت ذلك ^(٢) .

ولم تَلْتَقِ التاء متحركة مع الدال في القرآن [كله] ^(٣) .
وأما الصاد فلم تَلْتَقِ ^(٤) مثلها ، ولا أدغمها في غيرها .
وأما السين فإنه كان ^(٥) يدغمها في مثلها ، وفي الزاي لا غير .
فأما في ^(٦) مثلها فجملته ثلاثة مواضع ^(٧) : في الحج [٢] ﴿وَتَرَى النَّاسَ
سُكْرَى﴾ ، وفيها ﴿لِلنَّاسِ سَوَاءٌ﴾ ^(٨) [٢٥] ، وفي نوح [١٦] ﴿وَجَعَلَ الشَّمْسُ
سَرَجًا﴾ لا غير .

وأما الزاي فكان يدغمها في موضع واحد ^(٩) : في كُورَتْ [٧] ﴿وَإِذَا
الْنفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ لا غير .

فأما قوله [عز وجل] ^(١٠) في مريم [٤] ﴿وَأَشْتَعَلَ الْأَرَأْسُ شَيْبًا﴾ فإنَّ
أبا عبد الرحمن بن اليزيدي روى عن أبيه ، [عن أبي عمر] ^(١١) ، أن أبا عمرو

(١) في ش «إليها» .
(٢) ينظر : جامع البيان ٤١٦/٢ ، التيسير ، ص ٢٦ ، الإقناع ٢٠٧/١ ، النشر ٢٨٨/١ .
والإدغام في هذه الآية رواه مدين بن شعيب عن أصحابه . ينظر : الإقناع ٢٠٧/١ ، النشر
٢٨٨/١ .

(٣) زيادة من ش .
(٤) في الأصل «تلق» بالياء والتاء معاً ، وفي ش «تلتق» ، ولعل الصواب ما أثبتته .
(٥) في ش «فكان» .
(٦) في «ساقطة من ش» .
(٧) كذا ورد في : الدر الثير ٨٣/٢ .
(٨) قرأ أبو عمرو برفع ﴿سواء﴾ . السبعة ، ص ٤٣٥ .
(٩) في ش «وأما الزاي فهو موضع واحد» .
(١٠) زيادة من ش .
(١١) زيادة من ش .

أدغم السَّيْنُ في الشَّيْنِ في ذلك من أجل ضَمَّتْهَا لثَقَلْهَا، مع اشتراكهما في الهمس، ولأن في الشَّيْنِ تَفْشِيًّا يَصِلُ^(١) به إلى مخرج الطَّاء^(٢)، فقد صارت بذلك أقوى من السَّيْنِ^(٣)، وإدغام الأضعف في الأقوى سائغ^(٤) كما قدَّمناه^(٥).

وكان ابن^(٦) مجاهد يُخَيِّرُ^(٧) في^(٨) ذلك بين الإدغام والإظهار، وبالإدغام قرأت^(٩)، وبه أخذ.

ولا أعلم خلافاً في نصٍّ ولا أداء في قوله في يونس ﴿لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا﴾ [٤٤] أنه مظهر^(١٠)؛ لحَقَّةِ الفتحه^(١١).

وأما الزَّاي فلم تَلَقْ^(١٢) مثلها، ولا أدغمها في شيء.

وأما الطَّاء فلم تَلَقْ^(١٣) أيضاً مثلها، ولا أدغمها / في شيء. ٨

(١) في الأصل «تصل».

(٢) في الأصل «طاء»، تصحيف.

(٣) في الأصل «الشين»، تصحيف.

(٤) في ش «سائغ»، تصحيف.

(٥) يظهر لي أن إدغام السَّيْنِ في الشَّيْنِ من باب إدغام المتكافئين في المنزلة، فكلاهما به صفتا ضعف هما: الهمس والرخاوة، وصفة قوة واحدة هي الصَّفِيرُ في السَّيْنِ، والتفشي في الشَّيْنِ، إلا إذا عدَّ التفشي أقوى من الصَّفِيرِ فعندئذ يكون الإدغام - كما ذكر الدَّانِي - من باب إدغام الأضعف في الأقوى. للمزيد ينظر: إدغام القراء، للسَّيرافي، ص ٤٤ - ٤٥، شرح المفصل ٣٩/١٠، الدر الثبير ١٤٧/٢، النشر ٢٩٢/١.

(٦) في الأصل «بن».

(٧) في الأصل «يجيز»، وفي ش «يختار»، والتَّصْوِيبُ من: جامع البيان ٤٠٧/٢، والإقناع ٢١٥/١، والنشر ٢٩٢/١.

(٨) في «ساقطة من ش».

(٩) بعده في ش كلمة «أنا».

(١٠) في ش «يظهر».

(١١) تنظر المسألة في: التذكرة في القراءات الثمان ٨٩/١، جامع البيان ٤٠٧/٢، التيسير، ص ٢٤، الإقناع ٢١٥/١، النشر ٢٩٢/١.

(١٢، ١٣) في الأصل «يلق».

وأما الذال فكان يُدغمها في حرفين لا غير: في السين في قوله [تعالى] ^(١) ﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ﴾ في الموضعين ^(٢) [٦١، ٦٣] لا غير، وفي الصاد في قوله [تعالى في الجن] ^(٣) [٣] ﴿مَا أَتَّخَذَ صَاحِبَةً﴾ لا غير.

وأما التاء ^(٤) فكان يُدغمها في ستة أحرف: في مثلها، وجملته ^(٥) ثلاثة مواضع ^(٦): في البقرة [١٩١] ﴿حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ﴾، وفي النساء [٩١] ﴿حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ﴾، وفي المائدة [٧٣] ﴿ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾ لا غير.

وفي الذال في موضع واحد في قوله [عز وجل] ^(٧) في آل عمران ^(٨) [١٤] ﴿وَالْحَرْتُ ذَلِكَ﴾ لا غير.

وفي التاء ^(٩) في موضعين: في الحجر [٦٥] ﴿حَيْثُ ثُمَرُونَ﴾، وفي النجم [٥٩] ﴿أَفَمِنْ هَذَا﴾ ^(١٠) الْحَدِيثُ تَعْجِبُونَ﴾ لا غير.

وفي الشين في خمسة مواضع: في البقرة [٣٥] ﴿حَيْثُ شَيْتَمًا﴾ ^(١١)، و﴿حَيْثُ شَيْتَمٌ﴾ [٥٨]، وفي الأعراف [١٩] ﴿حَيْثُ شَيْتَمًا﴾، و﴿حَيْثُ

(١) زيادة من ش.

(٢) الموضع الثاني هو قوله تعالى ﴿وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ﴾.

(٣) زيادة من ش.

(٤) في ش «التاء»، تصحيف.

(٥) في ش «وجملة ذلك».

(٦) كذا في: الإقناع ٢٠٧/١، النشر ٢٨٠/١، الدر النثر ١٠٤/٢. وهو ما ورد في «فهرس» الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٨٧.

(٧) زيادة من ش.

(٨) في آل عمران «ساقطة من ش».

(٩) في الأصل «التاء»، تصحيف.

(١٠) «أفمن هذا» ليست في ش.

(١١) مذهب أبي عمرو في الإدغام الكبير هو ترك الهمز - أي الإدغام مع التخفيف - . ينظر:

التيسير، ص ٣٦-٣٧، التلخيص في القراءات الثمان، ص ١٤٨، غاية الاختصار ١٩٥/١

فما بعدها، النشر ٢٧٦/١.

شَيْئَمْ ﴿١٦١﴾، وفي المرسلات ^(١) [٣٠] ﴿ذِي ^(٢) تَلَكَّ شَعْبٍ﴾ لا غير .
وفي السَّيْنِ في أربعة مواضع : في النَّمْل [١٦] ، ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ
دَاوُدَ ^(٣)﴾ ، وفي الطَّلَاق [٦] ﴿مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ﴾ ، وفي ن والقلم [٤٤]
﴿بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَلْرِجُهُمْ﴾ ، وفي المعارج [٤٣] ﴿مِنَ الْأَجْدَاثِ سَرَّاعاً﴾
لا غير .

وفي الضَّاد ^(٤) في موضع واحد في والذَّارِيَات [٢٤] ﴿حَدِيثِ ضَيْفٍ
إِبْرَاهِيمَ﴾ لا غير .

وأما التَّوْنُ فكان يُدْغَمُهَا في مثلها ، ولا يُرَاعِي ما قبلها من حركة أو
سكون ، وفي اللَّام والرَّاء إذا تحرك ما قبلهما لا غير .

فأما مثلها فنحو قوله [تعالى] ^(٥) ﴿يَسْتَحْيُونَ ^(٦) نِسَاءَكُمْ﴾ [البقرة: ٤٩] ،
﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ ^(٨)﴾ [البقرة: ٣٠] ، و ﴿نَحْنُ نَقُصُّ ^(٩)﴾ [يوسف: ٣] ،
و ﴿الْمُيْنِ * نَتْلُوا﴾ [القصص: ٢، ٣] ، و ﴿تَعْقِلُونَ * نَحْنُ ^(١٠)﴾ [يوسف: ٢، ٣] ،
و ﴿كَانَ نَكِيرٍ ^(١١)﴾ [الحج: ٤٤] ، و ﴿عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ [الرحمن: ٦٦] ،

(١) في الأصل « والمرسلات » بواو زائدة .

(٢) « ذِي » ليست في ش .

(٣) « داود » ليست في ش .

(٤) في الأصل « الضاء » .

(٥) زيادة من ش .

(٦) في ش « ويستحيون » .

(٧) زيادة يقتضيها السياق .

(٨) بعله في ش زيادة « بحملك » .

(٩) وردت هذه الآية - أيضاً - في الكهف : ١٣ .

(١٠) من قوله « تعقلون نحن » إلى قوله « الذين هموا » ساقط من ش .

(١١) في الأصل « نكيري » . وقد وردت هذه الآية في مواضع أربعة من القرآن الكريم : أولها

المذكور ، والثاني في سبأ : ٤٥ ، والثالث في فاطر : ٢٦ ، والرابع في الملك : ١٨ .

و ﴿الَّذِينَ نُهُوا﴾ [المجادلة: ٨]، و ﴿كَالَّذِينَ نَسُوا^(١)﴾ [الحشر: ١٩]، وشبهه. وجملته أحد^(٢) وسبعون^(٣) موضعاً^(٤).

وأما في اللام فنحو قوله [تعالى]^(٥) ﴿زَيْنَ لَّهُمْ﴾ / [الأنعام: ٤٣]، ١٨/ب و ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١٤]، و ﴿فَمَاءَ أَمْنٍ لِّمُوسَى﴾ [يونس: ٨٣]، و ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ^(٦)﴾ [البقرة: ٥٥]، و ﴿وَتَبَيَّنَ لَكُمُ^(٧)﴾ [إبراهيم: ٤٥]، و ﴿لَتُبَيَّنَ لَهُمْ﴾ [النحل: ٦٤] وشبهه. وجملته أحد^(٨) وستون موضعاً^(٩).

وأما في^(١٠) الراء ففي خمسة مواضع لا غير: في الأعراف [١٦٧] ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾، وفي إبراهيم [٧] ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ﴾، وفي سُبْحَانَ [١٠٠]

(١) بعده في ش زيادة «الله».

(٢) في الأصل «إحدى»!

(٣) بعده في ش «وقيل وستون».

(٤) كذا في: الإقناع ٢٢٩/١، وهو - أيضاً - ما ورد في «فهرس» كتاب الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٩٦ - ٩٧. إلا أن المالقي وابن الجزري ذكرا أنه سبعون حرفاً. ينظر: الدر النثير ٧٦/٢، النشر ٢٨٢/١.

(٥) زيادة من ش.

(٦) في ش «وزين» بواو زائدة. وقد وردت هذه الآية بصيغة البناء للمعلوم ﴿زَيْنَ لَهُمْ﴾ في خمسة مواضع من القرآن الكريم: أولها المذكور، وفي الأنفال: ٤٨، والنحل: ٦٣، والنمل: ٢٤، والعنكبوت: ٣٨، ووردت بصيغة البناء للمجهول ﴿زَيْنَ لَهُمْ﴾ في التوبة: ٣٧.

(٧) في ش «ولن نؤمن لريقك». وقد وردت هذه الآية ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ﴾ في موضعين: أولهما المذكور، والآخر في الإسراء: ٩٠. ووردت في الشعراء: ١١ ﴿أَنُؤْمِنُ لَكَ﴾.

(٨) زيادة يقتضيها السياق.

(٩) في ش «ولنبين لكم». وقد وردت هذه الآية ﴿تَبَيَّنَ لَكُمُ﴾ في موضعين: أولهما المذكور، والآخر في العنكبوت: ٣٨.

(١٠) في الأصل «إحدى»!

(١١) كذا في: الإقناع ٢٣٠/١، وفي: الدر النثير ١٧٦/٢. إلا أن ابن الجزري ذكر أنه ثلاثة وستون حرفاً. النشر ٢٩٤/١، ويؤيده ما ورد في «فهرس» الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ١٠٨ - ١٠٩.

(١٢) «في» ساقطة من ش.

﴿خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي﴾، وفي ص [٩] ﴿خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّكَ﴾، وفي الطور [٣٧] ﴿خَزَائِنَ رَبِّكَ﴾^(١).

فإن سكن ما قبل النون - حرف مدّ ولين كان ذلك الساكن أو حرفاً جامداً - لم يدغمها فيهما بأيّ حركةٍ تحرّكت هي^(٢)؛ لِيَخْفَةَ الساكن، وذلك نحو قوله [عزّ وجلّ]^(٣) ﴿مُسْلِمِينَ لَكَ﴾ [البقرة: ١٢٨]، و ﴿كَامِلِينَ لِمَنْ﴾^(٤) [البقرة: ٢٣٣]، و ﴿وَتَكُونُ لَكُمْ﴾ [يونس: ٧٨]، و ﴿أَلْمِينِ لَعَلَّكَ﴾ [الشعراء: ٢، ٣]، و ﴿أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [البقرة: ٥١]، و ﴿مِنْ﴾^(٦) الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ [المجادلة: ١٠]، و ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ﴾^(٧) [الأحزاب: ٢١]، و ﴿وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ﴾ [النساء: ١٢]، و ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ﴾ [الأحزاب: ٢٣]، و ﴿يَاْذُنَ رَبِّهِمْ﴾^(٩) [إبراهيم: ١]، ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ﴾ [النحل: ٥٠]، و ﴿يَرْجُونَ رَحْمَتَهُ﴾^(١٠) [الإسراء: ٥٧] وشبهه، إلا في أصلٍ مُطَرَّد من ذلك، وهو ما جاء من لفظ «نَحْنُ»^(١١) حيث وقع^(١٢)، نحو قوله

(١) في الأصل «خزائن رحمة»، سهو من الناسخ.

(٢) في ش «فإن سكن ما قبل النون لم يدغمه فيه بأيّ حركة تحرّكت في غير اللام، وإن كان قبل النون حرف مدّ ولين أو حرفاً جامداً لم يدغمها فيها بأيّ حركة تحرّكت هي».

(٣) زيادة من ش.

(٤) بعده في ش زيادة «أراد».

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) «من» ليست في ش.

(٧) هذه الآية ساقطة من ش. وقد وردت في موضع آخر من القرآن الكريم، في الممتحنة: ٦.

(٨) زيادة يقتضيها السياق.

(٩) وردت هذه الآية في موضعين آخرين من القرآن الكريم، في إبراهيم: ٢٣، والقدّر: ٤.

(١٠) هذه الآية بهامش الأصل، وفي النسخة ش «يرجون رحمة الله».

(١١) بعده في ش «لك وفما نحن لكما وشبهه»، ويبدو أن هناك سقطاً في هذه النسخة.

(١٢) من قوله: «حيث وقع» إلى «وفما» ساقط من ش.

﴿ نَحْنُ لَهُ ﴾ [البقرة: ١٣٣]، و ﴿ فَمَا نَحْنُ لَكَ ﴾ [الأعراف: ١٣٢]، < و > ^(١) و ﴿ وَمَا نَحْنُ لَكُمْ ﴾ [يونس: ٧٨] وشبهه، وجملته تسعة مواضع ^(٣) - فإنه أدغمَ التَّوْنَ فِي اللَّامِ مِنْ ^(٤) ذلك خاصة؛ وذلك لِلزُّوْمِ حركتها، وامتناعها من الانتقال من الضَّمِّ إِلَى غيرِه ^(٥).

روى الإدغام فِي ذلك مَنْصُوصاً عن اليزيدي ^(٦) ابنُه أبو عبد الرَّحْمَنِ، وأبو شُعَيْبٍ، وبذلك قرأتُ.

وروى ابن جُبَيْر ^(٧) عنه الإظهار فِي ذلك، وعلى الإدغام العملُ، وبه الأخذ ^(٨).

والإدغام فِي هذا قَبِيحٌ مِنْ أَجْلِ سكونِ الحاءِ، وإِنَّمَا هو إخفاءٌ كما تقدَّم. فأما قوله ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ^(٩) ﴾ [الحديد: ١٦] فلم ^(١٠) يُدْغِمه لِأمرين:

(١) زيادةٌ يقتضيها السياق.

(٢) فِي النسختين «فما»، وهو خلاف ما عليه رسم المصحف.

(٣) كذا ورد فِي: الإقناع ١/ ٢٣٠. إلَّا أن المألقي وابن الجزري ذكرا أن جملة ما ورد من هذه المواضع عشرة. ينظر: الدر النثير ٢/ ١٧٦، النشر ١/ ٢٩٤. وهو ما ورد فِي «فهرس» الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ١٠٨ - ١٠٩.

وبصفة عامة فقد ورد الضمير (نَحْنُ) وبعده لام فِي عشرة مواضع من القرآن الكريم.

(٤) فِي ش «فِي».

(٥) ينظر: جامع البيان ٢/ ٤٢٢ - ٤٢٣، التيسير، ص ٢٧ - ٢٨، النشر ١/ ٢٩٤، وقد أضاف ابن الجزري علة أخرى لجواز الإدغام، وهى تكرار التَّوْنِ فِي «نحن»، وكثرة دورها.

(٦) بعده فِي الأصل «عنه»، والذي يظهر أن النَّاسِخَ رَسَمَهَا أولاً ثم عدَّكَ عَنْ ذلك بشطبها جزئياً.

(٧) فِي الأصل «بن».

(٨) ينظر فِي هذا: جامع البيان ٢/ ٤٢٣، التذكرة فِي القراءات الثمان ١/ ٨٣ - ٨٤، الإقناع ١/ ٢٢٩ - ٢٣١، النشر ١/ ٢٩٤ - ٢٩٥.

(٩) بعده فِي ش زيادة «أموا».

(١٠) فِي ش «لم».

لسكون ما قبل التَّوْن، ولسقوط^(١) لام الفعل وهي الياء بعدها، وكلاهما يمنع الإدغام لـ / بَيَّنَّاهُ^(٢) قَبْلُ^(٣).

وأما الرَّاء فكان^(٤) يُدْغَمُها في مثلها، وفي اللَّام لا غير.

فأما مثلها فإنه كان لا يُراعي ما قبلها ولا حَرَكَتُها في نَفْسِها، وذلك نحو قوله [تعالى]^(٥) ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ [البقرة: ١٨٥]، و ﴿أَمْرٌ رَبِّكَ﴾^(٦) [هود: ٧٦]، و ﴿تَخْرِيرَ رَقَبَةٍ﴾^(٧) [المائدة: ٨٩]، و ﴿مَعَ الْأَبْرَارِ * رَبَّنَا﴾ [آل عمران: ١٩٣، ١٩٤]، و ﴿عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ﴾^(٨) [الأعراف: ٧٧]، و ﴿إِلَى أَثَرٍ﴾^(٩) رَحِمَتِ اللَّهِ [الرُّوم: ٥٠]، و ﴿وَأَتْرَكَ الْأَبْحَرُ رَهْوَاً﴾ [الدُّخَان: ٢٤] وشبهه . وجملته^(١١) سبعة وأربعون موضعاً^(١٢).

وأما في اللَّام فإنه كان يُدْغَمُها فيها إذا تحرك ما قبلها، ولا يُراعي حَرَكَتُها في نفسها بأي حَرَكَةٍ تَحَرَّكَتْ، نحو قوله ﴿وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ﴾^(١٣).

(١) في ش «وسقوط» .

(٢) في الأصل «بيته» والتصويب من ش .

(٣) ينظر في هذا: الإقناع ٢٣١/١ .

(٤) في ش «فإنه كان» .

(٥) زيادة من ش .

(٦) وردت هذه الآية في عدة مواضع من القرآن الكريم، في هود: ١٠١، والنحل: ٣٣، ومريم: ٦٤ .

(٧) وردت هذه الآية - أيضاً - في النساء: ٩٢، ووردت في المجادلة: ٣ ﴿تَخْرِيرَ رَقَبَةٍ﴾ .

(٨) وردت هذه الآية في موضع آخر من القرآن، في الناريات: ٤٤ .

(٩) قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي بالالف على الجميع ﴿أَثَرٍ﴾، وقرأ الباقون: ابن كثير

وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر بغير ألف على التوحيد ﴿أَثَرٍ﴾ . التيسير، ص ١٧٥ .

(١٠) زيادة يقتضيها السياق

(١١) في ش «وجملة ذلك» .

(١٢) ذكر ابن الباذش أنها ستة وأربعون موضعاً. الإقناع ٢١٣/١، وذكر المالقي وابن الجزري

أنها خمسة وثلاثون حرفاً. ينظر: الدر الثمير ٨٥/٢، النشر ٢٨٠/١، وهو ما ورد في

«فهرس» الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٨٧ - ٨٨ .

(١٣) وردت هذه الآية في مواضع عديدة من القرآن الكريم، في البقرة: ٢٨٤ ﴿يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ﴾

وآل عمران: ١٢٩، والمائدة: ١٨، والفتح: ١٤ ﴿يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ﴾ .

[المائدة: ٤٠]، و ﴿هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ [هود: ٧٨]، و ﴿و﴾^(١) ﴿وَيَقْدِرَ لَهُ﴾^(٢)،
 [العنكبوت: ٦٢]، و ﴿الْعُمُرُ لَكُمْ لَا﴾^(٣) [النحل: ٧٠]، و ﴿لِيَغْفِرَ﴾^(٤) لَكُمْ ﴿
 [إبراهيم: ١٠]، و ﴿سَخَّرَ لَكُمْ﴾^(٥) [الحج: ٦٥]، و ﴿سَخَّرَ لَنَا﴾
 [الزخرف: ١٣]، و ﴿حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا﴾ [الإسراء: ٩٠]، و ﴿ءَاخِرَ لَا إِلَهَ إِلَّا
 هُوَ﴾ [القصص: ٨٨]، و ﴿مَوَآخِرَ لَتَبْتَغُوا﴾ [فاطر: ١٢] وشبهه.

فإن سَكَنَ ما قبلها راعى حركتها، فإن تحركت بالضم أو الكسر^(٦)
 أدغمها فيها لقوة الضم والكسر.

فالمضمومة نحو قوله ﴿الْآنْهَرُ﴾^(٧) لَهُ^(٨) فِيهَا ﴿[البقرة: ٢٦٦]،
 و﴿الْمَصِيرُ﴾ لَا يُكَلِّفُ اللَّهَ ﴿[البقرة: ٢٨٥، ٢٨٦]، و﴿النَّارُ﴾ لِيَجْزِيَ
 اللَّهَ^(٩) ﴿[إبراهيم: ٥٠، ٥١] و﴿النَّارُ لَهُمْ فِيهَا﴾ [فصلت: ٢٨]، وشبهه.

والمكسورة نحو قوله: ﴿وَالنَّهَارُ لَا يَتِي﴾^(١٠) [آل عمران: ١٩٠]،
 و﴿النَّارُ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ﴾ [هود: ١٠٦]، و﴿كِتَبَ الْأَبْرَارَ لَفِي﴾ [المطففين: ١٨]،

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) وردت هذه الآية في موضع آخر من القرآن الكريم، في سبأ: ٣٩ .

(٣) في النسختين «من العمر...» وهو خلاف ما في المصحف . وقد وردت هذه الآية في
 موضع آخر من القرآن الكريم، في الحج: ٥ ﴿الْعُمُرُ لَكُمْ﴾ .

(٤) في الأصل «يغفر لكم»، والتصويب من ش .

(٥) وردت هذه الآية في مواضع عديدة من القرآن الكريم، في إبراهيم: ٣٢ (مرتين)، ٣٣
 (مرتين)، ولقمان: ٢٠، والجاثية: ١٢، ١٣ .

(٦) في ش «بالكسر» .

(٧) في الأصل «والأنهار»، والتصويب من ش .

(٨) في ش «لهم» .

(٩) «الله» ليست في ش .

(١٠) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، والتكملة من النسخة ش، وفيها زيادة «والنهار
 لعلكم»، وليس في القرآن آية كهذه !

﴿يَا ذِكْرَ لَمَّا﴾ [فصلت: ٤١]، و﴿مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ﴾ [الإنسان: ١]، وشبهه.

وجملة ما جاء من الرءاء المدغمة^(١) في اللام مع الساكن وغيره ستة وثمانون موضعاً^(٢).

فإن^(٣) تحرّكت الرءاء بالفتح وسكن ما قبلها - حرفاً جامداً كان ذلك الساكن أو حرف مدّ ولين - لم يدغمها فيها؛ لِخِفَةِ الْفَتْحَةِ وَالسَّائِنِ^(٤)، وذلك^(٥) نحو قوله [عزّ وجلّ]^(٦) ﴿مِنْ مِصْرٍ لَا مِرَاتِهِ﴾ [يوسف: ٢١]، و﴿الذِّكْرَ لَتَبَيِّنَ﴾ [النحل: ٤٤]، و﴿الْبَحْرَ لَتَأْكُلُوا﴾ [النحل: ١٤]، و﴿الْخَيْرَ﴾^(٧) لَعَلَّكُمْ﴾ [الحج: ٧٧]، و﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ * وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾ [الأنفطار: ١٣، ١٤]، و﴿و﴾^(٨) و﴿وَالْحَمِيرَ لَتَرْكَبُوهَا﴾ [النحل: ٨] و﴿لَنْ تَبُورَ * لِيُوفِّيَهُمْ﴾ [فاطر: ٢٩، ٣٠] وشبهه /

١٩

فإن سكنت الرءاء أدغمها في اللام بلا خلافٍ عنه، إلا ما رواه أحمد بن جبير عن اليزيدي^(٩) عنه^(٩) أنه أظهرها، وهذا^(١٠) إذا قرأ بإظهار

(١) في ش «مدغمة».

(٢) كذا ورد في: الإقناع ١/ ٢١٤، إلا أن ابن الباذش ذكر أنه قيل: إنها أربعة وثمانون موضعاً، وكذا ورد في: النشر ١/ ٢٩٢، وورد في «فهرس» الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري خمسة وثمانون موضعاً. ينظر: ص ١٠٣ - ١٠٤.

(٣) في الأصل «وإن».

(٤) في الأصل «وكان الساكن»، وفوق كلمة «كان» كلمة «لذلك»، وفي ش «وذلك الساكن»، والتصويب من جامع البيان ٢/ ٤١٩.

(٥) «وذلك» ساقطة من ش.

(٦) زيادة من ش.

(٧) في ش «البحر»، تحريف.

(٨) زيادة يقتضيها السياق.

(٩) زيادة من ش.

(١٠) «وهذا» ساقطة من الأصل.

المثلين [و] ^(١) المتقاربين المتحرّكين لا غير ^(٢).

على أن المَعْوَلَ في مذهبه في ^(٣) الوجهين جميعاً على الإدغام، وذلك نحو قوله [عزَّ وجلَّ] ^(٤) ﴿ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ﴾ [آل عمران: ٣١]، و﴿ أَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ ^(٥) [التوبة: ٨٠]، و﴿ آغْفِرْ لَنَا ﴾ ^(٦) [آل عمران: ١٤٧]، و﴿ يَنْشُرْ لَكُمْ ﴾ [الكهف: ١٦]، و﴿ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ ﴾ [مريم: ٦٥]، و﴿ أَنْ أَشْكُرَ لِلَّهِ ﴾ ^(٧) [لقمان: ١٢]، و﴿ وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴾ [الطور: ٤٨]، وشبهه. وجملة ذلك اثنان وخمسون موضعاً ^(٨).

(١) زيادة من ش .

(٢) ذكر الدَّائِي في: جامع البيان ٦٩٣/٢، أن ما رواه ابن جبير وجعفر عن الزبيدي عن أبي عمرو . . . إنما هو إذا استعمل الإظهار في الأول من الحرفين المتحرّكين في مذهبه، فأما إذا استعمل الإدغام فيه فالكل يدغم الراء في حال تحريكها وسكونها بلا خلاف. للجزيد ينظر: التيسير، ص ٤٤، التبصرة في القراءات، لمكي بن أبي طالب القيسي، ص ١١٦، الإقناع ١٨٩/١ - ١٩١، النشر ١٢/٢ - ١٣.

(٣) في ش «على» .

(٤) زيادة من ش .

(٥) في الأصل «يفغر» بدون واو . وقد وردت هذه الآية في مواضع عديدة من القرآن الكريم، في الأنفال: ٢٩، ٧٠، والأحزاب: ٧١، والأحقاف: ٣١، والحديد: ٢٨، والصف: ١٢، والتغابن: ١٧، وفي نوح: ٤.

(٦، ٧) هاتان الآيتان ساقطتان من ش . وقد وردت هذه الآية ﴿وَأَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ في موضعين آخرين: في آل عمران: ١٥٩، والنور: ٦٢، كما وردت ﴿آغْفِرْ لَنَا﴾ في البقرة: ٢٨٦، والحشر: ١٠، والمتحنة: ٥، والتحريم: ٨.

(٨) زيادة يقتضيها السياق .

(٩) في ش «لي» .

(١٠) زيادة يقتضيها السياق .

(١١) كذا ورد في: الإقناع ١٨٩/١ . ولم يرد في القرآن الكريم راء ساكنة بعدها لام سوى هذا العدد المذكور - حَسَبَ إحصاء الحاسب الآلي . ولإدغام الراء في اللام ينظر: جامع البيان ٤١٨/٢ - ٤٢٠، إدغام القراء، للسيرافي، ص ٣٨ - ٤٣، النشر ١٢/٢ - ١٣.

وكان^(١) الخليلُ وسيبويه^(٢) لا يُجيزان إدغام الرَّاءِ في اللَّامِ، من أجل التكرير الذي فيها^(٣)، إذ كان الإدغام^(٤) يذهب فيختل بذلك^(٥)، وَحَكَا^(٦) الإظهار: [«اجْبُرْ لَبْطَةً»^(٧) - وَلَبْطَةٌ : اسمُ رَجُلٍ - قياساً. وأجاز ذلك الكسائي^(٨)، والفرَّاء^(٩)، وَحَكَا^(١٠) سماعاً]^(١١) في نحو: صارَ لَكَ، وصارَ لي عندك شيءٌ^(١٢).

ووافقهما على سماعه، وروايته^(١٣)، وإجازته^(١٤): أبو عمرو، وهو رأسُ اللغة، وإمامُ العربيَّة^(١٥)، وتابعه قراءة^(١٦) يعقوبُ بنُ إسحاق

(١) في ش «وقد كان».

(٢) ينظر: الكتاب ٤ / ٤٤٨.

(٣) في الأصل «فيهما».

(٤) في الأصل «اللام»، تحريف.

(٥) في الأصل «فتختل لذلك».

(٦) في الأصل «وخطنا»، تحريف.

(٧) في ش «أخبر ليطه، ويطه»، وهو تصحيف. والتصويب من الكتاب ٤ / ٤٤٨.

ولَبْطَةً - بالتحريك - مأخوذ من قولهم: تلابط القوم بالسيف إذا تضاربوا. الاشتقاق، لابن دريد، ص ٢٤٠، وذكر ابن فارس أن اللام والباء والطاء أصل صحيح يدل على السقوط والصرع. معجم مقاييس اللغة، ٥ / ٢٣٠ (لبط)، وذكر الجوهري أن لَبْطَةً : اسم رجل - أحد أبناء الفرزدق. الصَّحاح ٣ / ١١٥٦ (لبط).

(٨) الكسائي هو علي بن حمزة، تقدمت ترجمته.

(٩) الفرَّاء هو يحيى بن زياد أبو زكريا الكوفي، شيخ النحاة، روى الحروف عن أبي بكر بن عياش، والكسائي، وروى القراءة عنه سلمة بن عاصم، ومحمد بن الجهم، وغيرهما، توفي سنة ٢٠٧ هـ. غاية النهاية ١ / ٣٧١، بغية الوعاة ٢ / ٣٣٣.

(١٠) ما بين المعقوفين ساقطٌ من الأصل، والتكملة من ش، ومن البحر المحيط ٢ / ٣٧٨.

(١١) في الأصل «صار لي عندك شيء»، ولم يصر لي عندك شيء، وفي ش زيادة كلمة «سماعاً»، وهي تكرار.

(١٢، ١٣) في ش «رواية وإجازة»، وكذا ورد في: البحر المحيط ٢ / ٣٧٨.

(١٤) «وإمام العربية» ساقطة من ش.

(١٥) في ش «وتابعه على القراءة».

الحضرمي^(١) من رواية الوليد [بن] ^(٢) حسان^(٣) عنه، وهو إمامٌ دهره^(٤).
وقد أجازَه - أيضاً -، وسمعه من العرب: أبو جعفر الرؤاسي^(٥)، وهو
إمامٌ من أئمة العربية^(٦).

وكلُّ صادقٍ فيما رواه، ومصيبٌ فيما حكاه، والإحاطة مُمتنعةٌ، وقد
يَسْمَعُ البعضُ ما لا يَسْمَعُ البعضُ، فيلزمُ اتِّباعُ النُّقلِ، والوقوفُ عند الرواية؛
لأن القراءة سُنَّةٌ تُتَّبَعُ، ولا تُعَارَضُ بالقياس ولا بغيره^(٧).

وقد أشبعتُ القولَ في هذه المسألة في كتاب (المصنَّف في البيان^(٨)

والإدغام).

(١) هو يعقوب بن إسحاق بن زيد أبو محمد الحضرمي، أحد القراء العشرة، أخذ القراءة عرضاً
عن سلام الطويل، ومهدي بن ميمون، وغيرهما، وروى القراءة عنه عرضاً الوليد بن حسان
وغيره، توفي سنة ٢٠٥ هـ. غاية النهاية ٣٨٦/٢.
وقد قرأ يعقوب الحضرمي بإدغام الرّاء في اللّام من قوله ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ﴾ آل عمران: ٣١.
البحر المحيط ٤٤٩/٢، وينظر: ٣٧٧/٢ - ٣٧٨.
(٢) زيادةٌ من ش.

(٣) هو الوليد بن حسان النُّوري البصري، روى القراءة عرضاً عن يعقوب الحضرمي، وروى
القراءة عنه عرضاً محمد بن الجهم. غاية النهاية ٣٥٩/٢.
(٤) في ش «عصره».

(٥) في الأصل «الروامي» تحريف. وأبو جعفر الرؤاسي هو محمد بن الحسن بن أبي سارة
الكوفي النحوي، إمام مشهور، روى الحروف عن أبي عمرو، وروى عنه الكسائي
والقراء. غاية النهاية ١١٦/٢.

(٦) في ش «اللغة والعربية». وكذا ورد في: البحر المحيط ٣٧٧/٢ - ٣٧٨.

(٧) لمعرفة موقف العلماء من إدغام الرّاء في اللّام ينظر: المقتضب، للمبرد ٢١٢/١، التكملة،
لأبي علي الفارسي ٢٧٧/٢، إدغام القراء، للسِّيرافي، ص ٣٨ فما بعدها، التبصرة
وال تذكرة، للصِّميري ٩٤٩/٢، شرح شافية ابن الحاجب ٢٧٤/٣، المساعد على
تسهيل الفوائد ٢٦٧/٤، البحر المحيط، ٣٧٧/٢ - ٣٧٨، المتع في التصريف ٧٢٣/٢ فما
بعدها، مع الهوامع ٢٩٩/٦.

(٨) في الأصل «البيان»، والتصويب من ش، وهو ما ورد في موضع آخر من الكتاب،
ص ١٩٨. وقد سبق في قسم الدراسة أن وضّحتُ أن هذا الكتاب ربما يكون كتاب (المفصِّح
عن مذاهب القراء في البيان والإدغام). ينظر: ص ٢٩.

قال أبو عمرو: ولإدغام^(١) الرءاء في اللام [مع ما ذكرناه]^(٢) وَجْهٌ لطيفٌ من القياس، وهو أن لفظ المدغم يصير كلفظ المدغم فيه، فإذا أدغمت الرءاء في اللام صارت / لاماً، واللفظ بلام مُشَدَّدة أسهلٌ وأخفٌ من اللفظ بحرف ٢٠ مكرراً يقوم مقام حرفين، ثم يُلفظ بعده باللام^(٣)، فهذا^(٤) بَيِّنٌ، وبالله التوفيق^(٥).

وقد اختلف أهل الأداء في إمالة الألف التي قبل الرءاء المدغمة في مثلها و^(٦) في اللام، نحو ﴿مَعَ﴾^(٧) الْآبِرَارِ * رَيْنًا ﴿﴾ [آل عمران: ١٩٣، ١٩٤]، ﴿وَالنَّهَارَ﴾^(٨) لَا يَتِي ﴿﴾ [آل عمران: ١٩٠]، و﴿الْآبِرَارِ لَفِي﴾^(٩) [الانفطار: ١٣] وشبهه، وفي إخلاص فتحها^(١٠)، فقال بعضهم: الإمالة^(١١) تمتنع^(١٢) في

(١) في ش «وإدغام».

(٢) زيادة من ش.

(٣) وردت هذه العبارة «فإذا أدغمت الرءاء... إلخ» بنصها في: إدغام القراء، للسيرافي، ص ٤١، وفي: التبصرة والتذكرة، للصيمري، ٩٥١/٢.

(٤) في ش «وهذا».

(٥) إدغام الرءاء في اللام مما تميزه الدراسات الصوتية الحديثة ينظر: الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس، ص ١٩٩ فما بعدها، محاضر جلسات مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة للدورة الأربعين، الجلسة الثانية، ص ٢٣٧ «بحث للدكتور عبدالله الطيب بعنوان: إدغام الرءاء في اللام بين القراء والنخاة».

(٦) في ش «أو».

(٧) في النسخين «من»، تحريف.

(٨) في ش «من النهار».

(٩) هذه الآية ساقطة من ش.

(١٠) الفتح: عبارة عن فتح القارئ لفيه بلفظ الحرف، وهو فيما بعده ألف أظهر. ويقال له - أيضاً -: التخميم، وربما قيل له النصب. النشر ٢٩/٢.

(١١) الإمالة: أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء. ينظر: الإقناع ١/٢٦٨، القواعد والإشارات، ص ٥٠، النشر ٣٠/٢.

(١٢) في ش «تمنع».

ذلك ؛ لذهاب الجالب^(١) لها - وهي الكسرة - بالإدغام ، وهذا مذهب ناس من البصريين النحويين ، وقوم من أهل الأداء المتصدرين ، منهم : أبو الحسين^(٢) ابن المنادي ، وأحمد بن نصر الشاذلي ، ومحمد بن عبدالله بن أشت^(٣) ، والحسين^(٤) بن محمد بن حبش الدينوري^(٥) ، وغيرهم .

وقال آخرون - وهم الأكثر^(٦) - : الإمالة ثابتة في ذلك مع الإدغام كثبتها مع غيره^(٧) من جهتين^(٨) : إحداهما^(٩) - الإعلام^(١٠) والإشعار بأن هذا الضرب يستحق ذلك مع غير الإدغام وعند الانفصال ، والثانية - أن [من]^(١١) مذهب أبي عيمرو الإشارة إلى حركة الحرف المدغم ، فالحركة على ذلك مُضعفة ولم تذهب رأساً ، بل هي تُنوى وتُركد^(١٢) ، وإذا كان ذلك كذلك فلا بد من الإمالة ؛ لأن الجالب لها غير معدوم ، على أن تسكين الحرف للإدغام

(١) في ش «الحال» ، تحريف .

(٢) في النسختين «الحسن» ، تحريف ، والصواب ما أثبت .

(٣) هو محمد بن عبدالله بن محمد بن أشت أبو بكر الأصبهاني ، قرأ على ابن مجاهد وابن يعقوب المعدل وغيرهما ، وقرأ عليه خلف بن إبراهيم وعبدالمعمر بن غلبون وغيرهما ، توفي بمصر سنة ٣٦٠ هـ . غاية النهاية ٢ / ١٨٤ .

(٤) في ش «الحسن» ، تحريف .

(٥) في الأصل «الدقوي» - كذا - وهو تحريف . والدينوري هو الحسين بن محمد بن حبش بن حمدان أبو علي الدينوري ، قرأ على أبي عمران موسى بن جرير الرقي ، وأبي بكر بن مجاهد ، وغيرهما ، وروى القراءة عنه محمد بن إبراهيم البقار ، وابن زنجويه ، توفي سنة ٣٧٣ هـ . غاية النهاية ١ / ٢٥٠ .

(٦) في ش «الأكثر» .

(٧) في الأصل «غيرها» .

(٨) في الأصل «وجهين» .

(٩) في الأصل «أحدهما» .

(١٠) في ش «الإدغام» ، تحريف .

(١١) زيادة من ش .

(١٢) في النسختين «تراد» ، تصحيف ، والتصويب من : جامع البيان ٢ / ٤١٩ .

عارضٌ بمنزلة تسكينه للوقف، إذ قد لا يُدغم ولا يُوقف عليه، والعارضُ لا يُعتدُّ به، ولا تُغيَّرُ له الأصول.

وهذا مذهب أحمد بن يحيى ثعلب^(١)، وأبي بكر بن مُجاهد، وسائر أصحابه، وبذلك قرأتُ، وبه أخذ^(٢).

وأما اللام فإنه كان يُدغمها / في مثلها، وفي الرأ لا غير . ٢٠/ب

فأما مثلها فإنه كان لا يُراعي ما قبلها، سواء سكن أو تحرك، نحو قوله ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ [البقرة: ١١]، و﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾^(٤) [البقرة: ٢٢]، و﴿جَعَلَ لَكَ خَيْرًا﴾ [الفرقان: ١٠]، و﴿الْأَمْثَالِ لِلنَّاسِ﴾^(٥) [إبراهيم: ٢٥]، و﴿قَالَ لَمْ أَكُنْ﴾ [الحجر: ٣٣]، و﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٢٤]، و﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [البقرة: ١١٧]، و﴿الرَّسُولَ لَوْ جَدُّوا﴾^(٧)

(١) ثعلب هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد بن يسار الشيباني، روى القراءة عن سلمة بن عاصم، والقراء، وروى القراءة عنه ابن مجاهد، ومحمد بن القاسم الأنباري، توفي سنة ٢٩١ هـ. غاية النهاية ١/١٤٨، طبقات النحويين واللغويين، ص ١٤١، بغية الوعاة ١/٣٩٦.

(٢) تنظر هذه المسألة في: جامع البيان ٢/٤١٩، النشر ١/٢٩٦ فما بعدها، ٢٩٩، ٢/٥٤، ٧٢ فما بعدها، إدغام القراء، للسريافي، ص ٤١، الإمالة في القراءات واللهجات العربية، د. عبدالفتاح شلبي، ص ٢٨٢.

(٣) في الأصل «إذا» بدون واو. وقد وردت هذه الآية ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ في مواضع متعددة من القرآن الكريم. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ص ٥٧٦.

(٤) في النسختين «يجعل لكم»، والذي ورد في القرآن ﴿يَجْعَلُ لَكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٩، الحديد: ٢٨، نوح: ١٢، إنما هو بالإدغام الصغير، ولعل ذلك من تحريف النسخ، وقد أثبت ما غلب على ظني أنه الصواب.

وقد وردت هذه الآية ﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾ في مواضع متعددة من القرآن. ينظر: النشر ١/٣٠٢.

(٥) وردت هذه الآية ﴿الْأَمْثَالِ لِلنَّاسِ﴾ - أيضاً - في النور: ٣٥.

(٦) في النسختين «إنما». وقد وردت هذه الآية - أيضاً - في: آل عمران: ٤٧، مريم: ٣٥، غافر: ٦٨.

(٧) بعده في ش زيادة «الله».

[النساء: ٦٤]، وشبهه. وجملة ذلك مائتا موضع وخمسة عشر موضعاً^(١).

واختلف أهل الأداء في موضعين من هذا الباب، وهما قوله [تعالى]^(٢) في يوسف [٩] ﴿يَخْلُ لَكُمْ﴾، وقوله^(٣) في الحجر [٥٩، ٦١] والنمل [٥٦] والقمر^(٤) [٣٤] ﴿ءَالَ لُوطٍ﴾، فكان ابن^(٥) مجاهد، وابن^(٦) المنادي، والنقّاش^(٧)، لا يرون الإدغام في ذلك؛ لأنّ قوله ﴿يَخْلُ﴾^(٨) منقوص اللّام، فإن أدغمت عينه لحقه إعلالان، ولأنّ ﴿ءَالَ﴾^(٩) قليل^(١٠) الحروف، فاكتفى بذلك فيه عن خفة الإدغام.

وكان الدّاجوني وغيره يرون الإدغام في ذلك، وبه قرأت؛ لأنهما مثلان^(١١).

(١) كذا ورد في: الإقناع ٢٢٣/١، الدر النثير ٦٤/٢. إلّا أن ابن الجزري ذكر أنها مائتان وعشرون حرفاً. النشر ٢٨١/١. ولعله أضاف إلى ما ذكره الدّاني وغيره المواضع الخمسة المختلف فيها. للمزيد ينظر: «فهرس» الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٩٠ - ٩٣.

(٢) زيادة من ش.

(٣) بعده في ش زيادة «تعالى جلّ ثناؤه».

(٤) زيادة من ش.

(٥، ٦) في الأصل «بن». وينظر رأي ابن مجاهد في: السبعة، ص ١١٧، التذكرة في القراءات ٨٠/١، جمال القراء ٤٩١/٢.

(٧) النقّاش هو أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد بن هارون بن جعفر، مقرأ ومفسّر، أخذ القراءة عرضاً عن أبي ربيعة وجماعة كثيرة، وأخذ القراءة عنه عرضاً ابن أخته وغيره، توفي سنة ٣٥١ هـ. غاية النهاية ١١٩/٢.

(٨) في ش «يخل لكم».

(٩) «ولأنّ ءال» ساقطة من ش.

(١٠) في ش «و قليل»، سهو من الناسخ.

(١١) في ش «مثلين»!

والإدغام عندي في ﴿يَخْلُ لَكُمْ﴾ قبيحٌ من وجهين: أحدهما - أنه منقوصٌ كما ذكرنا^(١)، فالإدغام يُخْلُ به، والثاني - كونُ ما قبل اللام فيه ساكناً غيرَ حرفٍ مدٍّ ولين، والوجه فيه أن يكون مُخْفًى^(٢) على ما تقدم.

وأما ﴿ءال لوطٍ﴾ فالإدغام عندي فيه^(٣) حَسَنٌ، وقد رواه منصوصاً عن أبي عمرو عِصْمَةَ بن عُرْوَةَ^(٤) الفُقَيْمِي^(٥)، وبه^(٦) كان يختار أبو القاسم بن شاذان^(٧)، وعامةُ أهل الأداء من أصحاب أبي عبد الرحمن، وأبي شُعَيْبٍ، وابن^(٨) سَعْدَانَ، عن اليزيدي.

والاعتلال في امتناعه^(٩) بقلة حروف الكلمة^(١٠) لا يَصِحُّ؛ لأن ذلك لو كان صحيحاً لَوَجِبَ أن لا يُدْغَمَ ﴿لَكَ كَيْدًا﴾ / [يوسف: ٥] وشبهه، إذ هو ١/٢١ - لا شك^(١١) - أقلُّ حروفاً من ﴿ءال﴾؛ لكونه على حرفين، وكون ﴿ءال﴾ على ثلاثة أحرف: فاءٌ، وعينٌ، ولامٌ.

(١) في ش «ذكرناه».

(٢) في الأصل «مخفى»، تحريف، والتصويب من ش. والعبارة بنصّها في: الإقناع ١/ ٢٢٤.

(٣) في ش «فيه عندي»، تقديم وتأخير.

(٤) في الأصل «عده» - كذا -، تحريف.

(٥) في ش «والفقيمي»، سهوٌ من الناسخ. وعِصْمَةُ بن عُرْوَةَ هو أبو نجيح الفُقَيْمِي البصري،

روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء، وعاصم بن أبي النجود، روى عنه الحروف يعقوب

الحضرمي، والعباس بن الفضل، وغيرهما. غاية النهاية ١/ ٥١٢.

(٦) في الأصل «له».

(٧) في ش «سادان»، تصحيف. وأبو القاسم بن شاذان هو العباس بن الفضل بن شاذان بن

عيسى الرازي، أستاذ متقن مشهور، روى القراءة عرضاً عن أبيه، وروى الحروف عن أحمد

ابن أبي سريح وغيره، روى القراءة عنه النقاش، وابن شنبوذ، وغيرهما، بقي إلى سنة

٣١٠ هـ. غاية النهاية ١/ ٣٥٢.

(٨) في الأصل «بن».

(٩) بعده في ش زيادة «فيه».

(١٠) قال بهذا ابن مجاهد في: السبعة ص ١١٧. وينظر: جامع البيان ٢/ ٣٩٥، الدر الشير

١١٧/ ٢ - ١١٩.

(١١) في ش «لا أشك».

وإذا صحَّ الإظهارُ فيه بالنَّصِّ - ولا أعلمُهُ جاء من طريق اليزيدي، وإنما رواه عنه معاذُ بن مُعَاذِ بْنِ مُعَاذِ الْعَنْبَرِيِّ^(١) - فإنَّما^(٢) هو عندي من أجل اعتلال عَيْنِهِ لا غير؛ لأنها كانت هاء^(٣)، وقيل واوا^(٤)، فأبدلت الهاءُ همزةً ثم قُلِبَتْ أَلِفًا لسكونها، فكَرِهَ الإدغامُ لذلك.

والدَّلِيلُ على أنَّ أصلَ عَيْنِ^(٥) الفعل في ذلك همزةٌ، وأنَّ الأصلَ «أهلٌ» - أنك إذا صَغَرْتَ قُلْتَ: «أهَيْلٌ»، فأبدلت الهاءُ همزةً^(٦) كما أبدلت في «هَرَقْتُ الماءَ» و«أَرَقْتُ الماءَ»، و«هَيَّاكَ» و«إِيَّاكَ»، و«هَيْهَاتَ» و«أَيْهَاتَ»، ونظائر ذلك^(٧)، وهو قولُ جميعِ النُّحَوِيِّينَ^(٨) إلاَّ الكَسَائِيَّ^(٩)، فإنَّ الأصلَ عنده «أولُ»، فلمَّا تحرَّكت الواوُ وانفتح ما قبلها انقلبت أَلِفًا، وتصغيرُهُ «أَوَيْلٌ»^(١٠).

(١) هو معاذُ بنِ معاذِ بنِ نصرِ بنِ حسانِ بنِ الحسنِ بنِ مالكِ أبو عبد الله العنبري، قاضي البصرة، روى القراءة عن أبي عمرو، وهو من المكثرين عنه. قال ابن معين: ثقة، وقال البخاري: مات سنة ١٩٦ هـ. غاية النهاية ٣٠٢/٢.

(٢) في الأصل «وإنما»، والتَّصْوِيبُ من نسخة ش، ومن جامع البيان ٣٩٥/٢، والنشر ٢٨٢/١.

(٣) هذا قول البصريين، كما ذكر الدَّانِي في: جامع البيان ٣٩٥/٢، وابن الجزري في: النشر ٢٨٢/١.

(٤) هذا قول الكوفيين، كما ذكر الدَّانِي، وابن الجزري. ينظر: المصدران السابقان.

(٥) في ش «فاء»، وَهَمَّ من النسخ.

(٦) في الأصل «الهمزة هاء»، والتَّصْوِيبُ من ش، ومن الإقناع ٢٢٥/١.

(٧) في الأصل كلمة غير مقروءة «في بظاياه كذلك» - كذا -، وفي ش «في نظائره لذلك». وكذا ورد النص في الإقناع ٢٢٦/١ - كما أثبت المحقق - رحمه الله -، ولعلَّ الصَّوَابَ ما أثبتته.

(٨) قال بهذا: سيبويه، الكتاب ١٩٩/٢، وابن جني، سر صناعة الإعراب ١٠١/١ - ١٠٧، وأبو جعفر النحاس، إعراب القرآن ١٧٢/١، وابن عصفور، الممتع ٣٤٨/١، والاسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب ٢٠٨/٣.

(٩) ينظر رأي الكسائي في: شرح شافية ابن الحاجب ٢٠٨/٣، الدر المصنوع، للسَّمين الحلبي، ٣٤١/١.

(١٠) بعده في ش زيادة «وبالله التوفيق». وللمزيد حول رأي أبي عمرو الدَّانِي، وموقف القُرَّاء منه، ينظر: جامع البيان ٣٩٥/٢، التيسير، ص ٢١، التذكرة في القراءات =

وأماً في الرَّاء فإنه كان يُدغمها فيها إذا تحرك ما قبلها، ولا^(١) يُراعي حركتها في نفسها بأي حركَةٍ تحركت، نحو قوله [تعالى]^(٢) ﴿رُسُلُ رَبِّكَ﴾ [هود: ٨١]، و﴿سُبُلُ رَبِّكَ﴾ [النحل: ٦٩]، و﴿كَمَثَلُ رِيحٍ﴾ [آل عمران: ١١٧]، و﴿جَعَلَ رَبُّكَ﴾^(٤) [مريم: ٢٤]، و﴿فَعَلَ رَبُّكَ﴾^(٥) [الفجر: ٦]، وشبهه.

فإن سكّن ما قبلها راعى حركتها، فإن تحركت بالكسر أو بالضم أدغمها فيها لقوة هاتين الحركتين.

فالمكسورة^(٦) نحو قوله عز وجل^(٧) ﴿إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ﴾ [النحل: ١٢٥]، و﴿وَالِىَ الرُّسُولِ رَأَيْتَ﴾^(٨) [النساء: ٦١]، و﴿مِنْ فَضْلِ رَبِّى﴾ [النمل: ٤٠]، وشبهه.

والمضمومة نحو قوله ﴿وَإِسْمَاعِيلَ رَبَّنَا﴾ [البقرة: ١٢٧]، و﴿مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا﴾ [البقرة: ٢٠٠، ٢٠١]، و﴿فَيَقُولُ رَبِّى﴾ [الفجر: ١٥، ١٦]، و﴿تَاوِيلَ رُؤْيَى﴾ [يوسف: ١٠٠]، و﴿الْقَوْلُ رَبَّنَا﴾ [القصص: ٦٣]، و﴿لَقَوْلِ رَسُولٍ﴾^(٩) [الحاقة: ٤٠]، وشبهه.

= الشمان ٨٠/١، الإقناع ٢٢٣/١ - ٢٢٧ (وفيه ردّ ابن الباذش على الداني في رأيه المذكور)، الدر الثير ١١٧/٢ - ١١٩، النشر ٢٨١/١.

(١) في الأصل «وآلا»، تحريف.

(٢) زيادة من ش.

(٣) هذه الآية ليست في ش.

(٤) بعده في ش زيادة هذه الآية و«سبيل ربك».

(٥) وردت هذه الآية في سورة الفيل: ١ - أيضاً.

(٦) في الأصل «المكسورة»، وفي ش «فالمكسور»، ولعلّ الصواب ما أثبت.

(٧) في ش «تعالى».

(٨) زيادة يقتضيها السياق.

(٩) في الأصل بعد هذه الآية زيادة قوله تعالى ﴿الَّذِينَ رَأَوْا﴾ [الأنعام: ٧٦]، وهي مُحْكَمَةٌ في هذا

الموضع؛ لأن اللام هنا مضمومة، وليست مكسورة.

(١٠) هذه الآية ليست في ش. وقد وردت في موضع آخر من القرآن الكريم، في التكويد: ١٩.

وجملة إدغام اللام^(١) في الرء مع / الحركة والسّاكن أحدٌ وسبعون ٢١/ب
موضعاً^(٢).

فإن^(٣) تحرّكت اللام بالفتح وسكّن ما قبلها لم يدغمها فيها؛ لخفة
الفتحة والسّاكن، نحو قوله [تعالى]^(٤) ﴿فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ﴾ [الحاقة: ١٠]،
و ﴿فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا^(٥)﴾ [النافقون: ١٠]، و ﴿أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾ [غافر: ٢٨]،
و ﴿السَّيِّلَا^(٦) * رَبَّنَا﴾ [الأحزاب: ٦٧، ٦٨]، وشبهه .

واستثنى من ذلك - أيضاً - أصلاً مطّرداً، وهو ما جاء من لفظ « قال »
خاصّةً، نحو قوله [تعالى]^(٧) ﴿ قَالَ رَبِّ^(٨)﴾ [آل عمران: ٣٨]، و ﴿ قَالَ
رَبُّكَ^(٩)﴾ [البقرة: ٣٠]، و ﴿ قَالَ رَبَّنَا^(١٠)﴾ [طه: ٥٠]، و ﴿ قَالَ رَبُّكُمْ^(١١)﴾

(١) هذه العبارة « جملة إدغام اللام » ساقطة من الأصل، والتكملة من ش .
(٢) كذا ورد في: الإقناع ١/ ٢٢٧، إلا أن ابن الجزري ذكر أنها أربعة وثمانون حرفاً .
النشر ١/ ٢٩٤، وكذلك ورد في « فهرس » الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري،
ص ١٠٥-١٠٧ .

(٣) في الأصل « وإن » .

(٤) زيادة من ش .

(٥) « لولا » ليست في ش .

(٦) في النسختين « السبيل »، ورُسمت في المصحف « السَّيْلَا » . وقد قرأ أبو عمرو وحمزه
بغير ألف في حالي الوصل والوقف، وقرأ بألف في الوقف دون الوصل ابن كثير والكسائي
وحفص وخلف، وقرأ الباقر بإثباتها في الحالين . ينظر: السبعة، ص ٥١٩، التيسير،
ص ١٧٨، الإقناع ٢/ ٧٣٦، النشر ٢/ ٣٤٧-٣٤٨ .

(٧) زيادة من ش .

(٨) في ش « ربي » . وقد وردت هذه الآية في مواضع متعددة من القرآن الكريم، ينظر: « فهرس »
الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ١٠٥-١٠٧ .

(٩) وردت هذه الآية في مواضع أخرى من القرآن الكريم، ينظر: المصدر السابق، ص ١٠٥-
١٠٧ .

(١٠) هذه الآية ساقطة من ش . وقد وردت هذه الآية في مواضع أخرى من القرآن الكريم . ينظر:
المصدر السابق .

(١١) وردت هذه الآية في مواضع أخرى من القرآن الكريم . ينظر: المصدر السابق، ص ١٠٥-
١٠٧ .

[الشعراء: ٢٦]، وشبهه، وجملته أربعة وأربعون موضعاً^(١)، فأدغم اللام في الرء في ذلك حيث وقع بلا خلافٍ عنه في الأداء، نصّ على ذلك عن اليزيدي [ابنه، و]^(٢) أبو شعيب السوسي^(٣).

وقياس ذلك [عندي]^(٤) ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ في المائدة [٢٣]، < و >^(٥) ﴿وَقَالَ رَجُلٌ﴾ في المؤمن^(٦) [٢٨]، إلا أن النصّ عن اليزيدي إنّما جاء في ﴿قَالَ رَبٌّ﴾ لا غير، ولا فرق بين ذلك وبينه، [و]^(٧) بالإدغام [قرأته]^(٨) طرداً للقياس، وعلى ذلك أهل الأداء مُجمعون.

وإنّما خصّ أبو عمرو هذه اللام بالإدغام - أعني لام «قال» - ؛ لأن الساكن الذي قبلها ألفٌ، وهي في مقام حركة لقوة المد الذي فيها^(٩)، وشدة خفائها يلزم^(١٠) حركة ما قبلها، فكان اللام قد وليتها فتحة لذلك^(١١)، وإذا

(١) كذا ورد في الإقناع ١/ ٢٢٧، ولم يرد بشأنها شيء عند ابن الجزري! ينظر: النشر ١/ ٢٩٤. وقد وهم مُحقق كتاب «الإدغام الكبير» لأبي عمرو بن العلاء البصري «فعدّها أربعة وثمانين حرفاً» ينظر: ص ٢٤، أما المألقي فذكر أنها ثمانية وأربعون موضعاً ينظر: الدر الثمير ١٧٤/ ٢ - ١٧٥، ويظهر أنه أدخل في هذه المواضع ما ورد من قوله تعالى ﴿قَالَ رَجُلٌ﴾ غافر: ٢٨، و﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ المائدة: ٢٣.

(٢) زيادة من ش. وقد وردت في: جامع البيان ٢/ ٤٢١.

(٣) «السوسي» ساقطة من ش.

(٤) زيادة من ش.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) هي سورة غافر - كما تقدم -.

(٧) زيادتان من ش.

(٩) في ش «وهي في نية حركة لقوة التي قبلها ألف مقام حركة لقوة التي قبلها المد الذي فيها»، وهذا تكرار بسبب انتقال نظر الناسخ.

(١٠) في ش «بلزوم». ويلاحظ أن قول القدماء بأن الألف حرف خفي، [ينظر: الكتاب ٢/ ٢٦٢، ٤٢١، ١٦٥/ ٤، ١٩٥، الرعاية، ص ١٢٧]، لا يتفق ونتائج الدراسات الصوتية الحديثة. ينظر: عن علم التجويد القرآني، ص ١١١ فما بعدها، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ص ٣٢٦ فما بعدها.

(١١) في ش «لذلك فتحة»، تقديم وتأخير.

وَكَيْهًا ذَلِكَ أَذْغَمَهَا فِي الرَّاءِ بِلا خلاف، نحو [قوله] ^(١) ﴿جَعَلَ رَبُّكَ﴾ ،
و ﴿فَعَلَ رَبُّكَ﴾ ، و ﴿أَنْزَلَ رَبُّكُمْ﴾ ^(٢) [النحل: ٢٤، ٤٠] وشبهه ^(٣).

فَإِنْ قَالَ [قائل ^(٤)]: يَلْزَمُ عَلَى هَذَا أَنْ يُدْغِمَ اللَّامُ فِي قَوْلِهِ ^(٥) ﴿فَيَقُولَ رَبُّ﴾ ؛ لِأَنَّ الْوَاوَ الَّتِي قَبْلَهَا حَرْفٌ مَدٌّ، وَهِيَ فِي نِيَّةٍ حَرَكَةٍ، وَأَصْلُهَا ذَلِكَ. وَكَذَا ^(٦) يَلْزَمُهُ أَنْ يُدْغِمَهَا ^(٧) [فِي قَوْلِهِ] ^(٨) ﴿رَسُولَ رَبِّهِمْ﴾ و ﴿الْأَسْبِيلَ﴾ * رَبَّنَا ؛ لِأَنَّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ حَرْفَا مَدٍّ كَالْأَلْفِ - قِيلَ: ذَلِكَ غَيْرُ ^(٩) لَازِمٍ؛ مِنْ حَيْثُ كَانَ الْمَدُّ الَّذِي فِي / الْأَلْفِ لِلزُّومِ حَرَكَةً مَا قَبْلَهَا أَقْوَى مِنَ الْمَدِّ الَّذِي ١/٢٢ فِيهِمَا ^(١٠)؛ لِتَغْيِيرِ ^(١١) حَرَكَةٍ مَا قَبْلَهُمَا ^(١٢) مِنْهُمَا ^(١٣)، وَلِذَلِكَ جَازَ ^(١٤) جَعَلَ الهمزة بعدهما بَيْنَ بَيْنٍ فِي نَحْوِ «سَائِلَ» ^(١٥)، و «جاءك»، و «هاؤم»، وشبهه، كما تُجْعَلُ بَعْدَ الْمُتَحَرِّكِ سَوَاءً ^(١٦).

(١) زيادة من ش .

(٢) فِي ش «وَأَنْزَلَ رَبُّكُمْ وَفَعَلَ رَبُّكَ»، تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ .

(٣) ذَكَرَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ أَنَّ عِلَّةَ تَخْصِيصِ لَامٍ «قَالَ» بِالْإِدْغَامِ هِيَ كَثْرَةُ دَوْرَاهَا . النشْر ٢٩٤ / ١ .

(٤) زيادة من ش .

(٥) فِي الْأَصْلِ «يَلْزَمُ أَنْ يُدْغِمَ عَلَى هَذَا اللَّامُ فِي قَوْلِهِ»، تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ .

(٦) فِي ش «وَكَذَلِكَ» .

(٧) فِي الْأَصْلِ «يُدْغِمُ» .

(٨) زيادة من ش .

(٩) فِي الْأَصْلِ «لَا غَيْرَ»، تَحْرِيفٌ .

(١٠) فِي النُّسخَتَيْنِ «فِيهَا»، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أُثْبِتُ . يَنْظُرُ: التَّحْدِيدُ فِي الْإِتْقَانِ وَالتَّجْوِيدِ، ص ١٠٩ .

(١١) فِي ش «لِتَغْيِيرِ» .

(١٢) فِي النُّسخَتَيْنِ «قَبْلَهَا»، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أُثْبِتُ .

(١٣) «مِنْهُمَا» سَاقِطَةٌ مِنْ ش .

(١٤) فِي الْأَصْلِ «خَازَ»، وَفِي ش «جَارَ» تَصْحِيفٌ، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتُ .

(١٥) فِي ش «سَأَلَ سَائِلًا» .

(١٦) فِي ش «سَوَى» .

و^(١) الواو والياء إذا كانت حركة ما قبلهما ^(٢) منهما ^(٣) فإنهما ^(٤) مُشْتَبِهَان ^(٥) بها، ولا يجوز جعلُ الهمزة بعدهما ^(٦) يَيْنَ يَيْنَ؛ لتقدير السكون الخالص فيهما، وهمزة يَيْنَ يَيْنَ تَقْرُبُ من الساكن، فكان يلتقي ساكنان، فامتنع لذلك جعلُهما ^(٧) بعدهما ^(٨) يَيْنَ يَيْنَ، فدلَّ ذلك على الفرق بين الألف ^(٩) وبين الواو والياء فيما تقدّم، في ^(١٠) تقدير الحركة والسكون، وقوّة الإدغام وضعفه، وبالله التوفيق.

وأما الضّاد فلم تَلَقْ ^(١١) مثلها، ولم يُدغمها في شيء، إلا في الشّين وَحَدَهَا، وذلك موضع ^(١٢) واحد في النور [٦٢] قوله [تعالى] ^(١٣) ﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾. روى ذلك منصوفاً فيه أبو شُعَيْب السُّوسِي ^(١٤)، عن اليزيدي، عنه ^(١٥).

(١) «و» ساقطة من ش.

(٢) في ش «ما قبلها».

(٣) في الأصل «لأما»، تحريف.

(٤) في ش «فإنما هما».

(٥) في ش «مشبهان».

(٦) في ش «بعدها».

(٧) في الأصل «وجعلهما»، وفي ش «من جعلهما»، ولعلّ الصواب ما أثبت.

(٨) في ش «بعدها».

(٩) في ش «بين الألف والياء».

(١٠) في ش «من».

(١١) في الأصل «يلق».

(١٢) في ش «في موضع».

(١٣) زيادة من ش.

(١٤) «السوسي» ساقطة من ش.

(١٥) ينظر: جامع البيان ٢/٤٠٦، التيسير، ص ٢٣-٢٤، التذكرة في القراءات

الثمان ١/٧٩، إدغام القرّاء، للسّيرافي، ص ٤٥ فما بعدها، الإقناع ١/٢١٦، الدر النثير

١٤٣/٢-١٤٥، النشر ١/٢٩٣.

وقال ابن جُبَيْر : أَكْثَرُ ظَنِّي أَنِّي قَرَأْتُهُ عَلَى الْيَزِيدِيِّ بِالْإِدْغَامِ ^(١) .
 وحكى بعضُ شيوخنا أَنَّ ابْنَ مُجَاهِدٍ كَانَ لَا يُمَكِّنُ مِنْ إِدْغَامِهَا إِلَّا
 حَافِظًا ^(٢) .

وقياسُ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي النَّحْلِ [٧٣] ﴿وَالْأَرْضُ شَيْئًا﴾ ، وَلَا أَعْلَمُ خِلَافًا
 بَيْنَ أَهْلِ الْأَدَاءِ فِي إِظْهَارِهِ ^(٣) ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا إِلَّا إِرَادَةَ ^(٤) الْجَمْعِ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ
 لِفُشُوهُمَا ، وَالْإِعْلَامِ ^(٥) بِأَنَّ ^(٦) الْقِرَاءَةَ ^(٧) لَيْسَتْ بِقِيَاسٍ مُطَرَّدٍ دُونَ ^(٨) [أَثَرٍ] ^(٩)
 مُتَّصِلٍ .

فَأَمَّا قَوْلُهُ فِي عَبَسَ [٢٦] ﴿ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا﴾ فَمُظْهِرٌ؛ لِأَنَّ الضَّادَ
 مُفْتَوَحَةً فِيهِ ^(١٠) خَفِيفَةً ^(١١) .

(١) جاء في الإقناع ٢١٧/١ ما نصّه : «وذكر ابن جُبَيْر ﴿الْأَرْضَ ذُلُولًا﴾ فقال : أَكْثَرُ مَا يَسْبِقُ
 إِلَيَّ أَنَّهَا مُدْغَمَةٌ» .

(٢) ينظر الخبر في : جامع البيان ٤٠٦/٢ ، النشر ٢٩٣/١ .

(٣) ينظر : التذكرة في القراءات الشمان ٧٩/١ . وذكر ابن الباذش أَنَّ أَبَا شُعَيْبٍ أَدْغَمَ الضَّادَ فِي
 الشَّيْنِ فِي هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ ، كَذَا قَالَ الْخَزَاعِيُّ عَنْهُ بِالْإِدْغَامِ فِيهِمَا ، كَمَا أَنَّ الْأَهْوَازِي ذَكَرَ عَنْ ابْنِ
 الْمُنَادِي عَنِ الصَّوَّافِ عَنِ ابْنِ غَالِبٍ عَنْ شُجَاعٍ إِدْغَامَ الضَّادِ فِي الشَّيْنِ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ . الإقناع ٢١٦/١ .

(٤) فِي الْأَصْلِ عِبَارَةٌ غَيْرُ مَقْرُوءَةٍ «أَنَّ لَارَاهُ» - كَذَا - ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ ش ، وَمِنْ الدَّرِ الثَّيْرِ ١٤٣/١ .

(٥) فِي ش «وَالْإِدْغَامُ» ، تَحْرِيفٌ .

(٦) فِي ش «لَا» ، وَالصَّوَابُ مَا أُبْتِئَهُ .

(٧) فِي الْأَصْلِ «لَا الْقِرَاءَةُ» - كَذَا - ، تَحْرِيفٌ .

(٨) «دُونَ» سَاقِطَةٌ مِنْ ش .

(٩) زِيَادَةٌ مِنْ ش . وَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ مِنْ قَوْلِهِ : «وَلَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا . . .» إِلَى «أَثَرٍ مُتَّصِلٍ»

فِي : جَامِعِ الْبَيَانِ ٤٠٦/٢ ، عَلَى النِّحْوِ التَّالِي : «وَلَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا إِلَّا الْجَمْعُ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ ، مَعَ

الْإِعْلَامِ بِأَنَّ الْقِرَاءَةَ لَيْسَتْ بِالْقِيَاسِ دُونَ الْأَثَرِ» ، وَعَنْهُ نَقَلَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي : النِّشْرِ ٢٩٣/١ ،

وَيَنْظُرُ : الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ ١٠/١ ، ١١ ، كَمَا وَرَدَتْ - مَعَ اخْتِلَافِ الْمَقَامِ - فِي : الْمَوْضِعِ لِلْمَذَاهِبِ

الْقِرَاءِ وَاخْتِلَافِهِمْ فِي الْفَتْحِ وَالْإِمَالَةِ ، ص ١٢٥ ، ٣٣٠ ، هَكَذَا : «وَعَلَّةُ ذَلِكَ أَنَّهُ أَرَادَ الْجَمْعَ

بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ؛ لِفُشُوهُمَا ، وَصَحَّةُ الْأَثَرِ بِهِمَا» .

(١٠) فِي ش «وَهِيَ» .

(١١) ذَكَرَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ أَنَّ الْقَاضِي أَبَا الْعَلَاءِ انْفَرَدَ عَنْ ابْنِ حَبَّشٍ عَنِ السُّوسِيِّ بِإِدْغَامِهِ ، وَتَابِعَهُ

الْأَدَمِيُّ عَنْ صَاحِبِيهِ فَخَالَفَا سَائِرَ الرُّوَاةِ ، وَالْعَمَلُ عَلَى مَا عَلَيْهِ الْجُمْهُورُ . النِّشْرِ ٢٩٣/١ .

وَيَنْظُرُ : الإقناع ٢١٦/١ .

وقد روى القاسم بن عبدالوارث عن أبي عمر الدُّوري عن اليزيدي عنه إدغامها / - إذا انكسرت - في الذَّال، في ^(١) نحو قوله ^(٢) ﴿مِلْءُ الْأَرْضِ ٢٢/ب دَهَبًا﴾ [آل عمران: ٩١]، و ﴿يَبْعُضُ ^(٣) ذُنُوبُهُمْ﴾ [المائدة: ٤٩]، و ﴿مِنْ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ﴾ [المائدة: ٣٣]، و ﴿و ^(٤) وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾ [الطارق: ١٢]، وشبهه ^(٥).

وروى أحمد بن جبير عن اليزيدي عنه الإدغام في قوله [تعالى] ^(٦) في الملك [١٥] ﴿الْأَرْضَ ذَلُولًا﴾، والضَّادُ مفتوحة ^(٧)، وليس العملُ على ذلك؛ لاستطالة ^(*) الضَّاد، وقُوَّتُها، وزيادة صوتها ^(٨).

(١) «في» ليست في ش.

(٢) «قوله» ليست في ش.

(٣) في النسختين «البعض».

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) ينظر: جامع البيان ٢/٤٠٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/٨٠، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٤٦٦، الإقناع ١/٢١٦-٢١٧، جمال القرآن ٢/٤٩٦.

(٦) زيادة من ش.

(٧) ينظر: جامع البيان ٢/٤٠٦، الإقناع ١/٢١٦-٢١٧.

(*) سبق تعريف الاستطالة ص ٩٦، «الهامش».

(٨) يلاحظ هنا في إدغام الضاد في مقاربيها أن الدَّاني لم يذكر إدغامها في الجيم نحو ﴿وَالْأَرْضَ جَاعِلٍ﴾ فاطر: ١، وفي التَّاء نحو ﴿الْأَرْضَ تُكَلِّمُهُمْ﴾ النمل: ٨٢، وفي الزَّاي نحو ﴿الْأَرْضَ زُخْرُفَهَا﴾ يونس: ٢٤، وفي الظَّاء نحو ﴿أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ الشرح: ٣.

وقد ذكر في كتابه: جامع البيان ٢/٤٠٧، أن ابن شَنَبُوذ حكى عن قراءته على أصحابه عن أبي عبدالرحمن وابن سَعْدَان جميعاً عن اليزيدي إدغام الضاد في الذَّال والجيم والزَّاي، وكذلك روى ابن المتادي عن الصَّوَّاف عن ابن غالب عن شُجَاع، والعمل في ذلك من الطريقتين على الإظهار. وللمزيد ينظر: الإقناع ١/٢١٦-٢١٧، الدر الثَّير ١٤٥-١٤٦.

• وإنما جاز إدغامها في الشين في الموضع المتقدم مع كونها مستطيلة؛ لأن في الشين نَفْسِيًّا، وهو بمنزلة الاستطالة، فاعتدلتنا بذلك^(١)، فجاز الإدغام لما ذكرناه في صدر الكتاب في الحرفين إذا تكافئا في المنزلة من الزيادة وغيرها^(٢)، وبالله التوفيق.

(١) في الأصل « فاعدلتنا فذلك »، وللمزيد حول معرفة هل الإدغام في هذا الموضع من باب إدغام المتكافئين أم غير ذلك ينظر: ظاهرة التماثل عند توالي الأصوات العربية الصامتة، ص ٢٩٠-٢٩٢، إدغام القراء، للسرياني، ص ٤٦-٤٧.

(٢) ينظر: ص ٩٥-٩٦.

باب ذِكْرُ حُرُوفِ الشَّفَتَيْنِ

اعلم أن حُرُوفَ الشَّفَتَيْنِ أَرْبَعَةٌ، وَلَهَا مَخْرَجَانِ: فَالْفَاءُ مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ بَاطِنُ الشَّفَةِ السُّفْلَى وَأَطْرَافُ الثَّنَايَا الْعُلْيَا، وَهِيَ مَهْمُوسَةٌ. وَالْبَاءُ وَالْمِيمُ وَالْوَاوُ مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الشَّفَتَيْنِ، وَهِنَّ مَجْهُورَاتٌ.

فَأَمَّا الْفَاءُ فَإِنَّهُ كَانَ يُدْغِمُهَا فِي مِثْلِهَا لَا غَيْرَ، نَحْوُ قَوْلِهِ [تَعَالَى] ﴿^(١) وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢١٣]، وَ﴿^(٢) لِيُؤْسَفَ فِي الْأَرْضِ﴾ [يوسف: ٢١، ٥٦]، وَ﴿^(٣) كَيْفَ فَعَلَ﴾ [الفيل: ١]، < وَ > ^(٢) ﴿وَالصَّيْفُ * فَلْيَعْبُدُوا﴾ [قریش: ٢، ٣]. وَشَبِيهَهُ ^(٣). وَجَمَلْتُهُ ^(٤) اثْنَانِ وَسَبْعُونَ مَوْضِعًا ^(٥).

وَأَمَّا الْبَاءُ فَإِنَّهُ كَانَ يُدْغِمُهَا فِي مِثْلِهَا، وَفِي الْمِيمِ. فَأَمَّا [فِي] ^(٦) مِثْلِهَا فَنَحْوُ قَوْلِهِ [تَعَالَى] ﴿^(٧) لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ [البقرة: ٢٠ > وَ < ^(٨) ﴿وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ﴾ ^(٩)﴾ [البقرة: ١٧٥]، < وَ > ^(١٠).

(١) زيادة من ش .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) ذكر ابن الباذش نقلًا عن الأهوازي أن ابن مجاهد كان يختار في قراءة أبي عمرو بالإدغام في قوله تعالى ﴿كَيْفَ فَعَلَ﴾ و ﴿وَالصَّيْفُ * فَلْيَعْبُدُوا﴾ الإظهار؛ لأجل أن الياء ليست في موضع مدٍّ، وردد عليه بقوله: «بل هي في موضع مدٍّ، وقد نصَّ سييويه على ذلك». الإقناع ٢٢٠/١. وينظر: الكتاب ٤/٤٤٦.

(٤) في ش «وجملة ذلك» .

(٥) كذا ورد في: الإقناع ٢٢٠/١. إلا أن المالقي وابن الجزري ذكرا أن جملة ما ورد من ذلك ثلاثة وعشرون حرفاً. ينظر: الدر النثير ٨٨/٢، النشر ٢٨١/١. وهو ما ورد في «فهرس» كتاب الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٨٩.

(٦) زيادتان من ش .

(٨) زيادة يقتضيها السياق .

(٩) في ش «ويكذب بالدين، والعذاب بالمغفرة، والصاحب بالجنب»، تقديم وتأخير .

(١٠) زيادة يقتضيها السياق .

﴿وَالصَّاحِبُ بِالْجَنبِ﴾ [النساء: ٣٦]، و﴿يُكَذِّبُ بِالْكَذِبِ﴾ [الماعون: ١]، وشبهه. وجملة ذلك أربعة وخمسون موضعاً^(١).

وأما في الميم ففي أصل مُطَرِدٍ، وهو ما جاء من قوله [تعالى]^(٢) ﴿وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ لا غير. وجملة ذلك خمسة مواضع: في آل عمران موضع [١٢٩]، وفي المائدة موضعان / [١٨، ٤٠]، وفي العنكبوت موضع ١/٢٣ [٢١]، وفي الفتح موضع [١٤].

ولم يدغمها بعد ذلك فيها، نحو قوله [تعالى]^(٣) ﴿أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا﴾ [البقرة: ٢٦]، و﴿يَشْعِيبُ مَا نَفَقَهُ﴾^(٤) [هود: ٩١]، و﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا﴾ [آل عمران: ١٨١]، و﴿يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ﴾ [النساء: ٨١]، و﴿و﴾^(٥) ﴿وَكُذِّبَ مُوسَى﴾ [الحج: ٤٤] و﴿و﴾^(٦) ﴿وَالْمَطْلُوبُ * مَا قَدَرُوا اللَّهَ﴾^(٧) [الحج: ٧٣، ٧٤]، ﴿سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ﴾^(٨) [مريم: ٧٩]، و﴿مِنْ أَلْعَازِبِ مَدًّا﴾ [مريم: ٧٩]، و﴿إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ﴾ [الحج: ٢٤]، و﴿ضَرِبَ مَثَلٌ﴾ [الحج: ٧٣]، وشبهه.

(١) لم يرد في الإقناع لابن الباذش حصر لهذه المواضع، أما المألقي فذكر أنها سبعة وخمسون موضعاً. الدر البشير ٩٩/٢، وأيده ابن الجزري وفصل القول فيها، حيث ذكر أنها سبعة وخمسون حرفاً عند من لم يُسَمِّلَ بين السورتين ﴿الْكِتَابِ * بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [الرعد ٤٣، إبراهيم] و﴿الْأَلْبَبِ * بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [إبراهيم ٥٢، الحجر]، أو عند من بسمل إذا لم يصل آخر السورة بالبسملة، وهي عنده - إذا وصل - تسعة وخمسون حرفاً؛ لزيادة آخر الرعد وإبراهيم. النشر ٢٨٠/١. وينظر: «فهرس» الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٨٦ - ٨٧.

(٣) زيادتان من ش.

(٤) هذه الآية ساقطة من ش.

(٥، ٦) زيادتان يقتضيهما السياق

(٧) «قدروا الله» ليست في ش.

(٨) هذه الآية ساقطة من ش.

وَوَجْهٌ تَخْصِيصُهُ ^(١) كَلِمَةٌ ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ بالإدغام دون غيرها، أنه لما كانت الباء مُدْغَمَةً في الميم في الحرف الذي في سورة البقرة ^(٢)؛ لكونها ساكنة فيه بإجماع عنه ^(٣) - أتبع ذلك ما كان من جنسه ^(٤) فَأَدْغَمَهُ ^(٥)؛ ليأتي اللفظ بالجميع على طريقة واحدة من الإدغام، وأيضاً فإنه لمّا وكى هذه الكلمة ^(٦) واتّصلَ بها ما هو مُدْغَمٌ بإجماع عنه كقوله [تعالى] ^(٧) ﴿وَيَغْفِرَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ ^(٨) [المائدة: ٤٠]، ﴿وَيَرْحَمَ مَنْ يَشَاءُ﴾ [العنكبوت: ٢١] - أَتْبَعَهَا ^(٩) إياه فَأَدْغَمَهَا أيضاً، كما فَعَلَ في قوله [تعالى] ^(١٠) في الأنعام ^(١١) [٣٧] ﴿عَلَى أَنْ يُنْزَلَ آيَةٌ﴾، فَتَقَلَّلَهَا ^(١٢) اتِّبَاعاً لما تَقَدَّمَ من قوله [تعالى] ^(١٣) ﴿لَوْلَا نُزِّلَ﴾؛ [ليأتي ذلك] ^(١٤) على لفظ ^(١٥) واحدٍ، وطريقةٍ واحدةٍ في أشباه ذلك ^(١٦).

(١) في ش «تخصيص».

(٢) هو قوله تعالى ﴿وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ آية ٢٨٤.

(٣) قرأ أبو عمرو - ومعه ابن كثير ونافع وحزمة والكسائي - بإسكان الباء. والإدغام في هذا الموضع من باب الإدغام الصغير. ينظر: السبعة، ص ١٩٥، التيسير، ص ٨٥، الإقناع ٢٠٠/١، ٢٦٣، النشر ١٠/٢ - ١١.

(٤) في ش «جنسها».

(٥) في ش «فأدغمها».

(٦) في ش «الكلمات».

(٧) زيادة من ش.

(٨) قرأ أبو عمرو وابن كثير ونافع وحزمة والكسائي بجزم الراء. السبعة، ص ١٩٥، النشر ٢٣٧/٢. والإدغام في هذا الموضع من باب الإدغام الصغير.

(٩) في ش «فأتبعها».

(١٠) زيادة من ش.

(١١) في الأصل «الإدغام»، تحريف.

(١٢) في الأصل «لثقله».

(١٣، ١٤) زيادتان من ش، وهما في: الدر النثير ١٨٦/٢.

(١٥) في ش «بلفظ».

(١٦) في الأصل «لذلك». ويلاحظ أن ابن الجزري أيد ما ذكره الداني من علّة في تخصيص كلمة ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ بالإدغام، معبراً عنه بموافقة ما جاورها، أو وجود المجاور. ينظر: النشر ٢٨٧/١.

قال أبو عمرو^(١): فأما قول اليزيدي: إن أبا عمرو وإنما أدغم الباء في الميم في ذلك من أجل كسرة الذال فلا يصح، إذ كان قد أظهر ﴿ضُرِبَ مَثَلٌ﴾، و ﴿وَكَذَّبَ مُوسَى﴾، و ﴿إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ﴾، و ﴿فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ﴾ [البقرة: ٢٤٩]، وشبهه بما^(٣) قبل الباء فيه مكسور^(٤).
وأخبرني عبدالعزيز بن جعفر^(٥)، قال: ثنا^(٦) عبد الواحد بن عمر^(٧)، قال: أخبرني عبد الله بن أحمد بن سليمان^(٨)، عن جعفر بن محمد الآدمي^(٩)، عن ابن سعدان، عن اليزيدي، عن أبي عمرو أنه أدغم ﴿فَمَنْ تَابَ مَنْ بَعْدَ ظُلْمِهِ﴾ [المائدة: ٣٩]، يعني: الباء في الميم / ، وذلك نقض لما ٢٣/ب أصله، وردّ لما اعتلّ في وجوب الإدغام به^(١٠).

فلإن أتى بعد الباء فاءً وتحركت الباء - سواء تحرك ما قبلها أو سكن - فلا خلاف عنه من طريق اليزيدي في إظهارها، نحو قوله [تعالى]^(١١)

(١) في ش «أبو عمر»، تحريف .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) في النسخين «وما»، ولعلّ الصواب ما أثبتّه .

(٤) ذكر ابن الباذش أن علة الإدغام في هذا الموضع هي استتقال الخروج من الكسر إلى الضم . الإقناع ١/ ٢٠٠، وذكر ابن الجزري ما نصّه: «قيل: إنما أراد اليزيدي إذا انضمت الباء بعد كسرة»، وعقب على ذلك بقوله: «ورده - أيضاً - الداني بإدغامه ﴿رُخْرِجَ عَنِ النَّارِ﴾» . النشر ١/ ٢٨٧ .

(٥) هو عبدالعزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق أبو القاسم الفارسي ، سبقت ترجمته .

(٦) في ش «حدثنا» .

(٧) هو عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم أبو طاهر البغدادي ، تقدمت ترجمته .

(٨) هو عبد الله بن أحمد بن سليمان بن سهل بن سلكويه أبو محمد الأصبهاني النحوي ، مقرأ محقق ، روى القراءة عن جعفر بن محمد الآدمي عن ابن سعدان وابن اليزيدي والثوري ، وروى القراءة عنه عرضاً محمد ابن شنبوذ ، وسمعاً الداجوني ، وإجازة عبد الواحد بن عمر . غاية النهاية ١/ ٤٠٦ .

(٩) في ش «الأموي» ، تحريف . والآدمي - بالمد - هو جعفر بن محمد أبو محمد الأصبهاني ، روى القراءة عن ابن سعدان ، وروى القراءة عنه عبد الله بن سليمان الأصبهاني . غاية النهاية ١٩٨/١ .

(١٠) ينظر : جامع البيان ٢/ ٤٢٦ ، النشر ١/ ٢٨٧ .

(١١) زيادة من ش .

﴿لَا رَيْبَ فِيهِ^(١)﴾ [البقرة: ٢]، و ﴿مَنْ يُنِيبْ * فَأَدْعُوا اللَّهَ﴾ [غافر: ١٣، ١٤]
 > و ﴿وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا﴾ [البقرة: ١١٥]، و ﴿فَيُضْلَبُ فَتَأْكُلُ^(٣)﴾
 [يوسف: ٤١]، و ﴿تَتَقَلَّبُ فِيهِ﴾ [النور: ٣٧]، و ﴿الْغَيْبُ فَهُمْ﴾ [الطور: ٤١]،
 و ﴿بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا^(٤)﴾ [المؤمنون: ٧٦]، وشبهه.

وقد كان ابن مجاهد كلماً^(٥) قرئ عليه ذلك^(٦) بالإدغام لم^(٧) ينكره.
 ولم يروِ الإدغام في ذلك عن أبي عمرو غير العباس بن الفضل، وليس
 العمل على ذلك^(٨).

وروى ابن الرومي عن اليزيدي ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ مدغماً، لم يروه
 غيره^(١٠).

(١) وردت هذه الآية في مواضع أخرى من القرآن الكريم بلغت ثلاثة وخمسين موضعاً. ينظر:
 المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ص ٣٢٩، ظاهرة التماثل عند توالي الأصوات
 العربية الصامتة، ص ٤١٥.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) هذه الآية ساقطة من ش.

(٤) هذه الآية ساقطة من ش. وقد وردت هذه الآية في موضع آخر من القرآن الكريم، في القلم: ٤٧.

(٥) في ش «ربما»، تحريف.

(٦) في ش «ذلك عليه»، تقديم وتأخير.

(٧) في ش «فلم». وقد وردت هذه العبارة في: جامع البيان ٢/ ٤٢٧، على النحو التالي:
 «وقد كان ابن مجاهد فيما بلغني عنه إذا قرئ هذا الضرب بالإدغام لم ينكره».

(٨) ينظر: جامع البيان ٢/ ٤٢٦ - ٤٢٧، مختصر في شواذ القرآن [القراءات]، لابن خالويه،
 ص ١١٧، إدغام القراء، للسيرافي، ص ٩ - ١٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٩٠.

(٩) في الأصل «بن». وابن الرومي هو محمد بن عمر بن عبد الله بن رومي، تقدمت ترجمته.

(١٠) في ش «ولم يروه مدغماً غيره». وقد ذكر الداني أن الإدغام في هذا الموضع رواه - أيضاً -
 عن أبي عمرو نصّاً العباس بن الفضل، وداود الأودي، وعبد الوارث بن سعيد. جامع البيان
 ٢/ ٤٢٧، وذكر أبو حيان أن الإدغام هنا لأبي عمرو، وقرأه بالإدغام والإظهار على أبي
 جعفر بن الطباع. البحر ١/ ١٦٠.

فَإِنْ سَكَنْتَ الْبَاءَ أَذْغَمَهَا فِيهَا بِلَا خِلَافٍ عَنْهُ أَدَاءً وَلَا نَصًّا^(١)، نَحْوُ قَوْلِهِ
[عَزَّ وَجَلَّ]^(٢) ﴿أَوْ يَغْلِبَ فَسَوْفَ﴾ [النساء: ٧٤]، و ﴿و﴾^(٣) ﴿وَأِنْ تَعْجَبْ
فَعَجَبٌ﴾ [الرعد: ٥]، و ﴿و﴾^(٤) ﴿وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ﴾ [الحجرات: ١١]،
وَشَبَّهَهُ^(٥).

وَأَمَّا الْمِيمُ فَإِنَّهُ كَانَ يُدْغَمُ فِي مِثْلِهَا، نَحْوُ قَوْلِهِ ﴿ءَادَمُ مِنْ رَبِّي﴾
[البقرة: ٣٧]، و ﴿و﴾^(٦) ﴿وَأَعْلَمَ مَا تُبْدُونَ﴾ [البقرة: ٣٣]، و ﴿يَعْلَمُ مَا
تُسِرُّونَ﴾^(٧) [النحل: ١٩]، و ﴿مِنْ أَعْلَمَ مَالِكٍ﴾^(٨) [البقرة: ١٢٠]، وَشَبَّهَهُ.
وَجُمْلَةُ ذَلِكَ مِائَةٌ وَسَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ مَوْضِعًا^(٩).

وَكَانَ يُخْفِيهَا عِنْدَ الْبَاءِ إِذَا تَحَرَّكَ مَا قَبْلُهَا لَا غَيْرَ، نَحْوُ قَوْلِهِ [تَعَالَى]^(١٠)
﴿يَا أَعْلَمُ بِالْكَافِرِينَ﴾ [الأنعام: ٥٣]، و ﴿أَعْلَمُ بِكُمْ﴾^(١١) [الإسراء: ٥٤]،
و ﴿يَحْكُمُ بِهَا﴾ [المائدة: ٤٤]، و ﴿يَحْكُمُ بِهِ﴾^(١٢) [المائدة: ٩٥]،

(١) فِي ش «لَا نَصَّ».

(٢) زِيَادَةٌ مِنْ ش.

(٣، ٤) زِيَادَتَانِ يَقْتَضِيهِمَا السِّيَاقُ.

(٥) أَذْغَمَ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ - بِالْإِضَافَةِ إِلَى أَبِي عَمْرٍو - الْكِسَائِيُّ بِلَا خِلَافٍ عَنْهُ، وَخِلَافٌ وَهْشَامٌ
بِخِلَافٍ عَنْهُمَا. التَّذَكُّرَةُ فِي الْقُرْءَاتِ الثَّمَانِ ١/ ١٨٣، الْإِقْنَاعُ ١/ ٢٦٢، النُّشْرُ ٢/ ٨ فَمَا
بَعْدَهَا. وَالْإِدْغَامُ هُنَا مِنْ بَابِ الْإِدْغَامِ الصَّغِيرِ.

(٦) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ.

(٧) وَرَدَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، فِي: التَّغَابُنِ: ٤.

(٨) وَرَدَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، فِي: الرَّعْدِ: ٣٧.

(٩) كَذَا وَرَدَ فِي الْإِقْنَاعِ ١/ ٢٢٨، مَنْسُوبًا إِلَى الدَّانِيِّ، وَذَكَرَ ابْنُ الْبَازِ أَنَّهُ غَيْرُ الدَّانِيِّ يَقُولُ:
إِنَّهَا مِائَةٌ وَأَرْبَعُونَ حَرْفًا، وَكَذَا وَرَدَ فِي «فَهْرَسِ» الْإِدْغَامِ الْكَبِيرِ لِأَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ
الْبَصْرِيِّ. يَنْظُرُ: ص ٩٣ - ٩٦، إِلَّا أَنَّ الْمَالِقِي ذَكَرَ أَنَّهَا مِائَةٌ وَتِسْعَةٌ وَثَلَاثُونَ حَرْفًا. يَنْظُرُ:
الدر الثَّانِي ٢/ ٩٠، وَهُوَ مَا أَيْدَاهُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي النُّشْرِ ١/ ٢٨٢.

(١٠) زِيَادَةٌ مِنْ ش.

(١١) وَرَدَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، فِي النُّجُمِ: ٣٢.

(١٢) فِي ش «يَحْكُمُ بِهِ وَيَحْكُمُ بِهَا»، تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ.

و﴿لِتَحْكُمَ^(١) بَيْنَ النَّاسِ﴾ [النساء: ١٠٥]، و﴿مَرِّمَ بُهْتَنًا﴾ [النساء: ١٥٦]،
وشبهه. وجملة ذلك ثمانية وسبعون موضعاً^(٢).

فإن سَكَنَ ما قبل الميم لم يُخَفِّها^(٣)، وأظهرَ حركتها؛ اكتفاءً بخَفَّةِ^(٤)
السَّاكنِ عن خِفَّةِ الإخفاء، وسواء كان الساكنُ حرفَ مدٍّ ولين أو كان^(٥)
حرفاً جامداً، وذلك نحو قوله [تعالى]^(٦) ﴿إِبْرَاهِيمَ بُنِيهِ﴾ [البقرة: ١٣٢]،
و﴿إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى﴾^(٧) [هود: ٦٩]، و﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾
[البقرة: ١٩٤]، و﴿الْيَوْمَ يَجْأَلُوتَ﴾^(٨) [البقرة: ٢٤٩]، و﴿الْيَوْمَ يَمَّا صَبْرًا﴾
[المؤمنون: ١١١]، و﴿الْعِلْمُ بَغْيًا / بَيْنَهُمْ﴾^(٩) [آل عمران: ١٩]، وشبهه^(١٠).

(١) في ش «ليحكم».

(٢) كذا ورد في: الإقناع ١/ ٢٢٨، والنشر ١/ ٢٩٤، وفي «فهرس» الإدغام الكبير لأبي عمرو
ابن العلاء البصري، ص ١٠٧-١٠٨، إلا أن المالقي ذكر أنها تسعة وسبعون موضعاً. ينظر:
الدر الثير ٢/ ١٨٠.

(٣) في ش «يسكنها».

(٤) في ش «بحركة».

(٥) «كان» ساقطة من ش.

(٦) زيادة من ش.

(٧) وردت هذه الآية في موضع آخر من القرآن الكريم، في العنكبوت: ٣١.

(٨) في ش «لا طاقة لنا اليوم بجالوت».

(٩) هذه الآية ساقطة من ش. وقد وردت هذه الآية في موضعين آخرين من القرآن الكريم، في

الشورى: ١٤، والجاثية: ١٧.

(١٠) ذكر الداني في: جامع البيان ٢/ ٤٢٥، أن عدم الإخفاء في هذه المواضع إجماع من الرواة
وأهل الأداء عن أبي عمرو، إلا ما حكاه أحمد بن إبراهيم القصباني، عن ابن غالب، عن
شجاع أنه كان يدغم الميم في الباء، إذا لم يكن السابق قبلها حرفاً جامداً أو حرف لين، وكان
حرف مدٍّ وليته حركة؛ لكون المد كالحركة فصار لذلك مثلها، وأجري له حكمها.

للمزيد ينظر: الإقناع ١/ ٢٢٨-٢٢٩.

قال أبو عمرو: والقُرَاءُ يُعَبَّرُونَ عن الميم عند الباء بالإدغام، وكذا^(١) تَرْجَمَهُ اليزيديُّ عن أبي عمرو، وليس بإدغام في الحقيقة؛ لامتناع قلب الميم بَاءً، وإدخالها فيها إدخالاً شديداً في ذلك، إذ هو حقيقة باب الإدغام، وإنما استثقلت الحركة على الميم فأزيلت تخفيفاً، فَخَفِيتِ الميم لذلك^(٢)، وهذا قولُ جميع من يُقْتَدَى به من علمائنا، وهو قولُ النحويين، والعبارة عن ذلك بالإدغام^(٣) إنما هي مجازٌ واتساعٌ لما بيَّناه^(٤).

وأما الواوُ فإنه كان يُدْغَمُها في مثلها إذا سَكَنَ ما قبلها، وجملَةُ ذلك . خمسة مواضع^(٥): في الأنعام [١٢٧] ﴿وَهُوَ وَلِيَّهُمْ بِمَا﴾، وفي الأعراف [١٩٩] ﴿خَذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ﴾، وفي النحل [٦٣] ﴿فَهُوَ وَلِيَّهُمْ الْيَوْمَ﴾، وفي الشورى [٢٢] ﴿وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ﴾، وفي الجمعة [١١] ﴿مِنْ^(٦) أَلَلَّهُو وَمِنْ التَّجْرِهَةِ﴾، ولا خلاف عنه في هذه المواضع^(٧).

فأما الواوُ من «هُوَ» إذا لقيت واواً وانضمت الهاءُ قبلها، نحو قوله [تعالى]^(٨) ﴿هُوَ وَالْمَلِكَةُ﴾ [آل عمران: ١٨]، و﴿هُوَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ^(٩)﴾

(١) في ش «وكذلك» .

(٢) في ش «بذلك» .

(٣) في ش «في الإدغام» .

(٤) تنظر هذه المسألة في: التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٩٠، التيسير ص ٢٨، إدغام القراء، للتيسير ص ٥ فما بعدها، التبصرة والتذكرة ٢/ ٩٦١-٩٦٢، جامع البيان ٢/ ٤٢٤، التحديد في الإتيان والتجويد، ص ١٦٨-١٦٩، شرح المفصل، لابن يعيش ١٠/ ١٤٧، الممتع في التصريف ٢/ ٧٢٠، شرح شافية ابن الحاجب ٣/ ٢٧٤. ولمزيد من التوضيح والمناقشة ينظر: ظاهرة التماثل عند توالي الأصوات العربية الصامتة، ص ١٠٠ فما بعدها.

(٥) كذا في: الإقناع ١/ ٢٣١، والدر الثير ٢/ ١٠٤، والنشر ١/ ٢٨٢.

(٦) في الأصل «ومن» بووا زائدة .

(٧) يلاحظ في هذه المواضع الخمسة أن موضعين منها سكن ما قبل الواو، أما الثلاثة الأخرى فما قبل الواو متحرك! . ينظر: التيسير ص ٢١، جامع البيان ٢/ ٣٩٧، الإقناع ١/ ٢٣١ فما بعدها، النشر ١/ ٢٨٢-٢٨٤.

(٨) زيادة من ش .

(٩) «معه» ليست في ش .

[البقرة: ٢٤٩]، و ﴿إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ﴾ [الأنعام: ٥٩]، و ﴿هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ﴾ [النحل: ٧٦]، و ﴿كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا﴾ [النمل: ٤٢]، و ﴿إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ﴾ [المدثر: ٣١]، وشبهه، وجملة ذلك ثلاثة عشر موضعاً^(٣) - فإن ابن مجاهد وأصحابه كانوا لا يرون الإدغام في ذلك^(٤)؛ لأن الواو تُحَقَّى بإزالة حركتها عنها وتسكينها للإدغام، فَأَشْبَهَتْ بِذَلِكَ الواو الساكنة في نحو قوله [تعالى] ﴿ءَامِنُوا وَعَمِلُوا﴾^(٥) [البقرة: ٢٥]، و ﴿وَأَسْمِعُوا﴾^(٦) [البقرة: ٢٥]، وشبهه^(٧)، و ﴿وَأَسْمِعُوا﴾^(٨) [البقرة: ١٠٤]، وشبهه^(٩) مما إدغامه ممتنع بإجماع؛ لما يلحق الواو فيه^(٩) من اختلال مدّها الذي هو صيغتها إذا أذغمت.

وكان ابن شنبوذ^(١٠)، وغيره من أهل الأداء / من أصحاب أبي عبد الرحمن، وابن^(١١) سعدان، وأبي شعيب، يرون الإدغام في ذلك؛ قياساً على الياء المكسور ما قبلها في نحو قوله ﴿أَنْ يَأْتِي يَوْمٌ﴾، و ﴿نُودِيَ﴾

(١) «و» ساقطة من ش.

(٢) بعده في ش «العلم».

(٣) كذا في: الإقناع ٢٣٢/١، والنشر ٢٨٢/١. وقد فصل القول في هذه المواضع المألقي.

ينظر: الدر الثير ١٠٤/٢ - ١٠٥.

(٤) ذكر السخاوي أن ابن مجاهد كان يكره إدغام الواو في نحو ﴿هُوَ وَمَنْ﴾، و ﴿هُوَ وَالْمَلَكُ﴾، وعقب على ذلك بقوله: «وذلك رأي منه في ظاهر الأمر». جمال القراء ٢/٤٩١. وللمزيد ينظر: إدغام القراء، للسيرافي، ص ٥٨ - ٥٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/٧٥.

(٥) زيادة من ش.

(٦) وردت هذه الآية في مواضع متعددة من القرآن. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن

الكريم، ص ٨٢ - ٨٦.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) في ش «وما أشبهه».

(٩) في الأصل «فيها».

(١٠) وكان ابن شنبوذ «ساقطة من ش».

(١١) في الأصل «بن».

يُمُوسَى ﴿١﴾، إذ لا فَرْقَ بينهما^(١)، وقد قَدَّمنا^(٢) أنَّ أصلَ الياء في الموضعين المذكورين الحركة، وكذلك أصلُ الواو من «هُوَ»، فتسكينُها للإدغام عارضٌ، فقَوِيَ إدغامُها لذلك^(٣).

وضَعُفَ الإدغام في ﴿ءَامِنُوا﴾ وبابه^(٤)؛ لكون الواو فيه ساكنةً على كلِّ حال، ولا أصلَ لها في الحركة رأساً، على أنَّ محمد بن سَعْدان، ومحمد بن عُمَرَ الرُّومِي، وأبا عبد الرحمن، وابن جُبَيْر^(٥)، قد رَوَوْا عن اليزيدي، عن أبي عمرو الإدغام في ذلك نصّاً، وبه قرأتُ، وبه أخذ^(٧).

قال أبو عمرو: فهذه أصولُ أبي عمرو في إدغام^(٨) المثليين والمتقاربين اللَّذِينَ يلتقيان في كلمةٍ وفي كلمتين وهما مُتَحَرِّكان، قد ذكرناها^(٩) مشروحةً، وَبَيَّنَّاها مُفَصَّلةً، وَدَلَّلْنَا على جَلِيَّها وَخَفِيَّها، وَنَبَّهْنَا على مشهورها وشاذِّها، وَاتَّبَعْنَا ذلك أطرافاً من العِلَلِّ، وَنُكِّنَّا^(١٠) من المعاني، وَعَرَّفْنَا بما عليه العملُ وبه الأخذُ مما يُخْتَلَفُ فيه، وَقَصَدْنَا في ذلك كُلَّهُ طريقَ الإيجاز، وَسَلَكْنَا فيه وَجْهَ الاختصار؛ لِيَقْرُبَ على مُتَحَفِّظِهِ، وَيَخِفَّ على مُلْتَمِسِهِ، وبالله التوفيق.

(١) في ش «بين ذلك».

(٢) ينظر: ص ١٣١ من هذا الكتاب.

(٣) تنظر هذه المسألة في: إدغام القراء، للتيسيرافي، ص ٦٠، التذكرة في القراءات الشمان

١/٧٦، التيسير، ص ٢١، الإقناع ١/٢٣٢-٢٣٣، النشر، ١/٢٨٢-٢٨٤.

(٤) في الأصل «وبابه»، سهو من الناسخ.

(٥) في ش «أحمد بن جبیر».

(٦) «قد» ساقطة من ش.

(٧) تنظر هذه المسألة في: جامع البيان ٢/٣٩٥-٣٩٦، الإقناع ١/٢٣٢-٢٣٣، النشر ١/٢٨٢-٢٨٤.

(٨) في الأصل «أصول»، وهم من الناسخ، وفي ش «الإدغام»، ولعلَّ الصَّواب ما أثبت.

(٩) في الأصل «ذكرتها».

(١٠) في الأصل «نكثاً»، تصحيف، وفي ش «نصيباً»، تحريف، ولعلَّ الصَّواب ما أثبت. والنكت: جمع نكتة، وهي الفكرة اللطيفة المؤثرة في النفس، أو المسألة العلمية الدقيقة، يُتوصَّل إليها بدقَّةٍ وتعمُّن. المعجم الوسيط ٢/٩٥٩ (نكت).

فصل

قال أبو عمرو: فإن سألك^(١) سائل فقال: أليس ما ذكرته من الإدغام عن أبي عمرو هو^(٢) من رواية اليزيدي عنه، فما بال اليزيدي كان يأخذ بغيره، إلا ما كان ساكناً خاصة فكان يُدغمه ويأخذ [فيه]^(٣) به؟

قلت^(٤) لمن سأل عن ذلك: قد كان اليزيدي يأخذ / بذلك^(٥) على من أنعم النظر في العربية، وتفرّس في معرفة مخارج الحروف، وعلم أحوالها، وميز أجناسها، فأما من سواهم ممن يخفى عنه ذلك، ولا يعرفه ولا يميزه، فكان^(٦) يأخذ عليهم من الإدغام^(٧) ما لا يخفى^(٨) عليهم حقيقته، ولا يعزب عنهم معرفته، وهو ما كان من المتقارئين ساكن الأول، نحو [قوله]^(٩) ﴿جَاءَكُمْ﴾^(١٠) [البقرة: ٩٢]، و ﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ [النور: ١٢، ١٦]، و ﴿خَبَّتْ زِدَّتُهُمْ﴾ [الإسراء: ٩٧]، و ﴿أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾ [النساء: ٧٤]، و ﴿و﴾^(١١) ﴿وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا﴾ [آل عمران: ١٤٥]، وشبه ذلك مما لا تفترق فيه الأصول، ولا تختلف فيه الفروع؛ اقتداءً بأبي عمرو في ذلك^(١٢)، وأتباعاً

(١) في ش «سأل» .

(٢) في النسخين «هو»، ولعل الصواب ما أثبتته .

(٣) زيادة من ش .

(٤) في الأصل «فقلت» .

(٥) «بذلك» ساقطة من ش .

(٦) في الأصل «وكان» .

(٧) في ش «بما» .

(٨) في ش «تخفى» .

(٩) زيادة من ش .

(١٠) وردت هذه الآية في موضع آخر من القرآن، في يوسف: ٣٤ .

(١١) زيادة يقتضيها السياق .

(١٢) في الأصل «بذلك» .

لِطَرَفِهِ^(١) ومذهبه، إذ قد كان^(٢) يستعمل ذلك في الأخذ على أصحابه، ويستعمله أيضاً في خاصّة نفسه، فيقرأ بالوجهين: مرّةً بالإدغام، ومرّةً بالإظهار، روى^(٣) ذلك عنه أبو زيد الأنصاري^(٤).

وروى محمد بن شجاع^(٥)، عن اليزيدي عنه^(٦)، أنه كان إذا قرأ في الصلّة لم يدغم، وإذا قرأ في غير الصلّة أدغم، كنحو الرواية عنه في الهمز وتركه سواء^(٧).

وروى علي بن الحسن القرشي^(٨)، وغيره، عن أبي شعيب السوسي قال: كان اليزيدي قراءته التي كان يُقَرِّئُ بها الناس فيها إدغام السّاكن، وكان

(١) في ش «لطريقه».

(٢) في الأصل «كان قد»، تقديم وتأخير.

(٣) في ش «وروى».

(٤) أبو زيد الأنصاري هو سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير، من جلة أصحاب أبي عمرو، ومن أعيان أهل النحو واللغة والشعر، روى القراءة عن المفضل عن عاصم، وعن أبي عمرو بن العلاء وغيرهما، روى القراءة عنه خلف بن هشام البزار، وأبو حاتم السجستاني، وغيرهما، مات سنة ٢١٥ هـ. غاية النهاية ١/٣٠٥.

(٥) هو محمد بن شجاع أبو عبد الله البلخي البغدادي، الفقيه الحنفي، عالم صالح مشهور، متكلم فيه من جهة اعتقاده، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي محمد اليزيدي عن أبي عمرو، روى عنه القراءة عرضاً أبو جعفر محمد بن علي القرشي، وروى الحروف عنه سليمان الرقي وغيره، مات سنة ٢٦٤ هـ. غاية النهاية ٢/١٥٢.

(٦) «عن اليزيدي عنه» ساقطة من ش.

(٧) ذكر الدّاني في: جامع البيان ٢/٤٢٧، تعقياً على هذا، وهو أن ذلك لا يعني أن من فعله - أي قرأ في الصلّة بالإدغام - صلاته غير جائزة، ولكن رغب في الإظهار للأخذ بالآثر، والزيادة في الثواب. وللمزيد ينظر: التذكرة في القراءات الشّمان ١/٤٢، جمال القراء ٢/٤٨٦ فما بعدها.

ولمعرفة مذهب أبي عمرو في الهمزة ينظر: التيسير، ص ٣٦-٣٧، جامع البيان ٢/٥٦٧ فما بعدها، أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي، د. عبدالصبور شاهين، ص ١٠٨-١١٢، ١٦٣-١٧٢.

(٨) في ش «القرسي» - كذا - وعلي بن الحسن القرشي لم أذكر له على ترجمة! ولعل صحة الاسم (علي بن الحسين الرقي) الذي روى القراءة عن أبي شعيب السوسي. تنظر ترجمته في: غاية النهاية ١/٥٣٤.

له قراءة أخرى بالإدغام الكبير ينسبها إلى أبي عمرو، وفيها حُجَّجُهَا^(١)، فدلَّ
هذا على أن اليزيديَّ روى المذهبين عن أبي عمرو، وأنه^(٢) كان يأخذُ بهما^(٣)
على حَسَبِ ما كان أبو عمرو يستعمله^(٤)، ويأخذُ به على من^(٥) رواه عن
أئمَّته، وسمَّعه من مَشِيخَتِهِ^(٦)، فهذا بَيِّنٌ، وبالله التَّوفيق.

(١) في الأصل « فيها خفاء »، والتَّصْوِيبُ من نسخة ش، ومن: المبسوط في القراءات العشر،
لابن مهران الأصبهاني، ص ٩١. وقد وردت هذه العبارة في هذا المصدر على النحو
التالي: « وروي عن أبي شعيب السُّوسي أنه قال: كان اليزيدي قراءة التي كان يقرأ الناس
بها فيها إدغام الساكن، وهي المعروفة التي يقرأون بها، وينسبونها إليه... »، وكانت له قراءة
أخرى ينسبها إلى أبي عمرو، وفيها حججها، فالمشهور عنه إدغام الحروف الساكنة التي
لا يظهرها في حال.

(٢) في الأصل « أنه » بدون واو، سهو من الناسخ.

(٣) في ش « بها ».

(٤) في الأصل « ويستعمله » بواو زائدة، سهو من الناسخ.

(٥) في الأصل « ما ».

(٦) في ش « مشائخه »، والمشيخة - بفتح الميم وكسرها وسكون الشين وفتح الياء وضمها، أو
بفتح الميم وكسر الشين وسكون الياء -، والمشاخ: كلاهما جمع لـ « شيخ ». تاج العروس
٢٨٦/٧ (شيخ).

وقد ورد مثل هذه العبارة في: المقنع، ص ١، على النحو التالي: « هذا كتابٌ أذكر فيه إن
شاء الله ما سمعته من مشيختي، ورويته عن أئمَّتي... ».

فصل

واعلم أن أبا عمرو كان إذا أدغم الحرف في مثله / أو في ^(١) مقاربه، وكان ٢٥/ب مرفوعاً أو مخفوضاً، وسواء سكن ما قبله أو تحرك، أشار إلى تلك الحركة في حال الإدغام، وذلك في نحو قوله [تعالى] ^(٢) ﴿يَشْفَعُ عِنْدَهُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، و ﴿إِلَهُهُ هُوَ﴾ [الفرقان: ٤٣]، و ﴿شَهْرَ رَمَضَانَ﴾ [البقرة: ١٨٥]، و ﴿مِنْ بَعْدِ ضَرَاءَ﴾ [يونس: ٢١]، و ﴿عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ﴾ [الذاريات: ٤٤]، وشبهه.

فإن كان الحرف منصوباً لم يُشِرْ إلى حركته؛ لخفة النصب، وسرعة ظهوره كله إذا أريد ذلك فيه ^(٣)، نحو قوله [تعالى] ^(٤) ﴿قَالَ رَبُّكَ﴾ [البقرة: ٣٠]، و ﴿النَّاسُ سُكَرَى﴾ [الحج: ٢]، و ﴿بَعْدَ تَوَكُّيدِهَا﴾ ^(٥) [النحل: ٩١]، وشبهه.

وكذلك كان لا يُشير إلى حركة الحرف المرفوع والمخفوض إذا كان ميماً ولقيت مثلها أو باءً، أو كان باءً ولقيت مثلها أو ميماً، نحو قوله [تعالى] ^(٦) ﴿ءَادَمَ مِّنْ رَبِّهِ﴾ [البقرة: ٣٧]، و ﴿مِّنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ﴾ ^(٧) [مريم: ٤٣]، و ﴿أَعْلَمَ بِكُمْ﴾ [الإسراء: ٥٤]، و ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾ [النساء: ٣٦]، و ﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾ [العنكبوت: ٢١]، وذلك من أجل انطباق الشفتين

(١) في «ساقطة من ش».

(٢) زيادة من ش.

(٣) في ش «ذلك كله فيه». وتفسير ما ذكره الداني من علة امتناع الإشارة إلى الحركة أنك «لو رُمِتَ النطق ببعضها لحصل النطق بجمعها» الدر الثير ١٨٩/٢، أو كما يقول ابن غلبون: «لخفة الفتحة، وسرعة ظهور كلها بظهور بعضها...» التذكرة في القراءات الثمان ٩٢/١.

(٤) زيادة من ش.

(٥) في ش «من بعد توكيدها»، وهم من الناسخ.

(٦) زيادة من ش.

(٧) في ش «مالك».

(٨) زيادة يقتضيها السياق.

في هذه المواضع الأربعة، فتعذّرت الإشارةُ فيها لذلك، نصَّ على هذا كلّهُ عنه اليزيديُّ، كما حدّثنا أبو الحسن^(١)، شيخنا^(٢)، قال: ثنا^(٣) عبد الله بن المبارك، قال: ثنا^(٤) جعفر بن سُلَيْمان، قال: ثنا^(٥) أبو شُعَيْبٍ، عن اليزيديِّ عنه، وبذلك قرأتُ، وبه آخذ.

قال أبو عمرو: وقد اختلف علماؤنا من القُرّاء والنّحويّين في كَيْفِيَّةِ الإشارةِ إلى حركة المدغم، فقال بعضهم: يكون إيماءٌ إليها^(٦) بالشفّتين من غير إحداث شيءٍ في جسم الحرف، فجعلوا ذلك إدغاماً صحيحاً؛ لأن الإيماء بالعضو لا يكون إلا بعد تسكين الحرف رأساً.

وقال آخرون: حقيقة الإشارة في ذلك أن تكون بالحركة إلى الحرف لا بالعضو إليها؛ لأن ذلك أكّد في البيان عن كَيْفِيَّتِها /، فجعلوا ذلك إخفاءً^(٧) لا إدغاماً صحيحاً؛ لأن الحرف إذا أُشير إليه بحركته لم تذهب حركته رأساً، بل يَضَعُفُ^(٧) الصوتُ بها تضعيفاً لا غير، وهي مع ذلك في زنة المتحرّك التّامّ الصوت، الممطّط اللفظ.

والى هذا ذهبَ عامّةُ^(٨) أهل الأداء، ابن مُجَاهِدٍ وسائر أصحابه: أبي^(٩) طاهر بن [أبي]^(١٠) هاشم، وأبي^(١١) بكر الشّدائي، وأبي القاسم بن^(١٢) أبو الحسن هو طاهر بن عبد المنعم بن غلبون، أحدُ شيوخ الدّاني في القراءات، تقدّمت ترجمته.

(٢) «شيخنا» ساقطة من ش.

(٣، ٤، ٥) في ش «حدثنا».

(٦) «إليها» ساقطة من ش.

(٧) في ش «يضعف»، وأوردها محقق كتاب (التحديد في الإتيان والتجويد) كذا: «يضعف» ص ٩٨، ولعلّ الصّواب ما أثبتّه - كما جاء في نسخة الأصل - وللمزيد ينظر: الدر الثّير ١٩٠/٢.

(٨) في الأصل «ذهب في ذلك عامة...».

(٩) في ش «وأبو».

(١٠) زيادة من ش يستقيم بها الكلام، وقد ورد الاسم صحيحاً في مواضع أخرى من هذا الكتاب. ينظر: ص ٧٢، ١٩٥. وينظر: الدر الثّير ١٩٠/٢.

(١١) في ش «وأبو». وأبو بكر الشّدائي هو أحمد بن نصر، تقدّمت ترجمته.

أبي بلال^(١)، وأبي^(٢) الفرج الشَّبُوزي، وغيرهم، وهو اختيارُ شيخنا أبي^(٣) الفتح، [وأبي الحسن، وغيرهما.

ولقد كنت في حال قراءتي بالإدغام على شيخنا أبي الفتح^(٤) - نَصَرَ الله وجهه - أُشير بالعضو إلى حركة الحرف المدغم فلا يَقْرَعُ سَمْعَهُ^(٥) - وكان ضَرِيرًا - فَيَرُدُّهُ عَلَيَّ حتى أَسْمَعَهُ صوتَ الحركة، فَيَسْتَحْسِنُ ذلك ويرضاه، وكان^(٦) رَبِّمَا لَفَظَ لِي بذلك كذلك، وَوَقَّفَنِي عليه^(٧).

قال أبو عمرو: وقد بَقِيَ من الإدغام ما جاء^(٨) من المتقارئين ساكنَ الأول سكونَ خِلْقَةٍ^(*)، أو لِعِلَّةٍ عَرَضَتْ لَهُ، ونحن نُقَرِّدُ لمذهبه في ذلك باباً نَشْرَحُهُ^(٩) فيه بأصوله إن شاء الله، وبالله التَّوْفِيق.

(١) في ش « وأبو القاسم وأبو بلال »، وَهَمَّ من الناسخ. وأبو القاسم بن أبي بلال هو زيد بن علي، تقدمت ترجمته.

(٢) في ش « أبو ». وأبو الفرج الشَّبُوزي هو محمد بن أحمد بن إبراهيم، أخذ القراءة عرضاً عن ابن مجاهد وغيره، مات سنة ٣٣٨ هـ. غاية النهاية ٥٠/٢.

(٣) في ش « أبو ».

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، والتكملة من ش، ومن الدر الثير ١/١٩١.

(٥) في ش « فلا يَقْرَأُ أن يسمعه ». ينظر: التحديد في الإقناع والتجويد، ص ١٧٢.

(٦) « وكان » ساقطة من ش.

(٧) تنظر هذه المسألة في: الحجة، لأبي علي الفارسي، ١/١٥٨، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج، ١/٢١٨-٢٥٠، جامع البيان ٢/٤٢٩-٤٣٠، ٣/٩٤٩ فما بعدها، المحكم في نقط المصاحف، ص ٤٤، الدر الثير ٢/١٩١، التيسير، ص ٢٨-٢٩، التحديد في الإقناع والتجويد، ص ١٧١ فما بعدها، الإقناع ١/٢٣٦، ٥٠٤ فما بعدها، التذكرة في القراءات الثمان ١/٩١ فما بعدها.

(٨) في الأصل « أحرفاً ».

(*) السَّاكِنُ خِلْقَةً: هو الذي لا تُعْرَفُ حركته، وهو ستة أصناف - وبعض العلماء يجعله أربعة أصناف - : دال « قد »، وذال « إذ »، وتاء التانيث المتصلة بالفعل، ولام « هل » و « بل »، وحروف الهجاء التي في أوائل السور، والنون والتونين. ينظر: الإقناع ١/٢٣٨، النشر ٢/٢. أمَّا السَّاكِنُ لِعِلَّةٍ عَرَضَتْ لَهُ فهو الذي سكونه عن حركة، وقد أورد كثير من المؤلفين في القراءات هذا النوع تحت عنوان (حروف قُرِئَتْ مخارجُها)، وهو تسعة أصناف: الباء عند الفاء، والباء عند الميم، والثاء عند التاء، والثاء عند الذال، والذال عند الشاء، والذال عند التاء، واللام عند الذال، والراء عند اللام، والفاء عند الباء. ينظر: الإقناع ١/٢٦١ فما بعدها، الكشف ١/١٤٤ فما بعدها، النشر ٢/٨ فما بعدها.

(٩) في الأصل « بشرحه »، تصحيف.

باب

ذكر مذهب أبي عمرو في الإدغام للحروف السواكن^(١) مشروحاً^(٢)

اعلم - أَيْدَكَ اللَّهُ^(٣) - أَنَّهُ كَانَ يُدْغِمُ الدَّالَّ مِنْ «قَدْ» فِي^(٤) تِسْعَةٍ^(٥) أَحْرَفٍ: فِي التَّاءِ، وَالصَّادِ، وَالسَّيْنِ، وَالزَّأْيِ، وَالشَّيْنِ، وَالْجِيمِ، وَالذَّالِ، وَالظَّاءِ، وَالضَّادِ، نَحْوُ قَوْلِهِ [تَعَالَى]^(٦) ﴿قَدْ تَبَيَّنَ﴾^(٧) [البقرة: ٢٥٦]، وَ﴿لَقَدْ صَدَّقَ﴾^(٨) [الفتح: ٢٧]، وَ﴿لَقَدْ سَمِعَ﴾^(٩) [آل عمران: ١٨١]، وَ﴿و﴾^(١٠) ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ [الملِك: ٥]، وَ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ [يوسف: ٣٠]، وَ﴿لَقَدْ جِئْتَكُمْ﴾^(١١) [الزخرف: ٧٨]، وَ﴿و﴾^(١٢) ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ [الأعراف: ١٧٩]،

(١) «السواكن» ساقطة من ش .

(٢) أفرد أبو عمرو الدَّانِي فِي كِتَابِهِ (جَامِعُ الْبَيَانِ) بَاباً لَذِكْرِ مَذَاهِبِ الْقُرَّاءِ فِي الْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ لِلْحُرُوفِ السَّوَائِي فِي الْخِلْفَةِ، كَمَا أَفْرَدَ بَاباً آخَرَ لَذِكْرِ أَصُولٍ مُتَفَرِّقَةٍ مِنَ الْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ اخْتَلَفَ الْقُرَّاءُ فِيهَا وَسَكُونُهَا عَارِضٌ. يَنْظُرُ: ٦٥٥/٢، ٦٨٩. وَقَدْ جَمَعَ هَذَيْنِ الْبَابَيْنِ فِي كِتَابِهِ (التَّيْسِيرِ) تَحْتَ بَابٍ وَاحِدٍ سَمَّاهُ «بَابُ ذِكْرِ الْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ لِلْحُرُوفِ السَّوَائِي» يَنْظُرُ: ص ٤١ فَمَا بَعْدَهَا. وَلِلْمَزِيدِ حَوْلَ مَعْرِفَةِ مَوْقِفِ الْقُرَّاءِ مِنْ هَذَا النُّوعِ مِنَ الْإِدْغَامِ يَنْظُرُ: السَّبْعَةُ، ص ١١٣-١٢٧، الْإِقْتِنَاعُ ١-٢٣٨-٢٦٧، غَايَةُ الْإِخْتِصَارِ، لِأَبِي الْعَلَاءِ الْعَطَّارِ، ١-١٦٣-١٨٠، النُّشْرُ ٢/٢-٢٩.

(٣) فِي ش «وَقَفَّكَ اللَّهُ» .

(٤) فِي «سَاقِطَةٌ مِنْ ش» .

(٥) فِي ش «جَمْلَةٌ» . وَعَلَّقَ النَّاسِخُ فِي الْحَاشِيَةِ بِقَوْلِهِ: «لَعَلَّهُ تِسْعَةٌ»، وَهُوَ الصَّوَابُ.

(٦) زِيَادَةٌ مِنْ ش .

(٧) وَرَدَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنَ الْقُرْآنِ، فِي الْعَنَكَبُوتِ: ٣٨.

(٨) بَعْدَهُ فِي ش زِيَادَةٌ «اللَّهُ» .

(٩) فِي ش «قَدْ سَمِعَ اللَّهُ» .

(١٠) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ.

(١١) فِي ش «جَاءَهُمْ»، وَقَدْ جَاءَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي نَسْخَةٍ ش مُتَأَخِّرَةٍ عَنْ مَوْضِعِهَا فِي الْأَصْلِ،

حَيْثُ وَرَدَتْ بَعْدَ قَوْلِهِ «فَقَدْ ضَلَّ» .

(١٢) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

و﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ [ص: ٢٤]، و﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾^(١) [البقرة: ١٠٨]، وما أشبهه حيث وقع.

وكان أيضاً يُدغم الدال من ^(٢) «إِذْ» في ستة أحرف: في التاء، والدال، والزاي /، والسين، والصاد، والجيم، نحو قوله [تعالى]^(٣) ﴿إِذْ تَبَرَّأَ بِٱلَّذِينَ﴾ [البقرة: ١٦٦]، و﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ﴾^(٤) [الحجر: ٥٢]، و﴿وَإِذْ زَيْنَ لَهُمْ﴾ [الأنفال: ٤٨]، و﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ [النور: ١٢، ١٦]، و﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ﴾ [الأحقاف: ٢٩]، و﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ﴾ [البقرة: ١٢٥]، وما أشبهه حيث وقع.

وكان يُدغم تاء التانيث المتصلة بالفعل في سبعة أحرف: في الدال، والتاء^(٨)، والظاء، والسين، والجيم، والزاي، والصاد، نحو قوله [تعالى]^(٩) ﴿أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا﴾ [يونس: ٨٩]، و﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾^(١٠) [الشعراء: ١٤١]، و﴿بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾ [هود: ٩٥]، و﴿رَحِبَتْ ثَمَّ وَلَيْتُمْ﴾ [التوبة: ٢٥]، و﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ [الأنبياء: ١١]، و﴿أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ﴾ [البقرة: ٢٦١]، و﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ﴾ [النساء: ٥٦]، و﴿خَبَتْ زُدَّتْهُمْ﴾ [الإسراء: ٩٧]، و﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ [النساء: ٩٠]، وما أشبهه حيث وقع.

(١) وردت هذه الآية - أيضاً - في: النساء: ١١٦، ١٣٦، والمائدة: ١٢، والأحزاب: ٣٦، والممتحنة: ١.

(٢) في ش «في»، تحريف.

(٣) زيادة من ش.

(٤) وردت هذه الآية في موضع آخر من القرآن الكريم، في الذاريات: ٢٥.

(٥، ٦، ٧) زيادات يقتضيها السياق.

(٨) في ش «التاء»، تصحيف.

(٩) زيادة من ش.

(١٠) وردت هذه الآية - أيضاً - في القمر: ٢٣، وفي الحاقة: ٤، وفي الشمس: ١١.

وكان يُدغم الباء في الفاء، وذلك في خمسة مواضع: في النساء [٧٤] ﴿أَوْ يَغْلِبَ قَسَوْفَ﴾، وفي الرعد [٥] ﴿وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَعَبْ﴾، وفي سُبْحَانَ [٦٣] ﴿قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ﴾^(١)، وفي طه [٩٧] ﴿قَالَ فَأَذْهَبَ﴾^(٢) فَإِنَّ لَكَ، وفي الحجرات [١١] ﴿وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْ فَأُولَئِكَ﴾.

فأما الفاء عند الباء فإنه لم يكن يُدغمها من أجل تفشيها^(٣)، وذلك في موضع واحد ﴿إِنْ نَشَأْ نُخَسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ﴾ في سبأ^(٤) [٩] لا غير^(٥).

وكان يُدغم اللام من «بَلْ» في الرأء حيث وقعت، نحو قوله [تعالى] ^(٦) ﴿بَلْ رَبُّكُمْ﴾ [الأنبياء: ٥٦]، و ﴿بَلْ رَأْنُ﴾ [المطففين: ١٤]، وَشَبَّهُ [حيث وقع] ^(٧).

وكان يُدغم اللام من «هَلْ» في التاء في موضعين لا غير: في الملك في قوله ^(٨) ﴿هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾ [٣]، وفي الحاقة ﴿فَهَلْ تَرَى لَهُمْ﴾^(٩) [٨].

(١) بعده في ش زيادة «منهم».

(٢) في النسختين «اذهب».

(٣) تفشي الفاء هو اتصال مخرجها بمخرج الثاء، أو هو الرِّيح التي تخرج بشدة عند النطق بالشين والفاء، وقد ذهب إلى القول بتفشي الفاء كل من الدَّانِي، ينظر: التحديد في الإقناع والتجويد، ص ١١٠، ١٦٥، ومكي بن أبي طالب القيسي، ينظر: الرعاية، ص ٢٢٧، على أن بعض العلماء لا يصف الفاء بهذه الصفة. للمزيد ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ص ٣١٨ - ٣٢٠.

(٤) في ش «في موضع واحد في سبأ: إن نشأ نخسف بهم الأرض»، تقديم وتأخير.

(٥) قرأ الكسائي بإدغام الفاء في الباء في هذا الموضع. ينظر: السبعة، ص ٥٢٧، جامع البيان ٣/ ٦٩١، الإقناع ١/ ١٧٧. ويُسمَّى بعض العلماء إخفاءً.

وقد وقف العلماء من هذا الإدغام مواقف متباينة وصلت إلى درجة الطعن في القراءة، وإنكار صحتها. ينظر: ظاهرة التماثل عند توالي الأصوات العربية الصامتة، ص ١٠٤ - ١٠٦، ص ٢٦٧.

(٦، ٧) زيادتان من ش.

(٨) في قوله «ساقطة من ش».

(٩) بعده في ش زيادة «من باقية». وللمزيد حول إدغام أبي عمرو للام «هَلْ» و «بَلْ» ينظر: السبعة، ص ١٢٠، التيسير، ص ٤٣، النشر، ٢/ ٨ - ٦، الإقناع ١/ ٢٤٢ - ٢٤٤.

وكان يُدغم التاء في التاء في^(١) نحو قوله [تعالى]^(٢) ﴿لَبِثْتُ﴾ [يونس: ١٦]، و﴿لَبِثْتُ﴾^(٣) [البقرة: ٢٥٩]، و﴿لَبِثْتُ﴾ [الإسراء: ٥٢]، و﴿أُورِثُوهَا﴾^(٤) [الأعراف: ٤٣]، حيث وقع.

وكذا^(٥) كان يُدغم الذال في التاء في^(٦) نحو قوله [تعالى]^(٧) ﴿إِنِّي عُدْتُ بِرَبِّي﴾ [غافر: ٢٧]، و﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ [طه: ٩٦]، و﴿أَتَّخَذْتُمُ﴾^(٩) [البقرة: ٥١]، و﴿لَتَّخِذْتُ﴾^(١٠) [الكهف: ٧٧]، و﴿أَخَذْتُمُ﴾^(١١) [الأنفال: ٦٨]، و﴿أَخَذْتُ﴾ [فاطر: ٢٦]، وما كان مثله حيث وقع.

وكذا كان يُدغم الدال في التاء، وذلك في موضعين في آل عمران: ﴿وَمَنْ يُرِدْ^(١٢) ثَوَابَ الدُّنْيَا﴾، ﴿وَمَنْ يُرِدْ^(١٣) ثَوَابَ الْآخِرَةِ﴾ [١٤٥] لا غير.

(١) «في» ساقطة من ش.

(٢) زيادة من ش.

(٣) هذه الكلمة من الآية ساقطة في ش. وقد وردت ﴿لَبِثْتُ﴾ و﴿لَبِثْتُ﴾ في مواضع متعددة من القرآن، ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ص ٦٤٤ - ٦٤٥.

(٤) وردت هذه الكلمة من الآية في موضع آخر من القرآن الكريم، في سورة الزخرف: ٧٢.

(٥) في ش «وكذلك».

(٦) «في» ساقطة من ش.

(٧) زيادة من ش.

(٨) في ش «واني عدتُ». وقد وردت هذه الآية في موضع آخر من القرآن الكريم، في سورة الدخان: ٢٠.

(٩) وردت هذه الكلمة من الآية في مواضع متعددة من القرآن الكريم، في البقرة: ٨٠، ٩٢، وفي الرعد: ١٦، وفي العنكبوت: ٢٥، وفي الجاثية: ٣٥.

(١٠) قرأ أبو عمرو وابن كثير بتخفيف التاء وكسر الحاء ﴿لَتَّخَذْتُ﴾، والباقون بتشديد التاء وفتح الحاء ﴿لَتَّخَذْتُ﴾. السبعة، ص ٣٩٦، التيسير، ص ١٤٥.

(١١) هذه الكلمة من الآية ساقطة من الأصل. وقد وردت هذه الكلمة في موضع آخر من القرآن الكريم، في آل عمران: ٨١.

(١٢، ١٣) في ش «يريد»، تحريف.

وكذا كان يُدغم / الثاء في الذال، وذلك في موضع واحد لا غير، في ٧ الأعراف [١٧٦] ﴿يَلْهَثَ ذَلِكَ﴾.

وكذا كان يُدغم ^(١) الباء في الميم، وذلك في موضعين لا غير: في البقرة [٢٨٤] ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾، وفي هود [٤٢] ﴿يُنْيِىْ أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ ^(٣).

وكذا أدغمَ الرَّاءَ في اللَّامَ في ^(٤) نحو قوله [تعالى] ^(٥) ﴿يَغْفِرُ لَكُمْ﴾ ^(٦) [الأحقاف: ٣١]، و ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي﴾ [قصص: ١٤]، و ﴿يَنْشُرُ لَكُمْ﴾ [الكهف: ١٦]، وما كان مثله ^(٧).

وقد كان ابنُ مُجاهدٍ يأخذُ بالإدغام [في هذا] ^(٨) دهرًا ثم رجعَ إلى الإظهار قبل موته بسِتُّ سنين ^(٩).

والذي رواه اليزيدي وغيره عن أبي عمرو هو ^(١٠) الإدغام، وبه قرأتُ على عبد العزيز بن جعفر بن محمد الفارسي، عن قراءته على أبي طاهر

(١) في ش «وكذا أدغم».

(٢) «و» ساقطة من ش. وقد قرأ أبو عمرو وابن كثير ونافع وحزمة والكسائي بإسكان الباء، وإدغامها في الميم إدغاماً صغيراً. السبعة، ص ١٩٥.

(٣) ينظر: الإقناع ٢٦٣/٢ فما بعده.

(٤) في «ساقطة من ش».

(٥) زيادة من ش.

(٦) في حاشية ش «أنكر الزمخشري ذا وقلده بعض من لا خلاق... [عبارة لم أتمكن من قراءتها] ونسبه الصفار إلى الخليل وسيبويه... [عبارة لم أتمكن من قراءتها]، لشبوتة بالتواتر فلا تقام البيعة...». وقد سبق للذاني في هذا الكتاب أن ذكر آراء العلماء في هذه الصورة الإدغامية. ينظر: ص ١٥٨-١٥٩.

(٧) ينظر: الإقناع ١٨٩/١ فما بعده.

(٨) زيادة من ش.

(٩) وردت هذه المقولة - مع اختلاف يسير - في: جامع البيان ٦٩٣/٢. ونقلها عنه ابن الجزري في: النشر ١٣/٢، وينظر: الإقناع ١٩٠/١. وقد عقب ابن الجزري على هذا بقوله: «إن صحَّ ذلك عن ابن مجاهد فإنما هو في وجه إظهار الكبير، أما في وجه إدغامه فلا؛ لأنه إذا أدغمَ الرَّاءَ المتحركة في اللام فإدغامها ساكنة أولى وأحرى» النشر ١٣/٢.

(١٠) في الأصل «وهو»، سهو من الناسخ.

ابن أبي هاشم، عن ابن^(١) مُجَاهِد، وبه قرأتُ أيضاً على فارس بن أحمد^(٢)،
عن قراءته على أصحاب ابن^(٣) مُجَاهِد وغيره، وكذلك حدثنا محمد بن
علي^(٤)، عن ابن^(٥) مُجَاهِد، [عن أصحابه، عن اليزيدي]^(٦)، عن أبي
عمرو، ولم يَذْكُرْ خلافاً^(٧)، ولا اختياراً، وهو اختياري، وبه أخذ^(٨).

وكان يُدْغَمُ الدَّالُّ من هجاء «ص» في الدَّالِّ من ﴿ذِكْرُ﴾ في قوله
[تعالى]^(٩) ﴿كَهَيْصَ ذِكْرُ﴾^(١٠) [مریم: ١، ٢].

[وكذا كان يُدْغَمُ النَّونُ من هجاء «سين» في الميم في قوله ﴿طَسَمَ﴾
[الشُّعراء: ١، القصص: ١] على مُرَادِ الوصل^(١١).

وكذا^(١٢) كان يُدْغَمُ النَّونُ من هجاء «يس»^(١٣) و«نون» عند الواو^(١٤)
في^(١٥) قوله [تعالى]^(١٦) ﴿يَسَّ وَالْقُرْآنِ﴾ [يس: ١، ٢]، و﴿ن وَالْقَلَمِ﴾

(١) في الأصل «بن».

(٢) فارس بن أحمد هو أبو الفتح الحمصي، تقدّمت ترجمته.

(٣) في النسختين «بن».

(٤) هو محمد بن أحمد بن علي بن الحسين البغدادي، تقدّمت ترجمته.

(٥) في الأصل «بن».

(٦) ما بين المعقوفين ساقطٌ من الأصل، وهو في ش، وفي التيسير، ص ٤٤-٤٥، وفي الإقناع
١٩١/١.

(٧) في ش «اختلافاً».

(٨) ينظر: جامع البيان ٦٩١/٢ فما بعدها، الإقناع ١٩٠/١-١٩١.

(٩) زيادةٌ من ش.

(١٠) وافق أبا عمرو في الإدغام هنا ابنُ عامر، وحمزة، والكسائي، وخلف. النشر ١٧/٢.

(١١) ما بين المعقوفين ساقطٌ من الأصل، ولعلَّ سببه يعود إلى انتقال نظر النَّاسِخ، وهو في ش.

(١٢) في الأصل «وكذلك».

(١٣) في الأصل «سين».

(١٤) «عند الواو» ساقطةٌ من ش.

(١٥) في الأصل «من».

(١٦) زيادةٌ من ش.

[القلم: ١] على مراد القطع، وتقدير الاستئناف بما (١) بعد ذلك (٢).

وَعَلَّةُ أَبِي عمرو في إدغام جميع ما تقدم من السواكن فيما بعدها، أنه
لما تقارب ذلك في المخرج تأكد [ما] (٣) بينهما وبينه، فَأَدْغَمَهَا فِيهِ تَخْفِيفًا،
مع توافر (٤) المعنى بالإدغام، إذ كان الحرفُ المَدْغَمُ بمنزلة حرفين كما تقدم.

(١) في ش «لا» .

(٢) لم أجد فيما اطلعت عليه من مظانّ القراءات أن أبا عمرو كان يُدْغَمُ في هذين الموضعين
— أعني إدغام نون «يس» و «نون» في الواو من قوله «يس وألْقُرَّانُ»، و «ت
وَأَلْقَمُ» —، بل إن الوارد عنه أنه كان يظهر فيهما. يقول ابن الجزري: «وقرأ الباقر
بالإظهار وجهًا واحدًا، وهم أبو عمرو، وحمزة، وأبو جعفر، وقنبل». النشر ١٨/٢،
ويقول: «وأظهر النون من «نون» الباقر، وهم أبو عمرو، وحمزة، وأبو جعفر،
وقالون، وقنبل» ١٩/٢. وللمزيد ينظر: السبعة، ص ٥٣٨، ٦٤٦، إعراب القرآن،
للنحاس ٧٠٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥١١/٢، التيسير، ص ١٨٣، الإقناع
٢٤٥/٢.

لأن أبا العلاء الهمداني العطار (٥٦٩هـ) ذكر أن ابن الزبيدي أدغم في هذين الموضعين
بغنة. ينظر: غاية الاختصار ١٧٧/١، ٦٢٨/٢، ومعلوم أن ابن الزبيدي يروي عن أبيه عن
أبي عمرو. فإن صحَّ هذا، فلا اعتراض على ما نسبته الداني إلى أبي عمرو من إدغام في
هذين الموضعين، إلا أن عبارته التي عَقِبَ بها على ذلك — وهي أن الإدغام على مراد القطع،
وتقدير الاستئناف بما بعد ذلك — مُبْهَمَةٌ وَمُوهِمَةٌ، وتحتاج إلى تجلية وتوضيح؛ حيث إن
ما ذكره يُعَدُّ حُجَّةً للإظهار وليس للإدغام، فالإدغام في الحروف الهجائية المقطعة إنما يكون
في الإفراج والوصل، أما الإظهار فعلى الأصل؛ لأنها مبنية على الوقف والقطع. ينظر:
حجة ابن خالوية، ص ٢٤٢، ٢٧١، حجة أبي زرعة، ص ٥١٦، ٥٩٥، ٧١٧، الكشف
١٥٠/٢، ٢١٤، ٣٣١، الموضح في وجوه القراءات وعللها ٩٣٩/٢، ١٠٦٨/٣،
١٢٨٧، البيان في غريب إعراب القرآن ٢٩٠/٢.

ولإزالة هذا اللبس يُقال: «إن النون وإن كانت منفصلة عن الواو فإنها يُقَدَّرُ فيها الاتصال بما
بعدها» الموضح ١٢٨٧/٢.

وأيًا كان الأمر فإنه يَغْلُبُ على الظن أن في المخطوط بنسخته خللاً، إمَّا بسقط، أو إقحام،
أو تحريف! والله أعلم بالصواب.

(٣) زيادة من ش.

(٤) في ش «توفر» .

وكان أيضاً يُدغم النون والتَّوْنين في خمسة أحرف^(١)، وهُنَّ هجاء « لم يَرَوْ »: الرَّاء، واللام، والياء، والميم، والواو^(٢)، وذلك نحو قوله [تعالى]^(٣) ﴿مِنْ رَبِّهِمْ /﴾^(٤) [البقرة: ٥]. « و »^(٥) ﴿وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْ﴾ [الحجرات: ١١]، ٢٧/د. « و »^(٦) ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ﴾^(٧) [النساء: ٩٣]، و ﴿مِنْ مَالِ اللَّهِ﴾ [النور: ٣٣]، و ﴿مِنْ وَالٍ﴾ [الرعد: ١١]، وشبهه، وبُقي^(٨) غنة النون والتَّوْنين عند الياء، والواو، والميم، وهُنَّ هجاء « يوم »، ويذهبُ غنتهما عند اللام والراء^(٩)، وَعَلَّلُ ذلك مشروحةً في كتابنا (المصنَّف في الأصول)^(*)، ترى^(١٠) ذلك هناك، إن شاء الله تعالى^(١١).

(١) هناك خلافٌ بين العلماء حول تحديد عدد الحروف التي تدغم النون فيها، فبعضهم يقول إنها ستة، مجموعة في قولهم « يرملون »، وبعضهم يقول إنها خمسة. للمزيد ينظر: جامع البيان ٧١٥/٢ فما بعدها، النشر ٢٥/٢.

(٢) في ش « والميم والواو والياء »، تقديم وتأخير.

(٣) زيادة من ش.

(٤) وردت هذه الآية في مواضع متعددة من القرآن. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ص ٢٩٦ فما بعدها.

(٥، ٦) زيادتان يقتضيهما السياق.

(٧) في ش « ومن يعمل ».

(٨) في ش « وتبقى ».

(٩) في ش « الراء واللام »، تقديم وتأخير.

(*) لأبي عمرو - كما ورد في ثبوت مؤلفاته - مُصَنَّفَاتٌ عدَّةٌ تحمل هذا العنوان مثل: كتاب الأرجوزة المنبهة في القراءة والأصول، وكتاب شرح قصيدة الخاقاني في القراءات والأصول .. الخ. ينظر: فهرست تصانيف الإمام أبي عمرو الداني.

(١٠) في ش « ويرى ».

(١١) [تعالى] ساقطة من ش. ولمعرفة موقف القراء من هذه المسألة ينظر: جامع البيان

٧١٨/٢، الإقناع ٢٤٦/١ - ٢٥٣، النشر ٢٣/٢ - ٢٦، التحديد في الإتيان والتجويد،

ص ١١٤ - ١١٧.

[قال أبو عمرو^(١)]: فهذا ما^(٢) أصله مُسْتَقْصَى في الإدغام للحروف السواكن، وَقَدْ قَدَّمْنَا جميع ما ورد من ذلك في كتاب الله عزَّ وجلَّ^(٣)، مع بيان وجوهه، وَشَرَحَ عَلَيْهِ، واختلافِ القُرْأاءِ فيه، في كتابنا (المصنَّف في البيان والإدغام)^(٤)، فأغنى ذلك عن إعادته ها هنا.

وَتَحْنُ الآنُ ذاكرون ما جاء في كل سُورَةٍ من الإدغام مُفَرَّقاً حَرْفاً حَرْفاً على ما اشتهر طناه؛ لِيَقِفَ على ذلك من لم يُنْعِمِ النَّظَرَ في العربيَّة، فَيَسْتَدِلَّ على^(٤) ما قَدَّمْنَاهُ، وَيَعْمَلَ على ما شَرَحْنَاهُ، ويكونَ على يقينٍ من الحرف المُشْكِلِ والموضعِ النَّادرِ إذا وَرَدَ عليه، وبالله التَّوفيق.

(١) زيادة من ش.

(٢) «ما» ليست في ش.

(٣) في ش «تعالى».

(٤) سبق للدَّاعي ذِكْرُ هذا الكتاب ص ١٥٩.

(٤) في الأصل «في سهل بما»، تحريف.

باب

ذِكْرُ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(١) مِنَ الْإِدْغَامِ سُورَةُ سُورَةِ
مِنْ أَوَّلِ الْقُرْآنِ إِلَى آخِرِهِ
سُورَةُ أُمِّ الْقُرْآنِ^(٢)

﴿الرَّحِيمِ * مَلِكٍ^(٣) يَوْمَ الدِّينِ﴾ [٤، ٣]. فذلك حَرْفٌ وَاحِدٌ.

سورة البقرة

﴿فِيهِ هُدًى^(٤)﴾ [٢]، و ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ [١١]، ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ
ءَامِنُوا^(٥)﴾ [١٣]، ﴿لَذَهَبَ بِسْمِعِهِمْ﴾ [٢٠]، ﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ﴾ [٢١]،
﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ﴾ [٢٢]، ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ﴾ [٣٠]، ﴿وَنَحْنُ نُسَبِّحُ
بِحَمْدِكَ﴾ [٣٠]، ﴿وَتُقَدِّسُ لَكَ قَالَ﴾ [٣٠]، ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا^(٦)﴾ [٣٠]،
﴿وَأَعْلَمُ مَا تَبْدُونَ﴾ [٣٣]، ﴿حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ [٣٥]، ﴿ءَادَمَ مِنْ رَبِّهِ﴾ [٣٧]،
﴿إِنَّهُ هُوَ^(٧)﴾ [٣٧]، ﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾ [٤٩]، ﴿مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾
[٥٢]، ﴿إِنَّهُ هُوَ الْتَوَّابُ﴾ [٥٤]، ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ /﴾ [٥٥]، ﴿حَيْثُ ١/٢٨
شِئْتُمْ﴾ [٥٨]، ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾ [٥٩]، ﴿مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ [٦٤]، ﴿قُلُوبُكُمْ مِنْ

(١) في ش « تعالى » .

(٢) هي سورة الفاتحة . ولتعليق تسميتها بأُمِّ الْقُرْآنِ ينظر : الإقتان في علوم القرآن ، للسيوطي ،
٧٠ / ١ فما بعدها .

(٣) قرأ أبو عمرو وابن كثير وحمة وابن عامر ونافع وغير ألف ، وقرأ عاصم والكسائي ويعقوب
بألف . السبعة ، ص ١٠٤ ، الإقناع ٥٩٥ / ٢ ، التيسير ، ص ١٨ ، التذكرة في القراءات
الثمان ٦٥ / ١ .

(٤) لأبي علي الفارسي رأي في إدغام هذا الموضع . ينظر : الحجة ١٣٢ / ١ - ١٣٣ .

(٥) « ءامنوا » ليست في ش .

(٦) في ش « إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ » .

(٧) في ش « إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ » .

بَعْدَ ذَلِكَ ﴿٧٤﴾، ﴿يَعْلَمُ (١) مَا يُسِرُّونَ (٢)﴾ ﴿٧٧﴾، ﴿الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ﴾
 ﴿٧٩﴾، ﴿بَنَى إِسْرَءِيلَ لَ (٣)﴾ ﴿٨٣﴾، ﴿الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ﴾ ﴿٨٣﴾، وفيه
 اختلاف (٤)، ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ ﴿٩١﴾، ﴿بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ (٥)﴾ ﴿٩٢﴾، ﴿الْعَظِيمِ
 * مَا نَنْسَخْ﴾ ﴿١٠٥، ١٠٦﴾، ﴿مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ﴾ ﴿١٠٩﴾، ﴿كَذَلِكَ
 قَالَ﴾ ﴿١١٣﴾، ﴿قَالَ (٦)﴾ ﴿يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾ ﴿١١٣﴾، ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ﴾
 ﴿١١٤﴾، ﴿فَإِنَّمَا (٧) يَقُولُ لَهُ﴾ ﴿١١٧﴾، ﴿كَذَلِكَ قَالَ﴾ ﴿١١٨﴾، ﴿هُدًى أَلَّهِ
 هُوَ الْهُدًى (٨)﴾ ﴿١٢٠﴾، ﴿مِنْ أَلْعِلَمِ مَالِكِ﴾ ﴿١٢٠﴾، ﴿قَالَ لَا يَنَالُ﴾ ﴿١٢٤﴾،
 ﴿إِزِيدِهِمْ مُصَلًى﴾ ﴿١٢٥﴾، ﴿وَإِسْمَاعِيلَ رَبَّنَا﴾ ﴿١٢٧﴾، ﴿إِذْ قَالَ لَهُ﴾ ﴿١٣١﴾،
 ﴿إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ﴾ ﴿١٣٣﴾، ﴿وَنَحْنُ لَهُ﴾ ﴿١٣٣﴾، ﴿وَنَحْنُ لَهُ﴾ ﴿١٣٦﴾،
 ﴿وَنَحْنُ لَهُ﴾ ﴿١٣٨﴾، ﴿وَنَحْنُ لَهُ﴾ ﴿١٣٩﴾، ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ﴾ ﴿١٤٠﴾،
 ﴿إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ﴾ ﴿١٤٣﴾، ﴿فَلَتَوَلَّيْنِكَ قُبْلَةً﴾ ﴿١٤٤﴾، ﴿الْكِتَابَ بِكُلِّ
 آيَةٍ (٩)﴾ ﴿١٤٥﴾، ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ ﴿١٧٠﴾، ﴿الْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ﴾ ﴿١٧٥﴾،
 ﴿الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾ ﴿١٧٦﴾، ﴿طَعَامَ مُسْكِينٍ﴾ ﴿١٨٤﴾، ﴿شَهْرَ رَمَضَانَ﴾
 ﴿١٨٥﴾، ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ﴾ ﴿١٨٧﴾، ﴿فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ﴾ ﴿١٨٧﴾،

(١) في ش «ويعلم» بواو زائدة .

(٢) في الأصل «تسرون» تصحيف .

(٣) في ش «بنى إسرائيل لا تعبدون» .

(٤) سبق ذكر الاختلاف في إدغام هذه الآية ص ١٤٢ - ١٤٣ .

(٥) في ش «بالبينات ثم اتخذتم» .

(٦) «قَالَ» ليست في ش .

(٧) «فَإِنَّمَا» ليست في ش .

(٨) «الهدى» ليست في ش .

(٩) «آيَةٍ» ليست في ش .

﴿ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ ﴾ [١٩١]، ﴿ مَنَاسِكُكُمْ ﴾ [٢٠٠]، ﴿ مَن يَقُولُ رَبَّنَا ﴾ [٢٠٠]، ﴿ مَن يَقُولُ رَبَّنَا ﴾ [٢٠١]، ﴿ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ ﴾ [٢٠٤]، ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ﴾ [٢٠٦]، ﴿ زَيْنَ الَّذِينَ ﴾ [٢١٢]، ﴿ أَلِكْتَبَ بِالْحَقِّ ﴾ [٢١٣]، ﴿ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ ﴾ [٢١٣]، ﴿ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ ﴾ [٢١٣]، ﴿ الْمُتَطَهِّرِينَ * نَسَاؤُكُمْ ﴾ [٢٢٢، ٢٢٣]، ﴿ آيَاتِ اللَّهِ هُزُؤًا ^(١) ﴾ [٢٣١]، ﴿ النِّكَاحَ حَتَّى ﴾ [٢٣٥]، ﴿ يَعْلَمَ مَا فِي ﴾ [٢٣٥]، ﴿ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ ﴾ [٢٤٣]، ﴿ وَقَالَ لَهُمُ نَبِيُّهُمْ ^(٢) ﴾ [٢٤٧]، ﴿ وَقَالَ لَهُمُ ^(٣) ﴾ [٢٤٨]، ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ ﴾ [٢٤٩]، ﴿ هُوَ وَالَّذِينَ ﴾ [٢٤٩]، وفيه وفي نظائره اختلاف ^(٤)، ﴿ دَاوُدَ جَالُوتَ ﴾ [٢٥١]، ﴿ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ ﴾ [٢٥٤]، ﴿ يَشْفَعُ عِنْدَهُ ﴾ [٢٥٥]، ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ ﴾ [٢٥٥]، ﴿ قَالَ لَيْسَتْ ﴾ [٢٥٩]، ﴿ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ ﴾ [٢٥٩]، ﴿ أَلَا نَهْنَرُ ^(٥) لَهُ ﴾ [٢٦٦]، ﴿ الْمَصِيرَ * لَا يَكْلَفُ اللَّهُ ﴾ [٢٨٥، ٢٨٦].

فذلك أربعة وثمانون حرفاً ^(٦).

(١) روى حفص عن عاصم إبدال الهمزة واو أو في ﴿ هُزُؤًا ﴾، وقرأ الباقون بالهمز « هُزُؤًا ».

النشر ٢/ ٢١٥. وينظر: السبعة، ص ١٥٨.

(٢) « نبيهم » ليست في ش.

(٣) في ش « وقال لهم نبيهم ».

(٤) ينظر الخلاف في إدغام هذه الآية ونظائرها مما قبل الواو مضموم في: الإقناع ١/ ٢٣٢، النشر

١/ ٢٨٢ فما بعدها. وقد سبق للداني أن ذكر اختلاف العلماء في إدغام الواو من « هُوَ ».

ينظر: ص ١٨١ - ١٨٣.

(٥) في ش « والأناهير » بوو زائدة.

(٦) كذا ورد في: الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٤٨، غيث النفع في

القراءات السبع، للصفاقسي، ص ١٧١. وذكر الهذلي وأبو معشر الطبري أنها اثنان

وثمانون حرفاً. ينظر: الكامل في القراءات الخمسين، (مخطوط) لوحة ١٠٤ أ، التلخيص

في القراءات الثمان، ص ٢٩٩.

ويلاحظ أن الداني لم يذكر إدغام الراء في اللام من قوله ﴿ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ ﴾، وكذا إدغام

الباء في الميم من قوله ﴿ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ﴾ آية ٢٨٤؛ لأن قراءة أبي عمرو فيهما - كما

تقدم - بجزم الراء والباء، وبذا يكون الإدغام هنا من باب الإدغام الصغير.

سورة آل عمران

﴿الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾ [٣] ، ﴿زَيْنَ النَّاسِ﴾ [١٤] ، ﴿وَالْحَرْتَ﴾ ^(١) ﴿ذَلِكَ﴾ [١٤] ، ﴿إِلَّا هُوَ وَالْمَلَكَةُ﴾ [١٨] ، ﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ﴾ [٢٣] ، ﴿وَيَعْلَمَ مَا﴾ [٢٩] ، ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا﴾ [٣٦] ، ﴿قَالَ رَبُّ﴾ [٣٨] ، ﴿قَالَ رَبُّ﴾ [٤٠] ، ٢٨ ﴿قَالَ رَبُّ﴾ [٤١] ، ﴿رَبِّكَ كَثِيرًا﴾ [٤١] ، ﴿يَقُولُ لَهُ﴾ [٤٧] ، ﴿فَاعْبُدُوهُ﴾ [٥١] ، ﴿الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ﴾ [٥٢] ، ﴿الْفِيلِمَةُ ثُمَّ﴾ [٥٥] ، ﴿فَأَحْكُم﴾ [٥٥] ، ﴿يُنْكُمُ﴾ ^(٢) ﴿قَالَ﴾ ^(٣) ﴿لَهُ﴾ [٥٩] ، ﴿وَالنَّبِيُّ﴾ ^(٤) ﴿ثُمَّ﴾ [٧٩] ، ﴿ثُمَّ﴾ ^(٥) ﴿يَقُولُ﴾ [٧٩] ، ﴿أَسْلَمَ مَنْ﴾ [٨٣] ، ﴿وَنَحْنُ لَهُ﴾ [٨٤] ، ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ﴾ [٨٥] ، ﴿فِيهِ اخْتِلَافٌ﴾ ^(٧) ، ﴿مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ [٨٩] ، ﴿مِنْ بَعْدِ﴾ [٩٤] ، ﴿الْعَذَابِ بِمَا﴾ [١٠٦] ، ﴿فَقِيَ رَحْمَةَ اللَّهِ هُمْ﴾ [١٠٧] ، ﴿يُرِيدُ ظُلْمًا﴾ [١٠٨] ، ﴿الْمَسْكَنَةُ﴾ ^(٩) ﴿ذَلِكَ﴾ [١١٢] ، ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ﴾ [١١٧] ، ﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٢٤] ، ﴿يَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [١٢٩] ، ﴿وَيُعَذِّبْ مَنْ﴾ [١٢٩] ، ﴿وَالرَّسُولُ لَعَلَّكُمْ﴾ [١٣٢] ، ﴿الرَّعْبُ﴾ ^(١٠) ﴿بِمَا﴾ [١٥١] ، ﴿صَدَقْتُمْ﴾ ^(١١) [١٥٢] ، ﴿الْآخِرَةَ ثُمَّ﴾ [١٥٢] ، ﴿يَوْمَ الْفِيلِمَةِ ثُمَّ﴾ [١٦١] ،

(١) في الأصل «الحرت» بدون واو العطف .

(٢) في الأصل «بينهم» ، تحريف .

(٣) في ش «ثم قال له» .

(٤) في ش «النبوة» بدون واو العطف .

(٥) «ثم» ليست في ش .

(٦) «الإسلام» ليست في ش .

(٧) سبق ذكر الاختلاف في إدغام هذا الموضع ص ١١٩ .

(٨) هذه الآية ساقطة من ش .

(٩) في النسختين «والمسكنة» بواو زائدة .

(١٠) في ش «والرعب» بواو زائدة .

(١١) في النسختين «صدقكم الله» ، وقد أثبت الكلمة من الآية موضع الإدغام .

﴿ مِنْ قَبْلِ لَيْلٍ ﴾ [١٦٤]، ﴿ الَّذِينَ نَافَقُوا ﴾ [١٦٧]، ﴿ وَقِيلَ لَهُمْ ﴾ [١٦٧]،
 ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا ﴾ [١٦٧]، ﴿ قَالَ لَهُمْ ﴾ [١٧٣]، ﴿ أَلَا يَجْعَلُ ^(١) لَهُمْ ﴾
 [١٧٦]، ﴿ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ ﴾ [١٨٠]، ﴿ أَلَا نُؤْمِنُ لِرَسُولٍ ﴾ [١٨٣]، ﴿ فَمَنْ
 زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ ^(٢) ﴾ [١٨٥] وفيه اختلاف ^(٣)، ﴿ الْغُرُورُ * لَتَبْلُؤَنَّ ﴾ [١٨٥]،
 [١٨٦]، ﴿ وَالنَّهَارُ لَا يَتَّيْتُ ﴾ [١٩٠]، ﴿ عَذَابَ النَّارِ * رَبَّنَا ﴾ [١٩١، ١٩٢]،
 ﴿ الْأَبْرَارُ * رَبَّنَا ﴾ [١٩٣، ١٩٤]، ﴿ لَا أَضِيعَ عَمَلَ ﴾ [١٩٥].
 فذلك واحد ^(٤) وخمسون حرفاً ^(٥).

سورة النساء

﴿ خَلَقَكُمْ ^(٦) ﴾ [١]، ﴿ فَكُلُوهُ هَنِيئًا ﴾ [٤]، ﴿ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا ﴾ [٦]،
 ﴿ بِالْمَعْرُوفِ ^(٧) فَإِنْ ﴾ [١٩]، ﴿ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ ﴾ [٢٥]، ﴿ لِيُسَيِّنَ لَكُمْ ﴾ [٢٦]،
 ﴿ لِلْغَيْبِ ^(٨) بَمَا ﴾ [٣٤]، ﴿ تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ ﴾ [٣٤]، ﴿ وَالصَّاحِبِ ^(٩)
 بِالْجَنِبِ ﴾ [٣٦]، ﴿ لَا يَظْلِمُ مَثْقَالَ ﴾ [٤٠]، ﴿ الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى ﴾ [٤٢]،
 ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ ﴾ [٤٥]، ﴿ الصَّلَاحَتِ ^(١٠) سَنَدْخِلُهُمْ ﴾ [٥٧]، ﴿ وَإِذَا

(١) في الأصل « نجعل »، تصحيف.

(٢) ورد هذا الموضع في كلتا النسختين آخر السورة بعد قوله « لا أضيع عمل »، وقد أثبتته حسب موضعه من السورة.

(٣) سبق ذكر الاختلاف في إدغام هذا الموضع ص ١١٧-١١٩.

(٤) في ش « أحد ».

(٥) كذا ورد في: الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٤٩، غيث النفع في القراءات السبع، ص ١٨٧. وذكر الهذلي أنها ثمانية وأربعون حرفاً، أما أبو معشر الطبري فذكر أنها خمسون حرفاً. ينظر: الكامل، لوحة ١٠٤ ب، التلخيص، ص ٢٤١.

(٦) في النسخين « الذي خلقكم »، وقد أثبت الكلمة من الآية موضع الإدغام.

(٧) في الأصل « فالمعروف »، تحريف.

(٨) في الأصل « الغيب »، تحريف.

(٩) في الأصل « الصاحب » بدون واو العطف. وقد وافق أبا عمرو في إدغام هذا الموضع يعقوب. ينظر: التلخيص في القراءات الثمان، ص ٢٤٨، النشر ١/٣٠٠.

(١٠) في الأصل « والصالحات »، بواو زائدة.

قِيلَ لَهُمْ ﴿٦١﴾، ﴿وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ﴾ ﴿٦١﴾، ﴿وَأَسْتَغْفِرُ لَهُمْ﴾ ﴿٦٤﴾،
 ﴿الرَّسُولُ لَوْ جَدُّوْا﴾ ﴿٦٤﴾، ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾ ﴿٧٧﴾، ﴿أَلْفِتَالُ لَوْلَا﴾ ^(١) ﴿٧٧﴾،
 ﴿مِنْ عِنْدِكَ قُلْ﴾ ﴿٧٨﴾، ﴿بَيَّتَ طَائِفَةٌ﴾ ﴿٨١﴾، وهذا الحرفُ ممَّا لا خلافَ
 عنه في إدغامه في الإدغام ^(٢)، وفي الإظهار جميعاً ^(٣)، ﴿حَيْثُ تَفْقِثُمُوهُمْ﴾
 [٩١]، ﴿فَتَحْرِيرَ رَقَبَةٍ﴾ [٩٢]، ﴿فَتَحْرِيرَ رَقَبَةٍ﴾ [٩٢]، ﴿وَتَحْرِيرَ رَقَبَةٍ﴾
 [٩٢]، ﴿كَذَلِكَ كُتِبَ﴾ [٩٤]، ﴿الْمَلَكَةِ﴾ ^(٤) طَالِمِي [٩٧]، ﴿وَلْتَأْتِ
 طَائِفَةٌ﴾ [١٠٢]، وفيه اختلاف ^(٥)، ﴿الِكِتَابِ بِالْحَقِّ﴾ [١٠٥]، ﴿لِتَحْكُمَ
 بَيْنَ﴾ ^(٦) [١٠٥]، ﴿تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى /﴾ [١١٥]، ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ ^(٧) تَوَلَّاهُ ^(٨) [١١٥]، [٢٩]
 ﴿وَقَالَ لَا تَخِذْنِ﴾ [١١٨]، ﴿الصَّلَاحَتِ سَنَدِخْلُهُمْ﴾ [١٢٢]، ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ
 نَقِيرًا﴾ [١٢٤]، ﴿عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا﴾ [١٣٣]، ﴿يُرِيدُ ثَوَابَ﴾ ^(٩) [١٣٤]،

(١) في ش «القتال لولا آخرتا».

(٢) في الأصل «في الإظهار»، والتصويبُ من ش، ومن جامع البيان ٤١٣/٢، ومن النشر
 ٢٨٩/١.

(٣) الإدغامُ في هذه الآية مرويٌّ عن أبي عمرو وحمزة. السبعة، ص ٢٣٥، التيسير، ص ٩٦،
 النشر ٣٠٣/١. والمقصودُ بالإظهار هنا أنَّ أصلَ كلمة «بَيَّتَ» هي «بَيَّتَتْ» بقاء التانيث،
 وقد حُلِقَتْ هذه التاء تخفيفاً، فإذا أدغمت بعد الحذف كان إدغاماً كبيراً، وإذا أدغمت على
 الأصل كان إدغاماً صغيراً. قال ابن الجزري: «وأما قوله في النساء «بَيَّتَ طَائِفَةٌ» فإنه
 يُدغم التاء في الطاء في الإدغام والإظهار جميعاً، وأجمع من روى الإظهار عنه على
 إدغامه» النشر ٢٨٩/١، ويقول - أيضاً -: «وليس إدغامه لأبي عمر كإدغام باقي الباب، بل
 كلُّ أصحاب أبي عمرو مجمعون على إدغامه، من أدغم منهم الإدغام الكبير ومن أظهره»
 النشر ٣٠٣/١. وينظر: التلخيص في القراءات الثمان، ص ١٤٧، ٢٤٨، غيث النفع في
 القراءات السبع، ص ١٩٣.

(٤) في ش «والملائكة» بووا زائدة.

(٥) سبق ذكر الاختلاف في إدغام هذا الموضع ص ١٤٠ - ١٤٢.

(٦) في ش «لتحكم بين الناس».

(٧) في الأصل «والمؤمنين» بووا زائدة.

(٨) قرأ بإسكان (جزم) الهاء أبو عمرو وحمزة وشعبة. التيسير، ص ٨٩. وينظر: الإتحاف،
 ص ١٩٤.

(٩) في ش «يريد ثواب الدنيا».

﴿لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ [١٣٧]، ﴿لِلْكَافِرِينَ نُصِيبُ﴾ [١٤١]، ﴿يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ﴾ [١٤١]،
 ﴿وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ﴾ [١٥٠]، ﴿عَلَىٰ مَرِّمَ بُهْتَانًا﴾ [١٥٦]، ﴿فِي
 أَلْعَلِّمَ مِنْهُمْ﴾ [١٦٢]، ﴿إِلَيْكَ كَمَا﴾ [١٦٣]، ﴿لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾ [١٦٨]،
 ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ﴾ [١٧].

فذلك ستة^(١) وأربعون حرفاً^(٢).

سورة المائدة

﴿يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾ [١]، ﴿وَأَتَقَكُمُ﴾^(٣) [٧]، ﴿تَطَّلِعَ عَلَىٰ﴾ [١٣]،
 ﴿يُتَيْنَ لَكُمْ﴾ [١٥]، ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ﴾ [١٧]، ﴿يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ﴾ [١٨]،
 ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾ [١٨]، ﴿يُتَيْنَ لَكُمْ﴾ [١٩]، ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ [٢٣]،
 ﴿قَالَ رَبُّ﴾ [٢٥]، ﴿ءَادَمَ بِالْحَقِّ﴾ [٢٧]، ﴿قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ﴾^(٤) [٢٧]،
 ﴿ذَلِكَ كَتَبْنَا﴾ [٣٢]، ﴿بِالْيَمِينِ ثُمَّ﴾ [٣٢]، ﴿مِن بَعْدِ ظُلْمِهِ﴾ [٣٩]،
 ﴿يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾ [٤٠]، ﴿وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ﴾ [٤٠]، ﴿الرَّسُولَ لَا
 يَحْزُنُكَ﴾ [٤١]، ﴿يُحَرِّقُونَ﴾^(٥) الْكَلِمَ مِّنْ [٤١]، ﴿مِن بَعْدِ ذَلِكَ﴾ [٤٣]،

(١) في الأصل «خمسة»، ويحصر مواضع الإدغام في هذه السورة نجد أنها تبلغ ستة وأربعين موضعاً، ولعلَّ السبب في هذا يعود للخلاف حول إدغام التاء في الطاء من قوله تعالى ﴿يَتَّ طَائِفَةٌ﴾ - كما تقدم - للمزيد ينظر: الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٥٠، غيث النفع في القراءات السبع، ص ١٩٧.

(٢) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١٠٤ ب، غيث النفع في القراءات السبع، ص ١٩٧، وينظر: التلخيص في القراءات الثمان، ص ٢٤٨.

(٣) في النسختين «واتقكم به»، وقد أثبت الكلمة من الآية موضع الإدغام.

(٤) في هذه الآية موضعان للإدغام الكبير، أحدهما اللام مع اللام، والآخر الكاف مع القاف، كما ورد في: الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٥١، ولعلَّ الناسخ في كلتا النسختين سها في هذا الموضع، فعدَّهما موضعاً واحداً، دون أن يضع نقطة فاصلة بين الموضعين.

(٥) «يحرقون» ليست في ش.

﴿يَحْكُم بِهَا﴾ [٤٤]، ﴿ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا﴾ [٤٦]، ﴿فِيهِ هُدًى﴾ [٤٦]، ﴿الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾ [٤٨]، ﴿يَقُولُونَ نَخْشَى﴾ [٥٢]، ﴿حِزْبَ اللَّهِ هُمْ﴾ [٥٦]، ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا﴾ [٦١]، ﴿يُنْفِقُ كَيْفَ﴾ ^(١) [٦٤]، ﴿إِنْ﴾ ^(٢) ﴿اللَّهُ هُوَ﴾ [٧٢]، ﴿ثَالِثَ ثَلَاثَةٍ﴾ [٧٣]، ﴿نُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ [٧٥]، ﴿الْآيَاتِ﴾ ^(٣) ﴿ثُمَّ﴾ [٧٥]، ﴿وَاللَّهُ هُوَ﴾ [٧٦]، ﴿السَّيْلِ * لُعَيْنَ﴾ [٧٧، ٧٨]، ﴿رَزَقَكُم﴾ ^(٤) [٨٨]، ﴿أَوْ تَحْرِيرَ رَقَبَةٍ﴾ [٨٩]، ﴿ذَلِكَ كَفَّرَ﴾ [٨٩]، ﴿الصَّالِحَاتِ﴾ ^(٥) ﴿جَنَاحٍ﴾ [٩٣]، ﴿الصَّالِحَاتِ ثُمَّ﴾ [٩٣]، ﴿مِنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ﴾ [٩٤]، ﴿يَحْكُمُ بِهِ﴾ [٩٥]، ﴿طَعَامَ مُسْكِينٍ﴾ [٩٥]، ﴿وَالْقَلِيدِ ذَلِكَ﴾ [٩٧]، ﴿يَعْلَمُ مَا فِي﴾ [٩٧]، ﴿يَعْلَمُ مَا تَبْدُونَ﴾ [٩٩]، ﴿وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ﴾ [١٠٠]، ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ [١٠٤]، ﴿الْمَوْتَ تَخَيَّسُونَهُمَا﴾ [١٠٦]، ﴿تَعْلَمُ مَا فِي﴾ [١١٦]، ﴿وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي﴾ ^(٦) [١١٦]، ﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا﴾ [١١٩].

فذلك اثنان وخمسون حرفاً ^(٧).

(١) في ش «ينفق كيف يشاء».

(٢) في ش «وإن» بواو زائدة.

(٣) في الأصل «الآيات»، سهو من الناسخ.

(٤) في النسختين «عما رزقكم الله»، وقد أثبت الكلمة من الآية موضع الإدغام.

(٥) في الأصل «والصالحات» بواو زائدة.

(٦) جاء في الأصل بعد هذه الآية قوله تعالى ﴿وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ﴾ ١١٨، ومجيئه هنا لا محل له؛

لأنه من باب الإدغام الصغير.

(٧) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١٠٥ أ، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٢٥٣، الإدغام

الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٥٢، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٢٠٥.

سورة الأنعام

﴿ خَلَقَكُمْ ^(١) ﴾ [٢]، ﴿ وَيَعْلَمُ مَا ﴾ [٣]، ﴿ عَلَيْكَ كِتَاباً ﴾ [٧]، ﴿ إِلَّا هُوَ وَإِنْ ﴾ [١٧]، ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ﴾ [٢١]، ﴿ أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ﴾ [٢١]، ﴿ ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ ﴾ [٢٢]، ﴿ وَلَا نَكْذِبُ ^(٢) بِآيَاتِ ﴾ [٢٧]، ﴿ الْعَذَابِ بِمَا ﴾ [٣٠]، ﴿ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ / اللَّهُ ﴾ [٣٤]، ﴿ وَزَيْنَ لَهُمْ ﴾ [٤٣]، ﴿ الْآيَاتِ ٢٩/ب ثُمَّ ﴾ [٤٦]، ﴿ الْعَذَابِ بِمَا ﴾ [٤٩]، ﴿ أَقُولَ لَكُمْ ﴾ [٥٠]، ﴿ وَلَا أَقُولَ لَكُمْ ﴾ [٥٠]، ﴿ بِأَعْلَمُ ^(٣) بِالشَّاكِرِينَ ﴾ [٥٣]، ﴿ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ ﴾ [٥٨]، ﴿ إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ ﴾ [٥٩]، ﴿ وَيَعْلَمُ مَا ﴾ [٥٩]، ﴿ وَيَعْلَمُ مَا ﴾ [٦٠]، ﴿ أَلَمَوْتَ تَوَفَّتْهُ ﴾ [٦١]، ﴿ وَكَذَّبَ بِهِ ﴾ [٦٦]، ﴿ هُدَىٰ اللَّهُ هُوَ ﴾ [٧١]، ﴿ إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ ﴾ [٧٥]، ﴿ أَلِيلَ رَاءَ ﴾ [٧٦]، ﴿ قَالَ لَا أُحِبُّ ﴾ [٧٦]، ﴿ قَالَ لَئِنْ ﴾ [٧٧]، ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ﴾ [٩٣]، ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ ﴾ [٩٧]، ﴿ وَخَلَقَ ^(٤) كُلَّ شَيْءٍ ﴾ [١٠١]، ﴿ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ [١٠٢]، ﴿ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ ﴾ ^(٥) [١٠٦]، ﴿ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ﴾ [١١٥]، ﴿ أَعْلَمُ مَنْ ﴾ [١١٧]، ﴿ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ [١١٧]، ﴿ وَقَدْ فَصَّلَ ^(٦) لَكُمْ ﴾ [١١٩]، ﴿ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ﴾ [١١٩]،

(١) في الأصل « خلقكم من » .

(٢) قرأ أبو عمرو وابن كثير ونافع والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر يرفع « نكذب »، وقرأ ابن عامر وحزمة وعاصم في رواية حفص بنصبيها . السبعة، ص ٢٥٥ .

(٣) في الأصل « وبأعلم » بووا زائدة .

(٤) في الأصل « خلق » بدون واو العطف .

(٥) في ش « لا إله إلا هو وأعرض » .

(٦) اختلف القراء في قوله « فصل »، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بضم الفاء « فصل »، وقرأ الباقر بنصيبها « فصل » . السبعة، ص ٢٦٦-٢٦٧ .

﴿ زَيْنٌ لِّلْكَافِرِينَ ﴾ [١٢٢]، ﴿ يَجْعَلُ رِسَالَتِي ^(١) ﴾ [١٢٤]، ﴿ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ ﴾ [١٢٧]، ﴿ زَيْنٌ لِّكَثِيرٍ ﴾ [١٣٧]، ﴿ رَزَقُكُمْ ^(٢) ﴾ [١٤٢]، ﴿ الْأَنْثَيْنِ نَبْثُونِي ﴾ [١٤٣]، ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ﴾ [١٤٤]، ﴿ كَذَلِكَ كَذَّبَ ﴾ [١٤٨]، ﴿ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ ﴾ [١٥١]، ﴿ نَرْزُقُكُمْ ^(٣) ﴾ [١٥١]، ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ﴾ [١٥٧]، ﴿ كَذَّبَ بِتَايَتِ اللَّهِ ﴾ [١٥٧]، ﴿ أَلْعَذَابُ بِمَا ﴾ [١٥٧].

فذلك خمسون حرفاً ^(٤).

سورة الأعراف

﴿ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالْ ﴾ [١٢]، ﴿ جَهَنَّمَ مِّنْكُمْ ﴾ [١٨]، ﴿ مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا ﴾ [١٩]، ﴿ يَنْزِعُ عَنْهُمَا ﴾ [٢٧]، ﴿ هُوَ وَقِيلُهُ ﴾ [٢٧]، ﴿ قُلْ أَمَرَ رَبِّي ﴾ [٢٩]، ﴿ مِنْ الرِّزْقِ قُلْ ﴾ [٣٢]، ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ﴾ [٣٧]، ﴿ أَوْ كَذَّبَ بِتَايَتِهِ ﴾ [٣٧]، ﴿ قَالَ لِكُلِّ ﴾ [٣٨]، ﴿ أَلْعَذَابُ بِمَا ﴾ [٣٩]، ﴿ مِنْ ^(٥) جَهَنَّمَ مِهَادٌ ﴾ [٤١]، ﴿ رُسُلُ رَبِّنَا ﴾ [٤٣]، ﴿ رَزَقُكُمْ ^(٦) ﴾ [٥٠]، ﴿ الَّذِينَ نَسُوهُ ﴾ [٥٣]، ﴿ رُسُلُ رَبِّنَا ﴾ [٥٣]، ﴿ وَالنَّجُومَ ^(٧) مُسَخَّرَاتٍ ﴾ [٥٤]، ﴿ وَأَعْلَمَ مِنْ اللَّهِ ﴾ [٦٢]، ﴿ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ ﴾ [٧١]، ﴿ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ ﴾ [٧٧]،

(١) في ش « رسالته » بالتوحيد ونصب التاء، وهي قراءة ابن كثير وحفص، والباقون بالجمع وكسر التاء « رسالاتيه ». التيسير، ص ١٠٦، النشر ٢/ ٢٦٢.

(٢) في النسختين « رزقكم الله »، وقد أثبت الكلمة من الآية موضع الإدغام.

(٣) في ش لم تُفرد هذه الكلمة من الآية بموضع، بل ضُمَّت مع قوله تعالى « نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ » المتقدم.

(٤) كذا ورد في: الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٥٣، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٢٢٠. وذكر الهذلي وأبو معشر الطبري أنها ستة وأربعون حرفاً. ينظر: الكامل، لوحة ١٠٥ أ، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٢٦٤.

(٥) « من » ليست في ش.

(٦) في الأصل « مما رزقكم »، وفي ش « مما رزقكم الله »، وقد أثبت الكلمة من الآية موضع الإدغام.

(٧) في ش « النجوم » بدون واو العطف.

﴿ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ﴾ [٨٠]، ﴿ مَا سَبَقَكُمْ ^(١) ﴾ [٨٠]، ﴿ وَتَطْبَعْ عَلَيَّ ﴾ [١٠٠]،
 ﴿ أَنْ نَكُونَ نَحْنُ ﴾ [١١٥]، ﴿ السَّحَرَةَ سَاجِدِينَ ﴾ [١٢٠]، ﴿ أَاَذَنْ لَكُمْ ﴾ [١٢٣]،
 ﴿ تَنْقِمَ مِنَّا ﴾ [١٢٦]، ﴿ وَءَالِهَتِكَ قَالَ ﴾ [١٢٧]، ﴿ فَمَا نَحْنُ لَكَ ﴾ [١٣٢]،
 ﴿ وَقَعَ عَلَيْهِمْ ^(٢) ﴾ [١٣٤]، ﴿ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ﴾ [١٤١]، ﴿ لِأَخِيهِ ^(٣) ﴾
 هَرُونَ ﴿ [١٤٢]، ﴿ قَالَ رَبُّ ﴾ [١٤٣]، ﴿ قَالَ لَنْ تَرِنِي ﴾ [١٤٣]، ﴿ أَفَأَقْ
 قَالَ ﴾ [١٤٣]، ﴿ قَوْمُ مُوسَى ﴾ [١٤٨]، ﴿ أَمْرُ رَبِّكُمْ ﴾ [١٥٠]، ﴿ قَالَ
 رَبُّ ﴾ [١٥١]، ﴿ السَّيِّئَاتِ ثُمَّ ﴾ [١٥٣]، ﴿ قَالَ رَبُّ ﴾ [١٥٥]، ﴿ أُصِيبَ
 بِهِ ﴾ [١٥٦]، ﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ ﴾ [١٥٧]، ﴿ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى ﴾ [١٥٩]، ﴿ وَإِذْ
 قِيلَ لَهُمْ ﴾ [١٦١]، ﴿ حَيْثُ شِئْتُمْ ﴾ [١٦١]، ﴿ قِيلَ لَهُمْ ﴾ [١٦٢]، ﴿ تَأْذَنَ
 رَبُّكَ ﴾ [١٦٧]، ﴿ سَيُغْفَرُ لَنَا ﴾ [١٦٩]، ﴿ آدَمَ مِنْ ﴾ ^(٤) [١٧٢]، ﴿ أَوْلَيْكَ
 كَأَلَّا نَعْمَ / ﴾ [١٧٩]، ﴿ يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ ﴾ [١٨٧]، ﴿ خَلَقَكُمْ ^(٥) ﴾ [١٨٩]، ١/٣٠.
 ﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ ﴾ [١٩٧]، ﴿ أَلْعَفُو وَأَمْرٌ ﴾ [١٩٩]، ﴿ مِنْ الشَّيْطَانِ
 نَزَعٌ ﴾ [٢٠٠].

فذلك خمسة وخمسون حرفاً ^(٦).

(١) في ش « ما سبقكم بها ».

(٢) في ش « قد وقع عليهم »، وهم من الناسخ.

(٣) في النسختين « ولأخيه » بواو زائدة.

(٤) في ش « آدم من ظهورهم ».

(٥) في النسختين « الذي خلقكم »، وقد أثبت الكلمة من الآية موضع الإدغام.

(٦) كذا ورد في: التلخيص في القراءات الثمان، ص ٢٧٤، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن

العلاء البصري، ص ٥٥، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٢٣٢. وذكر الهذلي أنها

أربعة وخمسون حرفاً. ينظر: الكامل، لوحة ١١٠٦.

حدثنا محمد بن علي^(١)، قال: حدثنا محمد بن أحمد^(٢) [بن قطن^(٣)، قال: حدثنا أبو خلاد سليمان بن خلاد^(٤)، عن اليزيدي^(٥)].

وحدثنا محمد بن أحمد^(٦)، قال: حدثنا ابن^(٧) مجاهد عن أصحابه، عن محمد بن سعدان، > عن اليزيدي^(٨).

وحدثنا^(٩) الفارسي عبد العزيز بن أبي غسان، قال: ثنا^(١٠) أبو^(١١) طاهر، قال: ثنا^(١٢) عبيد بن محمد^(١٣)، عن ابن سعدان، عن اليزيدي عنه أنه قرأ ﴿إِنْ وَكَيْ أَلَلَّهُ﴾ [الأعراف: ١٩٦] بياء واحدة [مشددة مفتوحة]^(١٤).

(١) محمد بن علي هو محمد بن أحمد بن علي أبو مسلم الكاتب البغدادي، تقدمت ترجمته.
(٢) بعده في الأصل «قال: حدثنا مجاهد عن أصحابه عن محمد بن سعدان»، ويبدو أن هناك تلاخلاً بين النصوص في هذه الفقرة والتي تليها!

(٣) ابن قطن هو محمد بن أحمد بن قطن بن خالد بن حيان، أبو عيسى السمسار الوكيل المؤدب البغدادي، شيخ مقرئ حاذق ضابط، روى القراءة سماعاً عن أبي خلاد سليمان بن خلاد وغيره، روى القراءة عنه أبو طاهر بن أبي هاشم، ومحمد بن أحمد بن علي الكاتب، وغيره. غاية النهاية ٧٩/٢.

(٤) أبو خلاد هو سليمان بن خلاد النخوي السامري المؤدب، صدوق مصدر، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن اليزيدي وغيره، روى القراءة عنه محمد بن أحمد بن قطن، وابن شُبُوز، وغيرهما، مات سنة إحدى وستين ومائتين. غاية النهاية ٣١٣/١.

(٥) ما بين المعقوفين زيادة من ش.

(٦) محمد بن أحمد هو محمد بن أحمد بن علي أبو مسلم الكاتب، تقدم ذكره في هامش (١).

(٧) في الأصل «بن».

(٨) زيادة يستقيم بها الكلام.

(٩) في ش «وحدثني».

(١٠) في ش «حدثنا».

(١١) في الأصل «بن»، تحريف. وأبو طاهر هو عبدالواحد بن عمر بن أبي هاشم - تقدمت ترجمته -.

(١٢) في ش «حدثنا».

(١٣) هو عبيد بن محمد أبو محمد المروزي ثم البغدادي المكي - بضم الميم وسكون الكاف وكسر التاء - نسبة إلى من يعلم الخط ويحسن ذلك -، روى القراءة عن محمد بن سعدان، وروى القراءة عنه عبدالواحد بن عمر. غاية النهاية ٤٩٧/١.

(١٤) زيادة من ش. وينظر: التلخيص في القراءات الشمان، ص ٢٧٣، غاية الاختصار ١٨٢/١.

وبياءين قرأتُ من طريق اليزيدي، وعلى ذلك أهلُ الأداء عنه، وبه^(١)
أخذ، وقرأتُ من طريق شجاع بياءٍ واحدةٍ مُشدَّدة^(٢).

سورة الأنفال

﴿ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ ﴾ [١]، ﴿ الشُّوْكَةُ تَكُونُ ﴾ [٧]، ﴿ وَرَزَقَكُمْ ﴾ [٢٦]،
﴿ الْعَذَابُ ﴾^(٣) بِمَا [٣٥]، ﴿ فِي ﴾^(٤) مَنَامِكَ قَلِيلًا [٤٣]، ﴿ زَيْنٌ لَهُمْ ﴾ [٤٨]،
﴿ وَقَالَ لَا غَالِبَ ﴾ [٤٨]، ﴿ الْيَوْمَ مِّنَ النَّاسِ ﴾ [٤٨]، ﴿ أَلْفَيْتَانِ نَكْصَ ﴾ [٤٨]،
﴿ إِنَّهُ هُوَ ﴾ [٦١]، ﴿ اللَّهُ هُوَ ﴾^(٥) [٦٢].

فذلك أحدَ عشرَ حرفاً^(٦).

سورة التوبة

﴿ مِن بَعْدِ ذَلِكَ ﴾ [٢٧]، ﴿ الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ ﴾ [٢٨]، ﴿ ذَلِكَ
قَوْلُهُمْ ﴾ [٣٠]، ﴿ أَرْسَلَ رَسُولُهُ ﴾ [٣٣]، ﴿ زَيْنٌ لَهُمْ ﴾ [٣٧]، ﴿ إِذَا قِيلَ
لَكُمْ ﴾ [٣٨]، ﴿ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ ﴾ [٤٠]، ﴿ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ ﴾ [٤٠]، ﴿ حَتَّى
يَتَبَيَّنَ لَكَ ﴾ [٤٣]، ﴿ فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا ﴾ [٤٩]، ﴿ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ ﴾ [٥٢]،

(١) في ش «وبذلك».

(٢) ذكر ابن الجزري أن التعبير بالإدغام هنا خطأ؛ لأنَّ المُشدَّد لا يدغم في المُخَفَّف، ولا يصحُّ إدخاله في الإدغام الكبير؛ لخروجه عن أصوله. النشر ٢/ ٢٧٤. وللمزيد حول إدغام هذا الموضع ينظر: السبعة، ص ٣٠٠، الحجة، لابن خالويه، ص ١٤٣، جامع البيان ٢/ ٦٨، الإقناع ١/ ٢٣٥، الموضح في وجوه القراءات ٢/ ٥٧٠، البحر المحيط ٤/ ٤٤١-٤٤٢، الإتحاف، ص ٢٣٤.

(٣) في ش «من العذاب بما»، وهم من الناسخ.

(٤) في ش «وفي» بواو زائدة.

(٥) في ش «الله هو الذي».

(٦) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١٠٦ أ، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٢٧٧، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٥٥. وينظر: غيث النفع في القراءات السبع، ص ٢٣٦.

﴿ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٦١]، ﴿ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ ﴾ [٧٢]، ﴿ وَطِيعَ عَلَى ﴾ [٨٧]، ﴿ لِيُودَنَ لَهُمْ ﴾ [٩٠]، ﴿ لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ ﴾ [٩٤]، ﴿ مَا ^(١) يُنْفِقُ قُرْبَتٍ ﴾ [٩٩]، ﴿ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ﴾ [١٠١]، ﴿ أَنْ أَلَّهَ هُوَ ﴾ [١٠٤]، ﴿ وَأَنْ ^(٢) أَلَّهَ هُوَ ﴾ [١٠٤]، ﴿ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ ﴾ [١١٣]، ﴿ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ ﴾ [١١٤]، ﴿ حَتَّى يَبَيَّنَ لَهُمْ ﴾ [١١٥]، ﴿ كَادَ تَزِيغُ ^(٣) ﴾ [١١٧]، ﴿ إِنْ أَلَّهَ هُوَ ﴾ [١١٨]، ﴿ وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً ﴾ [١٢١]، ﴿ زَادَتْهُ هَذِهِ ﴾ [١٢٤].

فذلك ^(٤) سبعة وعشرون حرفاً ^(٥).

سورة يونس عليه السلام

﴿ مَنَازِلٍ لِّتَعْلَمُوا ﴾ [٥]، ﴿ بِالْخَيْرِ لِقَضَى ﴾ [١١]، ﴿ زَيْنٍ لِّلْمُسْرِفِينَ ﴾ [١٢]، ﴿ خَلِّفَ فِي الْأَرْضِ ﴾ [١٤]، ﴿ أَظْلَمَ مِمَّنْ ﴾ [١٧]، ﴿ أَوْ كَذَّبَ بُنْيَانِهِ ﴾ [١٧]، ﴿ مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ / ﴾ [٢١]، ﴿ أَلْسِنَاتٍ جَزَاءُ ﴾ [٢٧]، ﴿ ثُمَّ نَقُولَ لِلَّذِينَ ﴾ [٢٨]، ﴿ يَرْزُقُكُمْ ^(٦) ﴾ [٣١]، ﴿ كَذَلِكَ كَذَّبَ ﴾ [٣٩]، ﴿ أَعْلَمَ بِالْمُفْسِدِينَ ﴾ [٤٠]، ﴿ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ﴾ [٥٢]، ﴿ أَذِنَ ^(٧) لَكُمْ ﴾ [٥٩]، ﴿ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ﴾ [٦٤]، ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ ﴾ [٦٧]، ﴿ أَلِيلَ لَتَسْكُنُوا ﴾ [٦٧].

(١) « ما » ليست في ش .

(٢) في ش « أن » بدون واو العطف .

(٣) قرأ بالياء « يزيغ » حمزة وحفص عن عاصم، وقرأ أبو بكر في روايته عن عاصم والباقون بالياء « تزيغ » . السبعة، ص ٣١٩ .

(٤) في ش « فهذه » .

(٥) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١٠٦ أ، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٢٨١، الإدغام

الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٥٦، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٢٤٠ .

(٦) في النسختين « من يرزقكم »، وقد أثبت الكلمة من الآية موضع الإدغام .

(٧) في ش « أله أذن لكم » .

﴿ فِيهِ ﴾ [٦٧]، ﴿ سُبْحَنَهُ هُوَ ﴾ [٦٨]، ﴿ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ﴾ [٧١]، ﴿ نَطْبَعُ عَلَى ﴾ [٧٤]، ﴿ وَمَا نَحْنُ لَكُمْ ﴾ [٧٨]، ﴿ قَالَ لَهُمْ ﴾ [٨٠]، ﴿ فَمَاءَ أَمْنٍ لِّمُوسَى ﴾ [٨٣]، ﴿ أَلْفَرَقَ قَالَ ﴾ [٩٠]، ﴿ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِيدْ ﴾ [١٠٧] بخلاف (١)، ﴿ يُصِيبُ بِهِ ﴾ [١٠٧].

فذلك ستة وعشرون حرفاً (٢).

سورة هود عليه السلام

﴿ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ ﴾ [٥]، ﴿ وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا ﴾ [٦]، ﴿ أَظْلَمُ مِمَّنْ ﴾ [١٨]، ﴿ وَيَقُومُ مَن يَنْصُرُنِي ﴾ (٣) [٣٠]، ﴿ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ ﴾ [٣١]، ﴿ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ ﴾ [٣١]، ﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي ﴾ (٤) [٣١]، ﴿ قَالَ لَا عَاصِمَ ﴾ [٤٣]، ﴿ الْيَوْمَ مَن أَمَرَ اللَّهَ ﴾ [٤٣]، ﴿ فَقَالَ ﴾ (٥) رَبِّ ﴿ [٤٥]، ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي ﴾ (٦) [٤٧]، ﴿ وَمَا نَحْنُ لَكَ ﴾ [٥٣]، ﴿ غَيْرُهُ هُوَ ﴾ [٦١]، ﴿ وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ ﴾ (٧) [٦٦]، ﴿ جَاءَ ﴾ (٨) أَمْرَ ﴿ (٩) رَبِّكَ ﴿ [٧٦]، ﴿ هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾ [٧٨]، ﴿ لَتَعْلَمَ ﴾ [٦٦]

(١) « بخلاف » ساقطة من ش . وقد سبق ذكر الخلاف في إدغام مثل هذا الموضع ص ١٨١ .

(٢) كذا ورد في : الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري ، ص ٥٦ ، غيث النفع في القراءات السبع ، ص ٢٤٨ . وذكر الهذلي وأبو معشر الطبري أنها خمسة وعشرون حرفاً . ينظر : الكامل ، لوحة ١٠٦ أ ، التلخيص في القراءات الثمان ، ص ٢٨٧ .

(٣) « ينصروني » ليست في ش .

(٤) « في » ليست في ش .

(٥) « في ش » قال .

(٦) « إني » ليست في ش .

(٧) في ش تأخر ذكر هذا الموضع لما بعد قوله « جاء أمر ربك » .

(٨) « جاء » ليست في ش .

(٩) في ش « بأمر » ، تحريف .

مَا نُرِيدُ ﴿٧٩﴾، ﴿قَالَ لَوْ أَنِّي﴾ [٨٠]، ﴿إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ﴾ [٨١]،
﴿الْمَرْفُودِ﴾ (٢) * ذَلِكَ ﴿[٩٩، ١٠٠]، ﴿جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾ [١٠١]، ﴿الْآخِرَةَ﴾
ذَلِكَ ﴿[١٠٣]، ﴿فَقِيَ النَّارَ لَهُمْ﴾ [١٠٦]، ﴿فَاخْتَلَفَ فِيهِ﴾ [١١٠]، ﴿الْصَّلَاةَ﴾
طَرَفِي ﴿[١١٤]، ﴿الْسَّيِّئَاتِ ذَٰلِكَ﴾ [١١٤]، ﴿جَهَنَّمَ مِنْ﴾ [١١٩].

فذلك سبعة وعشرون حرفاً (٣).

سورة يوسف عليه السلام

﴿تَعْقِلُونَ * نَحْنُ﴾ [٢، ٣]، ﴿نَحْنُ نَقُصُّ﴾ [٣]، ﴿وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ﴾ (٤) ﴿[٤]، ﴿لَكَ كَيْدًا﴾ [٥]، ﴿يَخْلُ لَكُمْ﴾ [٩]، وفيه اختلاف (٥)، ﴿دَرَاهِمَ﴾
مَعْدُودَةٍ ﴿[٢٠]، ﴿يُوسُفُ فِي الْأَرْضِ﴾ [٢١]، ﴿هَيْتَ لَكَ قَالَ﴾ (٦) ﴿[٢٣]، ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ﴾ [٢٦]، ﴿إِنَّكَ كُنْتَ﴾ [٢٩]، ﴿قَالَ رَبُّ﴾ [٣٣]، ﴿إِنَّهُ﴾
هُوَ ﴿[٣٤]، ﴿قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا﴾ [٣٧]، ﴿وَقَالَ لِلَّذِي﴾ [٤٢]، ﴿ذَكَرَ﴾
رَبَّهُ ﴿[٤٢]، ﴿مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾ [٤٨]، ﴿مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾ [٤٩]، ﴿يُوسُفُ فِي الْأَرْضِ﴾ [٥٦]، ﴿نُصِيبُ﴾ (٧) ﴿بِرَحْمَتِنَا﴾ [٥٦]، ﴿يُوسُفُ﴾
قَدْ خَلَوْا ﴿[٥٨]، ﴿فَلَا كَيْلَ لَكُمْ﴾ [٦٠]، ﴿وَقَالَ لِفَتْنَيْتِهِ﴾ (٨) ﴿[٦٢]،

(١) في ش «قال لو أن لي بكم قوة».

(٢) في الأصل «والمرفود» بواو زائدة.

(٣) كذا ورد في: الكامل، لوجه ١٠٦ ب، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٢٩٢، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٥٧، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٢٥٢.

(٤) في ش «والقمر رأيتهم لي».

(٥) سبق ذكر الاختلاف في إدغام هذا الموضع ص ١٦٣ - ١٦٤.

(٦) في ش تكرر ذكر المواضع من قوله تعالى ﴿هَيْتَ لَكَ قَالَ﴾ حتى ﴿يُوسُفُ فِي الْأَرْضِ﴾.

(٧) في ش «يصيب»، تصحيف.

(٨) قرأ أبو عمرو وابن كثير ونافع وابن عامر ﴿لِفَتْنَيْتِهِ﴾ بالتاء من غير ألف، وقرأ حمزة والكسائي ﴿لِفَتْنَانِهِ﴾ بالألف والنون، واختلف عن عاصم: فروى أبو بكر عنه مثل أبي عمرو، وروى حفص عنه مثل حمزة. السبعة، ص ٣٤٩، التيسير، ص ١٢٩.

﴿ ذَلِكْ كَيْلٌ ﴾ [٦٥]، ﴿ قَالَ لَنْ ﴾ [٦٦]، ﴿ نَفَقِدْ صَوَاعَ ﴾ [٧٢]، ﴿ كَذَلِكَ كَدْنَا ﴾ [٧٦]، ﴿ يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ ﴾ [٧٧]، ﴿ أَعْلَمَ بِمَا ﴾ [٧٧]، ﴿ فِي ^(١) يُوسُفُ فَلَنْ ﴾ ^(٢) [٨٠]، ﴿ يَأْذَن لِي ﴾ [٨٠]، ﴿ إِنَّهُ هُوَ ﴾ [٨٣]، ﴿ وَأَعْلَمَ مَنْ أَلَّه ^(٣) ﴾ [٨٦]، ﴿ قَالَ لَا ^(٤) ﴾ [٩٢]، ﴿ أَعْلَمَ مَنْ ^(٥) ﴾ [٩٦]، ﴿ أَسْتَغْفِر لَكُمْ / ﴾ [٩٨]، ﴿ إِنَّهُ هُوَ ^(٦) ﴾ [٩٨]، ﴿ تَأْوِيلَ رُؤْيَى ﴾ [١٠٠]، ﴿ إِنَّهُ ٣١ / هُوَ ^(٦) ﴾ [١٠٠]، ﴿ وَالْآخِرَةُ تَوَفَّنِي ﴾ [١٠١].

فذلك تسعة وثلاثون حرفاً ^(٧).

سورة الرعد ^(٨)

﴿ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ ﴾ [٣]، ﴿ أَلَّهُ يَعْلَمَ مَا ﴾ [٨]، ﴿ بِالنَّهَارِ * لَهُ ﴾ [١٠]، [١١]، ﴿ فَيُصِيبُ بِهَا ﴾ [١٣]، ﴿ أَلِمَحَال * لَهُ ﴾ [١٣]، [١٤]، ﴿ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ [١٦]، ﴿ الْأَمْثَالِ * لِلَّذِينَ ﴾ [١٧]، [١٨]، ﴿ أَلَصَّلِحَتْ طُوبَى ﴾ [٢٩]،

(١) « في » ليست في ش .

(٢) في هامش الأصل الحق الناسخ بعد هذا الموضع قوله « فلن أبرح حتى »، وكتب عليها كلمة « صح »، وهو سهو منه، إذا الآية هي « فلن أبرح الأرض حتى » ٨٠، ولعله اختلط عليه بما ورد في الكهف « لا أبرح حتى » ٦٠، أو أنه أراد أن يكمل الآية فسقطت منه كلمة « الأرض » !

(٣) « الله » ليست في ش .

(٤) في ش « قال ألم أقل لكم »، سهو من الناسخ .

(٥) في ش « إني أعلم من الله » .

(٦) في الأصل أورد الناسخ هذين الموضعين « إنه هو » متتابعين، دون أن يفصل بينهما بقوله تعالى « تأويل رؤيى »، وهذا وهم منه أو سبق نظر، والصواب ما أثبتته، كما ورد في المصحف، وفي نسخة ش . وفي ش زيادة « العليم » .

وفي نسخة ش « إنه هو العليم » .

(٧) كذا ورد في: التلخيص في القراءات الثمان، ص ٢٩٧، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٥٨، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٢٦١ . وذكر الهذلي أنها ثمانية وثلاثون موضعاً . ينظر: الكامل، لوحة ١٠٦ ب .

(٨) في الأصل « الرعل »، تحريف .

﴿ أَوْ كَلِّمْ بِهِ ﴾ [٣١]، ﴿ زَيْنَ الَّذِينَ ﴾ [٢٣]، ﴿ مِنْ أَعْلَمَ مَالِكَ ﴾ [٣٧]،
﴿ يَعْلَمَ مَا ﴾ [٤٢]، ﴿ الْكَافِرِ ^(١) لَمَنْ عَقِبَى الدَّارِ ^(٢) ﴾ [٤٢].
فذلك ثلاثة عشر حرفاً ^(٣).

سورة إبراهيم عليه السلام

﴿ لَيْسَ لَهُمْ ﴾ [٤]، ﴿ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ﴾ [٦]، ﴿ تَأْذَنَ رَبُّكُمْ ﴾ [٧]،
﴿ لِيَغْفِرَ لَكُمْ ﴾ [١٠]، ﴿ الصَّلَاحَ جَنَّاتٍ ﴾ [٢٣]، ﴿ الْأَمْثَالِ لِلنَّاسِ ﴾ [٢٥]،
﴿ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ ﴾ [٣١]، ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ ﴾ [٣٢]، ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ ﴾ [٣٢]،
﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ ﴾ [٣٣]، ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ ^(٤) ﴾ [٣٣]، ﴿ تَعْلَمَ ^(٥) مَا ﴾ [٣٨]،
﴿ وَتَبَيَّنَ ^(٦) لَكُمْ ﴾ [٤٥]، ﴿ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ ^(٧) ﴾ [٤٥]، ﴿ فِي ^(٨) الْأَصْفَادِ *
سَرَابِلُهُمْ ﴾ [٤٩، ٥٠]، ﴿ النَّارِ * لِيَجْزِيَ اللَّهُ ^(٩) ﴾ [٥٠ - ٥١].
فذلك ستة عشر حرفاً.

(١) قرأ أبو عمرو وابن كثير ونافع ﴿ الْكَافِرُ ﴾ واحداً، وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة
والكسائي ﴿ الْكَافَرُ ﴾ على الجمع. السبعة: ص ٣٥٩، التيسير، ص ١٣٤.

(٢) «عقبى الدار» ليست في ش.

(٣) كذا ورد في: التلخيص في القراءات الثمان، ص ٣٠٠، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن
العلاء البصري، ص ٥٨. وجاء في غيث النفع في القراءات السبع، أن «مدغمها ثلاثة عشر
إن لم تعدد» ﴿ الْكِتَابِ ﴾ بِسَمٍ، وأربعة عشر إن عدناه، ص ٢٦٤، وهو يعني بهذا قوله
تعالى آخر سورة الرعد ﴿ الْكِتَابِ ﴾ والبسمة في أول سورة إبراهيم ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ ﴾ لمن يكن مذهبه البسمة.

(٤) سقط هذا الموضع من الأصل، وهو في نسخة ش.

(٥) في الأصل «ويعلم»، تصحيف، وفي ش «وتعلم» بواو العطف.

(٦) في ش «ونين»، تصحيف.

(٧) «بهم» ليست في ش.

(٨) «في» ليست في ش.

(٩) في الأصل «سبعة»، والصواب ما أثبتته، كما جاء في النسخة ش، وكما في: التلخيص في

القراءات الثمان، ص ٣٠٣، والإدغام الكبير لأبي عمرو ابن العلاء البصري، ص ٥٩.

وهناك موضع آخر لم يذكر في النسختين وهو الكلمة الأخيرة من السورة ﴿ الْأَلْبِ ﴾ [٥٢]،
ووصلها بالبسمة، وبذا تصبح المواضع سبعة عشر حرفاً. يقول الصفاقسي: «ومدغمها
سنة عشر إن لم تعدد» ﴿ الْأَلْبِ ﴾ بِسَمٍ، وسبعة عشر إن عدناه «غيث النفع في القراءات
السبع، ص ٢٦٧.

سورة الحجر

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ﴾ [٩]، ﴿ لَنَحْنُ نُحْيِي ﴾ [٢٣]، ﴿ وَإِذْ قَالَ ^(١) رَبُّكَ ﴾ [٢٨]، ﴿ قَالَ لَمْ أَكُنْ ﴾ [٣٣]، ﴿ قَالَ رَبُّ ﴾ [٣٦]، ﴿ قَالَ رَبُّ ﴾ [٣٩]، ﴿ بِمُخْرَجِينَ * نَبِيٍّ ﴾ [٤٨، ٤٩]، ﴿ إِلَّا أَلْهَىٰ آلَ لُوطٍ ﴾ [٥٩]، ﴿ فَلَمَّا ^(٢) جَاءَ آلَ لُوطٍ ﴾ [٦١] وفيهما ^(٣) اختلاف ^(٤)، ﴿ حَيْثُ تَوَمَّرُونَ ﴾ [٦٥].
فذلك عشرة أحرف ^(٥).

سورة النحل

﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ﴾ [١٢]، ﴿ وَالنَّجُومُ مُسَخَّرَاتٍ ^(٦) ﴾ [١٢]، ﴿ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا ﴾ [١٧]، ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا ﴾ [١٩]، ﴿ يَعْلَمُ مَا ﴾ [٢٣]، ﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ ﴾ [٢٤]، ﴿ أَنْزِلْ رَبُّكُمْ ﴾ [٢٤]، ﴿ الْمَلَكَةَ ظَالِمَةٍ ﴾ [٢٨]، ﴿ أَسَلَّمَ مَا ^(٧) ﴾ [٢٨]، ﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ ﴾ [٣٠]، ﴿ أَنْزِلْ رَبُّكُمْ ﴾ [٣٠]، ﴿ الْأَنْهَارَ لَهُمْ ﴾ [٣١]، ﴿ الْمَلَكَةَ طَيِّبِينَ ﴾ [٣٢]، ﴿ أَمْرَ رَبِّكَ ﴾ [٣٣]، ﴿ رَبِّكَ كَذَلِكَ ﴾ [٣٣]، ﴿ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ﴾ [٣٩]، ﴿ نَقُولُ ^(٨) لَهُ ﴾ [٤٠]، ﴿ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا ﴾ [٤١]،

(١) في الأصل « وقال »، والتصويب من ش.

(٢) « فلما » ليست في ش.

(٣) في ش « وفيه ».

(٤) سبق ذكر الاختلاف ص ١٦٣ - ١٦٥. وينظر: التلخيص في القراءات الثمان، ص ٣٠٥، النشر ٢٨١ / ١.

(٥) كذا ورد في: التلخيص في القراءات الثمان، ص ٣٠٥، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٥٩، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٢٦٩. وذكر الهذلي أنها ثمانية مواضع. ينظر: الكامل، لوحة ١٠٧ أ.

(٦) قرأ ابن عامر ﴿ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنَّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ ﴾ برفع الجميع، وروى حفص عن عاصم مثل قراءة ابن عامر في ﴿ النَّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ ﴾ وحدها، ونصب الباقي، وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم بنصب ذلك كله. السبعة، ص ٣٧٠، التيسير، ص ١٣٧.

(٧) في ش « السلم ما كنا ».

(٨) في الأصل « يقول له كن »، وفي ش « ويقول له ».

﴿لَيْتَيْنِ^(١) لِلنَّاسِ﴾ [٤٤]، ﴿لَا يَعْلَمُونَ نَصِيحاً﴾ [٥٦]، ﴿الْبَنَاتِ^(٢) سُبْحَتُهُ﴾ [٥٧]، ﴿مِنَ الْقَوْمِ مَنْ^(٣)﴾ [٥٩]، ﴿فَزَيْنَ لَهُمْ﴾ [٦٣]، ﴿فَهُوَ وَلِيُّهُمْ^(٤)﴾ [٦٣]، ﴿إِلَّا لَتَبَيْنِ^(٥) لَهُمْ﴾ [٦٤]، ﴿سَبِيلَ رَبِّكَ﴾ [٦٩]، ﴿خَلَقَكُمْ^(٦)﴾ [٧٠]، ﴿الْعُمُرَ لَكُمْ لَا﴾ [٧٠]، ﴿يَعْلَمُ بَعْدَ^(٧)﴾ [٧٠]، ﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾ [٧٢]، ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ﴾ [٧٢]، ﴿وَرَزَقَكُمْ﴾ [٧٢]، ﴿وَيَنْعَمَتِ اللَّهُ هُمْ﴾ [٧٢]، ﴿هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ﴾ [٧٦]، ﴿بِخِلَافِ^(٨)﴾ [٧٨]، ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ﴾ [٧٨]، ﴿جَعَلَ^(٩) لَكُمْ﴾ [٨٠]، ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ﴾ [٨٠]، ﴿جَعَلَ^(١٠) لَكُمْ﴾ [٨١]، ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ﴾ [٨١]، ﴿لَكُمْ /﴾ [٨١]، ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ﴾ [٨٣]، ﴿ثُمَّ لَا يُؤْذَنَ لِلَّذِينَ﴾ [٨٤]، [٨٤]، [٨٤]، ﴿فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا﴾ [٨٨]، ﴿وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ﴾ [٩٠]، ﴿بَعْدَ تَوَكُّدِهَا﴾ [٩١]، ﴿اللَّهُ^(١١) يَعْلَمُ مَا﴾ [٩١]، ﴿عِنْدَ اللَّهِ هُوَ﴾ [٩٥]، ﴿أَعْلَمَ بِمَا﴾ [١٠١]، ﴿رَزَقَكُمْ^(١٢)﴾ [١١٤]، ﴿مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ [١١٩]، ﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ﴾ [١٢٤]، ﴿إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ﴾ [١٢٥]، ﴿أَعْلَمَ بِمَنْ﴾ [١٢٥]، ﴿أَعْلَمَ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [١٢٥].

فذلك أربعة وخمسون حرفاً^(١٣).

- (١) في الأصل «لئين»، تصحيف.
- (٢) في الأصل «البنات»، تحريف.
- (٣) في ش «من القوم من سوء».
- (٤) وردت هذه الآية في النسختين بعد قوله «إلا لتبين لهم»، وهذا خلاف ما هو في المصحف.
- (٥) في الأصل «لئين»، تصحيف.
- (٦) في النسختين «والله خلقكم»، وقد أثبت الكلمة من الآية موضع الإدغام.
- (٧) في ش «يعلم بعد علم».
- (٨) «بخلاف» ساقطة من ش. وقد سبق ذكر الخلاف في إدغام مثل هذا الموضع ص ١٨١.
- (٩، ١٠) في النسختين «وجعل» بواو زائدة.
- (١١) في النسختين «والله» بواو زائدة.
- (١٢) في النسختين «رزقكم الله»، وقد أثبت الكلمة من الآية موضع الإدغام.
- (١٣) كذا ورد في: الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٦١، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٢٧٢. وذكر الهذلي أنها ثلاثة وخمسون موضعاً، أما أبو مَعَشَرٍ الطبري فذكر أنها اثنان وخمسون حرفاً. ينظر: الكامل، لوحة ١٠٧ أ، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٣٠٩.

سورة الإسراء

﴿ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ ﴾^(١) [١]، ﴿ وَجَعَلْنَاهُ هَدًى ﴾ [٢]، ﴿ كِتَابَكَ كَفَى ﴾ [١٤]، ﴿ أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً ﴾ [١٦]، ﴿ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ ﴾ [١٨]، ﴿ فَأُولَئِكَ كَانُ ﴾ [١٩]، ﴿ كَيْفَ فَضَّلْنَا ﴾^(١) [٢١]، ﴿ أَعْلَمَ بِمَا ﴾^(٣) [٢٥]، ﴿ وَءَاتَ ذَا الْقُرْبَى ﴾ [٢٦] وفيه اختلاف^(٤)، ﴿ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ ﴾ [٣١]، ﴿ أُولَئِكَ كَانُ ﴾ [٣٦]، ﴿ كُلُّ ذَلِكَ كَانُ ﴾ [٣٨]، ﴿ جَهَنَّمَ مَلُومًا ﴾ [٣٩]، ﴿ إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا ﴾ [٤٢] وفيه اختلاف^(٥)، ﴿ أَعْلَمَ بِمَا ﴾ [٤٧]، ﴿ أَعْلَمَ بِكُمْ ﴾ [٥٤]، ﴿ أَعْلَمَ بِمَنْ ﴾ [٥٥]، ﴿ عَذَابُ ﴾^(٦) رِيكَ كَانُ ﴾ [٥٧]، ﴿ أَنْ كَذَّبَ بِهَا ﴾ [٥٩]، ﴿ فِي الْبَحْرِ لَتَبْتَغُوا ﴾ [٦٦]، ﴿ فَتَفَرَّقَكُمُ ﴾^(٧) [٦٩]، ﴿ الْمَمَاتِ ﴾^(٨) ثُمَّ ﴾ [٧٥]، ﴿ أَعْلَمَ بِمَنْ ﴾ [٨٤]، ﴿ أَمْرِي ﴾ [٨٥]، ﴿ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴾ [٨٧]، ﴿ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ ﴾ [٩٠]، ﴿ تَفْجَرُ ﴾^(٩) لَنَا ﴾ [٩٠]، ﴿ وَ ﴾^(١٠) لَنْ نُؤْمِنَ لِرُقَيْسِكَ ﴾ [٩٣]، ﴿ وَجَعَلَ

(١) في ش « إنه هو السميع العليم » .

(٢) في ش « فضلنا » ، تصحيف .

(٣) في ش « أعلم بما في » .

(٤) (٥) سبق ذكر الاختلاف في إدغام هذين الموضعين ص ١٤٦ ، ١٢٩ .

(٦) قبله في ش « إن » .

(٧) في الأصل « فيفرقكم بما » بالياء . وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو بالنون ﴿ فَتَفَرَّقَكُمُ ﴾ ، وقرأ الباقون من السبعة بالياء . السبعة ص ٣٨٣ . وينظر : النشر ٣٠٨ / ٢ ، وفي ش « فيفرقكم بما » .

(٨) في الأصل « والممات » بواو زائدة .

(٩) قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر بضم التاء وفتح الفاء وتشديد الجيم ﴿ تَفْجَرُ ﴾ ، وقرأ عاصم وحزمة والكسائي بفتح التاء وتسكين الفاء وضم الجيم مع التخفيف ﴿ تَفْجَرُ ﴾ . السبعة ص ٣٨٤ - ٣٨٥ .

(١٠) « و » ساقط من الأصل .

لَهُمْ ﴿٩٩﴾، ﴿خَزَّائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي﴾ [١٠٠]، ﴿فَقَالَ لَهُ﴾ [١٠١]، ﴿قَالَ لَقَدْ﴾ [١٠٢]، ﴿الْآخِرَةَ جَنًّا﴾ [١٠٤]، ﴿أَوْتُوا أَلِيعِلْمُ مَنْ قَبْلِهِ﴾ [١٠٧].

فذلك أربعة وثلاثون حرفاً^(١).

سورة الكهف

﴿إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا﴾ [١٠]، ﴿نَحْنُ نَقُصُّ﴾ [١٣]، ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾ [١٥]، ﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾ [١٩]، ﴿أَعْلَمُ بِهِمْ﴾ [٢١]، ﴿أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ﴾ [٢٢]، ﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾ [٢٦]، ﴿لَا مَبْدُلَ لِكَلِمَتِهِ﴾ [٢٧]، ﴿تُرِيدُ زِينَةَ﴾ [٢٨]، ﴿لِلظَّالِمِينَ نَارًا﴾ [٢٩]، ﴿فَقَالَ لَصَاحِبِهِ﴾ [٣٤]، ﴿قَالَ لَهُ﴾ [٣٧]، ﴿جَنَّتِكَ قُلْتُ﴾ [٣٩]، ﴿نَجْعَلُ^(٢) لَكُمْ﴾ [٤٨]، ﴿عَنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ [٥٠]، ﴿بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا﴾ [٥٦]، ﴿أَظْلَمُ مِمَّنْ﴾ [٥٧]، ﴿لَعَجَلْ لَهُمْ﴾ [٥٨]، ﴿الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ﴾ [٥٨]، ﴿لَا أَبْرَحَ حَتَّى﴾ [٦٠]، ﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ﴾ [٦١]، ﴿قَالَ لَقَتُهُ﴾ [٦٢]، ﴿وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ﴾ [٦٣]، ﴿قَالَ لَهُ﴾ [٦٦]، ﴿قَالَ لَا﴾ [٧٣]، ﴿قَالَ لَوْ﴾ [٧٧]، ﴿وَسَنَقُولُ لَهُ﴾ [٨٨]، ﴿تَطْلُعَ عَلَيَّ^(٣)﴾ [٩٠]، ﴿نَجْعَلُ لَكَ^(٤)﴾ [٩٤]، ﴿لِلْكَافِرِينَ^(٥) نَزْلًا﴾ [١٠٢]، ﴿جَهَنَّمَ بِمَا﴾ [١٠٦].

فذلك أحد وثلاثون حرفاً^(٦).

(١) كذا ورد في: التلخيص في القراءات الثمان، ص ٣١٤، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٦٢. وذكر الهذلي أنها اثنان وثلاثون موضعاً. ينظر: الكامل، لوحة ١١٠٧، وذكر الصفاقسي أقوالاً أخرى. ينظر: غيث النفع في القراءات السبع، ص ٢٧٦.

(٢) في الأصل «يجعل»، تصحيف.

(٣) في ش «تطلع على قوم».

(٤) في ش «نجعل لك خرجاً».

(٥) في الأصل «الكافرين».

(٦) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١١٠٧، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٣٢١، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٦٢، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٢٨٣.

سورة مريم عليها السلام^(١)

﴿ذِكْرَ رَحْمَتِ رَبِّكَ﴾^(٢) ﴿[٢]، ﴿قَالَ رَبُّ﴾ [٣]، ﴿الْعَظَمَ مِّنِّي﴾ [٣]، ١/٣٢
 ﴿الرَّأْسَ شَيْئاً﴾ [٣] بخلاف، وفيه تَخْيِيرٌ^(٣)، ﴿قَالَ رَبُّ﴾ [٨]، ﴿كَذَلِكَ﴾
 ﴿قَالَ﴾ [٩]، ﴿قَالَ رَبُّكَ﴾ [٩]، ﴿قَالَ رَبُّ﴾ [١٠]، ﴿الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ﴾ [١٢]،
 ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا﴾ [١٧]، ﴿رَسُولَ رَبِّكَ﴾ [١٩]، ﴿كَذَلِكَ قَالَ﴾ [٢١]، ﴿قَالَ﴾
 ﴿رَبُّكَ﴾ [٢١]، ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ﴾ [٢٤]، ﴿النَّخْلَةَ تَسْقِطُ﴾^(٤) [٢٥]، ﴿لَقَدْ﴾
 ﴿جِئْتُ شَيْئاً﴾^(٥) [٢٧]، بخلاف^(٦)، ﴿نُكَلِّمُ﴾^(٧) [٢٩]، ﴿فِي الْمَهْدِ﴾
 ﴿صَبِيّاً﴾ [٢٩]، ﴿يَقُولُ لَهُ﴾ [٣٥]، ﴿فَاعْبُدُوهُ هَذَا﴾ [٣٦]، ﴿نَحْنُ نَرِثُ﴾
 [٤٠]، ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ﴾ [٤٢]، ﴿مِنْ أَعْلَمَ مَا لَمْ﴾ [٤٣]، ﴿سَأَسْتَغْفِرُ﴾
 ﴿لَكَ﴾ [٤٧]، ﴿أَخَاهُ هَارُونَ﴾ [٥٣]، ﴿هَارُونَ﴾^(٨) [٥٣]، ﴿إِلَّا بِأَمْرِ﴾
 ﴿رَبِّكَ﴾ [٦٤]، ﴿لِعِبَادَتِهِ هَلْ﴾ [٦٥]، ﴿أَعْلَمَ بِالَّذِينَ﴾ [٧٠]، ﴿وَأَحْسَنَ﴾
 ﴿نُذِيّاً﴾ [٧٣]، ﴿وَقَالَ لَأَوْتِينَ﴾ [٧٧]، ﴿أَلْصَلِّحَتِ سَيِّجَعَلُ﴾^(٩) [٩٦]،
 ﴿سَيِّجَعَلُ﴾^(١٠) لَهُمْ [٩٦].

فذلك ثلاثة وثلاثون حرفاً^(١١).

(١) «عليها السلام» ساقطة من ش.

(٢) «ربك» ليست في ش.

(٣) «بخلاف» ساقطة من ش. وقد سبق ذكر الخلاف في إدغام هذا الموضع، والتخير فيه بين

الإدغام والإظهار ص ١٤٧ - ١٤٨.

(٤) قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر والكسائي بفتح التاء مُشَدَّدة السين ﴿تَسْقِطُ﴾،

وقرأ حمزة بفتح التاء مُحَقَّقة السين ﴿تَسْلَقُطُ﴾، واختلف عن عاصم فروى عنه أبو بكر مثل

أبي عمرو، وروى عنه حفص بضم التاء وكسر القاف مُحَقَّقة السين ﴿تُسْقِطُ﴾. السبعة ص ٤٠٩.

(٥) في ش «لقد جئت شيئاً فرياً».

(٦) في ش «وفيه اختلاف». وقد سبق ذكر الخلاف في إدغام هذا الموضع ص ١٤٧.

(٧) في ش «نكلم من كان» بالتاء، تصحيف.

(٨) «هارون» ساقطة من ش، وقد اكتفى الناسخ بذكرها مرة واحدة في موضع الإدغام الأول

﴿أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيّاً﴾.

(٩) في النسختين «سنجعل»، تصحيف.

(١٠) في الأصل «سنجعل»، تصحيف.

(١١) كذا ورد في: الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٦٣، غيث النفع في

القراءات السبع، ص ٢٨٦. وذكر الهذلي وأبو مَعْتَر الطبري أنها اثنان وثلاثون حرفاً.

ينظر: الكامل، لوحة ١٠٧ ب، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٣٢٥.

سورة طه

﴿ قَال لَاهِلِهِ ﴾ [٩]، ﴿ نُودِي يَمُوسَى ﴾ [١١]، ﴿ قَالَ رَبِّ ﴾ [٢٥]،
 ﴿ نُسَبِّحُكَ كَثِيرًا ﴾ [٣٣]، ﴿ وَتَذْكُرُكَ كَثِيرًا ﴾ [٣٤]، ﴿ إِنَّكَ كُنْتَ ﴾ [٣٥]،
 ﴿ وَكُنْتُمْ عَلَى ﴾ [٣٩]، ﴿ إِلَهَى أُمَّكَ كَى ﴾ [٤٠]، ﴿ قَالَ لَأَ ﴾ [٤٦]، ﴿ قَالَ
 رَبَّنَا ﴾ [٥٠]، ﴿ جَعَلَ لَكُمْ ﴾ [٥٣]، ﴿ قَالَ لَهُمْ ﴾ [٦١]، ﴿ أَلْيَوْمَ مِّنْ أَسْتَعْلَى ﴾
 [٦٤]، ﴿ كَيْدَ سَاجِرٍ ﴾ [٦٩]، ﴿ السَّحَرَةَ سَجْدًا ﴾ [٧٠]، ﴿ أَاذَنَ لَكُمْ ﴾ [٧١]،
 ﴿ لِيَغْفِرَ لَنَا ﴾ [٧٣]، ﴿ قَالَ لَهُمْ ﴾ [٩٠]، ﴿ أَن تَقُولَ لَأَ ﴾ [٩٧]، ﴿ إِلَّا هُوَ
 وَسِعَ ﴾ [٩٨]، ﴿ بِخِلَافِ ﴾ [٩٨]، ﴿ أَعْلَمَ بِمَا ﴾ [١٠٤]، ﴿ أَذِنَ لَهُ ﴾ [١٠٩]،
 ﴿ يَعْلَمَ مَا ﴾ [١١٠]، ﴿ إِلَهَى آدَمَ مِّن قَبْلُ ﴾ [١١٥]، ﴿ قَالَ رَبِّ ﴾ [١٢٥]،
 ﴿ رَبِّكَ قَبْلَ ﴾ [١٣٠]، ﴿ أَلْتَهَارَ لَعَلَّكَ ﴾ [١٣٠]، ﴿ نَحْنُ نَرُزُّكَ ﴾ [١٣٢].

فذلك ثمانية وعشرون حرفاً^(٦).

سورة الأنبياء عليهم السلام^(٧)

﴿ يَعْلَمَ مَا ﴾ [٢٨]، ﴿ عَنِ ﴾ [٨] ذِكْرِ رَبِّهِمْ ﴾ [٤٢]، ﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ

(١) وافق أبا عمرو في إدغام الكاف في الكاف إدغاماً كبيراً في المواضع الثلاثة المتقدمة رؤساً -
 أحد راويي يعقوب الحضرمي - كما واقفه في إدغام ﴿ وَكُنْتُمْ عَلَى ﴾ . ينظر: التلخيص في
 القراءات الثمان، ص ٣٣١، النشر ١/ ٣٠٠.

(٢) في النسختين « أعلم بما . إلا هو وسع »، تقديم وتأخير، وهذا خلاف ما هو في المصحف من
 حيث ترتيب الآيات، فالآية الأولى حقها التأخير، والآية الثانية حقها التقديم - كما أثبت - .

(٣) « بخلاف » ساقطة من ش . وقد تقدّم ذكر الخلاف في إدغام مثل هذا الموضع ص ١٨١ .

(٤) في ش « أعلم بما يقولون » .

(٥) في ش « أذن له الرحمن » .

(٦) كذا ورد في: الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٦٤، غيب النفع في
 القراءات السبع، ص ٢٩٢ . وذكر الهذلي وأبو معشر الطبري أنها سبعة وعشرون حرفاً .

ينظر: الكامل، لوجه ١٠٧ ب، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٣٣١ .

(٧) زيادة من ش .

(٨) « عن » ليست في ش .

نَصْرٌ^(١) ﴿٤٣﴾، إِذْ قَالَ لِأَيُّوهُ ﴿٥٢﴾، قَالَ لَقَدْ ﴿٥٤﴾، يُقَالُ لَهُ ﴿٦٠﴾، وَيَعْلَمُ مَا ﴿١١٠﴾.

فذلك سبعة أحرف^(٢).

سورة الحج

﴿السَّاعَةَ شَيْءٌ﴾ [١]، ﴿النَّاسُ سُكَّرَى﴾ [٢]، ﴿لِنُبَيِّنَ لَكُمْ﴾ [٥]، ﴿فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ﴾ [٥]، ﴿الْعُمْرُ لَكَيْلًا﴾ [٥]، ﴿يَعْلَمُ مَنْ بَعْدَ﴾^(٣) ﴿بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ﴾ [٦]، ﴿وَالْآخِرَةُ ذَلِكَ﴾ [١١]، ﴿الصَّلَاحَتِ جَنَّتِ﴾ [١٤]، ﴿الصَّلَاحَتِ جَنَّتِ﴾^(٥) [٢٣]، ﴿لِلنَّاسِ سَوَاءٌ﴾^(٦) [٢٥]، ﴿الْعَلَيْكَ فَيَوْمَ﴾ [٢٥]، ﴿لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانٌ﴾^(٧) [٢٦]، ﴿يَدْفَعُ﴾^(٨) عَنِ ﴿٩﴾ [٣٨]، ﴿إِذْ لِلَّذِينَ﴾ [٣٩]، ﴿كَانَ نَكِيرٍ﴾ [٤٤]، ﴿عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفٍ /﴾ [٤٧]، ﴿يَحْكُمُ﴾^ب [٣٢]، ﴿بَيْنَهُمْ﴾ [٥٦]، ﴿عَاقِبَ بِمِثْلِ﴾ [٦٠]، ﴿عُوقِبَ بِهِ﴾ [٦٠]، ﴿بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ﴾ [٦٢]، ﴿مِنْ دُونِهِ هُوَ﴾ [٦٢]، ﴿وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ﴾ [٦٢]، ﴿سَخَّرَ لَكُمْ﴾ [٦٥]، ﴿تَقَعُ عَلَى﴾^(١٠) [٦٥]، ﴿أَعْلَمَ بِمَا﴾ [٦٨]، ﴿يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ﴾ [٦٩]،

(١) في ش «نصرأ»، وهم من الناسخ.

(٢) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١٠٧ ب، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٣٣٣، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٦٤، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٢٩٥.

(٣) «بعد» ليست في ش.

(٤) في الأصل «فإن الله هو الحق».

(٥) هذا الموضع ساقط من ش، وهو سهو من الناسخ، وفي الأصل «والصالحات» بواو زائدة.

(٦) قرأ عاصم في رواية حفص بالنصب، والباقون بالرفع. السبعة، ص ٤٣٥.

(٧) في الأصل «ولإبراهيم مكان البيت».

(٨) قرأ أبو عمرو وابن كثير «يدفع» بغير ألف، وقرأ الباقيون «يدفع» بألف. السبعة، ص ٤٣٧.

(٩) في الأصل «يدفع عن الذين آمنوا».

(١٠) في الأصل «أن تقع على الأرض».

﴿يَعْلَمُ مَا﴾ [٧٠]، ﴿تَعْرِفُ فِي﴾^(١) [٧٢]، ﴿يَعْلَمُ مَا﴾ [٧٦]،
 ﴿جِهَادَهُ هُوَ﴾ [٧٨]، ﴿يَاكُلُهُ هُوَ﴾ [٧٨].
 فذلك اثنان وثلاثون حرفاً^(٢).

سورة المؤمنون^(٣)

﴿الْقِيَمَةَ تُبْعَثُونَ﴾ [١٦]، ﴿قَالَ رَبُّ﴾ [٢٦]، ﴿وَمَا نَحْنُ لَهُ﴾ [٣٨]،
 ﴿قَالَ رَبُّ﴾ [٣٩]، ﴿وَأَخَاهُ هَارُونَ﴾ [٤٥]، ﴿أَنْتُمْ مِنْ لِبَشَرَيْنِ﴾ [٤٧]،
 ﴿وَبَيْنَ * نُسَارَعُ﴾ [٥٥، ٥٦]، ﴿أَعْلَمَ بِمَا﴾ [٩٦]، ﴿قَالَ رَبُّ﴾ [٩٩]،
 ﴿فَلَا﴾^(٤) ﴿أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ [١٠١]، ﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾ [١١٢]، ﴿ءَاخِرَ لَا
 يُرْمَنَ﴾^(٥) [١١٧].

فذلك اثنا عشر حرفاً^(٦).

سورة النور

﴿مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ [٢]، ﴿الْمُحْصَنَتِ ثُمَّ﴾ [٤]، ﴿بِأَرْبَعَةِ شَهْدَاءَ﴾ [٤]،
 ﴿مِنْ بَعْدَ ذَلِكَ﴾^(٧) [٥]، ﴿بِأَرْبَعَةِ شَهْدَاءَ﴾^(٨) [١٣]، ﴿عِنْدَ اللَّهِ هُمْ﴾^(٩) [١٣].

(١) في ش «تعرف في وجوه».

(٢) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١٠٧ ب، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٣٣٨. الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٦٥، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٢٩٨.

(٣) في الأصل «المؤمنين» على الإضافة، وفي ش «المؤمنون» على الحكاية، وهو الذي في المصحف.

(٤) «فلا» ليست في ش.

(٥) في ش «آخر لا برهان. عدد سنين»، تقديم وتأخير، وهو خلاف ما عليه ترتيب الآيات في المصحف، فالآية الأولى حقها التأخير، والآية الثانية حقها التقديم.

(٦) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١٠٧ ب، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٣٤١. الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٦٥، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٠١.

(٧، ٨، ٩) هذه المواضع الثلاثة ساقطة من ش، وفي الأصل رتب المواضع الأخيران على هذا النحو «عند الله هم. بأربعة شهداء»، وهو خلاف ما ورد في الآية، فالموضع الأول حق التأخير، والموضع الثاني حق التقديم. كما أثبت -.

﴿ وَتَحْسِبُونَهُ (١) هِينًا ﴾ [١٥] ، ﴿ أَنْ تَتَكَلَّمُ بِهَذَا ﴾ [١٦] ، ﴿ أَنْ أَلَّهَ هُوَ ﴾ [٢٥] ،
 ﴿ يُودِّنَ لَكُمْ ﴾ [٢٨] ، ﴿ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ﴾ [٢٨] ، ﴿ يَعْلَمُ مَا ﴾ [٢٩] ، ﴿ لِيُعْلَمَ
 مَا ﴾ [٣١] ، ﴿ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا ﴾ [٣٣] ، ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا ﴾ [٣٥] ، ﴿ الْأَمْثَلُ
 لِلنَّاسِ ﴾ [٣٥] ، ﴿ وَالْأَصَالُ * رَجَالٌ ﴾ [٣٦، ٣٧] ، ﴿ وَالْأَبْصَارُ *
 لِيَجْزِيَهُمْ (٢) ﴾ [٣٧، ٣٨] ، ﴿ فَيُصِيبُ بِهِ ﴾ [٤٣] ، ﴿ يَكَادُ سَنًا بَرْقَهُ ﴾ [٤٣] ،
 ﴿ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ﴾ [٤٣] ، ﴿ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ (٣) ﴾ [٤٥] ، ﴿ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾
 [٤٧] ، ﴿ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا ﴾ [٤٨] ، ﴿ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ ﴾ [٥١] ، ﴿ أَلرَّسُولُ
 لَعَلَّكُمْ ﴾ [٥٦] ، ﴿ أَلْحُلْمُ مِنْكُمْ ﴾ [٥٨] ، ﴿ مِنْ بَعْدِ صَلَوةٍ ﴾ [٥٨] ، ﴿ لَا
 يَرْجُونَ نِكَاحًا ﴾ [٦٠] ، ﴿ لِيَبْغُضَ شَأْنَهُمْ ﴾ [٦٢] بخلاف (٤) ، وفيه تَخْيِيرٌ ، ﴿ قَدْ
 يَعْلَمُ مَا ﴾ [٦٤] .

فذلك أحدٌ وثلاثون حرفاً (٥) .

سورة الفرقان

﴿ لِلْعَالَمِينَ (٦) نَذِيرًا ﴾ [١] ، ﴿ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ (٧) ﴾ [٢] ، ﴿ جَعَلَ (٨) لَكَ
 خَيْرًا ﴾ (٩) [١٠] ، ﴿ وَيَجْعَلُ (١٠) لَكَ قُصُورًا ﴾ [١٠] ، ﴿ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ ﴾ [١١] ،

(١) قرأ أبو عمرو وابن كثير ونافع والكسائي بكسر السين ، والباقون بفتحها . غيث النفع ، ص ٣٠٢ .

(٢) في ش « والأبصار ليجزيهم الله » .

(٣) في ش « خلق كل شيء » ، تحريف .

(٤) « بخلاف » ساقطة من ش . وقد سبق ذكر الخلاف في إدغام هذا الموضع ص ١٧٠ - ١٧١ .

(٥) كذا ورد في : الكامل ، لوحة ١٠٨ ، التلخيص في القراءات الثمان ، ص ٣٤٥ ، الإدغام

الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري ، ص ٦٦ ، غيث النفع في القراءات السبع ، ص ٣٠٥ .

(٦) في الأصل « العالمين » .

(٧) « شيء » ليست في ش .

(٨) في الأصل « وجعل » بواء زائدة .

(٩) هذه الآية ساقطة من ش .

(١٠) في الأصل « جعل » ، تحريف . وقد قرأ بالجزم أبو عمرو ونافع وحزمة والكسائي وحفص

عن عاصم ، وقرأها الباقر بالرفع . السبعة ، ص ٤٦٢ .

وقد علل مكى بن أبي طالب لقراءة الجزم بقوله : « ويجوز أن يكونوا قدروه على نية الرفع

مثل الأول ، لكن أدغموا اللام في اللام ، فأسكنوا اللام من « يجعل » للإدغام لا للجزم » .

الكشف ١٤٤ / ٢ . وللمزيد ينظر : معاني القرآن ، للقرآء ٢ / ٢٦٣ .

﴿ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴾ [١١]، ﴿ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً ﴾ [٢٣]، ﴿ الْمَلَكَةَ تَنْزِيلًا ﴾ [٢٥]،
 ﴿ أَخَاهُ هَارُونَ ﴾ [٣٥]، ﴿ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴾ [٣٨]، ﴿ لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴾ [٤٠]،
 ﴿ إِلَهُهُ هُوَ ﴾ [٤٣]، ﴿ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ ﴾ [٤٥]، ﴿ جَعَلَ ^(١) لَكُمْ أَلِيلَ ^(٢) ﴾ [٤٧]،
 ﴿ أَلِيلَ لُبَاسًا ﴾ [٤٧]، ﴿ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴾ [٥٤]، ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ﴾ [٦٠]،
 ﴿ ذَلِكَ قَوَامًا ﴾ [٦٧].

فذلك ثمانية عشر حرفاً ^(٣).

سورة الشعراء

﴿ قَالَ رَبِّ ﴾ [١٢]، ﴿ رَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ^(٤) ﴾ [١٦]، ﴿ قَالَ رَبِّ ^(٥) ﴾ [٢٤]،
 ﴿ قَالَ لَمَنْ ﴾ [٢٥]، ﴿ قَالَ رَبُّكُمْ / ﴾ [٢٦]، ﴿ قَالَ رَبِّ ﴾ [٢٨]، ﴿ قَالَ رَبِّ ﴾ [٣٣]،
 ﴿ قَالَ لِلْمَلَأِ ﴾ [٣٤]، ﴿ وَقِيلَ لِلنَّاسِ ﴾ [٣٩]، ﴿ قَالَ لَهُمْ ﴾ [٤٣]،
 ﴿ السَّحَرَةَ سَلَجِدِينَ ﴾ [٤٦]، ﴿ أَءَاذَنَ لَكُمْ ﴾ [٤٩]، ﴿ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا ﴾ [٥١]،
 ﴿ إِذْ ^(٦) قَالَ لِأَيُّهِ ﴾ [٧٠]، ﴿ أَنْ يَغْفِرَ لِي ﴾ [٨٢]، ﴿ مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ^(٧) ﴾ [٨٥]،
 ﴿ وَقِيلَ لَهُمْ ﴾ [٩٢]، ﴿ مَنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ ﴾ [٩٣]، ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ ﴾ [١٠٦]،
 ﴿ أَنْوَمِينَ لَكَ ^(٨) ﴾ [١١١]، ﴿ قَالَ رَبِّ ﴾ [١١٧]، ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ ﴾ [١٢٤]، ﴿ إِذْ
 قَالَ لَهُمْ ﴾ [١٤٢]، ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ ﴾ [١٦١]، ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ ﴾ [١٧٧]،

(١) في النسختين « وجعل » بواو زائدة .

(٢) « أَلِيلَ » ليست في ش .

(٣) كذا ورد في : الكامل ، لوحة ١٠٨ أ ، التلخيص في القراءات الثمان ، ص ٣٤٨ ، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري ، ص ٦٧ ، غيث النفع في القراءات السبع ، ص ٣٠٧ .

(٤) « العلمين » ليست في ش .

(٥) في ش تكرر موضع « قال رب » مرتين ، سهو من الناسخ .

(٦) « إِذْ » ليست في ش .

(٧) « النعيم » ليست في ش .

(٨) من قوله « أنؤمن لك » إلى قوله « إذ قال لهم » آية ١٦١ ، ساقط من ش .

﴿خَلَقَكُمْ^(١)﴾ [١٨٤]، ﴿قَالَ رَبِّيَّ^(٢)﴾ [١٨٨]، ﴿أَعْلَمَ بِمَا﴾ [١٨٨]،
﴿لَتَنْزِيلِ^(٣) رَبِّ﴾ [١٩٢]، ﴿أَلْعَلِّمِينَ * نَزَلَ﴾ [١٩٢، ١٩٣]، ﴿إِنَّهُ
هُوَ﴾ [٢٢٠].

فذلك أحدٌ وثلاثون حرفاً^(٤).

سورة النمل

﴿بِالْآخِرَةِ زَيْنًا﴾ [٤]، ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَنُ﴾ [١٦]، ﴿وَحُسْرَ
سُلَيْمَنَ﴾ [١٧]، ﴿وَوَ﴾^(٥) ﴿قَالَ رَبِّ﴾ [١٩]، ﴿وَزَيْنَ لَهُمْ﴾ [٢٤]، ﴿وَيَعْلَمَ
مَا﴾ [٢٥]، ﴿لَا﴾^(٦) ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾ [٣٧]، ﴿أَنْ تَقُومَ مِنْ﴾^(٧) [٣٩]، ﴿مِنْ فَضْلِ
رَبِّي﴾ [٤٠]، ﴿فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾ [٤٠]، ﴿عَرْشُكَ قَالَتْ﴾ [٤٢]، ﴿كَأَنَّهُ
هُوَ﴾ [٤٢]، ﴿هُوَ وَأَوْتَيْنَا﴾ [٤٢]، ﴿أَلَعَلِمَ مِنْ﴾^(٨) [٤٢]، ﴿قِيلَ لَهَا﴾ [٤٤]،
﴿مَعَكَ﴾^(٩) ﴿قَالَ﴾ [٤٧]، ﴿فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ﴾ [٤٨]، ﴿قَالَ لِقَوْمِهِ﴾ [٥٤]،
﴿ءَالَ لُوطٍ﴾ [٥٦]، وفيه اختلاف^(١٠)، ﴿وَأَنْزَلَ لَكُمْ﴾ [٦٠]، ﴿وَجَعَلَ لَهَا﴾
[٦١]، ﴿يَرْزُقُكُمْ﴾^(١١) [٦٤]، ﴿لَا يَعْلَمُ مِنْ﴾^(١٢) [٦٥]، ﴿لَيَعْلَمَ مَا﴾ [٧٤]،

(١) في النسختين «الذي خلقكم»، وقد أثبت الكلمة من الآية موضع الإدغام.

(٢) في النسختين «رب».

(٣) في الأصل «تنزيل»، تحريف.

(٤) كذا ورد في: التلخيص في القراءات الثمان، ص ٣٥٢، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٦٨، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣١٠. وذكر الهذلي أنها ثلاثون حرفاً. ينظر: الكامل، لوحة ١٠٨ أ.

(٥) «و» ليست في ش.

(٦) في الأصل «ولا» بواو زائدة.

(٧) في ش «أن تقوم من مقامك».

(٨) في ش «العلم من قبلها».

(٩) في الأصل «ومعك» بواو زائدة.

(١٠) تقدم ذكر الاختلاف في إدغام هذا الموضع ص ١٦٣.

(١١) في النسختين «ومن يرزقكم»، وقد أثبت الكلمة من الآية موضع الإدغام.

(١٢) هذه الآية ساقطة من الأصل.

﴿مِمَّنْ يُكَذِّبُ^(١) بَنَائِلَتِنَا﴾ [٨٣]، ﴿أَلَيْلَ لَيْسَكُنُوا^(٢) فِيهِ﴾ [٨٦].
فذلك ستة وعشرون حرفاً^(٣).

سورة القصص

﴿الْمُؤْمِنِينَ * تَتْلُوا﴾ [٢، ٣]، ﴿وَتُمْكِنَ لَهُمْ﴾ [٦]، ﴿قَالَ رَبُّ﴾ [١٦]،
﴿فَغَفَرَ لَهُ﴾ [١٦]، ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ [١٦]، ﴿قَالَ رَبُّ﴾ [١٧]، ﴿قَالَ لَهُ﴾ [١٨]،
﴿قَالَ رَبُّ﴾ [٢١]، ﴿فَقَالَ رَبُّ﴾ [٢٤]، ﴿قَالَ لَا تَخَفْ﴾ [٢٥]، ﴿قَالَ
لَأَهْلِهِ^(٤)﴾ [٢٩]، ﴿مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ﴾ [٢٩]، ﴿قَالَ رَبُّ﴾ [٣٣]، ﴿وَنَجْعَلِ
لَكُمْ﴾ [٣٥]، ﴿أَعْلَمَ بِمَنْ﴾ [٣٧]، ﴿هُوَ وَجُنُودُهُ﴾ [٣٩] بخلاف^(٥)،
﴿بَصَائِرَ لِلنَّاسِ﴾ [٤٣]، ﴿مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ﴾ [٤٩]، ﴿الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ﴾ [٥١]،
﴿مِنْ قَبْلِهِ هُمْ﴾ [٥٢]، ﴿أَعْلَمَ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [٥٦]، ﴿الْقَوْلَ رَبَّنَا﴾ [٦٣]،
﴿الْخَيْرَةَ سُبْحَنَ اللَّهِ﴾ [٦٨]، ﴿يَعْلَمَ مَا﴾ [٦٩]، ﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾ [٧٣]،
﴿مِنْ قَوْمِ مُوسَى﴾ [٧٦]، ﴿إِذْ قَالَ لَهُ﴾ [٧٦]، ﴿وَيَقْدِرُ لَوْ لَا﴾ [٨٢]، ﴿أَعْلَمَ
مَنْ﴾ [٨٥]، ﴿ءَاخِرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [٨٨].

فذلك ثلاثون حرفاً^(٦).

(١) في ش «كذب»، تحريف.

(٢) في النسختين «لتسكنوا» تصحيف.

(٣) كذا ورد في: الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٦٨، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣١٤. وذكر الهذلي أنها أربعة وعشرون حرفاً، أما أبو معشر الطبري فذكر أنها خمسة وعشرون حرفاً. ينظر: الكامل، لوحة ١٠٨ أ، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٣٥٧.

(٤) في ش «قال لأهله امكثوا».

(٥) «بخلاف» ساقطة من ش. وقد سبق ذكر الخلاف في إدغام مثل هذا الموضع ص ١٨١.

(٦) كذا ورد في: الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٦٩، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣١٦. وذكر الهذلي وأبو معشر الطبري أن مُدْغَمَهَا تسعة وعشرون حرفاً. ينظر: الكامل، لوحة ١٠٨ ب، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٣٦١.

سورة العنكبوت

﴿يَا عَلِمَ بِمَا﴾ [١٠]، ﴿إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ﴾ [١٦]، ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ [٢١]،
 ﴿وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ﴾ [٢١]، ﴿فَتَأْمَنُ لَهُ لُوطٌ﴾ [٢٦]، ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ [٢٦]، ﴿إِذْ
 قَالَ لِقَوْمِهِ﴾ [٢٨]، ﴿مَا سَبَقْتُكُمْ﴾ [٢٨]، ﴿قَالَ رَبُّ﴾ [٣٠]، ﴿أَعْلَمَ بِمَنْ﴾
 [٣٢]، ﴿إِلَّا أَمْرَاتُكَ كَانَتْ /﴾ [٣٣]، ﴿وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ﴾ [٣٨]، ﴿وَزَيْنَ لَهُمْ﴾ [٣٢/ب
 [٣٨]، ﴿يَعْلَمُ مَا﴾ [٤٢]، ﴿إِنْ أَلْصَلُّوْةٌ تَنْهَى﴾ [٤٥]، ﴿يَعْلَمُ مَا﴾
 [٤٥]، ﴿وَتَحْنُ لَهُ﴾ ^(١) [٤٦]، ﴿يَعْلَمُ مَا﴾ ^(٢) [٥٢]، ﴿الْمَوْتُ ثُمَّ﴾ [٥٧]،
 ﴿لَا تَحْمِلُ رُزْقَهَا﴾ [٦٠]، ﴿وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ﴾ [٦١]، ﴿وَيَقْدِرُ لَهُ﴾ [٦٢]،
 ﴿أَظْلَمَ مِمَّنْ﴾ [٦٨]، ﴿أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ﴾ [٦٨]، ﴿فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى﴾ [٦٨].
 فذلك خمسة وعشرون حرفاً ^(٣).

سورة الروم

﴿خَلَقَكُمْ﴾ ^(٤) [٢٠]، ﴿لَا تَبْدِيلَ﴾ ^(٥) لَخَلْقِ اللَّهِ [٣٠]، ﴿يَتَكَلَّمُ بِمَا﴾
 [٣٥]، ﴿فَقَاتِ﴾ ^(٦) ذَا الْقُرْبَى [٣٨] وفيه اختلاف ^(٨)، ﴿خَلَقَكُمْ﴾ ^(٩) [٤٠].

(١، ٢) هاتان الآيتان ساقطتان من ش .

(٣) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١٠٨ ب، التلخيص في القراءات الشمان، ص ٣٦٤،
 الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٧٠، وذكر الصفاقسي أن مُدْغَمَهَا سبعة
 وعشرون. ينظر: غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣١٩، وهذا وهم منه، فقد أحصيتُ
 ما ذكره من مواضع الإدغام فوجدتها تبلغ خمسة وعشرين موضعاً

(٤) في النسختين «أن خلقكم»، وقد أثبت الكلمة من الآية موضع الإدغام.

(٥) في الأصل «لا تبديل»، سهو من الناسخ.

(٦) في الأصل «وأت» تحريف.

(٧) في ش ورد هذا الموضع آخر السورة، وكذلك عبارة «فيه اختلاف».

(٨) تقدم ذكر الاختلاف في إدغام هذا الموضع ص ١٤٦.

(٩) في النسختين «الذي خلقكم»، وقد أثبت الكلمة من الآية موضع الإدغام.

﴿رَزَقَكُمْ^(١)﴾ [٤٠]، ﴿الْقِيمُ مِّن قَبْلُ﴾ [٤٣]، ﴿أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ﴾ [٤٣]،
﴿أَصَابَ بِهِ﴾ [٤٨]، ﴿إِلَى أَثَرِ^(٢) رَحِمَتِ اللَّهِ﴾ [٥٠]، ﴿خَلَقَكُمْ﴾ [٥٤]،
﴿مِن بَعْدِ ضَعْفٍ^(٣)﴾ [٥٤]، ﴿كَذَلِكَ كَانُوا﴾ [٥٥].
فذلك ثلاثة عشر حرفاً^(٤).

سورة لقمان

﴿يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾ [١٢]، ﴿قَالَ لَقْمَنُ﴾ [١٣]، ﴿سَخَّرَ لَكُمْ﴾ [٢٠]،
﴿قِيلَ لَهُمْ﴾ [٢١]، ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ﴾ [٢٦]، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [٣٠]، ﴿وَأَنَّ
اللَّهُ هُوَ﴾ [٣٠]، ﴿وَيَعْلَمُ مَا﴾ [٣٤].
فذلك ثمانية أحرف^(٧).

(١) في النسختين «ثم رزقكم».

(٢) اختلف القراء في قوله ﴿أَثَرٍ﴾، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وعاصم في رواية أبي بكر واحدة بغير ألف ﴿أَثَرٍ﴾، وقرأ الباقون وعاصم في رواية حفص جماعة ﴿أَثَارٍ﴾. السبعة ص ٥٠٨.

(٣) اختلفوا في فتح الضاد وضمها من قوله ﴿ضعف﴾، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر والكسائي بضم الضاد ﴿ضَعْفٌ﴾، وقرأ عاصم في رواية أبي بكر عنه وحمزة بفتح الضاد ﴿ضَعْفٌ﴾. والمأخوذه لحفص عن عاصم الفتح والضم. ينظر: السبعة، ص ٥٠٨، التيسير، ص ١٧٥، النشر ٢/ ٣٤٥.

(٤) كذا ورد في: الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٧٠. وذكر الهذلي وأبو معشر الطبري أنها اثنا عشر موضعاً. ينظر: الكامل، لوحة ١٠٨ ب، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٣٦٦. وللمزيد ينظر: غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٢٢.

(٥) في ش «فإن» تحريف.

(٦) «و» ليست في ش.

(٧) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١٠٨ ب، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٣٦٨، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٧٠، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٢٣.

سورة السجدة

﴿ وَجَعَلَ لَكُمُ ﴾ [٩]، ﴿ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا ﴾ [١٢]، ﴿ جَهَنَّمَ مِنْ ﴾ [١٣]، ﴿ وَقِيلَ لَهُمْ ﴾ [٢٠]، ﴿ الْأَكْبَرُ لَعَلَّهُمْ ﴾ [٢١]، ﴿ أَظْلَمُ مِمَّنْ ﴾ [٢٢]، ﴿ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى ﴾ [٢٣].

فذلك سبعة أحرف^(١).

سورة الأحزاب

﴿ مِنْ قَبْلِ لَا يُؤْكَونَ ﴾ [١٥]، ﴿ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمْ ﴾^(٢) [٢٦]، ﴿ تَقُولَ لِلَّذِي ﴾ [٣٧]، ﴿ الْمُؤْمِنَتِ ثُمَّ ﴾ [٤٩]، ﴿ يَعْلَمُ مَا ﴾ [٥١]، ﴿ يُودِّنَ لَكُمْ ﴾ [٥٣]، ﴿ أَطْهَرَ لِقُلُوبِكُمْ ﴾ [٥٣]، ﴿ السَّاعَةَ تَكُونُ ﴾ [٦٣].

فذلك ثمانية أحرف^(٣).

سورة سبا

﴿ يَعْلَمُ مَا يَلِيحُ ﴾ [٢]، ﴿ إِلَّا لِنَعْلَمَ مِنْ ﴾ [٢١]، ﴿ أُذِنَ^(٤) لَهُ ﴾ [٢٣]، ﴿ فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ﴾^(٥) [٢٣]، ﴿ قَالَ رَبُّكُمْ ﴾ [٢٣]، ﴿ يَرْزُقُكُمْ ﴾^(٦) [٢٤].

(١) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١٠٨ ب، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٣٦٩، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٧١، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٢٣.

(٢) «قلوبهم» ليست في ش.

(٣) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١٠٨ ب، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٣٧٢، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٧١، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٢٦.

(٤) اختلف القراء في قوله ﴿أذن﴾، فقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر بفتح الألف، وقرأ أبو عمرو وحزمة والكسائي برفعها، واختلف عن عاصم. ينظر: السبعة، ص ٥٢٩ - ٥٣٠، النشر ٣٥٠/٢.

(٥) «قلوبهم» ليست في ش.

(٦) في النسختين «من يرزقكم»، وقد أثبت الكلمة من الآية موضع الإدغام.

﴿وَنَجْعَلُ^(١) لَهُ﴾ [٣٣]، ﴿وَيَقْدِرُ لَهُ﴾ [٣٩]، ﴿نَقُولُ^(٢) لِلْمَلِكِ﴾ [٤٠]،
﴿وَتَقُولُ لِلَّذِينَ^(٣)﴾ [٤٢]، ﴿كَانَ^(٤) نَكِيرٍ﴾ [٤٥].
فذلك أحد عشر حرفاً^(٥).

سورة فاطر

﴿فَلَا مَرْسِلَ لَهُ﴾ [٢]، ﴿يَرْزُقُكُمْ﴾ [٣]، ﴿زَيْنَ لَهُ﴾ [٨]، ﴿الْعِزَّةَ
جَمِيعاً﴾ [١٠]، ﴿خَلَقَكُمْ﴾ [١١]، ﴿مَوَآخِرَ لَتَبْتَغُوا﴾ [١٢]، ﴿وَاللَّهُ هُوَ﴾
[١٥]، ﴿كَانَ نَكِيرٍ﴾ [٢٦]، ﴿وَالْأَنْعَمَ مُخْتَلِفٌ﴾ [٢٨]، ﴿خَلْتِيفٌ فِي
الْأَرْضِ﴾ [٣٩].
فذلك عشرة أحرف^(٦).

سورة يَس

﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي﴾ [١٢]، ﴿بِمَا غَفَرْتُ لِي^(٧)﴾ [٢٧]، ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾ [٤٥]،
﴿قِيلَ لَهُمْ﴾ [٤٧]، ﴿رَزَقَكُمْ^(٨)﴾ [٤٧]، ﴿أَنْطَعِمَ مَنْ لَوْ^(٩)﴾ [٤٧].

(١) في ش «ويجعل» تصحيف.

(٢) اختلف القراء في قوله ﴿يَقُولُ﴾، فقرأ حفص بالياء، وقرأ الباقر وأبو بكر عن عاصم بالنون. السبعة، ص ٥٣٠.

(٣) في الأصل «الذي» تحريف.

(٤) في الأصل «وكان» بواو زائدة.

(٥) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١٠٨ ب، التلخيص في القراءات الشمان، ص ٣٧٦، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٧١، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٢٨.

(٦) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١٠٩ أ، التلخيص في القراءات الشمان، ص ٣٧٨، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٧٢، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٣١.

(٧) في ش «بما غفر لي ربي».

(٨) في النسختين «مما رزقكم الله»، وقد أثبت الكلمة من الآية موضع الإدغام.

(٩) «لو» ليست في ش.

﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ ﴾ [٧٥]، ﴿ إِنَّا نَعْلَمُ مَا ﴾ [٧٦]، ﴿ جَعَلَ لَكُمْ ﴾ [٨٠]،
﴿ أَنْ يَقُولَ لَهُ / ﴾ [٨٢].

١ / ٣٤

فذلك عشرة أحرف^(١).

سورة الصافات

﴿ وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ﴾ [١]، ﴿ فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ﴾ [٢]، ﴿ فَالتَّلَاتِلَاتِ ذُكْرًا ﴾ [٣]، ﴿ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴾ [٢٦]، ﴿ قَوْلِ رَبَّنَا ﴾ [٣١]، ﴿ قِيلَ لَهُمْ ﴾ [٣٥]، ﴿ ذُرِّيَّتَهُ هُمْ ﴾ [٧٧]، ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ ﴾ [٨٥]، ﴿ خَلَقَكُمْ ﴾ [٩٦]،
﴿ قَالَ لِقَوْمِهِ ﴾ [١٢٤].

فذلك عشرة أحرف^(٣).

سورة ص

﴿ خَزَائِنِ رَحْمَةِ رَبِّكَ ﴾ [٩]، ﴿ وَيَسْعُونَ نَعْجَةً ﴾ [٢٣]، ﴿ قَالَ لَقَدْ ﴾ [٢٤]، ﴿ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ ﴾ [٢٤]، ﴿ سُلَيْمَنَ نُّعْمَ ﴾ [٣٠]، ﴿ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي ﴾ [٣٢]،
﴿ قَالَ رَبُّ ﴾ [٣٥]، ﴿ الْقَهَّارُ * رَبُّ ﴾ [٦٥، ٦٦]، ﴿ إِذْ قَالَ رَبُّكَ ﴾ [٧١]،
﴿ قَالَ رَبُّ ﴾ [٧٩]، ﴿ أَقُولُ * لَأَمْلَأَنَّ ﴾ [٨٤، ٨٥]، ﴿ جَهَنَّمَ مِنْكَ ﴾ [٨٥].

فذلك اثنا عشر حرفاً^(٤).

(١) كذا ورد في : الكامل ، لوحة ١٠٩ أ ، التلخيص في القراءات الثمان ، ص ٣٨٢ ، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري ، ص ٧٢ ، غيث النفع في القراءات السبع ، ص ٣٣٣ .
(٢) في الأصل « والله خلقكم وما » ، وفي ش « خلقكم وما » ، وقد أثبت الكلمة من الآية موضع الإدغام .

(٣) كذا ورد في : الكامل ، لوحة ١٠٩ أ ، التلخيص في القراءات الثمان ، ص ٣٨٥ ، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري ، ص ٧٢ ، غيث النفع في القراءات السبع ، ص ٣٣٦ .
(٤) كذا ورد في : الكامل ، لوحة ١٠٩ أ ، التلخيص في القراءات الثمان ، ص ٣٨٨ ، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري ، ص ٧٣ ، غيث النفع في القراءات السبع ، ص ٣٣٨ .

سورة الزمر

﴿الْكِتَابُ^(١) بِالْحَقِّ﴾ [٢]، ﴿يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾ [٣]، ﴿سُبْحَنَهُ هُوَ﴾ [٤]،
 ﴿خَلَقَكُمْ﴾ [٦]، ﴿وَأَنْزَلَ لَكُمْ﴾ [٦]، ﴿يَخْلُقْكُمْ﴾ [٦]، ﴿وَجَعَلَ لَكَ﴾ [٦]،
 [٨]، ﴿يَكْفُرُكَ قَلِيلًا﴾ [٨]، ﴿فِي النَّارِ * لَكِنَّ﴾ [١٩، ٢٠]، ﴿وَقِيلَ﴾
 ﴿لِلظَّالِمِينَ﴾ [٢٤]، ﴿أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا﴾ [٢٦]، ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ﴾ [٣٢]،
 ﴿وَكَذَّبَ بِالْصَّدَقِ﴾ [٣٢]، ﴿فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى﴾ [٣٢]، ﴿الْشَّقْلَةَ جَمِيعًا﴾ [٣٢]،
 [٤٤]، ﴿تَحْكُمُ^(٢) بَيْنَ﴾ [٤٦]، ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ [٥٣]، ﴿الْعَذَابَ بَغْتَةً﴾ [٥٥]،
 ﴿أَوْ تَقُولُ لَوْ﴾ [٥٧]، ﴿أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي﴾ [٥٧]، ﴿الْقَيْمَةَ تَرَى﴾ [٦٠]، ﴿فِي﴾
 ﴿جَهَنَّمَ مَثْوًى^(٣)﴾ [٦٠]، ﴿خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [٦٢]، ﴿يُنُورُ رَبَّهَا﴾ [٦٩]،
 ﴿أَعْلَمَ بِمَا﴾ [٧٠]، ﴿وَقَالَ^(٤) لَهُمْ﴾ [٧١]، ﴿إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا﴾ [٧٣]،
 ﴿وَقَالَ لَهُمْ﴾ [٧٣].

فذلك ثمانية وعشرون حرفاً^(٥).

سورة الطول^(٦)

﴿ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [٣]، ﴿بِالْبَاطِلِ يُدْحِضُوا﴾ [٥]،
 ﴿وَيُنْزَلُ لَكُمْ﴾ [١٣]، ﴿الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ﴾ [١٥]، ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ﴾ [٢٠]،

(١) في الأصل «والكتاب» بواو زائدة.

(٢) في النسخين «يحكم»، تصحيف.

(٣) في الأصل «الذين في جهنم مثنوى»، سهو من الناسخ، فكلمة «الذين» حقها أن تتبع
 الموضع السابق «القيامة ترى للذين»، والتصويب من ش.

(٤) في الأصل «فقال»، تحريف.

(٥) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١٠٩ أ، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٣٩٢، الإدغام
 الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٧٣، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٤٠.

(٦) في ش «غافر» - كما في المصحف -، و«الطول» تسمية أخرى للسورة، وتسمى سورة
 «المؤمن» - أيضاً -.

(٧) قرأ أبو عمرو وابن كثير ويعقوب بإسكان النون وتخفيف الزاي، والباقون بفتح النون
 وتشديد الزاي. غيث النفع، ص ٣٤، الإتحاف، ص ٣٧٨.

﴿ وَقَالَ رَجُلٌ ﴾ [٢٨] ، ﴿ وَإِنْ يَكْ كَلِيبًا ﴾ [٢٨] ، وفيه خلاف ^(١) ، ﴿ يُرِيدُ ظُلْمًا ﴾ [٣١] ، ﴿ هَلَكْتُ لَكُمْ ﴾ [٣٤] ، ﴿ زَيْنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءٍ ﴾ ^(٢) [٣٧] ، ﴿ وَيَقُومُ مَالِي ﴾ [٤١] ، ﴿ الْغَفَرُ * لَا جَرَمَ ﴾ [٤٢] ، [٤٣] ، ﴿ مَا أَقُولُ لَكُمْ ﴾ [٤٤] ، ﴿ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ ﴾ ^(٣) [٤٨] ، ﴿ فِي النَّارِ لَخَزَنَةٌ ﴾ [٤٩] ، ﴿ لَخَزَنَةٌ جَهَنَّمَ ﴾ ^(٥) [٤٩] ، ﴿ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا ﴾ ^(٦) [٥١] ، ﴿ إِنَّهُ هُوَ ﴾ [٥٦] ، ﴿ الْبَصِيرُ * لَخَلَقُ ﴾ [٥٦] ، [٥٧] ، ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ﴾ [٦٠] ، ﴿ جَعَلَ ^(٧) لَكُمْ ﴾ [٦١] ، ﴿ اللَّيْلُ لَتَسْكُنُوا فِيهِ ﴾ ^(٨) [٦١] ، ﴿ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ [٦٢] ، ﴿ جَعَلَ ^(٩) لَكُمْ ﴾ [٦٤] ، ﴿ وَرَزَقَكُمْ ﴾ [٦٤] ، ﴿ مِنْ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمْ ﴾ [٦٤] ، ﴿ خَلَقَكُمْ ﴾ [٦٧] ، ﴿ يَقُولُ لَهُ ﴾ [٦٨] ، ﴿ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ / ﴾ [٧٣] ، ﴿ جَعَلَ ^(١٠) لَكُمْ ﴾ [٧٩] .

ب/٣٤

فذلك ثلاثون حرفاً ^(١١) .

سورة فصلت

﴿ فَقَالَ لَهَا ﴾ [١١] ، ﴿ أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ [٢١] ، ﴿ خَلَقَكُمْ ﴾ [٢١] ، ﴿ النَّارَ لَهُمْ ﴾ [٢٨] ، ﴿ الْخُلْدَ جَزَاءً ﴾ [٢٨] وفيه اختلاف ^(١٢) ،

(١) في ش « اختلاف » . وقد سبق ذكر الاختلاف في إدغام هذا الموضع ص ١٢٦ .

(٢) « سوء » ليست في ش .

(٣) « العباد » ليست في ش .

(٤) في الأصل « وفي » بواو زائدة .

(٥) في النسختين ضم هذان الموضعان ﴿ فِي النَّارِ لَخَزَنَةٌ ﴾ و ﴿ لَخَزَنَةٌ جَهَنَّمَ ﴾ في موضع واحد .

(٦) قرأ أبو عمرو بإسكان السين . الإتحاف ، ص ٣٧٩ .

(٧) في الأصل « وجعل » بواو زائدة .

(٨) « فيه » ليست في ش .

(٩ ، ١٠) في الأصل « وجعل » بواو زائدة .

(١١) كذا ورد في : الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري ، ص ٧٤ ، غيث النفع في

القراءات السبع ، ص ٣٤٢ . وذكر الهذلي وأبو معشر الطبري أنها تسعة وعشرون حرفاً .

ينظر : الكامل ، لوحة ١٠٩ أ ، التلخيص في القراءات الثمان ، ص ٣٩٦ .

(١٢) سبق ذكر الاختلاف في إدغام هذا الموضع ص ١٣٧ .

﴿تُوَعَدُونَ * نَحْنُ﴾ [٣٠، ٣١]، ﴿تَدْعُونَ * نُزَلَّا﴾ [٣١، ٣٢]، ﴿مِنْ
الشَّيْطَانِ نَزْغٌ﴾ [٣٦]، ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ [٣٦]، ﴿وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا﴾ [٣٧]،
﴿يَا لَذِكْرٍ لَمَّا﴾ [٤١]، ﴿مَا يُقَالُ لَكَ﴾ [٤٣]، ﴿قِيلَ لِلرُّسُلِ﴾ [٤٣]،
﴿فَاخْتَلَفَ فِيهِ﴾ [٤٥]، ﴿مِنْ بَعْدِ ضَرَاءَ﴾ [٥٠]، ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ﴾ [٥٣].

فذلك ستة عشر حرفاً^(١).

سورة الشورى

﴿إِنَّ أَلَّهَ هُوَ﴾ [٥]، ﴿فَاللَّهُ^(٢) هُوَ﴾ [٩]، ﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾ [١١]،
﴿الْبَصِيرَ * لَهُ﴾ [١١، ١٢]، ﴿الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾ [١٧]، ﴿الْفَصْلَ لَقُضِيَ
بَيْنَهُمْ^(٣)﴾ [٢١]، ﴿وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ^(٤)﴾ [٢٢]، ﴿وَيَعْلَمُ مَا﴾ [٢٥]، ﴿وَيَنْشُرُ
رَحْمَتَهُ﴾ [٢٨]، ﴿أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ﴾ [٤٧]، ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾ [٥١].

فذلك أحد عشر حرفاً^(٥).

سورة الزخرف

﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾ [١٠]، ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ﴾ [١٠]، ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ﴾ [١٢]،
﴿وَالْأَنْعَامَ^(٦) مَا﴾ [١٢]، ﴿سَخَّرَ لَنَا﴾ [١٣]، ﴿الرَّحْمَنُ نَقِضُ﴾ [٣٦].

(١) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١٠٩ ب، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٣٩٨، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٧٤، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٤٣.

(٢) في ش «والله»، تحريف.

(٣) «بينهم» ليست في ش.

(٤) «بهم» ليست في ش.

(٥) كذا ورد في: الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٧٥، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٤٧. وذكر الهذلي وأبو معشر الطبري أنها عشرة مواضع. ينظر: الكامل، لوحة ١٠٩ ب، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٤٠٠.

(٦) في ش «الأنعام» بدون واو.

﴿رَسُولُ رَبِّ^(١)﴾ [٤٦]، ﴿ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا﴾ [٥٧]، ﴿وَلَا يَبِينُ لَكُمْ﴾ [٦٣]،
﴿إِنْ أَلَّهَ هُوَ﴾ [٦٤]، ﴿فَاعْبُدُوهُ هَذَا﴾ [٦٤]، ﴿رَبِّكَ قَالَ﴾ [٧٧].

فذلك اثنا عشر حرفاً^(٢).

سورة الدُّخَانِ

﴿يُفَرِّقُ كُلُّ^(٣)﴾ [٤]، ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ [٦]، ﴿الْبَحْرِ رَهْوًا﴾ [٢٤]، ﴿إِنَّهُ
هُوَ﴾ [٤٢].

فذلك أربعة أحرف^(٤).

سورة الجاثية

﴿وَإِذَا عَلِمَ مِنْ^(٥)﴾ [٩]، ﴿سَخَّرَ لَكُمْ﴾ [١٢]، ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ﴾ [١٣]،
﴿بَصِيرٍ لِلنَّاسِ﴾ [٢٠]، ﴿وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً^(٦)﴾ [٢١]، ﴿إِلَهِهِ
هُوَ﴾ [٢٣]، ﴿ءَايَاتِ^(٧)﴾ [٣٥].

فذلك سبعة أحرف^(٨).

(١) في ش «رسول رب العالمين».

(٢) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١٠٩ ب، التلخيص في القراءات الشمان، ص ٤٠٤، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٧٥، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٤٩.

(٣) في ش «يفرق كل أمر».

(٤) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١٠٩ ب، التلخيص في القراءات الشمان، ص ٤٠٦، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٧٥، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٥٠.

(٥) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر شعبة برفع ﴿سَوَاءً﴾، وقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص عن عاصم بنصبها ﴿سَوَاءً﴾. السبعة، ص ٥٩٥، النشر ٣٧٢/٢.

(٦) في ش «بآيات»، تحريف.

(٧) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي بالضم والهمز. السبعة، ص ١٥٨ فما بعدها.

(٨) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١٠٩ ب، التلخيص في القراءات الشمان، ص ٤٠٧، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٧٥، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٥١.

سورة الأحقاف

﴿ الْحَكِيم * مَا ﴾ [٢، ٣]، ﴿ أَعْلَمَ بِمَا ﴾ [٨]، ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ ﴾ [١٠]،
﴿ قَالَ رَبُّ ﴾ [١٥]، ﴿ قَالَ لَوْلَا دِيْنُ ﴾ [١٧]، ﴿ بِأَمْرِ رَبِّهَا ﴾ [٢٥]، ﴿ أَلْعَذَابُ
بِمَا ﴾ [٣٤]، ﴿ أَلْعَزَمَ مَنْ أَرْسَلَ ﴾ [٣٥].
فذلك ثمانية أحرف^(١).

سورة القتال^(٢)

﴿ الصَّلَاحَتِ جَنَّتٍ ﴾ [١٢]، ﴿ فَلَا تَأْصِرْ لَهُمْ ﴾ [١٣]، ﴿ زَيْنٌ لَهُ ﴾ [٣]،
﴿ مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا ﴾ [١٦]، ﴿ أَوْتُوا^(٤) أَلْعِلْمَ مَا ﴾ [١٦]، ﴿ يَعْلَمُ
مُتَقَلِّبُكُمْ ﴾ [١٩]، ﴿ أَلْقَتَالَ رَأَيْتَ ﴾ [٢٠]، ﴿ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ ﴾ [٢٥]، ﴿ سَوَّلَ
لَهُمْ ﴾ [٢٥]، ﴿ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ ﴾ [٣٢].
فذلك عشرة أحرف^(٥).

سورة الفتح

﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ^(٦) / ﴾ [٢]، ﴿ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ ﴾ [٢]، [٣٥ /
﴿ وَالْمُؤْمِنَتِ جَنَّتٍ ﴾ [٥]، ﴿ سَيَقُولُ لَكَ ﴾ [١١]، ﴿ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ [١٤]،

(١) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١٠٩ ب، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٤١٠، الإدغام

الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٧٦، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٥٣.

(٢) هي سورة محمد ﷺ.

(٣) في ش « من عندك قالوا . زين لهم » تقديم وتأخير .

(٤) في ش « وأوتوا » بواو زائدة .

(٥) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١٠٩ ب، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٤١٢، الإدغام

الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٧٦، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٥٥.

(٦) « الله » ليست في ش .

(٧) « ذنبك » ليست في ش .

﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾ [١٤]، ﴿فَعَلِمَ^(١) مَا﴾ [١٨]، ﴿فَعَجَلَ^(٢) لَكُمْ﴾ [٢٠]،
 ﴿فَعَلِمَ مَا﴾ [٢٧]، ﴿أَرْسَلَ رَسُولَهُ﴾ [٢٨]، ﴿عَلَى الْكُفَّارِ رَحْمَاءً﴾ [٢٩]،
 ﴿الْأَسْجُودَ ذَلِكَ﴾ [٢٩]، ﴿أَخْرَجَ شَطَنَهُ﴾ [٢٩].
 فذلك ثلاثة عشر حرفاً^(٣).

سورة الحجرات

﴿مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ﴾ [٧]، ﴿يَا لَأَلْقَبُ بِئْسَ﴾ [١١]، ﴿يَاكُلُ لَحْمَ﴾ [١٢]،
 ﴿وَقَبَائِلَ لِّتَعَارَفُوا﴾ [١٣]، ﴿يَعْلَمَ مَا﴾ [١٦].
 فذلك خمسة أحرف^(٤).

سورة ق

﴿وَتَعْلَمَ^(٥) مَا﴾ [١٦]، ﴿قَرِينُهُ هَذَا^(٦)﴾ [٢٣]، ﴿قَالَ لَا
 تَخْتَصِمُوا﴾ [٢٨]، ﴿الْقَوْلَ لَدَى﴾ [٢٩]، ﴿نَقُولُ لِّجَهَنَّمَ﴾ [٣٠]، ﴿يَحْمَدُ
 رَبُّكَ قَبْلَ﴾ [٣٩]، ﴿نَحْنُ نُحْيِي﴾ [٤٣]، ﴿أَعْلَمَ بِمَا﴾ [٤٥].
 فذلك ثمانية أحرف^(٧).

(١) في ش «يعلم»، تحريف.

(٢) في الأصل «فجعل»، تحريف.

(٣) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١٠٩ ب، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٤١٤، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٧٦، وورد في غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٥٦، أن مدغمها ثلاثة - كذا -، ولعله سهو من الطابع!

(٤) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١٠٩ ب، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٤١٥، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٧٦، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٥٧.
 (٥) في النسختين «ويعلم» تصحيف.

(٦) في ش تأخر ذكر هذا الموضع / الآية لما بعد قوله ﴿الْقَوْلَ لَدَى﴾، وهو خلاف ما عليه المصحف.

(٧) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١٠٩ ب، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٤١٧، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٧٧، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٥٨.

سورة والذاريات^(١)

﴿وَالذَّرِيَّتْ دَرُورًا﴾ [١]، ﴿مَنْ أُنْفِكَ * قُتِلَ﴾ [٩]، [١٠]، ﴿حَدِيثَ ضَيْفٍ﴾ [٢٤]، ﴿كَذَلِكَ قَالَ﴾ [٣٠]، ﴿قَالَ رَبُّكَ﴾ [٣٠]، ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ [٣٠]، ﴿الْعَقِيم * مَا﴾ [٤١]، [٤٢]، ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾ [٤٣]، ﴿عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ﴾ [٤٤]، ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ﴾ [٥٨].

فذلك عشرة أحرف^(٢).

سورة والطور^(٣)

﴿إِنَّهُ هُوَ﴾^(٤) [٢٨]، ﴿خَزَّابِن رَبِّكَ﴾ [٣٧].
فذلك حرفان^(٥).

سورة والنجم

﴿الْمَلِكَةِ تَسْمِيَةٍ﴾ [٢٧]، ﴿أَعْلَمَ يَمَنٍ﴾ [٣٠]، ﴿أَعْلَمَ يَمَنٍ﴾ [٣٠]، ﴿أَعْلَمَ يَكُمُ﴾ [٣٢]، ﴿أَعْلَمَ يَمَنٍ اتَّقَى﴾^(٦) [٣٢]، ﴿وَأَنَّهُ هُوَ﴾ [٤٣]، ﴿وَأَنَّهُ هُوَ﴾ [٤٤]، ﴿وَأَنَّهُ هُوَ﴾ [٤٨]، ﴿وَأَنَّهُ هُوَ﴾ [٤٩]، ﴿الْحَدِيثَ تَعْجَبُونَ﴾ [٥٩].
فذلك عشرة أحرف^(٧).

(١) في ش «الذاريات» بدون واو.

(٢) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١٠٩ ب، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٤١٨، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٧٧، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٥٨.

(٣) في ش «الطور» بدون واو.

(٤) في الأصل «إنه هو البر الرحيم»، وفي ش «إنه هو البر»، والذي أثبتته هو موضع الإدغام من الآية فقط.

(٥) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١١٠ أ، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٤٢٠، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٧٧، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٥٩.

(٦) «اتقى» ليست في ش.

(٧) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١١٠ أ، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٤٢٢، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٧٧، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٦٠.

سورة القمر

﴿إِلَّا آءَال لُّوطٍ﴾ [٣٤]، وفيه اختلاف^(١)، ﴿أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ﴾ [٤٤]،
﴿فِي مَقْعَدِ صَدْقٍ﴾ [٥٥].
فذلك ثلاثة أحرف^(٢).

سورة الرحمن

﴿يُكَذِّبُ بِهَا﴾ [٤٣]، ﴿عَيْنَانِ نُّضَاحَتَانِ﴾ [٦٦].
فذلك حرفان^(٣).

سورة الواقعة

﴿الَّذِينَ * نَحْنُ﴾ [٥٦، ٥٧]، ﴿الْخَالِقُونَ * نَحْنُ﴾ [٥٩، ٦٠]،
﴿الْمُنْشِئُونَ * نَحْنُ﴾ [٧٢، ٧٣]، ﴿فَلَا أَفْسِمُ بِمَوْقِعِ﴾ [٧٥]، ﴿وَتَصْلِيَةٍ
جَحِيمٍ﴾ [٩٤].
فذلك خمسة أحرف^(٤).

سورة الحديد

﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ﴾ [٤]، ﴿فَضْرِبَ بَيْنَهُمُ﴾ [١٣]، ﴿الْعَظِيمِ * مَا﴾
[٢١، ٢٢]، ﴿فَإِنَّ أَلَّهَ هُوَ﴾ [٢٤].
فذلك أربعة أحرف^(٥).

(١) تقدّم ذكر الاختلاف في إدغام هذا الموضع ص ١٦٣ فما بعدها.

(٢) كذا ورد في: التلخيص في القراءات الثمان، ص ٤٢٤، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٧٧، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٦١. وذكر الهذلي أنها حرفان. ينظر: الكامل، لوحة ١١٠ أ.

(٣) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١١٠ أ، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٤٢٦، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٧٨، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٦٣.

(٤) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١١٠ أ، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٤٢٨، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٧٨، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٦٤.

(٥) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١١٠ أ، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٤٣٠، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٧٨، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٦٥.

٣٥/د

سورة المجادلة /

﴿ فَتَخْرِيرَ رَقَبَةٍ ﴾ [٣]، ﴿ يَعْلَمُ ^(١) مَا ﴾ [٧]، ﴿ الَّذِينَ نُهَوْا عَنْ ^(٢) ﴾ [٨]،
﴿ إِذَا قِيلَ لَكُمْ ﴾ [١١]، ﴿ أُولَئِكَ كَتَبَ ﴾ [٢٢]، ﴿ حِزْبَ اللَّهِ هُمْ ﴾ [٢٢].
فذلك ستة أحرف ^(٣).

سورة الحشر

﴿ وَقَذَفَ فِي ﴾ [٢]، ﴿ الَّذِينَ نَافَقُوا ﴾ [١١]، ﴿ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَنِ ﴾ [١٦]،
﴿ كَذَلِكَ نَسُوا ﴾ [١٩]، ﴿ الْمُصَوِّرَ لَهُ ﴾ [٢٤].
فذلك خمسة أحرف ^(٤).

سورة الممتحنة

﴿ أَعْلَمَ بِمَا ﴾ [١]، ﴿ الْمَصِيرَ * رَبَّنَا ﴾ [٤، ٥]، ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ ﴾ [٦]،
﴿ أَعْلَمَ بِإِيْمَانِهِنَّ ﴾ [١٠]، ﴿ إِلَى الْكُفَّارِ لَأْمُنَّ ﴾ [١٠]، ﴿ يَحْكُمَ
بَيْنَكُمْ ﴾ [١٠].
فذلك ستة أحرف ^(٥).

(١) في ش « ويعلم » بواو زائدة .

(٢) « عن » ليست في ش .

(٣) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١١٠ أ، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٤٣٢، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٧٨، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٦٦ .

(٤) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١١٠ أ، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٤٣٣، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٧٨، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٦٧ .

(٥) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١١٠ أ، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٤٣٤، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٧٩، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٦٧ .

سورة الصف

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ﴾ [٧]، ﴿أَرْسَلَ رَسُولَهُ﴾ [٩]، ﴿الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ﴾ [١٤].

فذلك ثلاثة أحرف^(١).

سورة الجمعة

﴿مِنْ قَبْلِ لَيْلٍ﴾ [٢]، ﴿الْعَظِيمُ * مَثَلُ﴾ [٤، ٥]، ﴿مِنْ آلِهَةٍ وَمِنْ التَّجْرِيدِ﴾^(٢) [١١].

فذلك ثلاثة أحرف^(٣).

فأما^(٤) قوله ﴿الَّتَوْرَةَ تَمَّ لَمْ﴾^(٥) [٥] فكان ابن مجاهد يرى فيه الإظهار^(٦)، وكان ابن شنبوذ، وابن المنادي، والدأجوني، يرون الإدغام، وقد ذكرنا ذلك قبل^(٧)، وبالوجهين آخذ.

سورة المنافقون^(٨)

﴿فَطَبَعَ عَلَى﴾ [٣]، ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾ [٥].

فذلك حرفان^(٩).

(١) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١١٠ أ، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٤٣٥، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٧٩، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٦٨.

(٢) «التجارة» ليست في ش.

(٣) كذا ورد في: الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٧٩، وذكر الهذلي وأبو معشر الطبري أنها أربعة مواضع، منها موضع واحد بخلاف هو ﴿الَّتَوْرَةَ تَمَّ لَمْ﴾. ينظر:

الكامل، لوحة ١١٠ أ، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٤٣٦، وكذا ورد في غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٦٨.

(٤) في ش «وأما».

(٥) في ش «التوراة ثم لم يحملوها».

(٦) لم أجد لابن مجاهد هذا الرأي في السبعة! وللمزيد ينظر: الإقناع ٢٠٢/١، النشر ٢٨٧/١.

(٧) ينظر: ص ١٤٢-١٤٣.

(٨) في ش «المنافقين» على الإضافة.

(٩) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١١٠ أ، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٤٣٧، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٧٩، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٦٩.

سورة التغابن

﴿ خَلَقَكُمْ ﴾ [٢]، ﴿ يَعْلَمُ ^(١) مَا ﴾ [٤]، ﴿ وَيَعْلَمُ مَا ﴾ [٤]، ﴿ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ ﴾ [١٣].

فذلك أربعة أحرف ^(٢).

سورة الطلاق

﴿ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ ﴾ [٦]، ﴿ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا ﴾ [٨].

فذلك حرفان ^(٣).

سورة التحريم

﴿ لِمَ تَحَرَّمَ مَا ﴾ [١]، ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ ﴾ [٤]، ﴿ طَلَّقَكَ ^(٤) ﴾ [٥]، وفيه اختلاف ^(٥).

فذلك حرفان ^(٦).

(١) في الأصل « ويعلم » بواو زائدة .

(٢) كذا ورد في : الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري ، ص ٧٩ ، غيث النفع في القراءات السبع ، ص ٣٦٩ . وذكر الهذلي وأبو معشر الطبري أنها ثلاثة مواضع . ينظر : الكامل ، لوحة ١١٠ أ ، التلخيص في القراءات الثمان ، ص ٤٣٨ .

(٣) كذا ورد في : الكامل ، لوحة ١١٠ أ ، التلخيص في القراءات الثمان ، ص ٤٣٩ ، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري ، ص ٧٩ ، غيث النفع في القراءات السبع ، ص ٣٧٠ . (٤) في النسختين « إن طلقك » ، وقد أثبت الكلمة من الآية موضع الإدغام .

(٥) تقدم ذكر الاختلاف في إدغام هذا الموضع ، ص ١٠٦ .

(٦) كذا ورد في : الكامل ، لوحة ١١٠ أ ، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري ، ص ٧٩ ، غيث النفع في القراءات السبع ، ص ٣٧١ . وينظر : التلخيص في القراءات الثمان ، ص ٤٤٠ .

والأمر اللافت للنظر أن الداني أورد في هذه السورة ثلاثة حروف / مواضع للإدغام ، منها واحد بخلاف ، ولكنه عدّها حرفين ، على خلاف ما ورد في مواضع سابقة مماثلة لهذا !

سورة الملك

﴿ تَكَادُ تَمَيِّزُ ﴾ [٨]، ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ ﴾ [١٤]، ﴿ جَعَلَ لَكُمْ ﴾ [١٥]،
﴿ كَانَ نَكِيرِ ﴾ [١٨]، ﴿ يَرْزُقُكُمْ ﴾ [٢١]، ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ ﴾ [٢٣].

فذلك ستة أحرف^(١).

سورة ن والقلم

﴿ أَعْلَمُ يَمَنْ ﴾ [٧]، ﴿ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ [٧]، ﴿ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا ﴾ [٣٣]،
﴿ يُكَذِّبُ بِهِذَا ﴾ [٤٤]، ﴿ الْحَدِيثَ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ ﴾ [٤٤].

فذلك خمسة أحرف^(٢).

سورة الحاقة

﴿ فِيهِ يَوْمَئِذٍ ﴾ [١٦]، ﴿ فَلَا أُنْسِمْ بِمَا ﴾ [٣٨]، ﴿ لَقَوْلِ رَسُولٍ ﴾ [٤٠]،
﴿ أَلَأَقَا وَيْلَ ﴾^(٣) / * لَأَخَذْنَا ﴾ [٤٤، ٤٥].

فذلك أربعة أحرف^(٤).

- (١) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١١٠ أ، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٤٤٢، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٧٩، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٧١.
- (٢) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١١٠ أ، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٤٤٣، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٨٠، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٧٢.
- (٣) في الأصل جعل الناسخ هذه الكلمة منفصلتين فأورد الجزء الأول منها (الأقا) في لوحة ١٣٦، والجزء الثاني (ويل) في لوحة ٣٦ ب، ولم التزم بهذا حفظاً على عدم تجزئة الكلمة القرآنية.
- (٤) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١١٠ أ، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٤٤٤، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٨٠، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٧٢.

سورة الواقعة^(١)

﴿الْمَعَارِجُ * تَعْرُجُ﴾ [٤، ٣]، ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ﴾ [٤٠]، ﴿مِنْ﴾
الْأَجْدَاثِ سُرَّاعاً﴾ [٤٣].

فذلك ثلاثة أحرف^(٢).

سورة نوح

﴿لَا يُؤْخِرُ لَوْ﴾ [٤]، ﴿قَالَ رَبِّ﴾ [٥]، ﴿لِتَغْفِرَ لَهُمْ﴾ [٧]،
﴿خَلَقَكُمْ﴾^(٣) [١٤]، ﴿الْشَّمْسُ سُرَّاجاً﴾ [١٦]، ﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾ [١٩].
فذلك ستة أحرف^(٤).

سورة الجن

﴿مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً﴾ [٣]، ﴿ذَلِكَ كُنَّا﴾ [١١]، ﴿طَرَأَيْنِ قُدَدًا﴾ [١١]،
﴿نُعْجِزُهُ هَرَبًا﴾ [١٢]، ﴿عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ﴾ [١٧]، ﴿أَمْ يَجْعَلُ لَهُ﴾ [٢٥].
فذلك ستة أحرف^(٥).

(١) في ش «المعارج»، وهي الواردة في المصحف، و «الواقع» تسمية أخرى للسورة.

(٢) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١١٠ أ، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٤٤٥، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٨٠، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٧٤.

(٣) في النسخين «وقد خلقكم»، وقد أثبت الكلمة من الآية موضع الإدغام.

(٤) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١١٠ أ، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٤٤٧، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٨٠، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٧٤.

(٥) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١١٠ ب، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٤٤٩، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٨٠، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٧٥.

سورة المزمل

﴿عِنْدَ اللَّهِ هُوَ﴾ [٢٠]، فذلك ^(١) حرف واحد ^(٢).

سورة المدثر

﴿مَا سَقَر * لَا تَبْقَى﴾ [٢٧، ٢٨]، ﴿وَلَا تَذَر * لَوَاحَةً﴾ [٢٨، ٢٩]،
﴿إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ﴾ ^(٤) [٣١]، ﴿لِلْبَشَر * لَمَنْ شَاءَ﴾ ^(٥) [٣٦، ٣٧]،
﴿سَلَكَكُمْ﴾ [٤٢]، ﴿نُكَذِّبُ﴾ ^(٦) يَوْمَ [٤٦]، ﴿اللَّهُ هُوَ﴾ ^(٧) [٥٦].
فذلك سبعة أحرف ^(٨).

سورة القيامة

﴿لَا أَقْسِمُ بِيَوْمٍ﴾ [١]، ﴿وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ﴾ [٢]، ﴿تَجْمَعُ عِظَامُهُ﴾ [٣].

فذلك ثلاثة أحرف ^(٩).

(١) «فذلك» ساقطة من ش.

(٢) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١١٠ ب، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٤٥٠، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٨٠، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٧٥.

(٣) «تبقى» ليست في ش.

(٤) «هي» ليست في ش.

(٥) «شاء» ليست في ش.

(٦) في ش «يُكَذِّبُ»، تصحيف.

(٧) في ش «إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ».

(٨) كذا ورد في: الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٨١، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٧٦ وذكر الهذلي وأبو معشر الطبري أنها ستة مواضع. ينظر: الكامل، لوحة ١١٠ ب، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٤٥٢.

(٩) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١١٠ ب، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٤٥٣، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٨١، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٧٨.

سورة الإنسان^(١)

﴿ مِنْ أَلَدِّهَرٍ لَمْ ﴾ [١]، ﴿ يَشْرَبُ بِهَا ﴾ [٦]، ﴿ نَحْنُ نَزَّلْنَا ﴾ [٢٣].
فذلك ثلاثة أحرف^(٢).

سورة والمرسلات

﴿ فَأَلْمُتِيتِ دُخْرًا ﴾ [٥]، ﴿ تَلْكَ شُعْبٍ ﴾ [٣٠]، ﴿ وَلَا يُودَنْ لَهُمْ ﴾ [٣٦]، ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ﴾ [٤٨].
فذلك أربعة أحرف^(٣).

ومن سورة النبأ إلى آخر القرآن^(٤)

﴿ أَلِيلٌ لَبَاسًا ﴾ [١٠]، ﴿ وَالْمَلِكَةِ صَفًا ﴾ [٣٨]، ﴿ مَنْ أَذِنَ لَهُ ﴾ [٣٨].
فذلك ثلاثة أحرف^(٥).

[سورة^(٦)] والنازعات^(٧)

﴿ وَالسَّيِّحَاتِ سَبْحًا ﴾ [٣]، ﴿ فَالَسَّيِّقَاتِ سَبْقًا ﴾ [٤]، ﴿ الرَّاجِفَةِ * تَتَّبِعُهَا ﴾ [٦، ٧].
فذلك ثلاثة أحرف^(٨).

- (١) في ش «الأمشاج»، وهي تسمية أخرى للسورة.
(٢) (٣، ٢) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١١٠ ب، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٤٥٥، ٤٥٧، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٨١، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٧٩.
(٣) في ش «سورة النبأ».
(٤) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١١٠ ب، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٤٥٨، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٨١، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٨٠.
(٥) «سورة» ساقطة من الأصل.
(٦) في ش «النازعات» بدون واو.
(٧) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١١٠ ب، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٤٥٩، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٨١، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٨٠.

[سورة (١) عَبَسَ]

ليس فيها إدغام (٢).

[سورة (٣) التَّكْوِيرِ]

﴿الْأَنفُسُ زُوجَتْ﴾ [٧]، ﴿الْمُوءَدَّةُ سَيَّلَتْ﴾ [٨]، ﴿أُقْسِمُ
بِالْخُنُسِ﴾ [١٥]، ﴿لَقَوْلِ رَسُولٍ﴾ [١٩]، ﴿الْغَيْبِ بَطْنَيْنِ﴾ (٤) [٢٤].
فذلك خمسة أحرف (٥).

[سورة (٦) الانْفِطَارِ]

﴿رَبِّكَ * كَلَّا﴾ [٨، ٩]. فذلك (٧) حرف واحد (٨).

سورة التَّطْفِيفِ (٩)

﴿الْفُجَّارُ لَفِي﴾ [٧]، ﴿وَمَا يَكْذِبُ بِهِ﴾ [١٢]، ﴿الْأَبْرَارُ لَفِي﴾ [١٨]، ٣٦/ب
﴿تَعْرِفُ فَي﴾ [٢٤]، ﴿يَشْرَبُ بِهَا﴾ [٢٨].
فذلك خمسة أحرف (١٠).

(١) «سورة» ساقطة من الأصل.

(٢) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١١٠ ب، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٨٢، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٨١.

(٣) «سورة» ساقطة من الأصل.

(٤) في ش «على الغيب». وقد قرأ أبو عمرو وابن كثير والكسائي «بطنين» بالطاء، والباقون «بضنين» بالضاد. السبعة ص ٦٧٣، التيسير ص ٢٢٠.

(٥) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١١٠ ب، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٤٦١، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٨٢، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٨١.

(٦) «سورة» ساقطة من الأصل.

(٧) «فذلك» ساقطة من ش.

(٨) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١١٠ ب، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٤٦٢، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٨٢، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٨١.

(٩) هي سورة المطففين.

(١٠) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١١٠ ب، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٤٦٣، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٨٢، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٨٢.

[سورة (١) الانشقاق]

﴿إِنَّكَ كَادِحٌ﴾ [٦]، ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ كَذْحَا﴾ [٦]، ﴿أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ﴾ [١٦]،
﴿أَعْلَمُ بِمَا﴾ [٢٣].

فذلك أربعة أحرف (٢).

[سورة (٣) البروج]

﴿وَالْمُؤْمِنَتِ ثَمَّ﴾ [١٠]، ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ [١٣]، ﴿أَلْوَدُودُ * ذُو الْعَرْشِ﴾
[١٤، ١٥].

فذلك ثلاثة أحرف (٤).

وليس في «الطَّارِقِ»، و«الأَعْلَى»، و«الغَائِثَةِ» إدغام (٥).

[سورة (٦) والفجر]

﴿ذَلِكَ قَسَمٌ﴾ [٥]، ﴿كَيْفَ فَعَلَ﴾ (٧) [٦]، ﴿فَعَلَ رَبُّكَ﴾ (٨) [٦]،
﴿فَيَقُولُ رَبِّي﴾ [١٥]، ﴿فَيَقُولُ رَبِّي﴾ [١٦].

فذلك خمسة أحرف (٩).

(١) «سورة» ساقطة من الأصل.

(٢) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١١٠ ب، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٤٦٤، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٨٢، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٨٢.

(٣) «سورة» ساقطة من الأصل.

(٤، ٥) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١١٠ ب، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٨٣، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٨٢. إلا أن أبا معشر الطبري ذكر ﴿وَالْأَرْضُ ذَاتِ الْأَصْدَعِ﴾ [الطَّارِق: ١٢] بالإدغام عن الصَّوَّاف بخلاف. ينظر: التلخيص في القراءات الثمان، ص ٤٦٦، وقد سبق للداني ذكر الخلاف في هذا الموضع ص ١٧٢.

(٦) «سورة» ساقطة من الأصل.

(٧، ٨) في ش «كيف فعل ربك» بضم الموضعين في موضع واحد، وعدم الفصل بينهما.

(٩) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١١٠ ب، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٤٦٩، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٨٣، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٨٤.

[سورة^(١) البلد

﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا﴾ [١]. فذلك^(٢) حرفٌ واحد^(٣).

[سورة^(٤) الشمس

﴿فَقَالَ لَهُمْ﴾ [١٣]. فذلك^(٥) حرفٌ واحد^(٦).

[سورة^(٧) الليل

﴿وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى﴾ [٩]. فذلك^(٨) حرفٌ واحد^(٩).

وليس في « الضحى »، و « أَلَمْ نَشْرَحْ »، و « التين » إدغام^(١٠).

[سورة^(١١) العلق

﴿عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ [٤]. فذلك^(١٢) حرفٌ واحد^(١٣).

(١) « سورة » ساقطة من الأصل .

(٢) « فذلك » ساقطة من ش .

(٣) كذا ورد في : الكامل ، لوحة ١١٠ ب ، التلخيص في القراءات الثمان ، ص ٤٧٠ ، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري ، ص ٨٣ ، غيث النفع في القراءات السبع ، ص ٣٨٤ .

(٤) « سورة » ساقطة من الأصل .

(٥) « فذلك » ساقطة من ش .

(٦) كذا ورد في : الكامل ، لوحة ١١٠ ب ، التلخيص في القراءات الثمان ، ص ٤٧١ ، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري ، ص ٨٣ ، غيث النفع في القراءات السبع ، ص ٣٨٤ .

(٧) « سورة » ساقطة من الأصل .

(٨) « فذلك » ساقطة من ش .

(٩) كذا ورد في : الكامل ، لوحة ١١٠ ب ، التلخيص في القراءات الثمان ، ص ٧٤ ، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري ، ص ٨٣ ، غيث النفع في القراءات السبع ، ص ٣٨٩ .

(١٠) كذا ورد في : الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري ، ص ٨٣ ، غيث النفع في القراءات السبع ، ص ٣٨٩ .

(١١) « سورة » ساقطة من الأصل .

(١٢) « فذلك » ساقطة من ش .

(١٣) كذا ورد في : الكامل ، لوحة ١١٠ ب ، التلخيص في القراءات الثمان ، ص ٤٧٤ ، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري ، ص ٨٣ ، غيث النفع في القراءات السبع ، ص ٣٩٠ .

[سورة^(١) القدر]

﴿ الْقَدْرُ * لَيْلَةٌ ﴾ [٢، ٣]، وإذا^(٢) وصل آخرها بـ ﴿ لَمْ يَكُنْ ﴾ [البينة: ١]
أدغم الراء في اللام أيضاً ﴿ الْفَجْرُ * لَمْ يَكُنْ ﴾ [القدر: ٥، والبينة: ١]. فذلك
حرفان^(٣).

[سورة^(٤) لم يكن^(٥)]

﴿ الْبَرِيَّةُ * جَزَاؤُهُمْ ﴾ [٧، ٨]. فذلك^(٦) حرف واحد^(٧).
وليس في « الزلزلة » إدغام^(٨).

[سورة^(٩) والعاديات]

﴿ وَالْعَلَدِيَّتْ صُبْحًا ﴾ [١]، ﴿ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴾ [٣]، ﴿ الْخَيْرِ
لَشَدِيدٌ ﴾ [٨].

فذلك ثلاثة أحرف^(١٠).

(١) « سورة » ساقطة من الأصل.

(٢) في ش « فإذا ».

(٣) في الأصل « فذلك حرف واحد ». وللمزيد حول الإدغام في هذه السورة ينظر: التلخيص
في القراءات الثمان، ص ٤٧٥، غاية الاختصار ١/ ١٨٩، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن
العلاء البصري، ص ٨٤.

(٤) « سورة » ساقطة من الأصل.

(٥) هي سورة البينة.

(٦) « فذلك » ساقطة من ش.

(٧، ٨) كذا ورد في: الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٨٤، غيث النفع في
القراءات السبع، ص ٣٩١. وينظر: التلخيص في القراءات الثمان، ص ٤٧٦ - ٤٧٧.

(٩) « سورة » ساقطة من الأصل.

(١٠) كذا ورد في: الكامل، لوحة ١١٠ ب، التلخيص في القراءات الثمان، ص ٤٧٧،
الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٨٤، غيث النفع في القراءات السبع،
ص ٣٩٢.

[سورة^(١) القارعة﴿ فَأَمَّهُ هَآوِيَةٌ ﴾ [١] . فذلك^(٢) حرفٌ واحد^(٣) .وليس في « أَلَهَاكُمُ »^(٤) ، و « الْعَصْرُ » إدغام^(٥) .[سورة^(٦) الهمزة﴿ تَطَّلِعُ عَلَى الْآفِيدَةِ ﴾ [٧] . فذلك^(٧) حرفٌ واحد^(٨) .[سورة^(٩) الفيل﴿ كَيْفَ فَعَلَ ﴾^(١٠) [١] ، ﴿ فَعَلَ رَبُّكَ ﴾^(١١) [١] . فذلك حرفان^(١٢) .

(١) « سورة » ساقطة من الأصل .

(٢) « فذلك » ساقطة من ش .

(٣) كذا ورد في : التلخيص في القراءات الثمان ، ص ٤٧٨ ، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري ، ص ٨٤ ، غيث النفع في القراءات السبع ، ص ٣٩٣ .

(٤) هي سورة التكاثر .

(٥) كذا ورد في : الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري ، ص ٨٤ ، غيث النفع في القراءات السبع ، ص ٣٩٣ .

(٦) « سورة » ساقطة من الأصل .

(٧) « فذلك » ساقطة من ش .

(٨) كذا ورد في : التلخيص في القراءات الثمان ، ص ٤٨٠ ، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري ، ص ٨٤ ، غيث النفع في القراءات السبع ، ص ٣٩٤ .

(٩) « سورة » ساقطة من الأصل .

(١٠ ، ١١) في ش « كيف فعل ربك » ، بضم الموضعين ، وعدم الفصل بينهما .

(١٢) كذا ورد في : التلخيص في القراءات الثمان ، ص ٤٨١ ، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري ، ص ٨٤ ، غيث النفع في القراءات السبع ، ص ٣٩٥ .

[سورة] ^(١) قُرَيْش﴿وَالصِّيفُ * فَلْيَعْْبُدُوا﴾ [٢، ٣] . فذلك ^(٢) حرفٌ واحد ^(٣) .[سورة] ^(٤) الدِّين﴿يُكَذِّبُ بِالْذِّينِ﴾ [١] . فذلك ^(٦) حرفٌ واحد ^(٧) .وليس فيما بَقِيَ من القرآن إدغام ^(٨) .

قال أبو عمرو: فجميعُ ما أدغمه أبو عمرو بن العلاء ^(٩) من
 المثلين والمتقاربين المتحرّكين ^(١٠) على مذهب ابن مُجاهد وأصحابه ألفُ
 حرفٍ ومائتان ^(١١) / وثلاثة وسبعون حرفاً، وعلى ^(١٢) ما قرأنا به ^(١٣) ٢٧

(١) «سورة» ساقطة من الأصل .

(٢) «فذلك» ساقطة من ش .

(٣) كذا ورد في: التلخيص في القراءات الثمان، ص ٤٨٢، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٨٤، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٩٥ .

(٤) «سورة» ساقطة من الأصل .

(٥) في ش «الماعون»، وما ورد في الأصل تسمية أخرى للسورة .

(٦) «فذلك» ساقطة من ش .

(٧) كذا ورد في: التلخيص في القراءات الثمان، ص ٤٨٣، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٨٤، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٣٩٦ .

(٨) كذا ورد في: الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٨٥ .

(٩) «بن العلاء» ساقطة من ش .

(١٠) في ش «والمتحرّكين» بواو زائدة، تحريف .

(١١) في ش «ومائتا حرف» .

(١٢) في ش «وكل»، تحريف .

(١٣) كذا في النسختين، أمّا في التيسير، ص ٢٨، وجامع البيان ٢/٤٢٨، فقد وردت
 كذا: «أقرئناه»، و «أقرئناه»، وجاءت في النشر ٢/٢٩٥، هكذا: «أقرئناه» .

وأخذه جماعة من أهل الأداء ألف حرفٍ وثلاثمائة حرفٍ وخمسة أحرف^(١).

وقد نبهنا على ما وقع فيه الاختلاف^(٢) بين علمائنا في الأبواب والسرور، وجملة ذلك اثنان وثلاثون حرفاً^(٣)، وحسبنا الله ونعم الوكيل^(٤).

تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلّم، ورضي الله عن أصحاب رسول الله أجمعين^(٥).

* * * *

(١) كذا ورد في: التيسير، ص ٢٨، وفي جامع البيان ٢/٤٢٨. وقد أورد ابن الجزري ما ذكره الداني في هذين الكتابين، وعقب عليه بقوله: « وفيه نظر ظاهر، والصواب أن يقال: على مذهب ابن مجاهد ألف حرف ومائتين وسبعة وسبعين حرفاً؛ لأن الذي أظهره ابن مجاهد ثمانية وعشرون لا اثنان وثلاثون...، وأن يقال: وجميع ما أدغمه على مذهب غير ابن مجاهد إذا وصل السورة بالسورة ألف حرف وثلاثمائة وأربعة أحرف، لدخول آخر القدر بلم يكن، وعلى رواية من بسمل إذا وصل آخر السورة بالبسملة ألف وثلاثمائة وخمسة أحرف، لدخول آخر الرعد بأول سورة إبراهيم، وآخر إبراهيم بأول الحجر، وعلى رواية من فصل بالسكت ولم يسمل ألف وثلاثمائة وثلاثة أحرف. كذا حُقق وحُرر، ومن أراد الوقوف على تحقيق ذلك فليعتبره سورة سورة وليجمع، والله أعلم... » النشر ١/٢٩٥-٢٩٦. وذكر الهذلي^(٢) أن جملة حروف الإدغام التي ذكرنا عن أبي عمرو من غير اختلاف ألف ومائتان واثنان وسبعون حرفاً. الكامل، لوحة ١١٠ ب. وللمزيد ينظر: غاية الاختصار ١/١٨٣، ١٨٩، الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، ص ٨٥، الدر الثبير، ٢/٤٣، ١٨٨، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٤٠٢.

(٢) في ش « اختلاف ».

(٣) كذا ورد في: التيسير، ص ٢٨، وجامع البيان ٢/٤٢٨. وينظر: غاية الاختصار ١/١٨٩، النشر ١/٢٩٥ فما بعدها، غيث النفع في القراءات السبع، ص ٤٠٢.

(٤) في الأصل « التوكيل »، ولعل الصواب ما أثبتته، كما ورد في موضع آخر من الكتاب ص ٧٠. وعبارة « وحسبنا الله ونعم الوكيل » ساقطة من ش.

(٥) في ش « تم جميع كتاب الإدغام، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والله أعلم ».

فهارس الكتاب

- فهرس الأحاديث النبوية .
- فهرس الشواهد الشعرية .
- فهرس الأعلام .
- فهرس الجماعات والطوائف .
- فهرس اللغات .
- فهرس المسائل النحوية والصرفية .
- فهرس مصطلحات علمي التجويد (الأصوات) والقراءات .
- فهرس الكتب الواردة في متن الكتاب .
- فهرس المصادر والمراجع .
- فهرس موضوعات الدراسة .
- فهرس محتويات الكتاب .

فهرس الأحاديث النبوية

- أن رجلاً سأل النبي ﷺ حاجة فقال : « ليس لهذا بُعْتُ » : ٧٩ .
- أن النبي ﷺ قرأ ﴿ تَتَخَذَتْ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ مُدْغَمَةً ، ساقطة الذَّال ، مكسورة الخاء : ٨٠ .

* * *

فهرس الشواهد الشعرية

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١١٦	الأعشى	الطويل	— الصَّبَا —
١١٥	؟	الطويل	— مَرَقْبُ —
١١٦	مالك بن خريم الهمداني	الطويل	— مَسْمَعَا —

* * *

فهرس الأعلام (*) (أ)

- إبراهيم بن خطاب اللّماي : ٨٩.
- أبيُّ بن كعب : ٨٠.
- أحمد بن جبير : ١٢٧، ١٣٨، ١٤١، ١٤٢، ١٥٣، ١٥٦، ١٧١، ١٧٢، ١٨٣.
- أحمد بن شعيب (أبو عبد الرحمن النّسائي) : ٨٦، ٨٧.
- أحمد بن فرح (أبو جعفر) : ٧٦.
- أحمد بن عمر القاضي : ٨٧.
- أحمد بن محمد المكي : ٨٤، ٨٧.
- أحمد بن موسى بن العبّاس (أبو بكر بن مُجاهد) : ٧١، ٧٢، ٧٥، ٧٦، ٨٢، ٨٣، ٨٨، ٩٠، ١٠٦، ١١٩، ١٢٦، ١٣٧، ١٤٠، ١٤١، ١٤٣، ١٤٦، ١٤٨، ١٦٢، ١٦٣، ١٧١، ١٧٨، ١٨٢، ١٩٤، ١٩٥، ٢١٠، ٢٤٣، ٢٥٤.
- أحمد بن نصر (أبو بكر الشّدائي) : ٨٦، ٨٧، ١٦١، ١٨٨.
- أحمد بن واصل : ١٠٥، ١٣٨.
- أحمد بن يحيى ثعلب : ١٦٢.
- الأعشى (ميمون بن قيس) : ١١٦.
- الأعمش = سليمان الأعمش.

(ث)

- ثعلب = أحمد بن يحيى.

(ج)

- ابن جبير = أحمد بن جبير.
- جعفر بن سليمان (المشحلائي) : ٧٢، ٩٠، ١٨٨.

(*) رُتِبَتُ الأعلام دون اعتبار للكلمة «ابن»، و«أبو»، و«أم»، و«أل» التعريف.

— جعفر بن محمد الآدمي : ١٧٧ .

— أبو جعفر الرؤاسي : ١٥٩ .

(ح)

— حامد بن يحيى البلخي : ٨٣ ، ٨٨ .

— حجاج بن محمد : ٨٨ .

— الحسن بن أبي الحسن (البصري) : ٨٢ ، ٨٣ .

— الحسن بن رشيق : ٨٦ .

— الحسن بن عمران (العسقلاني) : ٨١ .

— الحسن بن محمد (أبو محمد المكي) : ٨٤ ، ٨٨ .

— أبو الحسن طاهر بن غلبون المقرئ = طاهر بن غلبون المقرئ .

— الحسين بن محمد بن حبش الدينوري : ١٦١ .

— الحكم بن أيوب البجلي : ٧٩ .

— حمزة الزيَّات : ٨٥ .

(خ)

— أبو خلَّاد = سليمان بن خلَّاد .

— خلف بن إبراهيم بن حمدان المقرئ (المالكي) : ٨٤ ، ٨٧ .

— الخليل بن أحمد (الفراهيدي) : ٩٣ ، ١٥٨ .

(د)

— الدَّاجوني (أبو بكر) : ١٢٦ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٦٣ ، ٢٤٣ .

— أبو الدَّرْدَاء : ٨٠ .

— أمُّ الدَّرْدَاء : ٨١ .

— الدُّوري (أبو عُمَر الدُّوري) : ٧١ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٣ ، ١٠١ ، ١٠٥ ،

١١٨ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٧٢ .

(ذ)

— ذُوَاد بن عُلبَة : ٨٠ .

(ر)

— ابن الرومي = محمد بن عمر الرومي .

— الرؤاسي = أبو جعفر الرؤاسي .

(ز)

— أبو الزعراء = عبدالرحمن بن عبدوس .

— أبو زيد الأنصاري : ٨٥ .

— زيد بن علي (أبو القاسم بن أبي بلال) : ٧٦ ، ١٤١ ، ١٨٨ ، ١٨٩ .

(س)

— ابن سعدان = محمد بن سعدان .

— سعيد بن جبير : ٧٩ .

— سفيان بن عيينة : ٧٩ ، ٨١ .

— سليمان بن أرقم : ٨٣ .

— سليمان الأعمش : ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ .

— سليمان بن الحكم الخياط (أبو أيوب) : ٧٤ .

— سليمان بن خلاد : ٢١٠ .

— السُّوسي = أبو شعيب صالح بن زياد .

— سيبويه : ١١٦ ، ١٣٣ ، ١٥٨ .

(ش)

— شبَل بن عبَّاد : ٨٤ ، ٨٨ .

— شجاع بن أبي نصر : ٧٤ ، ٨٣ ، ٢١١ .

— الشذائي = أبو بكر أحمد بن نصر .

— أبو شعيب السُّوسي (صالح بن زياد) : ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٩٠ ، ١٥٣ ،

١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٨٨ .

— ابن شنبوذ (أبو الحسن) : ٧٥ ، ٧٦ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٨٢ ، ٢٤٣ .

— الشَّبُّوْذِي = أبو الفرج الشَّبُّوْذِي .

(ص)

— صالح بن أحمد بن عبدالله بن صالح (العجلي) : ٨٩ .

— صالح بن زياد = أبو شعيب السُّوسي .

— الصَّوَّاف (أبو علي) : ٧٦ .

(ط)

— طاهر بن عَلْبُون المَقْرِيء (أبو الحسن) : ٧٢، ٧٧، ٩٠، ١٨٨ .

— أبو طاهر بن أبي هاشم = عبدالواحد بن عمر .

— طاووس : ٨١ .

— طلحة بن مُصَرِّف (طلحة الياامي) : ٨٢، ٨٦، ٨٧ .

(ع)

— ابن عَبَّاس : ٨٠، ٨١ .

— العباس بن الفضل : ١٠٦، ١٧٨ .

— عبدالباقي بن الحسن الخرساني : ٧٥، ٧٦، ١٤١ .

— عبدالرَّحْمَن بن عبدوس (أبو الزَّعْرَاء) : ٧١، ٨٢ .

— أبو عبدالرَّحْمَن النَّسَائِي = أحمد بن شعيب .

— أبو عبدالرَّحْمَن بن اليزيدي (عبدالله بن يحيى بن المبارك) : ١١٨، ١١٩ ،

١٢٩، ١٣٨، ١٤٧، ١٥٣، ١٦٤، ١٦٨، ١٨٢، ١٨٣ .

— عبدالعزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق الفارسي (أبو القاسم الفارسي) :

٧٢، ٧٣، ١٧٧، ١٩٤، ٢١٠ .

— عبدالله بن أحمد بن سليمان : ١٧٧ .

— عبدالله بن الحسين البغدادي : ٧٥، ٨٣، ٨٨ .

— عبدالله بن كثير : ٨٢، ٨٣، ٨٤ .

— عبدالله بن المبارك (أبو محمد) : ٧٢، ٩٠، ١٨٨ .

— عبدالواحد بن عمر (أبو طاهر بن أبي هاشم): ٧٢، ٧٣، ١٧٧، ١٨٨، ١٩٥، ٢١٠.

— عبدالوارث بن سعيد: ٧٤.

— أبو عبيد = القاسم بن سلام.

— عبيد بن محمد: ٢١٠.

— عصمة بن عروة الفقيمي: ١٦٤.

— عطية بن قيس: ٨١.

— علي بن أحمد بن سلامة (?): ٨٧.

— علي بن الحسن القرشي (?): ١٨٥.

— علي بن الحسين الشافعي (?): ٨٦.

— علي بن حمزة الكسائي: ٨٥، ١٥٨، ١٦٥.

— علي بن عبدالعزيز: ٨٤ - ٨٥، ٨٧.

— أبو عمر = الدوري.

— عمرو بن دينار: ٧٩، ٨١.

— أبو عمرو بن العلاء: ٦٩، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٩٠،

٩٨، ١١١، ١١٣، ١١٥، ١٢٩، ١٣٤، ١٤٧، ١٥٨، ١٦١، ١٦٤،

١٦٨، ١٧٧، ١٧٨، ١٨١، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٠، ١٩٤،

١٩٥، ١٩٦، ٢٥٤.

— عيسى بن عمر الثقفي: ٨٣.

— عيسى بن عمر الهمداني (عيسى بن عمر الكوفي): ٨٢، ٨٦، ٨٧، ٨٩، ٩٠.

— ابن عيينة = سفيان بن عيينة.

(ف)

— فارس بن أحمد بن موسى بن عمران المقرئ الحمصي (أبو الفتح): ٧٣،

٧٤، ٧٦، ٨٣، ٨٨، ١١٨، ١٤١، ١٨٩، ١٩٥.

— أبو الفتح عامر بن عمر الموصللي المعروف بأوقيه: ٧٤.

— الفراء : ١٥٨ .

— أبو الفرج الشَّنبُوذِي : ١٨٩ .

(ق)

— أبو القاسم بن أبي بلال = زيد بن علي .

— القاسم بن سلام (أبو عبيد) : ٨٥ ، ٨٨ .

— أبو القاسم بن شاذان : ١٦٤ .

— أبو القاسم الضَّير : ٨٩ .

— القاسم بن عبد الوارث : ٧٣ ، ١٠١ ، ١١٨ ، ١٢٦ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٧٢ .

— أبو القاسم الفارسي = عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق .

(ك)

— ابن كثير = عبد الله بن كثير .

— الكسائي = علي بن حمزة الكسائي .

(ل)

— ليث بن أبي سليم : ٨٠ .

(م)

— مَتُّ بن عبد الرحمن : ٨٦ ، ٨٧ .

— ابن مجاهد = أحمد بن موسى بن العباس أبو بكر بن مجاهد .

— محمد بن أحمد بن علي بن الحسين البغدادي (أبو مسلم الكاتب) : ٧١ ،

١٤١ ، ١٩٥ ، ٢١٠ .

— محمد بن أحمد بن قَطَن : ٢١٠ .

— محمد بن خالد البرمكي : ١٠٥ .

— محمد بن سَعْدَان : ١١٩ ، ١٣٨ ، ١٦٤ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢١٠ .

— محمد بن سعيد الإمام (?) : ٨٩ .

— محمد بن سعيد (سعد) (?) : ٨٩ .

— محمد بن شجاع (البلخي) : ١٨٥ .

- محمد بن عبد الله بن أشتة : ١٦١ .
- محمد بن علي البغدادي = محمد بن أحمد بن علي بن الحسين البغدادي .
- محمد بن عمر الرومي : ٩٩ ، ١٤٢ ، ١٧٨ ، ١٨٣ .
- محمد بن قريش الأعرابي : ٧٣ .
- ابن مُحَيِّصَن (محمد بن مُحَيِّصَن) : ٨١ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ .
- مَسْلَمَة بن مُحَارِب : ٨٢ ، ٩٠ .
- مُضَر بن محمد : ٨٣ ، ٨٨ .
- معاذ بن معاذ العنبري : ١٦٥ .
- ابن المنادي (أبو الحسين) : ٧٦ ، ١١٩ ، ١٢٦ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ٢٤٣ .
- موسى بن جرير النُّحَوي (أبو عمران) : ٧٥ ، ٧٦ .

(ن)

- النَّقَّاش (أبو بكر محمد بن الحسن) : ١٦٣ .

(هـ)

- هارون بن موسى : ٨٨ .

(و)

- الوليد بن حسان : ١٥٩ .

(ي)

- اليزيدي (أبو محمد يحيى بن المبارك) : ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٩٠ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢١٠ ، ٢١١ .

- يعقوب بن إسحاق الحضرمي : ١٥٨ - ١٥٩ .

* * *

فهرس الجماعات والطوائف

— أصحاب أبي بكر بن مجاهد (سائر أصحابه، عامّة أصحابه) : ١٠٦،
١٦٢، ١٨٢، ١٨٨، ٢٥٤.

— أصحاب أبي عبدالرحمن اليزيدي : ١٨٢.

— آل اليزيدي : ١٤٣.

— أهل الأثر : ٧٧.

— أهل الأداء (عامّة أهل الأداء، المتصدّرين من أهل الأداء) : ٧٠، ١٠٣،
١٠٦، ١٠٨، ١٢٢، ١٢٦، ١٤٠، ١٤٧، ١٦٠، ١٦١، ١٦٣، ١٦٤،
١٦٨، ١٧١، ١٨٢، ١٨٨، ٢١١، ٢٥٥.

— البصريّون : ١١٥.

— ناسٌ من البصريّين النّحويّين : ١٦١.

— التّابعون : ٨٢.

— السلف : ٧٩.

— العرب : ٩٣، ١١٧، ١٥٩.

— بعض العرب : ١٣٣.

— الفقهاء : ٧٨.

— القراء : ٧٠، ٩٣، ١٠٨، ١١٥، ١٢٢، ١٣٤، ١٣٧، ١٣٨، ١٨١، ١٨٨.

— الكوفيّون : ١١٥.

— النّحويّون : ١١٣، ١١٥، ١٢٢، ١٦٥، ١٨١، ١٨٨.

— الحذاق من النّحويّين : ١٢٢.

فهرس اللغات

- لُغَةُ بعض العرب (قولهم في بئس : بئس) : ١٣٣ .
- لُغَةُ الفصحاء من العرب (حذف الياء من ياء الإضافة للنداء) : ١٠٣ .
- لُغَةُ مشهورة (من لم يصل الهاء اكتفاءً بحركتها [الإسكان في الوصل]) :
١١٥ .

* * *

فهرس المسائل النحوية والصرفية

- الإبدال العارض : ١٣١ .
- إبدال الواو والهاء همزة : ١٦٥ .
- البديل على غير قياس : ١٣٣ .
- الإجماع : ١٣٠ .
- الأحرف المضاعفة : ١٠٦ .
- إسقاط الحركة : ١١٤ .
- إسقاط الهمزة : ١٣٤ .
- إسكان الياء وجعلها بدلاً من الهمزة : ١٣١ .
- الاسم : ١١٤ ، ١٠٢ .
- الأسماء المقصورة : ٩٤ .
- الأصل المطرد : ١٥٢ ، ١٦٧ ، ١٧٥ .
- أصل (آل) وما حدث فيهما من إبدال : ١٦٤ - ١٦٥ .
- أصل (كدت، وكنت) وما حدث فيهما من تغيير : ١٠٢ - ١٠٣ ، ١٤٠ ، ١٤٣ .
- الإعراب (حركات الإعراب) : ٩٣ ، ٩٤ ، ١٣٩ .
- الإعلال : ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٨ ، ١٢٦ ، ١٤٠ ، ١٤٦ ، ١٦٣ ، ١٦٥ .
- الأسماء المعتلة : ٩٤ .
- توالي الإعلال : ١٣٣ .
- تاء التانيث المتصلة بالفعل : ١٩١ .
- تاء الخطاب : ١٠٢ ، ١٠٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٦ .
- تاء المتكلم : ١٠٢ ، ١٣٩ .
- التقريب : ٩٢ .

- التَّخْفِيف : ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٨، ١٠٦، ١٣٣، ١٦٠، ١٨١، ١٩٦.
- خَفَّة الإخفاء : ١٨٠.
- خَفَّة الإدغام : ٩٨، ١٠٣، ١٠٤، ١٢٥.
- خَفَّة السَّاكِن : ١٠٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٥٢، ١٥٦، ١٦٧، ١٨٠.
- خَفَّة الفَتْحَة (المَفْتُوح) : ١٠٨، ١٣٧، ١٤٣، ١٤٨، ١٥٦، ١٦٧.
- خَفَّة الكلمة الواحدة : ٩٨، ١٠٧.
- خَفَّة النَّصْب : ١٨٧.
- التَّخْفِيف القِيَاسِي : ١٣٣.
- التَّسْكِين (السُّكُون) العَارِض : ١٣١، ١٦١، ١٦٢، ١٨٣.
- التَّسْكِين (السُّكُون) اللَّازِم : ١٣١.
- الجَمْع بَيْن السَّاكِنِينَ (التَّقَاء السَّاكِنِينَ) : ١١٣، ١٢٢، ١٢٤، ١٣٨.
- التَّشْدِيد : ٩١، ١٠٠، ١٠٧، ١١١، ١٤٠، ١٤٥، ١٦٠.
- التَّصْغِير : ١٦٥.
- التَّعْوِيْض : ١٣٢.
- الاسْتِثْقَال (الثَّقَل) : ٩١، ٩٣، ٩٨، ١٠٦، ١٠٩، ١١١.
- اسْتِثْقَال اجْتِمَاعِ الْمُثْلِينَ فِي الْكَلِمَتَيْنِ لكَثْرَةِ حُرُوفِهَا : ٩٨.
- اسْتِثْقَال اجْتِمَاعِ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مُضَاعَفَةٍ فِي الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ : ١٠٦.
- ثَقُلُ التَّأْنِيث : ١٠٦.
- ثَقُلُ التَّشْدِيد : ١١١.
- ثَقُلُ الْجَمْع : ١٠٦.
- ثَقُلُ الْحَرَكَةِ : ١٨١.
- ثَقُلُ الضَّمَّة : ١٤٨.

- الجزم : ١٤٥ .
- جمع المذكر : ١٠٤ .
- الحذف : ١٠٠ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤٠ .
- خطاب الواحد : ١٠٧ .
- الخفض (الحرف المخفوض) : ١٨٧ .
- السَّمَاع : ١٥٨ ، ١٥٩ .
- الصَّلَة : ١١٤ ، ١١٥ .
- الصَّيْغَة : ١٣٠ ، ١٨٢ .
- ضمُّ الهاء وكسرها من غير صلة : ١١٦ .
- العامل : ٩٣ ، ٩٤ .
- الفرق بين الألف وبين الواو والياء : ١٦٩ - ١٧٠ .
- الفعل : ١١٤ .
- القلب : ١٣٢ ، ١٦٥ .
- قلب الواو ياء : ١٣٢ .
- قُوَّة الضم : ١٥٥ ، ١٦٦ .
- قُوَّة الكسر : ١٤١ ، ١٤٦ ، ١٥٥ ، ١٦٦ .
- قُوَّة مَدِّ الألف : ١٦٨ ، ١٦٩ .
- القياس : ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٨٢ .
- لام فَعَلَ : ١١٤ .
- ما ينصرف وما لا ينصرف : ١١٥ .
- المد بمنزلة الحركة : ١٣٨ .

— المنقوص : ١١٩ ، ١٢٦ ، ١٤٧ ، ١٦٣ ، ١٦٤ .

— النداء : ١٠٣ .

— النصب (الحرف المنصوب) : ١٨٧ .

— نون (أنا) وعدم إدغامها في مثلها : ١٠٢ .

— هاء التانيث : ١٣٩ .

— (الهمزة) =

— إبدال الهمزة ياءً أو واوًا : ١٣٢ .

— إلقاء حركة الهمزة : ١٠١ .

— تسهيل الهمزة : ١٣٢ .

— ذهابُ الهمزة : ١٣٣ .

— همزة بينَ بينَ : ١١١ ، ١٣٣ ، ١٦٩ ، ١٧٠ .

— الهمزة المحققة : ١٣١ ، ١٣٢ .

— الهمزتان وما يتعلّق بهما (التقاؤهما - تحقيقهما - تسهيلهما) : ١١١ .

— الوزن : ٩٣ .

* * *

فهرس مصطلحات علمي التجويد (الأصوات) والقراءات

- الإخفاء : ١١٣ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٣٧ ، ١٥٣ ، ١٦٤ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٨ .
- إخفاء (خفاء) الهاء : ١١٤ .
- الإدغام : ورد في أغلب صفحات الكتاب .
- إدغام الحرفين المتباعدين : ٩٥ .
- إدغام الحرفين المتقاربين : ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١٢٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ٢٥٤ .
- إدغام الحرفين المثليين : ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١٢٢ ، ١٦٢ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ، ٢٥٤ .
- الإدغام الكبير : ٦٩ ، ٧٦ .
- أصول الإدغام : ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ٩٢ .
- الإستئناف : ١٩٦ .
- الإستطالة : ٩٦ ، ١٧٢ .
- الإستعلاء : ١١١ ، ١٢٠ ، ١٢١ .
- الإستفال : ١١٠ .
- الإشارة : ١٠٨ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٧ ، ١٦١ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ .
- الإطباق : ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٣٤ .
- الإظهار : ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٨ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦٥ ، ١٧١ ، ١٧٧ ، ١٨٥ ، ١٩٤ ، ٢٤٣ .
- إظهار الحرفين المثليين المتحركين : ١٥٦ - ١٥٧ .
- إظهار الحرفين المتقاربين المتحركين : ١٥٦ - ١٥٧ .
- الإمالة : ١٦٠ ، ١٦١ .

- التفاضل في المنزلة : ٩٦ .
- التفشي : ٩٦ ، ٩٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٤٨ ، ١٩٢ .
- التقارب : ١٤٢ .
- تقارب المخارج : ٩٥ ، ١٩٦ .
- التكافؤ في المنزلة : ٩٥ .
- التكرير : ٩٧ ، ١٥٨ ، ١٦٠ .
- التماثل : ١٠٣ .
- التنوين : ١٠١ ، ١٠٧ ، ١١٤ ، ١٩٧ .
- الحرف الأضعف : ٩٦ ، ١٤٨ .
- الحرف الأقوى : ٩٦ ، ١٤٨ .
- الحرف الجامد : ١١٣ ، ١٢٢ ، ١٥٢ ، ١٥٦ .
- الحرف الساكن : ٩٢ .
- الحرف الساكن خلقة : ١٨٩ .
- الحرف الساكن لعلّة عَرَضَتْ له : ١٨٩ .
- حرف اللين : ١٢٣ .
- الحرف المتحرك : ٩٢ ، ٩٥ .
- حرف المدّ : ١١١ ، ١١٢ ، ١٣٠ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٦٩ .
- حرف المدّ واللين : ١١٣ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٥٢ ، ١٥٦ ، ١٦٤ ، ١٨٠ .
- تمكين المدّ : ١٢٣ - ١٢٤ .
- قُوّة المدّ : ١٦٨ ، ١٦٩ .
- حروف الحلق : ٩٤ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٨ .
- وسط الحلق : ١١٩ .
- الحروف السواكن : ١٩٠ ، ١٩٦ ، ١٩٨ .
- حروف الشفتين : ٩٤ - ٩٥ ، ١٠٩ ، ١٨٧ .

— حروف الفم واللسان : ٩٢ ، ٩٤ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١٢٠ .

— حروف المعجم : ٩٧ ، ٩٨ .

— الحركة : ٩٢ .

— الروم : ١٢٢ .

— زيادة الصوت : ٩٦ ، ١٢٩ .

— الصَّفير : ٩٧ ، ١٢٩ .

— الصوت المجهور : ١١١ ، ١٢٠ ، ١٢١ .

— الصوت المهموس : ١١٠ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٩ .

— الغنة : ٩٧ .

— إذهاب الغنة : ١٠١ ، ١٩٧ .

— غنة النون والتَّنين : ١٩٧ .

— الفتح : ١٦٠ .

— القطع : ١٩٥ .

— قلة حروف الكلمة : ٩٨ ، ١٤٦ ، ١٦٣ ، ١٦٤ .

— كثرة حروف الكلمتين : ٩٨ .

— مخارج الحروف وأجناسها : ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٨٤ .

— الواو الساكنة المضموم ما قبلها : ١١٢ .

— الوصل : ١٩٥ .

— الوقف : ٩٢ ، ٩٤ ، ١١٤ ، ١٦٢ .

— الياء الساكنة المكسور ما قبلها : ١١٢ ، ١٣٠ .

— الياء والواو المفتوح ما قبلهما : ١٢٣ .

* * *

فهرس الكتب الواردة فى متن الكتاب

- السبعة (لابن مجاهد) : ١٤١ .
- قراءة أبى عمرو (لابن مجاهد) : ١٤١ - ١٤٢ .
- الكتاب المصنّف فى البيان والإدغام (لأبى عمرو الدّانى) : ١٥٩ ، ١٩٨ .
- الكتاب المصنّف فى الأصول (لأبى عمرو الدّانى) : ١٩٧ .

* * *

فهرس المصادر والمراجع

أولاً : القرآن الكريم :

- مصحف المدينة النبوية، برواية حفص عن عاصم، طبع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- المصحف المضبوط برواية الدُّوري عن أبي عمرو، المطبعة الحكومية بالسودان، الخرطوم، ١٩٧٨م.

ثانياً : المخطوطات والرسائل الجامعية :

- ابن مهران ودوره في القراءات مع تحقيق كتاب الغاية، صبغة الله محمد شفيع رسول، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، محفوظة بالمكتبة المركزية بالجامعة برقم ٧١٤.
- التَّهذِيب لما انفرد به كل واحد من القراء السبعة، لأبي عمرو الدَّاني (٤٤٤هـ)، ميكرو فيلم بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، برقم ١١٦٧ (قراءات).
- جامع البيان في القراءات السَّبْع، لأبي عمرو الدَّاني، القسم الأول من أول الكتاب إلى أول فرش الحروف، تحقيق: عبدالمهيمن عبدالسلام طحَّان، رسالة دكتوراة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية - قسم الكتاب والسنة -، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٦هـ، محفوظة بالمكتبة المركزية بالجامعة، برقم ١١٤٤ [٣ مجلدات / أجزاء].
- شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني في القراء وحسن الأداء، لأبي عمرو الدَّاني، دراسة وتحقيق: غازي بن بنيدر الحربي، رسالة ماجستير بكلية الدعوة وأصول الدين - قسم الكتاب والسنة -، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٩هـ.
- شرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد السُّيرافي (٣٦٨هـ)، ميكرو فيلم بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، برقم ١١٥٧ (نحو)، عن دار المخطوطات بصنعاء.

- ظاهرة التماثل عند توالي الأصوات العربية الصامتة - دراسة نظرية تحليلية استقرائية، عبدالرحمن بن حسن العارف، رسالة ماجستير بكلية اللغة العربية، بجامعة أم القرى، ١٤٠٨هـ، محفوظة بالمكتبة المركزية بالجامعة، برقم ١٨٤٩.
- الفوائد الجميلة على الآيات الجليلة، للإمام علي بن حسين بن علي ابن طلحة السملائي الرّجراجي (٨٩٩هـ)، ميكرو فيلم بالمكتبة المركزية بجامعة أم القرى، برقم ٤٠٤١.
- كتاب الكامل في القراءات الخمسين، لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي (٤٦٥هـ)، مخطوط بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة برقم ١٣٦٩ (مغاربة). لديّ منه نسخة مصورة تفضّل بها عليّ أستاذي الدكتور عبدالفتاح إسماعيل شلبي «أثابه الله خيراً».
- الموضح في مذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة، لأبي عمرو الدّاني، تحقيق: جمال عبدالفتاح أبو العزم، رسالة ماجستير بقسم أصول اللغة، بكلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م، مخطوطة بمكتبة الكلية، برقم ١٨٣٣.

* * *

ثالثاً : المطبوعات :

- أبو حيّان النّحوي، د. خديجة الحديثي، الطبعة الأولى، مكتبة النهضة، بغداد، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م.
- أبو علي القالي وأثره في الدراسات اللغوية والأدبية بالاندلس، عبدالعلي الودغيري، طبع اللجنة المشتركة لنشر إحياء التراث الإسلامي، المغرب، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- أبو عمرو بن العلاء - جهوده في القراءة والنحو، د. زهير غازي زاهد، مركز دراسات الخليج العربي - جامعة البصرة، ١٩٨٧م.

● إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر، البناء الدمياطي (١١٧٠هـ)، رواه وصحّحه وعلّق عليه: علي محمد الضباع، دار الندوة الجديدة، بيروت - لبنان، د. ت «نسخة مصورة».

● الإتيقان في علوم القرآن، لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ)، الطبعة الرابعة، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

● أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي - أبو عمرو بن العلاء، د. عبدالصبور شاهين، الطبعة الأولى، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

● إدغام القُرَاء، لأبي سعيد السّيرافي (٣٦٨هـ)، تحقيق: د. محمد علي عبدالكريم الرديني، الطبعة الأولى، مطبعة الأمانة، القاهرة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.

● الإدغام الكبير في القرآن الكريم لأبي عمرو بن العلاء المازني، تحقيق: د. عبدالكريم محمد حسين، الطبعة الأولى، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

● الإدغام الكبير لأبي عمرو بن العلاء البصري، حقّقه وقَدّم له: فاروق أحمد اسليم، دار الهجرة، دمشق - بيروت، د. ت.

● الإدغام الكبير = كتاب الإدغام الكبير.

● الأرجوزة المنبّهة على أسماء القُرَاء والرّوَاة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات، لأبي عمرو الدّاني، حقّقه وعلّق عليه: محمد بن مجقان الجزائري، الطبعة الأولى، دار المغني، الرياض، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، لأبى الحسين على بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير (٦٣٠هـ)، تحقيق وتعليق: محمد إبراهيم البنا- محمد أحمد عاشور- محمد عبد الوهاب فايد، دار الشعب، القاهرة، سنة الإيداع ١٩٧٠م.
- الاشتقاق، عبدالله أمين، الطبعة الأولى، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٧٦هـ-١٩٥٦م.
- الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار نهضة مصر ، ١٩٧٠م .
- الأصمعيات، لأبى سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (٢١٦هـ)، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر- عبد السلام هارون، الطبعة الثانية، دار المعارف بمصر، ١٩٦٤م.
- الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس، الطبعة الرابعة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧١م.
- إعراب القرآن، لأبى جعفر النحاس (٣٣٨هـ)، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، وزارة الأوقاف- إحياء التراث الإسلامي، الجمهورية العراقية، بغداد، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.
- إعراب القرآن ، المنسوب إلى أبي إسحاق الزجاج (٣١١هـ)، تحقيق ودراسة: إبراهيم الأبياري، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٦٣م.
- الأعلام، خير الدين الزركلي (١٣٩٦هـ)، الطبعة الخامسة، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠م.
- الإقناع في القراءات السبع ، لأبى جعفر أحمد بن علي ابن الباذش (٥٤٠هـ) حققه وقدم له: د. عبد المجيد قطامش، الطبعة الأولى ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٣هـ.

- الإمامة في القراءات واللهجات العربية = في الدراسات القرآنية واللغوية - الإمامة في القراءات واللهجات العربية.
- الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان في القراءات السبع، د. عبدالمهيمن طحّان، الطبعة الأولى، مكتبة المنارة، مكة المكرمة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين القفطي (٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م.
- الأندلس في اقتباس الأنوار وفي اختصار اقتباس الأنوار، لأبي محمد الرُّشاطي، وابن الخراط الإشبيلي، تقديم وتحقيق: إيميليو مولينا - وخائيتو بوسك بيلا، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، معهد التعاون مع العالم العربي، مدريد، ١٩٩٠م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات الأنباري (٥٧٧هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الرابعة، مطبعة السعادة بمصر، ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م.
- الإيضاح في علل النحو، لأبي القاسم الزجاجي (٣٣٧هـ)، تحقيق: مازن المبارك، مكتبة دار العروبة، مطبعة المدني، القاهرة، ١٣٧٨هـ - ١٩٥٩م.
- البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي (٧٤٥هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الجواد - علي محمد معوض - د. زكريا عبد المجيد التوني - د. أحمد النجولي الجمل، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- بُغْيَةُ المُلْتَمَسِ في تاريخ رجال أهل الأندلس، لأبي جعفر أحمد بن يحيى الضبي (٥٩٩هـ)، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٩٦٧م.

● بُعْيَةُ الوعاة في طبقات اللُّغويين والنُّحاة، للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

● البيان في عدّ أي القرآن، لأبي عمرو الدّاني، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، الطبعة الأولى، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، قسم القرآن الكريم وعلومه، الكويت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

● البيان في غريب إعراب القرآن، لأبي البركات الأنباري، تحقيق: د. طه عبد الحميد طه، مراجعة: مصطفى السقا، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

● تاج العروس من جواهر القاموس، للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (١٢٠٥هـ)، الجزء السابع، تحقيق: عبدالسلام هارون، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، ١٣٨٩هـ - ١٩٧٠م.

● تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، القسم الرابع ٧-٨، نقله إلى العربية: أ. د. محمد عونى عبدالرءوف - د. عمر صابر عبدالجليل - د. سعيد حسن بحيري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣م.

● تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، القسم التاسع ١٣ب - ١٤ (العصر العثماني)، نقله إلى العربية: د. عمر صابر عبدالجليل، ١٩٩٥م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥م.

● تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت.

● تاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين، المجلد الأول - الجزء الأول، نقله إلى العربية: د. محمود فهمي حجازي، وراجعته: د. عرفة مصطفى - د. سعيد عبدالرحيم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - إدارة الثقافة والنشر، الرياض ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

- التاريخ الكبير، لأبى عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)، الطبعة الأولى، مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٣٦٢هـ.
- التبصرة في القراءات، لمكي بن أبى طالب القيسي (٤٣٧هـ)، حقق نصّه وعلّق حواشيه: د. محيي الدين رمضان، الطبعة الأولى، معهد المخطوطات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الكويت، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- التبصرة والتذكرة، لأبى محمد عبدالله بن إسحاق الصيمري، تحقيق: د. فتحي أحمد مصطفى علي الدين، الطبعة الأولى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
- التّحديد في الإتيقان والتّجويد، لأبى عمرو الدّاني، دراسة وتحقيق: د. غانم قدوري حمد، الطبعة الأولى، مكتبة دار الأنبار، مطبعة الخلود، العراق، ١٤٠٧هـ-١٩٨٨م.
- التّحديد في الإتيقان والتسديد في صنعة التجويد، لأبى عمرو الدّاني، تحقيق ودراسة: د. أحمد عبدالنّواب الفيومي، الطبعة الأولى، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٩٣م.
- تذكرة الحفاظ، لشمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ)، الطبعة الرابعة، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.
- التّذكرة في القراءات، لأبى الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبّون (٣٩٩هـ)، تحقيق: د. عبدالفتاح بحيري إبراهيم، الطبعة الأولى، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
- التذكرة في القراءات الثمان، لابن غلبّون، دراسة وتحقيق: أيمن رشدي سويد، الطبعة الأولى، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.

- التّعريف في اختلاف الرواة عن نافع، لأبي عمرو الدّاني، حقّقه: د. التهامي الراجي الهاشمي، اللجنة المشتركة لنشر إحياء التراث الإسلامي، مطبعة فضالة المحمدية، المغرب، ١٤٠٣هـ-١٩٨٢م.
- تفسير البحر المحيط = البحر المحيط.
- التكملة، لأبي علي الفارسي (٣٧٧هـ)، تحقيق: د. حسن شاذلي فرهود، الطبعة الأولى، عمادة شئون المكتبات، جامعة الرياض، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
- التلخيص في القراءات الثمان، لأبي معشر الطّبري (٤٧٨هـ)، دراسة وتحقيق: محمد حسن عقيل موسى، الطبعة الأولى، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
- التمهيد في علم التجويد، لابن الجزري (٨٣٣هـ)، تحقيق: د. علي حسين البوّاب، الطبعة الأولى، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، ط ١، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدرآباد الدكن، الهند، ١٣٢٥هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لجمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عوآد معروف، ط ٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم...، لابن ناصر الدين الدمشقي (٨٤٢هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
- التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الدّاني، عني بتصحيحه: اوتوبرتزل، النشريات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية، استانبول-مطبعة الدولة، ١٩٣٠م.
- الثّقات، لأبي حاتم محمد بن حيّان التميمي البستي (٣٥٤هـ)، الطبعة الأولى، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن، الهند، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

- جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس، لأبي عبد الله محمد بن فتوح الحميدي (٤٤٨هـ)، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٦٦م.
- الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٢٧هـ)، الطبعة الأولى، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٧١هـ-١٩٥٢م.
- جزء فيه قراءات النبي صلى الله عليه وسلم، لأبي عمرو حفص الدوري (٢٤٦هـ)، تحقيق ودراسة: د. حكمت بشير ياسين، الطبعة الأولى، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- جمال القراء وكمال الإقراء، لعلم الدين السخاوي (٦٤٣هـ)، تحقيق: د. علي حسين البواب، الطبعة الأولى، مكتبة التراث، مكة المكرمة، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.
- الحجة في علل القراءات السبع، لأبي علي الفارسي، تحقيق: علي النجدي ناصف، د. عبد الحليم النجار، د. عبدالفتاح شلبي، مراجعة: محمد علي النجار، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٣٨٥هـ-١٩٦٥م.
- الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه (٣٧٠هـ)، تحقيق وشرح: د. عبدالعال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، ١٩٧١م.
- حجة القراءات، لأبي زرعة عبدالرحمن بن زنجلة، حققه وعلّق حواشيه: سعيد الأفغاني، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
- الخصائص، لابن جني (٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، الطبعة الثانية، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٧١هـ-١٩٥٢م.
- دائرة المعارف الإسلامية، لمجموعة من المستشرقين، نقلها إلى العربية: محمد ثابت الفندي - أحمد الشتناوي - إبراهيم زكي خورشيد - عبد الحميد يونس، القاهرة، ١٣٥٢هـ-١٩٣٣م.

- الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، د. غانم قدوري الحمد، الطبعة الأولى، وزارة الأوقاف والشئون الدينية بالعراق، مطبعة الخلود، بغداد، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- الدراسات القرآنية بالمغرب في القرن الرابع عشر الهجري، إبراهيم الوافي، ط ١، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، المغرب، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.
- الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف المعروف بالسّمين الحلبي (٧٥٦هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، الطبعة الأولى، دار القلم، دمشق، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- الدرّ النثر والعذب النّمير في شرح مشكلات وحلّ مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير، لعبدالواحد بن محمد بن أبي السّداد المالقي (٧٠٥هـ)، تحقيق: أحمد عبدالله أحمد المقرئ، دار الفنون، جدة، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
- دليل الأطروحات والرسائل الجامعية المسجّلة بكمليات الآداب بالمغرب 1994-1961 م، أشرف على إنجازها: عمر أفا، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
- ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس، شرح وتعليق: د. محمد محمد حسين، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٩٥٠م.
- الرّعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة... لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: د. أحمد حسن فرحات، الطبعة الثانية، دار عمّار، عمّان-الأردن، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- السّبعة في القراءات، لابن مجاهد (٣٢٤هـ)، تحقيق: د. شوقي ضيف، الطبعة الثانية، دار المعارف بمصر، ١٩٨٠م.
- سرُّ صناعة الإعراب، لابن جني، دراسة وتحقيق: د. حسن هندراوي، الطبعة الأولى، دار القلم، دمشق، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

- السُّنَنُ الواردة في الفتن وغوائلها، والسَّاعَةُ وأشراتها، لأبي عمرو الدَّانِي، تحقيق: د. رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، الطبعة الأولى، دار العاصمة، الرياض، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.
- سير أعلام النبلاء، للذهبي، حَقَّقَهُ وخرَّجَ أحاديثه وعلَّقَ عليه: شعيب الأرناؤوط - محمد نعيم العرقسوسي، الطبعة السابعة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
- شرح ديوان الحماسة، لأبي علي أحمد بن الحسن المرزوقي (٤٢١هـ)، نشره: أحمد أمين - عبدالسلام هارون، الطبعة الأولى، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٧١هـ-١٩٥١م.
- شرح شافية ابن الحاجب، لرضي الدين الاستراباذي (٦٨٨هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن - محمد محيي الدين عبدالحميد - محمد الزفزاف، الطبعة الأولى، مطبعة حجازي بالقاهرة، ١٣٥٨هـ-١٩٣٩م.
- شرح المفصل، لموفق الدين بن يعيش (٦٤٣هـ)، إدارة الطباعة المنيرية بمصر، د. ت.
- الصُّحاح، لإسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطَّار، دار الكتاب العربي بمصر، ١٣٧٦هـ-١٩٥٦م.
- صحيح البخاري، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، ضبطه ورقَّمه... ووضع فهارسه: د. مصطفى ديب البغا، الطبعة الخامسة، دار ابن كثير - دار اليمامة، دمشق، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
- صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، المكتبة الإسلامية، استانبول، د. ت «نسخة مصورة».
- الصُّلَّة، لخلف بن عبدالملك ابن بشكوال (٥٧٨هـ)، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦م.

- طبقات القراء، للذهبي، تحقيق: د. أحمد خان، ط ١، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
- طبقات المفسرين، لمحمد بن علي بن أحمد الداودي (٩٤٥هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، الطبعة الأولى، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.
- طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي (٣٧٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، ١٩٧٣م.
- الظاءات في القرآن الكريم، لأبي عمرو الداني، تحقيق: د. علي حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م.
- علم الأصوات، برتيل مالمبرج، تعريب ودراسة: د. عبدالصبور شاهين، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٨٥م.
- علم الصوتيات، د. عبدالله ربيع محمود- عبدالعزيز أحمد علام، المكتبة التوفيقية، القاهرة، ١٩٧٩م.
- علم اللغة العام «الأصوات»، د. كمال محمد بشر، الطبعة الرابعة، دار المعارف بمصر، ١٩٧٥م.
- علم اللغة - مقدمة للقارئ العربي -، د. محمود السَّعْران، دار المعارف بمصر، ١٩٦٢م.
- عن علم التجويد القرآني في ضوء الدراسات الصوتية الحديثة، د. عبدالعزيز أحمد علام، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
- العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٥هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي - د. إبراهيم السامرائي، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

● غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار، لأبي العلاء الحسين بن أحمد الهمذاني العطار (٥٦٩هـ)، دراسة وتحقيق: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، الطبعة الأولى، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

● غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، عني بنشره: ج. برجستراسر، الطبعة الأولى، مكتبة الخانجي بمصر، ١٣٥١هـ-١٩٣٢م.

● غيث النفع في القراءات السبع، لأبي الحسن الصفاقسي (١١١٨هـ)، بهامش سراج القارئ المبتدئ لابن القاصح، الطبعة الثالثة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، ١٣٧٣هـ-١٩٥٤م.

● الفرق بين الضاد والظاء في كتاب الله عز وجل وفي المشهور من الكلام، لأبي عمرو الداني، تحقيق: د. أحمد كشك، الطبعة الأولى، مطبعة المدينة، القاهرة، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م.

● فهارس البحر المحيط في التفسير لأبي حيان الأندلسي، بعناية الشيخ عرفان العشا حسونة، إعداد: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، بيروت- لبنان، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

● فهرس الأطاريح الجامعية لكلية الآداب / جامعة بغداد - من عام ١٩٧٦ حتى نهاية عام ١٩٨٥م، إعداد: ندى نعمان السعدي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مطبعة التعليم العالي، بغداد، سنة الإيداع ١٩٨٨م.

● الفهرست، لأبي الفرج محمد بن إسحاق النديم (٤٣٨هـ)، تحقيق: رضا تجدد، طهران، ١٣٩١هـ-١٩٧١م.

- فهرست تصانيف الإمام أبي عمرو الداني الأندلسي، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، الطبعة الأولى، مركز المخطوطات والتراث والوثائق - قسم الفهارس والبيبلوغرافية، الكويت، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف، لأبي بكر محمد بن خير بن عمر الإشيلي (٥٧٥هـ)، تحقيق: فرنسشكة قداره زيدبن - وتلميذه خليان رباره طرغوه، الطبعة الثانية، المكتب التجاري - بيروت - ومكتبة المثني - بغداد، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.
- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، علوم القرآن - مخطوطات التجويد -، الطبعة الثانية، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت، عمان، ١٩٩٤م.
- فهرس مخطوطات جامعة الإمارات العربية المتحدة، إعداد: إدارة المكتبات، العين، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- فهرس مخطوطات خزانة تطوان - قسم القرآن وعلومه -، إعداد: المهدي الدليرو - محمد بوخبزة، وزارة الدولة المكلفة بالشئون الثقافية، تطوان، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية - علوم القرآن -، وضعه: د. عزة حسن، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م.
- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية - علوم القرآن -، المصاحف - التجويد - القراءات، وضعه: صلاح الدين الخيمي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٣ - ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م - ١٩٨٤م.
- فهرس المخطوطات المصورة، تصنيف: فؤاد سيد، معهد إحياء المخطوطات العربية - جامعة الدول العربية، القاهرة، ١٩٥٤م.

- في الدراسات القرآنية واللغوية : الإمالة في القراءات واللهجات العربية، د. عبدالفتاح شلبي، ط ٢، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
- القراءات القرآنية في البحر المحيط، أ. د. محمد أحمد خاطر، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، د. ت.
- القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، د. عبدالصبور شاهين، دار القلم، القاهرة، ١٩٦٦م.
- القُرْأء والقراءات بالمغرب، سعيد اعراب، ط ١، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- القواعد والإشارات في أصول القراءات، للقاضي أحمد بن عمر بن محمد الحموي (٧٩١هـ)، تحقيق: د. عبدالكريم بن محمد الحسن بكار، الطبعة الأولى، دار القلم، دمشق، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- الكتاب، لسيبويه، تحقيق وشرح: عبدالسلام محمد هارون، الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧م.
- كتاب الإدغام الكبير، للإمام زبَّان بن العلاء بن عمَّار الشهير بأبي عمرو البصري، تحقيق: أنس محمد حسن مهرة، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م. «مُلْحَقٌ بكتاب: شرح قواعد البكري في أصول القُرْأء السبعة، للشيخ سلطان الجبوري، تحقيق: هناء الحمصي».
- الكتاب الموضح في وجوه القراءات وعللها، لابن أبي مريم (٥٦٥هـ)، تحقيق ودراسة: د. عمر حمدان الكيسي، الطبعة الأولى، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة (١٠٦٧هـ)، الطبعة الثالثة، المطبعة الإسلامية بطهران، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

● الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لمكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.

● لاحقة للشارح البائس الفقير في إيضاح باب الإدغام الكبير، لأبي العاكف محمد أمين المدعو بعبدالله أفندي زاده (١٢٧٥هـ)، مطبعة الصحف أسعد بقره حصارى زاده، استانبول، ١٢٨٧هـ، «ملحق بكتابه: عمدة الخللان في إيضاح زبدة العرفان».

● اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسّان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٣م.

● اللهجات العربية في التراث، د. أحمد علم الدين الجندي، الدار العربية للكتاب، ليبيا-تونس، ١٩٨٣م.

● ما ذكره الكوفيون من الإدغام، لأبي سعيد السيرافي، حققه وقدم له وعلّق عليه: د. صبيح التميمي، الطبعة الأولى، دار البيان العربي، جدة، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

● ما يجوز للشاعر في الضرورة، للقرّاز القيرواني (٤١٢هـ) تحقيق: د. رمضان عبدالتواب-د. صلاح الدين الهادي، دار العروبة بالكويت، سنة الإيداع ١٩٨٢م.

● المبسوط في القراءات العشر، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، د. ت.

● محاضرات النادي الأدبي الثقافي بجدة، المجلد ١١، رقم ٨١، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

- المحكم في نقط المصاحف، لأبي عمرو الداني، تحقيق: د. عزة حسن، وزارة الثقافة والإرشاد القومي في الإقليم السوري، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، دمشق، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م.
- مختصر في شواذ القرآن [القراءات]، لابن خالويه، عني بنشره: ج. برجستراسر، المطبعة الرحمانية بمصر، ١٩٣٤م.
- المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ)، وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
- معاني القرآن، لأبي زكريا الفراء (٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي - محمد علي النجار - د. عبدالفتاح إسماعيل شلبي، ج ١: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م، ج ٢: الدار المصرية للتأليف والترجمة، د. ت، ج ٣: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٢م.
- معجم الأدباء، لياقوت الحموي (٦٢٦هـ)، راجعته وزارة المعارف العمومية، الطبعة الأخيرة، مطبوعات دار المأمون، القاهرة، د. ت.
- معجم البلدان، لياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، د. ت.
- معجم الدراسات القرآنية، د. ابتسام مرهون الصّفار، مطابع جامعة الموصل، ٨٣/ ١٩٨٤م.
- معجم مصنفات القرآن الكريم، د. علي شواخ إسحاق، الطبعة الأولى، دار الرفاعي، الرياض، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، وضعه: محمد فؤاد عبد الباقي (١٣٨٨هـ)، مطابع الشعب، القاهرة، ١٣٧٨هـ.
- معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس (٣٩٥هـ)، تحقيق وضبط: عبدالسلام محمد هارون، الطبعة الأولى، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٦٦هـ.

● المعجم الوسيط، قام بإخراجه: إبراهيم مصطفى - أحمد حسن الزيات
- حامد عبدالقادر - محمد علي النجار، أصدره مجمع اللغة العربية
بالقاهرة، ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م.

● معرفة القُرَّاء الكبار، للذهبي، تحقيق: د. طيار آلتي قولاج، منشورات
مركز البحوث الإسلامية، استانبول، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

● معرفة القُرَّاء الكبار على الطبقات والأعصار، للذهبي، تحقيق: محمد سيد
جاد الحق، الطبعة الأولى، مطبعة التأليف بمصر، سنة الإيداع ١٩٦٦م.

● المفردات السبعة، لأبي عمرو الداني، مكتبة القرآن - المطبعة الفاروقية
الحديثة، القاهرة، د. ت.

● المقْتَضِب، لأبي العباس المبرّد (٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبدالحال عظمة،
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي،
القاهرة، ١٣٨٥هـ.

● مقدمة ابن خلدون، لعبد الرحمن بن محمد بن خلدون (٨٠٨هـ)، تحقيق:
د. علي عبدالواحد وافي، الطبعة الأولى، لجنة البيان العربي، ١٣٧٦هـ -
١٩٥٧م.

● المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار مع كتاب النقط، لأبي
عمرو الداني، تحقيق: محمد أحمد دهمان، مطبعة الترقى بدمشق،
١٣٥٩هـ - ١٩٤٠م.

● المَكْتَفَى في الوقف والابتداء، لأبي عمرو الداني، دراسة وتحقيق: جاويد
زيدان مخلف، مطبعة وزارة الأوقاف والشئون الدينية، العراق،
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

● المَكْتَفَى في الوقف والابتداء في كتاب الله عزّ وجلّ، للداني، دراسة
وتحقيق: د. يوسف عبدالرحمن المرعشلي، الطبعة الأولى، مؤسسة
الرسالة، بيروت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

- مكِّي بن أبي طالب وتفسير القرآن، د. أحمد حسن فرجات، الطبعة الأولى، دار الفرقان، عمّان-الأردن، ١٤٠٤هـ-١٩٨٣م.
- الممتع في التصريف، لابن عصفور الإشبيلي (٦٦٩هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، الطبعة الأولى، المكتبة العربية بحلب، ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م.
- مناهج البحث في اللغة، د. تمام حسّان، دار الثقافة، الدار البيضاء-المغرب، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
- الموضح في وجوه القراءات وعللها = الكتاب الموضح في وجوه القراءات.
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات الأنباري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، القاهرة، د. ت.
- النّشر في القراءات العشر، لابن الجزري، تصحيح: علي محمد الضّبّاع، مكتبة المثنى ببغداد، د. ت « نسخة مصورة عن المكتبة التجارية بمصر ».
- النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، تصحيح: محمد أحمد دهمان، مطبعة التوفيق، دمشق، ١٣٤٥هـ.
- النّقط والشّكل = المقنع في معرفة مرسوم أهل الأمصار.
- نهاية القول المفيد في علم التّجويد، محمد مكّي نصر، مراجعة وتصحيح: علي محمد الضّبّاع، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، ١٣٤٩هـ.
- هديّة العارفين - أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي (١٣٣٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف، استانبول، ١٩٥١م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي، تحقيق وشرح: عبدالعال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٣٩٤هـ-١٩٧٥م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلّكان (٦٨١هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت-لبنان، د. ت.

رابعاً : المجلات والدوريات :

- أبو عمرو الداني الأندلسي ورسائله في الظّاءات القرآنية، بقلم: د. محسن جمال الدين، مجلة البلاغ، الجمعية الإسلامية للخدمات الثقافية، الكاظمية-العراق، العدد الأول-السنة الثالثة، ذو الحجة ١٣٨٩هـ-شباط ١٩٧٠م، ص ٤٤-٥٢، العدد الثاني-السنة الثالثة، ربيع الأول ١٣٩٠هـ-آيار ١٩٧٠م، ص ٥٨-٦٦.
- الإدغام بين النّحاة والقراء = من قضايا القرآن واللغة: الإدغام بين النّحاة والقراء.
- إدغام الرّاء في اللّام بين القراء والنّحاة، د. عبدالله الطيب، محاضر جلسات مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة للدورة الأربعين، الجلسة الثانية، ص ٢٣٧ فما بعدها.
- التعريف بمنبّه أبي عمرو الداني في أصول القراءات والقراء، د. الحسن وكاك، مجلة دار الحديث الحسنية، المغرب، العدد 8، 1410هـ-1990م، ص 207-231.
- شرح أبيات الداني الأربعة في أصول ظاءات القرآن، لمؤلف مجهول، تحقيق: د. حاتم صالح الضّامن، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، الجزء الرابع-المجلد التاسع والستون، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م، ص ٦٧٢-٦٩٩.
- في حقيقة الإدغام، د. جعفر عباينة، مجلة أبحاث اليرموك-سلسلة الآداب واللغويات، المجلد الثالث-العدد الثاني، ١٩٨٦م، ص A47-A61.
- القصيدة الخاقانية في القراءة وحسن الأداء، نظم: أبي مزاحم موسى بن عبيدالله الخاقاني (٣٢٥هـ) مع مقتطفات من شرح أبي عمرو الداني للقصيدة، تحقيق: د. علي حسين البواب، مجلة المورد، العراق، المجلد ١٤-العدد ١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، ص ١١٥-١٢٨.

- من قضايا القرآن واللغة : الإدغام بين النُحاة والقراء ، د . إسماعيل أحمد الطحّان ، حولىة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة قطر ، العدد الرابع ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، ص ١٤٣ - ٢٠٠ .

* * *

خامساً : المراجع والمجلات الأجنبية :

- CATALOGUE DES MANUSCRITS ARABES DE LA BIBLIOTHEQUE NATIONALE, M. LE BARON DE SLANE, PARIS, 1883 - 1895, P. 677, N. 4202.

[فهرس المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية (باريس) .

ليبارون . دي . سلان ، باريس ١٨٨٣ - ١٨٩٥] .

- DIE WISSENSCHAFT DER KORANLESUNG (ILM AL-GIRA'A). IHRE LITERARISCHEN GUELLEN UND IHRE AUSSPRACHEGRUNDLGEN (USUL), VON: OTTO PRETZL, ISLAMICA, LEIPZIG, 1934, P. 233 - 234, N. 43.

[مخطوطات علم القراءات في مكتبات تركيا، اوتوبرتزل، مجلة

اسلاميكاً، المجلد السادس ، ١٩٣٤] .

- EBU AMR ED-DANI VE KIRAAT ILMINDEKI YERI, ABDURRAHMAN CETIN, ULUDAG UNIVERSTESI, İLAHİYAT FAKÜLTESİ DERGISİ, SAYI: 3, CILT: 3, 1991, P. 13 - 04.

[أبو عمرو الداني ومكانته في علم القراءات، عبدالرحمن جتين،

جامعة أولوداغ - مجلة كلية الإلهيات، السنة الثالثة، العدد الثالث -

المجلد الثالث، ١٩٩١ م] .

- GESCHICHTE DER ARABISCHEN LITTERATUR,
VON: Prof. Dr C. BROCKELMANN, ERSTER
SOPPLEMENTBAND, LEIDEN, E. J. BRILL, 1937,
P. 720, N. 9.

[تاريخ الأدب العربي، بروكلمان، ١٩٣٧ «الملحق / الذيل»].

- GESCHICHTE DER ARABISCHEN LITTERATUR,
VON: CARL BROCKELMANN, ZWEITE DEN
SUPPLEMETBANDEN ANGEPASSTE AUFLAGE
ERSTER BAND, LEIDEN, E. J. BRILL, 1943, P. 517,
N. 9.

[تاريخ الأدب العربي، بروكلمان، ١٩٤٣ «الأصل»].

- SUPPLEMENT TO THE CATALOGUE OF THE
ARABIC MANUSCRIPTS IN THE BRITISH
MUSEUM, BY: CHARLES RIEU, PH. D., LONDON,
1894, P. 52, N. 92.

[ملحق فهرس المخطوطات العربية في المتحف البريطاني، د. تشارلز ريو، ١٨٩٤].

ريو، ١٨٩٤].

* * *

فهرس موضوعات الدراسة

٦	- إهداء
٩-٧	- مقدمة المحقق
٦٨-١٠	الدراسة
٢٤-١١	- المبحث الأول (التعريف بالمؤلف)
١٢	- مصادر ترجمته
١٥	- اسمه، ولقبه، ونشأته، ووفاته
١٥	- أبناؤه
١٥	- شيوخه
١٦	- تلامذته
١٧	- صفاته ومذهبه
١٧	- منزلته العلمية
١٨	- شعره
٢٠	- مكتبته
٥١-٢٥	- المبحث الثاني (التعريف بالكتاب)
٢٦	- الكتب المصنفة في الإدغام
٣٥	- أهمية الكتاب، وقيمه العلمية، وأثره فيما بعده
٣٩	- توثيق الكتاب (نسبته إلى مؤلفه، وعنوانه)
٤٤	- زمن تأليفه
٤٤	- منهجه
٥٠	- مصادره
٦٨-٥٢	- المبحث الثالث (التعريف بنسخ الكتاب، ومنهج التحقيق فيه)
٥٣	- وصف النسخ المخطوطة للكتاب
٥٩	- منهج التحقيق
٦٢	- نماذج من مصورات النسخ المعتمدة في التحقيق

فهرس محتويات الكتاب

- ٦٩ مقدمة المصنّف
- بابُ ذُكر تسمية من أخذنا عنه الإدغام روايةً وتلاوةً، ومن قرأنا به عليه لفظاً من الطريق المذكورة ٧١
- بابُ ذُكر من رُوي عنه الإدغام، وتسمية القارئ له من السلف رضي الله عنهم ٧٩
- بابُ ذُكر البيان عن حقيقة الإدغام، وشرح أصوله، وتبيين أنواعه ٩٢
- بابُ ذُكر بيان مذهب أبي عمرو في إدغام الحروف المتماثلة والمتقاربة، في الكلمة الواحدة وفي الكلمتين ٩٨
- بابُ ذُكر حروف الحلق ١١٠
- بابُ ذُكر حروف اللسان ١٢٠
- بابُ ذُكر حروف الشفّتين ١٧٤
- فصلٌ [مذهب اليزيدي في الإدغام الصغير والكبير] ١٨٤
- فصلٌ [كيفية الإشارة إلى الحركة في الحرف المدغم] ١٨٧
- بابُ ذُكر مذهب أبي عمرو في الإدغام للحروف السواكن مشروحاً ١٩٠
- بابُ ذُكر ما جاء في كتاب الله عز وجلّ من الإدغام سورة سورة، من أول القرآن إلى آخره ١٩٩
- سورة أم القرآن ١٩٩
- سورة البقرة ١٩٩
- سورة آل عمران ٢٠٢

- سورة النساء ٢٠٣
- سورة المائدة ٢٠٥
- سورة الأنعام ٢٠٧
- سورة الأعراف ٢٠٨
- سورة الأنفال ٢١١
- سورة التوبة ٢١١
- سورة يونس عليه السلام ٢١٢
- سورة هود عليه السلام ٢١٣
- سورة يوسف عليه السلام ٢١٤
- سورة الرعد ٢١٥
- سورة إبراهيم عليه السلام ٢١٦
- سورة الحجر ٢١٧
- سورة النحل ٢١٧
- سورة الإسراء ٢١٩
- سورة الكهف ٢٢٠
- سورة مريم عليها السلام ٢٢١
- سورة طه ٢٢٢
- سورة الأنبياء عليهم السلام ٢٢٢
- سورة الحج ٢٢٣
- سورة المؤمنون ٢٢٤
- سورة النور ٢٢٤
- سورة الفرقان ٢٢٥
- سورة الشعراء ٢٢٦
- سورة النمل ٢٢٧

- ٢٢٨ سورة القصص -
- ٢٢٩ سورة العنكبوت -
- ٢٢٩ سورة الروم -
- ٢٣٠ سورة لقمان -
- ٢٣١ سورة السجدة -
- ٢٣١ سورة الأحزاب -
- ٢٣١ سورة سبأ -
- ٢٣٢ سورة فاطر -
- ٢٣٢ سورة يس -
- ٢٣٣ سورة الصافات -
- ٢٣٣ سورة ص -
- ٢٣٤ سورة الزمر -
- ٢٣٤ سورة الطول [غافر] -
- ٢٣٥ سورة فصلت -
- ٢٣٦ سورة الشورى -
- ٢٣٦ سورة الزخرف -
- ٢٣٧ سورة الدخان -
- ٢٣٧ سورة الجاثية -
- ٢٣٨ سورة الأحقاف -
- ٢٣٨ سورة القتال [محمد عليه السلام] -
- ٢٣٨ سورة الفتح -
- ٢٣٩ سورة الحجرات -
- ٢٣٩ سورة ق -

- ٢٤٠ سورة الذَّارِيَات
- ٢٤٠ سورة الطُّور
- ٢٤٠ سورة النَّجْم
- ٢٤١ سورة القمر
- ٢٤١ سورة الرَّحْمَن
- ٢٤١ سورة الواقعة
- ٢٤١ سورة الحديد
- ٢٤٢ سورة المجادلة
- ٢٤٢ سورة الحشر
- ٢٤٢ سورة الممتحنة
- ٢٤٣ سورة الصَّاف
- ٢٤٣ سورة الجمعة
- ٢٤٣ سورة المنافقون
- ٢٤٤ سورة التَّغَابِن
- ٢٤٤ سورة الطَّلَاق
- ٢٤٤ سورة التَّحْرِيم
- ٢٤٥ سورة الملك
- ٢٤٥ سورة ن والقلم
- ٢٤٥ سورة الحَاقَّة
- ٢٤٦ سورة الواقع [المعارج]
- ٢٤٦ سورة نوح
- ٢٤٦ سورة الجنّ
- ٢٤٧ سورة المزَّمَل

- ٢٤٧ سورة المدثر -
- ٢٤٧ سورة القيامة -
- ٢٤٨ سورة الإنسان -
- ٢٤٨ سورة والمرسلات -
- ٢٤٨ ومن سورة النبأ إلى آخر القرآن -
- ٢٤٨ سورة والنّازعات -
- ٢٤٩ سورة عبس -
- ٢٤٩ سورة التّكوير -
- ٢٤٩ سورة الانفطار -
- ٢٤٩ سورة التّطفيّف [المطففين] -
- ٢٥٠ سورة الانشقاق -
- ٢٥٠ سورة البروج -
- ٢٥٠ سورة والفجر -
- ٢٥١ سورة البلد -
- ٢٥١ سورة والشّمس -
- ٢٥١ سورة واللّيل -
- ٢٥١ سورة العلّق -
- ٢٥٢ سورة القدر -
- ٢٥٢ سورة لم يكن [البينة] -
- ٢٥٢ سورة والعاديات -
- ٢٥٣ سورة القارعة -
- ٢٥٣ سورة الهُمزة -
- ٢٥٣ سورة الفيل -

- ٢٥٤ سورة قريش -
- ٢٥٤ سورة الدِّين [الماعون] -
- ٢٥٥ خاتمة المصنّف -
- ٢٥٧ فهارس الكتاب -
- ٢٥٨ فهرس الأحاديث النبوية -
- ٢٥٩ فهرس الشّواهد الشعريّة -
- ٢٦٠ فهرس الأعلام -
- ٢٦٧ فهرس الجماعات والطوائف -
- ٢٦٨ فهرس اللّغات -
- ٢٦٩ فهرس المسائل النحويّة والصّرفيّة -
- ٢٧٣ فهرس مصطلحات علمي التّجويد (الأصوات) والقراءات -
- ٢٧٦ فهرس الكتب الواردة في متن الكتاب -
- ٢٧٧ فهرس المصادر والمراجع -
- ٢٩٩ فهرس موضوعات الدّراسة -
- ٣٠٠ فهرس محتويات الكتاب -

« تَمَّ الْكِتَابُ »
« وَلِلّهِ الْحَمْدُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ »



مطبعة أبناء وهبه
حسن حسنة

٢٤١ (أ) ش الجيش - ميدان الجيش
٥٩٢٥٤٠ / القاهرة